

كتاب السنة والرد على الجهمية

تأليف

أبي عبد الرحمن عبد الله

ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله

المولود سنة ٢١٣ - المتوفى سنة ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو مالك الرياشي

أحمد بن علي بن المنى القفيلي

دار ابن الجوزي

حقوق الطبع محفوظة

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٢٠٠٥

دار ابن الجوزي

جمهورية مصر العربية - القاهرة
٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
ت: ٠٢٠٢٢٥٠٦١٩٠٣

تليفاكس: ٠٢٠٢٢٥٠٦١٦٢٠

E-mail: dar_ebnelgawzy@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

﴿رَبَّنَا آتِنَا يَا أَنْزَلَ وَأَتَبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(١)، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛ لِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.﴾
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾﴾^(٤).

﴿وَالْقَائِلِ جَلَّ فِي عِلَاهُ: ﴿الْمَص﴾ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٥).

﴿وَبَعْدُ:﴾

﴿فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص: ١٢٦-١٢٧)، وَأَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ برقم: ٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ برقم: ٢٦٧٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، مِنْ حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِغَةً، وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا مَوْعِظَةُ مُودَعٍ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٣

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٢-٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١-٣.

وَيَأْتِكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

❁ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِخْبَارٌ مِنْهُ ﷺ بِمَا وَقَعَ فِي أُمَّتِهِ بَعْدَهُ، مِنْ بَكْرَةِ الاختِلَافِ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَفُرُوعِهِ، وَفِي الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْاِعْتِقَادَاتِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ افْتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنَّهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ: مَنْ كَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ^(١).

❁ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ أَوْجَبَ مَا عَلَى الْمَرْءِ مَعْرِفَةُ اعْتِقَادِ الدِّينِ، وَمَا كَلَّفَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، مِنْ فَهْمِ تَوْحِيدِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَتَصْدِيقِ رُسُلِهِ، بِالْأَدْلَالِ وَالْيَقِينِ، وَالتَّوَصُّلِ إِلَى طَرَفِهَا، وَالِاسْتِدْلَالِ عَلَيْهَا بِالْحُجَجِ، وَالْبَرَاهِينِ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ مَقُولٍ، وَأَوْضَحِ حُجَّةٍ وَمَعْقُولٍ: كِتَابُ اللَّهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ثُمَّ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ الْمُتَّقِينَ، ثُمَّ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ التَّمَسُّكُ بِمَجْمُوعِهَا، وَاللِّقَامُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ الاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعِ وَالِاسْتِنَاعَ إِلَيْهَا، بِمَا أَحَدَتْهُ الْمُضِلُّونَ.

❁ فَهَذِهِ الْوَصَايَا الْمُرَوِّثَةُ الْمَتَّبِعَةُ، وَالْآثَارُ الْمَحْفُوظَةُ الْمَتَّقُولَةُ، وَطَرِيقُ الْحَقِّ الْمَسْلُوكَةُ، وَالْأَدْلَالُ اللَّامِحَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْحُجَجُ الْبَاهِرَةُ الْمَنْصُورَةُ، الَّتِي عَمِلَتْ عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَاصَّةِ النَّاسِ، وَعَامَتِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاعْتَقَدُوهَا حُجَّةً فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ مَنْ اقْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، وَاقْتَضَى آثَارَهُمْ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ، وَاجْتَهَدَ فِي سَبِيلِ الْمُتَّقِينَ، وَكَانَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

❁ فَمَنْ أَخَذَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَحْجَةِ، وَدَاوَمَ بِهَذِهِ الْحُجَجِ عَلَى مَنَاجِيزِ الشَّرِيعَةِ أَمِنَ فِي دِينِهِ النَّبِيعَةَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاتَّقَى بِالْجَنَّةِ الَّتِي يَقْضِي بِمِثْلِهَا، لِيَتَحَصَّنَ بِجَمَلَتِهَا، وَيَسْتَعْجَلَ بِرُكْنَتِهَا، وَيَحْمَدُ عَاقِبَتَهَا فِي الْمَعَادِ وَالْمَالِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا، وَابْتَغَى الْحَقَّ فِي غَيْرِهَا مِمَّا يَهْوَاهُ، أَوْ يَرُومُ سِوَاهَا مِمَّا تَعْدَاهُ، أَخْطَأَ فِي اخْتِيَارِ بَغْيَتِهِ وَأَغْوَاهُ، وَسَلَكَ سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَأَرْدَاهُ فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ فِيمَا يَعْتَرِضُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ، وَدَفْعِهَا بِأَنْوَاعِ الْمَحَالِّ، وَالْحَيْدَةِ عَنْهَا بِالْقِيلِ وَالْقَالَ،

مما لم يُنزل الله به من سلطان، ولا عَرَفَهُ أَهْلُ التَّأْوِيلِ^(١) واللسان، ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان، ولا انشرح له صدرٌ موحَّد عن فكر، أو عِيَان، فقد استحوذ عليه الشيطان، وأحاط به الخِذْلَان، وأغواه بعضيان الرحمن -حَتَّى كَابَرِ نَفْسِهِ بِالزُّورِ والبهتان^(٢).
 ثم اعلم أنه لم تزل الكلمة مجتمعةً، والجماعة متوافرةً على عهد الصحابة الأول، ومن بعدهم من السلف الصالحين، حَتَّى نَبَغَتْ نَابِغَةٌ بصوتٍ غير معروف، وكلام غير مألوف في أوَّلِ إمارة المروانية في القدر، وتكلم فيه، حَتَّى سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فروى له عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الخبر، بإثبات القدر، والإِيْيَان به، وحَدَّرَ من خلافه، وأنَّ ابْنَ عُمَرَ ممن تكلم بهذا، أو اعتقده بريءً منه، وهم براءٌ منه.

ثم انظمت هَذِهِ الْمَقَالَةُ، وانجحر من أظهرها في جُحْرِه، وصار مَنْ اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب، كالميت في قبره، خوفًا من القتل والصلب، والنكال والسلب، من طلب الأئمة لهم، لإقامة حدود الله عَزَّ وَجَلَّ فيهم، وقد أقاموه في كثير منهم، وحث العلماء على طلبهم، وأمروا المسلمين بمجانبتهم، ونهوه عن مكالتهم والاستماع إليهم، والاختلاط بهم لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوه من آرائهم الحديثه، ومذاهبهم الخبيثة، خوفًا من مكرهم أن يضلوا مسلمًا عن دينه بشبهة وامتحان، أو بَزُخْرَفٍ قول من لسان، وكانت حياتهم كوفاة، وأحيائهم عند الناس كالأموات، المسلمون منهم في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة، وجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نَضَارَةٍ، وأمور المسلمين في زيادة، فمضت على هَذِهِ القرون ماضون، الأولون والآخرين، حَتَّى ضَرَبَ الدهرُ ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته، وظهر قومٌ أَجْلَافٌ، زعموا أنهم لمن قبلهم أَخْلَافٌ، وادَّعَوْا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظرًا منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم، ورغبوا عن مكالتهم لقلّة فهمهم، وأن نُصِرَةَ مذهبهم في الجدل معهم، حَتَّى أَبْدَلُوا من الطيب خبيثًا، ومن القديم حديثًا، وعدلوا عما كان عليه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وبعثه

(١) يعني: (التفسير).

(٢) من «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (ج ١ ص: ٧-١١).

الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وامتن على عباده إتمام نعمته عليهم الهداية إلى سبيله، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾^(١)، فوعظ الله عزَّ وَجَلَّ عباده بكتابه، وحثهم على اتباع سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^(٢) لا بالجدال والخصومة، فرغبوا عنها، وَعَوَّلُوا على غيرهما، وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين، وخاضوا مع الخائضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة، ما هُوَ خلاف الكتاب والسُّنَّة، رغبة للغلبة، وقهرَ المخالفين للمقالة، ثم اتخذوها دينًا واعتقادًا، بعدما كانت دليل الخصومات والمعارضات، وضللوا مَنْ لا يعتقد ذلك من المسلمين، وتسمَّوا بالسُّنَّة والجماعة، ومن خالفهم وَسَمَّوْهُ بالجهل والغباوة، فأجابهم إلى ذلك مَنْ لم يكن له قدمٌ في معرفة السُّنَّة، ولم يسعَ في طلبها، لِمَا يلحقه فيها من المشقة، وطلب لنفسه الدَّعة والراحة، واقتصر على اسمه دون رسمه، لاستعجاله الرياسة، ومحبة اشتهاه الذكر عند العامة، والتلقب بإمامة أهل السُّنَّة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالأثار، لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها، حَتَّى عَقَّتْ رُسُومَ الشرائع الشريفة، ومعاني الإسلام القديمة، وفُتِحَتْ دواوينُ الأمثال والشُّبُه، وطويت دلائل الكتاب والسُّنَّة، وانقرض من كان يتدين بحججها، للأخذ بالثقة، ويتمسك بهما للضُّنَّة، ويصون سمعه عن هَلِيزِ البدع المحدثَّة، وصار كل من أراد أن يكون صاحبَ مقالةٍ، وجد على ذلك الأصحاب والأتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السُّنَّة والجماعة بِتَفَاقٍ بدعته، وليس الأمر كما ظنه، أو خطر بباله، إذ أهل السُّنَّة لا يرغبون عن طريقهم من الاتِّباع، ولو تُثِيرُوا بالمناشير، ولا يستوحشون لمخالفة أحدٍ بِزُخْرُفٍ قول من غرور، أو بضرب أمثال زور، فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذُلٌّ أعظم مما تركهم السَّلَف على تلك الحال، يموتون من الغيظ كَمَدًا، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلًا، حَتَّى جاء المغرورون، ففتحوا لهم إليها طريقًا، وصاروا لهم إلى هلاك

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

الإسلام دليلاً، حَتَّى كَثُرَتْ بينهم المشاجرة، وظهرت دعوتهم بالمناظرة، وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة، حَتَّى تقابلت الشُّبُهَةُ في الحُجَج، ويلغوا من التدقيق في لجج، فصاروا أقراناً، وأخذاناً، وعلى المداينة خِلَافاً وإخواناً، بعد أن كانوا في الله أعداء، وأضداداً، وفي الهجرة في الله أعواناً، يكفرونهم في وجوههم عياناً، ويلعنونهم جَهَاراً، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين، نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا، وأن يُمَسِّكَنَا بالإسلام والسُّنَّة، ويعصمنا بهما بفضلِهِ ورحمته^(١).

❁ ثم إنه لم يزل في كُلِّ عصرٍ من الأعصار، إمامٌ مِنْ سَلَفٍ، أو عالمٌ من خَلَفٍ، قائمٌ لله بحقه، وناصحٌ لدينه فيها، يصرف همته إلى جمع اعتقاد أهل الحديث، على سَنَنِ كتاب الله ورُسُوله، وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه، ويُتَعَبُّ نفسه في تهذيبه، رغبةً منه [في] إحياء سُنَّتِهِ وتجديد شريعته، وتطرية ذكرهما على أسماع المتمسكين بهما من أهل ملته، أو لزجر غالٍ في بدعته، أو مستغرق يدعو إلى ضلالته، أو مفتتن بجهالته لقلّة بصيرته^(٢).

❁ فمن هؤلاء الأئمة الأعلام الذين قاموا لله بحقه، ولدينه بالنصر والدِّبِّ عنه، والرَّدِّ على أصحاب الأهواء المضلة من: جَهْمِيَّةٍ وَقَدَرِيَّةٍ وَرَائِيَّةٍ وَرَافِضِيَّةٍ، وَمُعْتَزِلِيَّةٍ، وغيرها من الملل المنحرفة عن نهج الكتاب والسُّنَّة، وطريق السَلَفِ الصَّالِحِ: الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله، في كتابه هَذَا الذي بين أيدينا: «كِتَابُ السُّنَّةِ»، أو: «الرَّدُّ على الجَهْمِيَّةِ» نصيحةً لله، ولكتابه، ولرُسُوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم، امتثالاً لِمَا رواه الإمام مُسْلِمٌ في «صحيحه»: مِنْ حَدِيثِ أَبِي رُقَيْةٍ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ثَلَاثًا، قُلْنَا: لِمَنْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرُسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ». فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ: وَمِنْ أَنْوَاعِ النَّصِيحِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَكِتَابِهِ، وَرُسُولِهِ، وَهُوَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْعُلَمَاءُ، رَدُّ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(٣) وَبَيَانِ دَلَالَتِهَا عَلَى مَا يَخَالَفُ الْأَهْوَاءَ كُلَّهَا، وَكَذَلِكَ رَدُّ الْأَقْوَالِ الضَّعِيفَةِ مِنْ زَلَّاتِ الْعُلَمَاءِ، وَبَيَانِ

(١): من «شرح أصول السنة» للالكائي: (ج ١ ص: ١٥-١٩).

(٢): من «شرح أصول السنة» للالكائي (ج ١ ص: ٢٧).

(٣) يعني: لا بالجدل والخصومات وعلم الكلام، فإن هذا ليس من منهج السلف في شيء كما ترى.

دلالة الكتاب والسنة على ردّها، ومن ذلك بيان ما صحّ من حديث النبي ﷺ، وما لم يصح منه، بتبين حال روايته، ومن تقبل روايته منهم، ومن لا تقبل، وبيان غلط من غلط من ثقاتهم الذين تقبل روايتهم^(١).

❁ ثُمَّ اَعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ: أَنَّ «كِتَابَ السُّنَّةِ»، أَوْ «الرَّدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، لِلْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ يُعْتَبَرُ مِنْ أَحْسَنِ مَا أُلْفَ فِي بَابِهِ، فِي بَيَانِ مَعْتَقِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْمَخَالِفِينَ: مِنَ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ وَالْمَعْتَزِلَةِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى دَرَجَتِهِمُ الْبَاطِلِ الْخَاسِرِ، وَكُشِفَ عَوَارِهِمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُؤَلَّفُهُ قَدْ اعْتَمَدَ فِي نَقُولَاتِهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَثَارِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، مُسْنَدَةً بِسُلْسُلِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا...إِلَخ. وَتَنَكَّبَ طَرِيقَةَ أَهْلِ عِلْمِ الْكَلَامِ مِنْ: الْجَدَلِ، وَالْخُصُومَاتِ، وَأَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ، وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ الْفَارِغَةَ، وَهَبَ وَسَلَمْنَا جَدَلًا...إِلَخ، كَمَا وَقَعَ لِبَعْضِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ مِمَّنْ صَنَفَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ. ❁ فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءَ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ.

(١) نقلًا عن «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ٢٢٣-٢٢٤).

فصل في تعريف السنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة من هم؟ وعلامة أهل السنة، ولماذا سمي هذا الكتاب بـ«كتاب السنة»؟ السنة لغة: هي الطريقة، والسيرة^(١).

❁ وَقَالَ أَبُو مَنْصُور الْأَزْهَرِيُّ: السُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ، يُقَالُ: خُذْ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَسُنَّتِهِ^(٢).
❁ قُلْتُ: وَقَدْ تَكُونُ السُّنَّةُ حَسَنَةً، وَقَدْ تَكُونُ قَبِيحَةً، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَالسُّنَّةُ: السَّيْرَةُ، حَسَنَةً كَانَتْ، أَوْ قَبِيحَةً، قَالَ خَالِدُ بْنُ عَتَبَةَ الْهَلْبَلِيِّ:

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا
❁ قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

❁ قَالَ الزَّجَّاجُ: «سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ»: أَنَّهُمْ عَايَنُوا الْعَذَابَ، فَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَقَالُوا: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ»^(٤).
❁ قَالَ: وَسُنَّتُهَا سَنًا، وَاسْتَنْتَهَا: سَرَّتَهَا، وَسُنَّتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا.

❁ قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً...»^(٥)، يُرِيدُ: مَنْ عَمِلَهَا لِيُقْتَدَى بِهَا فِيهَا، وَكُلٌّ مِنْ ابْتِدَاءِ أَمْرٍ أَعْمَلُ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي سَنَّه^(٦).

(١) «النهاية» لابن الأثير (ج ٣ ص: ٦٨).

(٢) «تهذيب اللغة» (ج ١٢ ص: ٣٠١).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٥.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.

(٥) هذا حديث صحيح. رواه مسلم (ج ٣ برقم: ١٦٧٧).

(٦) «لسان العرب» (ج ١٣ ص: ٢٥٥).

تعريف السُّنَّة في الشرع:

❁ قَدْ اخْتَلَفَتْ أَقَاوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَعْرِيفِ السُّنَّةِ فِي الشَّرْعِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ عِنْدَ كُلِّ مَنْ عَرَفَهَا:

❁ فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِذَا أُطْلِقَتِ السُّنَّةُ فِي الشَّرْعِ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَهَى عَنْهُ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ.

❁ قَالَ: وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدْلَةِ الشَّرْعِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَيِ: الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ ^(١).

❁ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ: السُّنَّةُ: هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمَسْلُوكَةُ، فَيَشْمَلُ ذَلِكَ: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ ﷺ، وَخُلَفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ، مِنْ الْإِعْتِقَادَاتِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَقْوَالِ، وَهَذِهِ هِيَ السُّنَّةُ الْكَامِلَةُ وَلِهَذَا كَانَ السَّلَفُ قَدِيمًا لَا يُطْلِقُونَ اسْمَ السُّنَّةِ إِلَّا عَلَى مَا يَشْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَرَوَى مَعْنَى ذَلِكَ عَنْ الْحَسَنِ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ.

❁ قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ يَخْصُ اسْمَ السُّنَّةِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْتِقَادَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الدِّينِ، وَالْمُخَالَفَ فِيهَا عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ ^(٢).

❁ قُلْتُ: بَلْ قَدْ قَالَ بِذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: السُّنَّةُ عَشْرَةٌ: إِثْبَاتُ الْقَدْرِ، وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَالْحَوْضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلَ وَعَمَلُ، وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، وَالْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقْطَعُوا الشَّهَادَةَ عَلَى مُسْلِمٍ ^(٣).

❁ قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: «كِتَابُ السُّنَّةِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِ.

❁ وَقَالَ الْبَرْبَهَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ السُّنَّةُ، وَالسُّنَّةُ هِيَ الْإِسْلَامُ، وَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْآخَرِ، فَمَنْ السُّنَّةُ لَزُومُ الْجَمَاعَةِ... ثُمَّ شَرَعَ يَسْرِدُ مَعْتَقِدَ أَهْلِ السُّنَّةِ ^(٤).

❁ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَرْجِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اعْلَمْ أَنَّ السُّنَّةَ طَرِيقَةُ رَسُولِ

(١) «النهاية» (ج ٣ ص: ١٦٨).

(٢) «جامع العلوم» (ج ٢ ص: ١٢٠).

(٣) «مقدمة شرح السنة» لللاكائي (ج ١ ص: ١٧٥).

(٤) «شرح السنة» (ص: ٥٩).

الله ﷻ ، والتسنن بسلوكها وإصابتها ، وهي أقسام ثلاثة: أقوال ، وأعمال ، وعقائد ^(١) .

❁ وَقَالَ الشاطبي رحمه الله : ويطلق ، يعني : لفظ {السُّنَّة} في مقابلة البدعة ، فيقال : فلان على سُنَّة ، إذا عمل على وفق ما عليه النَّبِيُّ ﷺ ، ويقال : فلان على بدعة ، إذا عمل على خلاف ذلك ^(٢) .

❁ قلت : ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا لماذا سُمِّيَ هَذَا الكتاب بـ«كتاب السُّنَّة» .

(١) ذكره عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (ج٤ ص: ١٨٠) .

(٢) «الموافقات» (ج٤ ص: ٢٩٠) .

فصل في بيان من هو السني، ومن هم أهل السنة، ومتى يكون الرجل من أهل السنة، وما هي أصولهم؟

❁ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَهْلُ السُّنَّةِ الَّذِينَ نَذَرَهُمْ: أَهْلُ الْحَقِّ، وَمَنْ عَدَاهُمْ، فَأَهْلُ الْبِدْعَةِ، فَإِنَّهُمْ: الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكُلُّ مَنْ سَلَكَ نَهْجَهُمْ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ جَيْلًا فَجَيْلًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْعَوَامِّ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

❁ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: السُّنَّةُ فِي اللُّغَةِ الطَّرِيقُ، وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ أَهْلَ النُّقْلِ وَالْأَثَرِ، الْمُتَّبِعِينَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَآثَارِ أَصْحَابِهِ: هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقِ الَّتِي لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا حَادِثٌ، وَإِنَّا وَقَعْتَ الْحَوَادِثَ وَالْبِدَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ .

❁ وَعَرَّفَهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: هُمْ الْمُتَمَسِّكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ لَا يَكُونُ مُتَّبِعُهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَاءِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (٥×٤) .

❁ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ بَكْرُ بْنُ الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، يَقُولُ: السُّنَّةُ عَشْرَةٌ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ السُّنَّةَ، وَمَنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ تَرَكَ السُّنَّةَ: إثبات القدر، وتقديم أبي بكر وعمر، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، والإيمان قول وعمل، والقرآن كلام الله، وعذاب القبر، والبعث يوم القيامة، ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم .

(١) «الفصل في الملل والنحل» (ج ١ ص: ٣٧١).

(٢) «تليس إيليس» (ج ١ ص: ١٣٥-١٣٦).

(٣) كما في «مجموع الفتاوى» (ج ٣ ص: ٣٧٥).

(٤) سورة النجم، الآية: ٤.

(٥) كما في «مجموع الفتاوى» (ج ٣ ص: ٣٤٦).

(٦) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج ١ ص: ٣١).

فصل في بيان أصول أهل السنة

❁ قَالَ الإمام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رحمته الله: أصول السُّنَّة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، والافتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات في الدين، والسُّنَّة عندنا آثار رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، والسُّنَّة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن، وليس في السُّنَّة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء، إنما هي الاتباع وترك الهوى، ومن السُّنَّة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا: الإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، والتصديق بالأحاديث فيه، والإِيْمَانُ بِهَا، لا يقال: لِمَ؟ ولا كيف؟ إنما هُوَ التصديق بها، والإِيْمَانُ بِهَا، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله، فقد كفي ذلك، وأحكم له، فعليه الإِيْمَانُ بِهِ، والتسليم له، مثل: حديث الصادق المصدوق، وما كان مثله في القدر ^(١).

❁ وَقَالَ رحمته الله: الدين إنما هُوَ كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وآثَارُ وَسُنَنٌ وَرَوَايَاتٌ صِحَاحٌ: عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، يصدق بعضها بعضا، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأصحابه رضوان الله عليهم، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم من الأئمة المعروفين المقتدى بهم، المتمسكين بالسُّنَّةِ والمتعلقين بالآثار، لا يُعْرِفُونَ بِيَدْعَةٍ وَلَا يُطْعَنُ فِيهِمْ بِكَذِبٍ، وَلَا يُرْمَوْنَ بِخِلَافٍ ^(٢).

(١) المصدر السابق (ج ١ ص: ١٧٦).

(٢) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج ١ ص: ٣١).

«كتاب السُّنَّة»، أو «الرد على الجَهميَّة»، واثبات نسبته إلى مؤلفه، أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى

✽ اعلم أخي المسلم السَّلَفي رحمتنا الله وإياك، وجميع المسلمين، أن «كتاب السُّنَّة»، أو «كتاب الرَّدِّ على الجَهميَّة» ثابته نسبته إلى مؤلفه أبي عبد الرحمن، عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى، باسميه المتقدمين، كما صرح بذلك كثير من أئمة الإسلام، حيث نص بعضهم بتسميته: «كتاب السُّنَّة»، وبعضهم بـ «كتاب الرَّدِّ على الجَهميَّة»، ومنهم من نقل عن المؤلف بسنده، كالإمام الآجري في «كتاب الشريعة» والإمام اللالكائي في «كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة»، والإمام الذهبي في «كتاب العلو»، وفي «سير أعلام النبلاء»، وأبو نعيم في «الحلية» وغيرهم، وهذِهِ الآثار نفسها موجودة في «كتاب السُّنَّة»، أو «الرد على الجَهميَّة»، لعبد الله بن أحمد رحمهما الله.

✽ فمن أمثلة من نقل عنه وسماه: «كتاب السُّنَّة» الإمام أبو منصور مَعمر بن أحمد الأصبهاني، كما في «الحُجَّة في بيان المَحَجَّة» (ج ١ ص: ٢٤٧، ٢٥٨)، قَالَ: وَلَمَّا رَأَيْتُ غُرْبَةَ السُّنَّةِ، وكثرة الحوادث... إلى أن قَالَ (ص: ٢٥٨): فكل هؤلاء سُرُج الدين، وأئمة السُّنَّة، وأولوا الأمر من العلماء، فقد اجتمعوا على هَذَا الفصل من السُّنَّة، وجعلوها في كتب السُّنَّة، ويشهد لَهَذَا الفصل المجموع من السُّنَّة كتبُ الأئمة، فأول ذلك: «كتاب السُّنَّة»، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل... إلخ.

✽ ومنهم الإمام الحافظ قوام السُّنَّة، أبو القاسم إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل الأصبهاني رحمهما الله في كتابه «الحُجَّة في بيان المَحَجَّة» (ج ٢ ص: ٥٣٢)، حيث قَالَ: فصل من «كتاب السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله، ثم ذكره بما فيه من الآثار والأحاديث، ثم نقل فصولاً أخرى في الكتاب نقلاً عن «كتاب السُّنَّة» لعبد الله كما في (ج ٢ ص: ٥٥٨-٥٦٤).

✽ ومنهم الإمام عبد الرحمن أبو الفرج بن الجوزي رحمهما الله في «كتاب العلل المتناهية» (ج ١ ص: ٤١) حيث قَالَ: وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في «كتاب السُّنَّة»، عن سَعِيد بن جُبَيْر، قَالَ: إن بني إِسْرَائِيلَ قَالُوا لموسى عليه السلام: هل ينَام رُبُّنَا؟!

❁ ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله كما في «مجموع الفتاوى» (ج ٥ ص: ٣٨٧)، حيث قال: وروى يعني: أبا القاسم، عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة - بإسناده من «كتاب السنة» لعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن: حدثني أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر اللباني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي... إلخ، ومنهم الحافظ ابن كثير رحمته الله في «البداية والنهاية» (ج ١٩ ص: ١٦٨)، تحقيق التركي، حيث قال: وروى عبد الله بن أحمد في «السنة»: من طريق مجالد... فذكره.

❁ ومنهم الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمته الله في «كتاب العلو» (ج ١ ص: ٣٤٦-٣٤٧)، حيث قال بعد حديث (رقم: ٤٢): هذا حديث مشهور، وافر الطرق، أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في «كتاب السنة» له... إلخ.

❁ ومنهم الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية رحمته الله، في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص: ٢٣٢-٢٣٣)، حيث قال: قال عبد الله بن أحمد في «كتاب السنة»: حدثني أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة بن مصعب يقول: الجهمية كفار... إلخ، وسيأتي عند المؤلف (برقم: ٢٠).

❁ ومن أمثلة من نقل عنه وسماه: «كتاب الرد على الجهمية»: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمته الله في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٢٠٤)، حيث قال في ترجمة محمد بن محمد بن عمر بن الحكم: عن أبي العباس بن سعيد، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، وسألته، قلت: شيخ كتبت عنه بالكوفة حاجاً، محمد بن محمد بن العطار؟ فقال: كان ثقة أميناً، وحدثنا عنه عبد الله بن أحمد في «كتاب الرد على الجهمية».

❁ ومنهم الإمام شمس الدين الذهبي رحمته الله في «سير أعلام النبلاء» (ج ٧ ص: ٤١٦)، حيث قال: وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في «كتاب الرد على الجهمية»، له... إلخ. من (طبعة دار الفكر).

❁ **تنبيه:** علق محقق الكتاب على هذه العبارة قائلاً: سيذكر المؤلف أحمد بن محمد بن حنبل أن هذا الكتاب موضوع عليه. اهـ

❁ قلت: وهذا من محقق «السير» وهم، أو كذب وتليس لا يُدرى ما المقصود منه،

فإن الإمام الذهبي رحمه الله قَالَ في «السير» (ج ٩ ص: ٥٢٩)، في ترجمة الإمام أحمد: قَالَ ابن الجوزي: وله سيعني: أبا عبد الله - من المصنفات «كتاب التشيه» مجلد، و«كتاب الإمامة»، مجلدة صغيرة، و«كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ»، ثلاثة أجزاء، و«كِتَابُ الزُّهْدِ» مجلد كبير، و«كتاب الرسالة في الصلاة».

❁ قَالَ الذهبي رحمه الله: قلت: هُوَ موضوع على الإمام. اهـ المراد.

❁ قلت: ومراد الإمام الذهبي: «كتاب الرسالة في الصلاة»، وما مثل المحقق «للسير»

إلا كما قيل:

شَكُونَا إِلَيْهِمْ خَرَابَ الْعِرَاقِ فَعَابُوا عَلَيْنَا حُومَ الْبَقَرِ

فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيهَا مَضَى أَرِيئَا السُّهَّا وَثَرِينِي الْقَمَرِ

❁ فَإِنَّ «كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لعبد الله بن أحمد، و«كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ» لأبيه، وبينهما فرق.

❁ وَقَالَ الذهبي في «السير» (ج ٧ ص: ٦١٨)، بسنده إلى أبي الحسن اللبثاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لَهُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ...إلخ.

❁ وَقَالَ أَيضًا: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! فذكره.

❁ وَقَالَ أَيضًا (ج ١١ ص: ٦٧): وَلِعَبْدُ اللَّهِ «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» فِي مَجْلَدٍ.

❁ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْأَجْرِيُّ، وَاللَّالِكَاثِيُّ، وَالْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» وَالذَّهَبِيُّ فِي «السير» وَغَيْرَهَا، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَثَارِ بِأَسَانِيدِهِمْ مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلِّفِ فَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا دَاعِيَ لَذِكْرِهَا هَاهُنَا، وَاللَّهُ الْهَادِي لِلصَّوَابِ.

فصل حول ما أورده المؤلف رحمه الله من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رحمه الله

✽ قد أبقيت ما أورده المؤلف رحمه الله من كلام أهل العلم رحمهم الله في الإمام أبي حنيفة رحمه الله وغفر له وعفا عنه، وذلك من باب الأمانة العلمية، ولم أحذفه كما فعل بعض من حقق الكتاب، ثم إني قد حكمت على كل أثر بما يستحقه من صحة، أو حسن، أو ضعف، أو غير ذلك، كما هي طريقة أهل علم الحديث، من غير تعصب ولا جفاء، والعهدة في ذلك على من نقل، وكما قيل: من أسند لك فقد أحالك، ومن أحالك فقد برئ من العهدة، أو كما قيل.

✽ وقد وجدت كلامًا حسنًا قاله محدث العصر الإمام العلامة الألباني رحمه الله في مقدمة كتابه «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص: ٤٦-٤٨) مع الهامش، حيث قال رحمه الله: ... الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت رحمه الله، وقد روى عنه أصحابه أقوالاً شتى، وعبارات متنوعة، كلها تؤدي إلى شيء واحد، وهو وجوب الأخذ بالحديث وترك تقليد آراء الأئمة المخالفة لها:

(١)- (إذا صح الحديث فهو مذهبي). (ابن عابدين في «الحاشية» (١/٦٣).

(٢)- (لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه). (ابن عابدين في

«حاشيته على البحر الرائق» (٦/٢٩٣).

(٣)- وفي رواية: (حرام على من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي).

زاد في رواية: (فإننا بشر، نقول القول اليوم ونرجع عنه غدًا).

وفي أخرى: (ويحك يا يعقوب! (هو أبو يوسف) لا تكتب كل ما تسمع مني، فإني قد

أرى الرأي اليوم وأتركه غدًا، وأرى الرأي غدًا وأتركه بعد غد).

(٤)- إذا قلت قولًا يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول ﷺ فاتركوا قولي.

✽ ثم قال رحمه الله في الهامش (ص: ٤٧): قال الشعراني في «الميزان» (١/٦٢) ما

مختصره: واعتقادنا واعتقاد كل منصف في الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه: أنه لو عاش حتى دونت الشريعة، وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها؛ لأخذ بها وترك كل قياس كان قاسه، وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة إليه؛ لكن

لما كانت أدلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابعي التابعين في المدائن والقُرى والثغور؛ كثر القياس في مذهبه بالنسبة إلى غيره من الأئمة ضرورة؛ لعدم وجود النص في تلك المسائل التي قاس فيها؛ بخلاف غيره من الأئمة، فإن الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب الأحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقُرى، ودونوها، فجاءت أحاديث الشريعة بعضها بعضًا، فهذا كان سبب كثرة القياس في مذهبه، وقلته في مذهب غيره. اهـ

❁ قلت: وبقي للشيخ كلام مفيد لمن شاء أن يراجع، والحمد لله.

فصل: في ذكر بعض ما ينتقد على الدكتور محمد بن سعيد القحطاني في تحقيقه على «كتاب السنة»

١ — لم يستوعب المحقق تخريج الآثار وبعض الأحاديث من مصادرها مع توفر المراجع، وهذا كثير، كما هو واضح في كثير من الآثار؛ ومن المعلوم أن التحقيق لا يكون مقصوراً على مقابلة النسخ الخطية حسب، بل لا بُدَّ من استقصاء تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب قدر المستطاع، والحكم عليها بما تستحقه من صحة، وحسن، وضعف، وغير ذلك.

٢ — يظهر من منهج الدكتور القحطاني عفا الله عنه الاختصار في الأحكام على الأحاديث والآثار على قوله: (إسناده حسن)، أو: (إسناده صحيح)، أو: (رجاله ثقات)، وهذا يعتبر قصوراً في إطلاق الأحكام على الأحاديث والآثار، كما هو مقرر في «كتب مصطلح الحديث»؛ لأن قوله: (إسناده صحيح) دون قوله: (هذا حديث صحيح)، فإن الأول لا يلزم منه صحة المتن، وإنما يفيد أنه اجتمع في السند ثلاثة شروط فقط، وهي: اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبط الرواة، وكذا القول في: (إسناده حسن)، وبقي اشتراط انتفاء الشذوذ والعلّة القادحة، وهي لا تستفاد من هذا الحكم، وأما إطلاق الحكم بأن (هذا حديث صحيح)، فإنه يفيد بأن الحديث اجتمعت فيه شروط الصحة الخمسة المتفق عليها بين أهل علم الحديث، وكذا القول في الحسن، إلا أن فيه خفة ضبط، فاقتصر الباحث على ما ذكر يترتب عليه أن القارئ في الكتاب، أو من يبحث فيه، أو ينظر فيه غير عالم بالحكم النهائي لهذا الحديث أو الأثر، فيحتاج إلى إعادة النظر والبحث في سند الحديث وإعادة دراسته إن كان من المؤهلين لذلك، وإلا التوقف لمن ليس فيه الأهلية، وسبب هذا قصور محقق الكتاب.

❁ وأما قوله: (رجاله ثقات) فقد أضاف إلى عدم اشتراط الشذوذ والعلّة في المتن عدم اشتراط اتصال السند؛ لأن كون رجاله ثقات لا يلزم منه عدم الانقطاع في سنده.

❁ وعليه: فينبغي على كل باحث أن لا يقدم على تحقيق كتاب حتى يتمكن في علم

مصطلح الحديث ومعرفة علم الرجال، وتكون عنده ملكة، ويكون ذو جزم وإقدام في التصحيح والتضعيف على الأحاديث والآثار، وإلا فلا يتعب نفسه ويتعب غيره بها لا طائل تحته، وهو بقصوره ذلك يتيح المجال لغيره لإعادة تحقيق الكتاب من جديد بسبب تقصيره فيذهب جهده سُدىً.

٣- من خلال النظر في تحقيق الدكتور القحطاني لـ «كتاب السنة» ظهر قصوره عفا الله عنه في علم الرجال لبعض أهل العلم، ومن أوائلهم: شيخنا أبو عبد الرحمن الوادعي رحمته الله فقد قال في «نشر الصحيفة» (ص: ٣٩٥): محمد بن سعيد القحطاني في تعليقه على «السنة» لعبدالله بن أحمد رحمته الله، وله أخطاء كثيرة في الكلام على الرجال، فهو يقول (ج ١ ص: ١٩٣): ابن سميع: لم أقف له على ترجمة.

✽ قال شيخنا رحمته الله: قلت: وهو: محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، ترجمته في «تاريخ دمشق» (ج ٥ ص: ٨٤٣)، وفي «ميزان الاعتدال»، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

✽ قلت: وقد ذكرته في تخريجي (برقم: ٢٧٩).

✽ قال شيخنا رحمته الله: وكذا نعيم بن يحيى السعيد (ج ١ ص: ١٩٦)، قال: لم أقف على ترجمته.

✽ قال شيخنا رحمته الله: وهو مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

✽ قلت: قد ذكرته في تخريجي (برقم: ٢٨٩).

✽ قال شيخنا رحمته الله: وكذا يقول الأخ محمد بن سعيد القحطاني حفظه الله في «تخريج السنة» لعبدالله بن أحمد (ج ١ ص: ١٨٧): أبو حفص التنيسي، هم: عبدالله بن يوسف التنيسي.

✽ وليس كما يقول، بل هو: عمر^(١) بن أبي سلمة التنيسي، الذي قال الإمام أحمد: روى عن زهير بن محمد بواسطيل. وأما عبدالله بن يونس^(٢) فكنتيته: أبو محمد، كما في «تهذيب

(١) هكذا في «نشر الصحيفة» وهو خطأ مطبعي.

(٢) هكذا في «نشر الصحيفة» وهو خطأ مطبعي، والصواب: (يوسف).

الكمال» ، و«التقريب» ؛ فعلى هذا فالأثر ضعيف.

❁ قلت: قد بيته في تحريجي (برقم: ٢٥٦).

❁ قال شيخنا رحمته الله : قال الأخ محمد بن سعيد (ج١ ص: ٢٠٨): فيه محمد بن أبي عمر

الدوري المقرئ: لم أقف له على ترجمة.

❁ قال شيخنا رحمته الله : ترجمه ابن الجوزي في «طبقات القراء» (ج٢ ص: ١٣٤) فقال:

محمد بن حفص بن عمر... إلى أن قال: ولد أبي عمرو الداني. وله ذكر في ترجمة شيخه

القاسم بن سلام في «تهذيب الكمال» ، ولم يوثق. اهـ

❁ قلت: قد ذكرته في تحريجي (برقم: ٣٣٧).

❁ وقال شيخنا رحمته الله (ص: ٣٠٥): هذا الأثر حسن، وليس كما يقول الأخ محمد بن

سعيد القحطاني حفظه الله: إن الأثر ضعيف؛ لأنه ما وجد ترجمة أبي جعفر الحراني. فهو:

أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، وهو ثقة حافظ، كما في «التقريب» ؛

وفي «الكنى» لأبي أحمد رحمته الله (ج٣ ص: ٦١): أبو جعفر عبدالله بن علي بن نفيل الحراني،

نسبه إلى جده. اهـ

❁ قلت: وقد بيته في تحريجي (برقم: ٢٥٧)، ومن أعجب ذلك: قوله (ج٢ ص: ٥١١):

في سنده من لا يعرف، وهو الصحابي.

❁ وهذا حكم غريب لا يحتاج إلى تعليق، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا، أكتفي بما

ذكر ليقف الناظر، وما بقي سيجده من ابتغاء في طبقات البحث، والله الموفق للصواب.

٤ — قال القحطاني عفا الله عنه (ج٢ ص: ٥٠٧): ولم أجد فيما اطلعت عليه من

مصادر من تكلم في (صفة الحقوا!).

قلت: وهذه غفلة عجيبة منه ساعه الله، إذ (صفة الحقوا) ثابتة لله عز وجل بالسُّنة

الصحيحة، كما بينت ذلك (ج٢ برقم: ١١٦٣).

❁ ثم إنني كتبت هذا لبيان الحق ومن باب النصح والتبيين، ولا أدعي العصمة لنفسي،

أعوذ بالله من ذلك، والحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف رحمه الله

❁ هو الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن عبد الله بن شيخ العصر الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي رحمه الله.

❁ مولده رحمه الله:

❁ ولد في شهر جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضي الأصبهانيين.

❁ مشائخه رحمه الله:

❁ سمع من أبيه شيئاً كثيراً، من جملة «المسند» كله، و«كتاب الزهد»، وسمع من يحيى بن عبدويه، صاحب شعبة، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وشيبان بن فروخ وطبقته، وامتنع من الأخذ، عن علي بن الجعد، لوقفه في مسألة القرآن.

❁ تلاميذه رحمه الله:

❁ حَدَّثَ عنه الإمام النسائي حديثين في «سُنَّته»، والبغوي، وابن صاعد، وأبو عوانة الاسفرائيني، والخضر بن المثنى الكندي، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، ودعلج، وإسحاق بن أحمد الكاذبي، وأبو بكر النجاد، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو أحمد العسال، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، وآخرون.

❁ ثنا العلماء عليه رحمه الله:

❁ قَالَ أبو أحمد بن عدي رحمه الله: ثَبَلَ عبد الله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علم أبيه في «مسنده» الذي قرأه عليه أبوه، خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره.

❁ وَقَالَ بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهيد بن جهيد.

❁ وَقَالَ الخطيب: كان ثقة ثبتاً فهِماً.

❁ وَقَالَ الذهبي: وكان صينياً ديناً صادقاً، صاحب حديث واتباع، وبَصَرٍ بالرجال، لم

يدخل في غير الحديث.

❁ وَقَالَ القاضي أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَبِي يعلى: كان عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا، صادق

اللهجة، كثير الحياء.

❁ وَقَالَ أَبُو الحسن بن المنادي: أما عَبْدُ اللَّهِ فلم يكن في الدنيا أحد أروى عن أَبِيهِ منه،

وما زلنا نرى الأكابر من شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء،

والكنى، والمواظبة على طلب الحديث، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حَتَّى إن

بعضهم أسرف في تقيظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث عن أَبِيهِ.

❁ وَقَالَ أَبُو زرعة: قَالَ لي أَحْمَد بن حنبل: ابني عَبْدُ اللَّهِ مَحْظُوظٌ من علم الحديث، أو

من حفظ الحديث، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

❁ مصنفاته رحمه الله:

❁ له: «كِتَابُ السُّنَّةِ»، أو: «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، الذي بين أيدينا، وله: «كتاب

الجمال»، وله زيادات كثيرة في «مسند» والده، واضحة عن عوالي شيوخه، وله زيادات

أيضاً على «كتاب الزهد» لأَبِيهِ، وله زيادات على «كتاب فضائل الصحابة» لأَبِيهِ أيضاً، وله

«كتاب مسائل الإمام أَحْمَد» بروايته عن أَبِيهِ، وروى عن أَبِيهِ «كتاب العلل ومعرفة

الرجال»، وهو مطبوع في أربع مجلدات، تحقيق وتخريج شيخنا العلامة السَّلَفِي وصي الله بن

مُحَمَّد عَبَّاس، الهندي الأصل، نزيل مكة، حفظه الله ورعاه، والمدرس بالمسجد الحرام حرسه

الله.

❁ قَالَ القاضي ابن أَبِي يعلى: وقع لعَبْدِ اللَّهِ عن أَبِيهِ، مسائل جياذ كثيرة، بغرب منها

بأشياء كثيرة في الأحكام، فأما «العلل» فقد جود عنه، وجاء عنه بما لم يجيء به غيره.

❖ وفاته رحمه الله:

❖ مات عبدالله بن أحمد في يوم الأحد، وَدُفِنَ في آخر النهار، لِتَسْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ في مقابر باب التبن، وصلى عليه زهير بن صالح بن أحمد، وكان الجمع كثيرًا فوق المقدار، وكان سِنُهُ يوم مات «سبع وسبعون سَنَةً» وكان ﷺ يصبغ بالحمرة، كث اللحية، وكان يلي القضاء بطريق خراسان في خلافة المكتفي.

❖ مصادر ترجمته رحمه الله:

❖ «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ٣٧٥-٣٧٦)، و«طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ١٨٠-١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (ج ١١ ص: ٦٢-٦٨)، طبعة الفكر، و«تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص: ١٧٣-١٧٤)، وله مصادر أخرى أيضًا.

حول سَنَدِ الكتاب

❖ قَالَ نَاسَخُ الْكِتَابِ: أَنْبَأَنَا الْأَشْيَاخُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَطِيعِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ كَرَمٍ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدِّينُورِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُنَيْدَةَ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَقْتِ، عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجَزِيِّ، الْهَرَوِيُّ، الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ كِتَابِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّابُ كِتَابَةً: أَخْبَرَنَا أَبُو النُّصْر، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَرَوِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رحمهم الله وأرضاه.

❖ قلت: قد روى أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ بِهَذَا السَّنَدِ أَثَرًا وَاحِدًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «دَمُّ الْكَلَامِ» (ج ٢ ص: ١٧٩ برقم: ٣٢٦).

❖ وَرَوَى بِهِ أَثَرًا آخَرَ: عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجِيزِيِّ، عَنْ الشَّافِعِيِّ، فِي نَفْسِ الْكِتَابِ (ج ٣ ص: ٣٠ برقم: ٣٩٩).

❁ قلت: وجميع رجال سند «كتاب السنة» معروفون، إلا اثنين منهم، وهما: أبو النصر، أو النصر مُحَمَّد بن سليمان السمسار، وقد وجدته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات: ٣٥١-٣٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول.

❁ وأما أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن خالد، فلم أجده، وهذا لا يعني أن الكتاب غير ثابت إلى مؤلفه، فإنه من الشهرة بمكان لا يخفى على أهل العلم، وهو ثابت بحمد الله إلى مؤلفه، متداول بين علماء الإسلام وجهابذته، ينقلون منه ويغترفون كما قدّمنا، ولا يوجد بحمد الله عالم من المتقدمين، أو من المتأخرين في علمي من طعن في ثبوت الكتاب إلى مؤلفه، ولو كان في ثبوته أدنى ريبة، لَمَا سكت أحد منهم عن ذلك، نصحًا لله، ولمؤلفه أن ينسب إليه ما لم يقله أو يخطه قلمه، كما هو دأبهم في الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمعلة، فأهل السنة بحمد الله لا يتكثرون بالكذب والباطل والزور البهتان حاشاهم.

❁ هذا وقد تركت السند كما هو في أول النسخة مع عدم اعتمادي عليه في صحة نسبة الكتاب، وذلك لجهالة اثنين من رجاله، والله الموفق للصواب.

عملي في الكتاب

- ١- قابلت بين نسختين خطيتين والنسخة التي حققها القحطاني، ونسخة المكتبة العلمية، وجعلت النسخة التي حققها القحطاني أصلاً، لِمَا احتوت عليه من إسناد الكتاب، والردُّ على أبي حنيفة، وما كان من صواب في النسخ الأخرى أثبتُّه في أصل الكتاب.
 - ٢- خرجت الآثار، والأحاديث من مصادرها.
 - ٣- حكمت على الأحاديث، والآثار بما تستحقه من صحة وضعف، وغيرها من الأحكام بكل جزم وإقدام كما رَبَّانًا على ذلك شيخنا الوادعي رحمته الله.
 - ٤- إذا كان الحديث في «الصحيحين»، أو في أحدهما، فإني لا أتوسع في تخريجه، بل ولا أحكم عليه بالصحة، إلا إذا كان سند المصنف ضعيفاً، فإني أحكم على الحديث بالصحة، وعلى الإسناد بالضعف.
 - ٥- إذا كان الراوي الذي أترجم له في الهامش من رجال «تهذيب التهذيب»، فإني لا أعزو أقوال أهل العلم ولا أذكر المصادر، فمن رام الثبوت فعليه بالرجوع إلى ترجمة الراوي في المصدر المذكور، وأما إن لم يكن من رجال «التهذيب»، فإني أبين ذلك وأوثق مصادر التخريج كما هو موضح في مواضعه.
 - ٦- علقت على بعض المسائل التي تحتاج إلى إيضاح، أو ترجيح.
 - ٧- وضعت ترجمةً مختصرةً للمؤلف رحمته الله.
- ✽ وختاماً أسأل الله العلي العظيم بمنه وكرمه، أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعاً للإسلام والمسلمين، وأسأله أن يَمُنَّ عليَّ بالثبات على الكتاب والسنة، والعمل بها على الوجه الذي يرضيه عني، على المنهج السلفي الصحيح، الذي كان عليه النَّبِيُّ ﷺ، وأبو بكر وعمر، وعثمان، وعلي، وسائر أصحاب مُحَمَّدٍ ﷺ، ورضي الله عنهم أجمعين، الذي أثنى الله عليهم، وَقَالَ عن مخالفيهم: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ ^(١)، وأسأله سبحانه أن يجعلني من الدعاة إلى الله، فإن

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧

الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال والعبادات، وهي أفضل المناصب بعد النبوة على الإطلاق، بل هي مهنة الأنبياء، قَالَ اللهُ جَلَّ فِي عِلَاه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى خَبَرَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُحَرِّ النَّعَمِ»، متفق عليه: مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدِي: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾، وَأَنْ يَغْفِرَ لَشَيْخِنَا وَمُرِينَا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَقْبَلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَنْ يَرْحَمَهُ وَيَرْفَعَ دَرَجَتَهُ، بِمَنْه وَكْرَمِهِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ.

كتبه الفقير إلى عفو مولاه الكريم

أَبُو مَالِكِ الرِّيَاشِي

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْقُفَيْلِيُّ

دماج/ صعدة/ اليمن

في يوم ٤/ من شهر رمضان/ ١٤٢٥ هـ

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

وصف النسختين الخطيتين لكتاب السنة

✽ النسخة الأولى:

مصدرها: مكتبة «خدايش».

تحت (رقم: ٢٧٠٠).

عدد الأوراق: (٩٨).

عدد الأسطر: (٢١)، تاريخ النسخ: (١٣٣٠هـ). نوع الخط: نسخ غير واضح في كثير

من الصفحات. الناسخ: غير معروف. وقد رمزت لها بالحرف: (أ).

✽ النسخة الثانية:

مصدرها: «مكتبة الرياض» بالملكة العربية السعودية.

تحت (رقم: ٧٥٧-٨٦)، وهي مكونة من جزئين.

عدد صفحات الجزء الأول: (١٠٧). عدد صفحات الجزء الثاني: (١٢٣).

عدد الأسطر في كُلِّ من الجزئين: (٢١).

تاريخ النسخ: (١٢٨٣هـ).

الناسخ: راشد بن عبدالله المهاجري.

نوع الخط: نسخ جيد واضح، وفي الصفحات الخمس الأول خرم في السطرين

الأخيرين، وقد رمزت لها بالحرف: (ج).

مسرور الغزواني قلت برسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح
 والجسد حدثني ابي ساجد الرحمن بن مهدي ساجد معوية يعني بن صالح عن
 سعيد بن مؤيد الكلبي عن عبد الله ابن هلال السلمي كذا قال عبد الرحمن
 عن العرياض ابن سارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله
 خاتم النبيين وان آدم منجول في طينته فسايبكم باول ذلك
 دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بن مريم ابي ساوكة عن عبد الحميد بن
 بهرام عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثني ابي باسفين بن
 عيينة عن ابي الزعر اسع ابا الاحوص عنه سمعت بن سعود يقول
 الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره حدثني ابي
 عبد الرحمن بن مهدي ساجد ايعني بن سلمه عن عمار عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى فقال انت آدم الذي خلقك
 الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك الجنة ثم فعلت ما فعلت
 قال انت موسى الذي كلمك الله واصطفاك برسالاته وانزل عليك
 التوراة انا اقدم ام الذكور قال بل الذكور فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى
 حدثني ابي ساجد ايعني بن سلمه عن عمار بن ابي عمار عن عمار بن عباس
 قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم فحدثني رجل عن رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربيهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم
 وما كانوا عابدين حدثني ابي ساوكة عن ساجد بن حازم سمعه من ابي
 رجاء عن ابن عباس قال لا يزال امر هذه الامة قواما ومقاربا ما لم
 يتكلموا في الولدان والقدر

آخر الخبر



١٥٦

عن الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله أحمد
بن حنبل رضي الله عنهما حديث أبي ماجسر عن عطاء عن أبي الضمير
عن ابن عباس قال قال الله المخلق القلم ثم قال له اكتب قال ما
اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة حديث أبي بصير عن
يعني ابن راذان عن الحكم ابن عتيبة عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال
ان اقول ما خلق الله القلم قال فامره بكتب ما هو كائن قال فكتب فما اكتب
تثبت يد أبي لقيط حديث أبي قال قرأت على يحيى ابن سعيد ما عثم ان ابن
غياث قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحديث ابن عبد
الرحمن قال لا لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه ثم
قال اخبرني عمر بن الخطاب انهم بيناهم جلوسا وقعود عند النبي صلى الله
عليه وسلم جاء رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بيض فذكر
الحديث قال وساله رجل من جهينة او مزينة فقال يا رسول الله فيما
العمل اني شئ قد خلا او مضى فقال رجل او بعض لقوم يا رسول الله فعمل
قال اهل الجنة يشربوا يعمل اهل الجنة وان اهل النار يشربوا يعمل اهل
النار فقال يحيى بن سعيد هو كذا يعني علي ما قرأت علي حدثني يحيى بن
عبد الصمد ان حماد بن سلمه ساد اود بن ابي هذيل عن ابي بصير عن
ابن جابر ان عليا قال ما من آدمي الا ومعه ملك يقيه ما لم يقدر
له فاذا جاء القدر خلاه واياه حديث أبي سفيان عن سعيد عن حماد
مخافة عن قتادة عن ابي السوار العدوي عن الحسن ابن علي قال
رفع الكتاب وجعل القلم وامر يقضا في كتاب قد خلا حديث أبي سفيان
بن عمار

الصفحة الاولى من المخطوطة (ج)

الجزء الثاني

١٢٤

السهم من الرمية ثم لا يعود وافيته حتى يعود السهم على فوقه قال قيل
ما سيماهم قال سيماهم الخلق والتسبيح حدى نضرب على ما
غسان بن مضاء أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترق مارقة من هذه
الامة مروق السهم من الرمية ان الرجل ليرمى رميته فينقلها
سهمه فينطلق الرمية حائطه قال فيتحرك حينئذ ثم يقع فيه فيتبع
سهمه فينظر في النصل فلا يجد بيته قال فيجثذ نفسه لمن كنت
اصبت لاجد بيته في القذذ والفوقين قال فيتنظر في القذذ
والفوقين فلا يجد بيته قال فلا يعلقون من الاسلام الا كما يعلق
ذلك السهم من رميته قال فلا يعودون فيه ثم قال يقولون كتاب
الله لا يعودون اقيم قال محققا وبين دري علمه عند علمهم سيماهم
التخليق هم شر الخلق والخلقة مرتين يتولى قتلهم اقرب الطائفتين
الى الحق يعني اصحاب النهران فقال ابو سعيد الحمد لله
الذي ولي قتلهم اهل العراف حدى ابي ما هشام ابن القسم
حشج ابن نباتة العيسى حدى سعيد بن جهمان قال لقيت
عبد الله ابن ابي اوفى وهو محجوب البصر فسليت عليه فقال لي
من انت قال قلت انا سعيد بن جهمان قال فما فعل والدك قال قلت
قتلته الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة
حديار رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار قال قلت
الازارقة وحلهم ام الخوانج كلها قال لا بل الخوانج كلها
اخرى لها السنة للاطام ابي عبد الرحمن للاطام اهل حنبل

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

الجزء الثاني

١٢٣

رضي الله عنهما وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم خالصا قويا

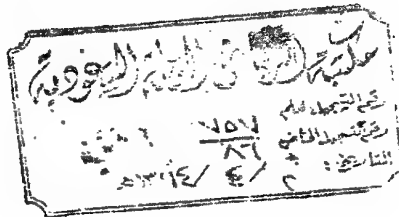
علقه لنفسه اوفر خلقه اليه المعترف بالخطا والتقصير الراعي
لعقوبته القدير عبده وابن عبده ابن امته راشد بن عبد الله
المهاجري عفا الله له ولشايخه واخوانه ولكافة المسلمين
وكان الفراغ من تعليقاته في يوم الخميس مضافا ثمانية ايام من جمادى الآخرة
١٢٨٣ هـ

فبانتظار اهتدب الى الوجه قضى

امزجدها بسلاو الحب المتيم

أحب حديث المصطفى واحدة وادرسه عمري واضبط كتبه
وذلك عند مصطفى لي شاهد تجلي والمربح من احبه

ابن قويم



الورقة الأخيرة من المخطوطة (ج)

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد بن الحجة وعلى آله وصحبه
قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن إمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن
رفو الله عنهم أجمعين عن أبي سعيد عن ما قاله العلماء في الجهمية الصلوات
والصلوات خلفهم سمعت أبي يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا
كافر لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله سمعت أبي يقول من قال القرآن
العلم مخلوق فهو كافر لأن العلم لم يكن الله علم خلق خلقا سمعت أبي يقول
من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله قال له من علمه
فيه من بعد ما جاء من العلم فقل تعالوا ولي وقد ولى من عنك السوء
ولا تنظروا حتى تفتق سائرهم قل إن الله هو المهدى ولما سمعت أحوالهم
بعد الذي جاء من العلم مالك من الله من ولى ولا تضيقوا قال وثبت الله
أولوئك كتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع
قبلت بعض وليس أنت بهم أهراهم بعد ما جاء من العلم الذي إذا
من الظاهر وقال لا إله إلا الله الحق والامر وقال من كفر بما من الأحزاب
قال سعيد بن جبير والأحزاب المملوك بها فأنار موسى وقال ومن الأحزاب من كفر

سمعت أبي يقول
بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

الجزء الثاني

[illegible]

كتاب السنة والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك الرياشي أحمد بن علي بن مثنى القفيلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نَاصِرُ كُلِّ صَابِرٍ^(١)

✽ أَنبَأَنَا الْأَشْيَاخُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْقَطِيعِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ كَرَمٍ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْنُورِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُنَيْدَةَ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيُّ وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجَزِيِّ الْهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ كِتَابِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّابُ كِتَابَةً: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَرَوِيُّ^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ^(٤)، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ مُفْتَتِحِ كُلِّ كَلَامٍ، وَذِكْرِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ^(٥).
✽ [وَقَدْ]^(٦) سِئِلَ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ، وَإِكْفَارِهِمْ، وَالصَّلَاةَ خَلْفَهُمْ؟^(٧)

(١) هذا العنوان لا يوجد في بقية النسخ المخطوطة.

(٢) في «ذم الكلام»، للهروي: (أبو النصر)، بالضاد المعجمة.

(٣) هذا الإسناد لا يوجد في المخطوطات التي بين يدي، وإنما هو في نسخة القحطاني.

(٤) في المخطوطة (أ)، و (ج): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في المخطوطة: (أ): (الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه، وسلم؛ قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)؛ وفي (ج): (اللهم صل على نبي الرحمة).

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من: (أ)، و: (ج).

(٧) {الجهمية}: أصحاب جهنم بن صفوان السمرقندي، الضال المبتدع، رأس الجهمية، ظهرت بدعته بـ {تريمذ}، وقتله سلم بن أحوز المازني بمرو، في آخر ملك بني أمية، وافق المعتزلة في نفي صفات الله سبحانه وتعالى، وزاد عليهم بدعاً أخرى.

قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والجهمية أعداء الله، الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله عز وجل لم يكلم موسى، وأن الله ليس بمتكلم، ولا يتكلم، ولا ينطق، وَكَثَلًا كَثِيرًا أكره حكايته، وهم كفار زنادقة، أعداء الله. اهـ «الملل والنحل» للشهرستاني (ج ١ ص ٩٧)، و«الفرق بين الفرق» للبغداد (ص: ١٩٤)، و«ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٤٢٦)، و«طبقات الحنابلة» (ج ١ ص ٣٢).

- ١ - [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(١): سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).
- ٢ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ [لِللَّهِ]^(٤) عِلْمٌ حَتَّى خَلَقَهُ^(٥).
- ٣ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٦)، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ [فَقُلْ تَعَالَوْا إِلَى]﴾^(٧) ﴿(٨)﴾^(٩).
- ❁ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهَدَى وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(١٠).

- (١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني، وهكذا إلى آخر الكتاب، إلا في بعض المواضع.
- (٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني.
- (٣) هذا أثر صحيح.
- رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٦٩٧، ١٦٩٦)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» أيضًا (ج ٢ برقم: ١٨٦٠، ١٨٥٨، ١٨٦٣)، والخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٦٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٩٩، ٢٢٩٣).
- (٤) في نسخة القحطاني: (له).
- (٥) هذا أثر صحيح.
- ورواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٧٤، ١٨٧١، ١٨٧٠، ١٨٦٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٣٠٤).
- (٦) ما بين المعكوفين لا يوجد غالبًا في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني، وهكذا إلى آخر الكتاب.
- (٧) ما بين المعكوفين من (أ).
- (٨) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
- (٩) هذا أثر صحيح.
- ورواه الأجرى في «الشرية» (برقم: ١٧٠)، وابن بطة (ج ٢ برقم: ٢٣٠٨، ٢٢٩٢)، ورواه اللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (ج ٢ برقم: ٦٠٠) بنحوه.
- (١٠) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَنْ الظَّالِمِينَ»﴾^(١).

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ [بِتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ]»﴾^(٢).

﴿قَالَ أَبِي ﷺ: وَالْخَلْقُ غَيْرُ الْأَمْرِ﴾^(٣).

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ»﴾^(٤)، قَالَ أَبِي ﷺ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «وَالْأَحْزَابُ»: الْمِلَّةُ كُلُّهَا: «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ»^(٥).

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبُ الْوَعْدِ»﴾^(٦) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ»^(٧).

٤ - سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ، لَا يُصَلِّيَ [خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ]^(٨)، وَلَا غَيْرَهَا، إِلَّا أَنَا لَا نَدْعُ إِنْتَائَهَا، [فَإِنْ صَلَّى رَجُلٌ خَلْفَهُ، أَعَادَ الصَّلَاةَ]^(٩)، [يَعْنِي: خَلَفَ مَنْ قَالَ]^(١٠): «الْقُرْآنُ خَلُوقٌ»^(١١).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) سورة هود، الآية: ١٧.

(٦) هذا أثر إسناده منقطع.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٢ ص: ٣٦٣-٣٦٤)، وابن أبي حاتم (ج ٦ ص: ٢٠١٥): من طريق عبد الوهاب الثقفي، قال: بُثِّتَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ:....فذكره مطولاً.

(٧) سورة الرعد، الآية: ٣٧، ٣٦.

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ١ برقم: ١٩٠١): من طريق المؤلف ﷺ.

(٩) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(١٠) في (أ): (فَإِنْ صَلَّى خَلْفَهُ أَعَادَ الصَّلَاةَ)، وفي (ج): (فَإِنْ صَلَّى خَلْفَهُ، أَعَادَ...) وفيه سقط.

(١١) ما بين المعكوفين سقط من (ج)، وفي (أ): (يَعْنِي: مَنْ قَالَ).

(١٢) رواه المؤلف ﷺ في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٣٧٩ برقم: ٧٢٩).

٥ - [وَسَأَلْتُ أَبِي بِرَّ اللَّهِ] ^(١)، عَنِ الصَّلَاةِ خَلَفَ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ، مِثْلَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْمُعْتَرِزَةِ.

٦ - سَمِعْتُ أَبِي بِرَّ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ ^(٢).

٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ ^(٤).

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَوِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ [تَقْصًا] ^(٥) لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، فَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَقَدْ بَارَزُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَأَمَّا الْقَدَرِيَّةُ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦).

٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَابِيُّ: ثِقَةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ ^(٧).

(١) في (ج): (سألت أبي)؛ بدون واو.

(٢) في (أ): (عند)، وفي (ج): (عنه)؛ وصوبه في هامش (ج).

(٣) في (أ): (قياط)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٢)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١١٧٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٣٥٣)، وفي سنده: حماد بن قيراط، أبو علي النيسابوري، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ١٤٥). وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظرا. اهـ «الميزان».

(٥) في نسخة: (تقصًا).

(٦) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٣٥٤): من طريق المؤلف رحمه الله، وهو من أسانيد الكتاب، والله الحمد. وفي سنده: محمد بن صالح بن مهران البصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، وكان أخباريًا نسابة، راوية للسير، وله «كتاب الدولة»، وهو أول من صنف في أخبارها كتابًا. اهـ من «التهذيب»، وقال في «التقريب»: صدوق أخباري.

(٧) هذا أثر صحيح.

١٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ^(١): سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، بَلَّغُوا ^(٢) نِسَاءَهُمْ أَتْهَنَ طَوَائِقَ، وَأَتْهَنَ لَا يَحِلُّنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿طَه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٣﴾، إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ^(٤)، [فَهَلْ] ^(٥) يَكُونُ الْاِسْتِوَاءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ؟! ^(٦)

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٤)، وابن بطة (ج ٢ برقم: ٢٣٤٩): من طريق المؤلف رحمته الله، وهذا من أسانيد الكتاب. وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٢٨)، واللالكائي في «أصول السنة» (ج ٢ برقم: ٥١٧): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به. وهذه متابعة للمؤلف، والله الحمد.

(١) في نسخة القحطاني: (قول) وهو خطأ مطبعي.

(٢) في (أ) و (ج): (باحوا)، وهو خطأ.

(٣) سورة طه، الآيات ١-٢.

(٤) سورة طه، الآية ٥.

(٥) في نسخة القحطاني: (وهل).

(٦) هذا أضعف، والجزء الأخير منه منكر.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩١): من طريق المؤلف، وهذا من أسانيد الكتاب. وفي سننه: سعيد بن صخر الدارمي، قال أبو حاتم: مجهول. «الخرج والتعديل» (ج ٤ ص: ٣٤). وخارجه بن مصعب كذاب، وقوله: (وهل يكون الاستواء إلا بجلوس)، لا يثبت عنه، لضعف الإسناد إليه، وأهل السنة يشنون الاستواء، ويسكتون عن الكيفية، والله الهادي إلى سواء السبيل. والله أعلم، ثم إني وجدت ابن القيم رحمته الله قد نقل هذا الأثر من «كتاب السنة» إلى كتابه «اجتماع الجيوش» (ص: ٢٣٢-٢٣٣) وليس فيه الزيادة المذكورة.

فائدة: قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن: ولفظ (المُتَّاسَة)، لفظ مخترع، مبتدع، لم يقله أحدٌ من يُقْتَدَى به ويتبع، وإن أريد به: نفي ما دلت عليه النصوص، من الاستواء، والعلو، والارتفاع، والفوقية، فهو قول باطل، ضالٌّ قائله، مخالف للكتاب والسُّنة، ولإجماع سلف الأمة، مكابر للعقول الصحيحة، والنصوص الصريحة، وهو جهمي لا ريب، من جنس ما قبله، وإن لم يرد هذا المعنى، بل أثبت العلو، والفوقية، والارتفاع، الذي دل عليه لفظ الاستواء، فيقال فيه: هو مبتدع ضالٌّ، قال في الصفات قولاً مشتبهاً موهماً، فهذا اللفظ لا يجوز نفيه، ولا إثباته، والواجب في هذا الباب، متابعة الكتاب والسُّنة، والتعبير بالعبارات السُّلَفِيَّةِ الإيمانية، وترك المتشابه. اهـ من «الدُّرَرُ السَّيِّئَةُ فِي الْأَجْوِبَةِ النَجْدِيَّةِ» (ج ٣ ص: ٢٩٠).

١١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يُوجَعُ صَرْبًا، وَيُجْبَسُ حَتَّى [يَتَوَبَّ] ^(١). وَقَالَ مَالِكُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ وَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ^(٢) فِي هَذَا، وَاسْتَشْنَعَهُ ^(٣).

١٢ - حَدَّثَنِي شَيْخُ لَنَا بَصْرِيٌّ، حَدَّثَنِي [عَبْدَةُ] ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ رَعِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٥)، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، زَنَدِيقٌ، حَلَّالُ الدِّمِّ ^(٦).

١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ ^(٧) بْنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَنْ قَالَ: إِنَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ^(٨)، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(١) في نسخة القحطاني: (يموت).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٥٣٠ برقم: ١٢٤٨)، وفي (ج ٣ ص: ١٨٠-١٨١ برقم: ٤٧٨٣ ط)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٣٠٧)، بسند المؤلف، ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٦٩٩)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (ج ٢ برقم: ٤٩٧): من طريق المؤلف، ورواه (برقم: ٤٩٥، ٤٩٦): من طرق أخرى، عن عبدالله بن نافع، به. نحوه. وعبدالله بن نافع: هو الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، وتكلموا في حفظه، حتى قال ابن أبي حاتم: كان الغالب عليه الفقه، ولم يرزق حفظ الآثار. «التهذيب».

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٥) سورة النمل، الآية: ٩.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم وهو شيخ المؤلف. وأخرج اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤١٥): من طريق الإمام أحمد، عن الفريابي، قال: سمعت سفیان سيعني: الثوري- يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق، وإسناده صحيح.

(٧) في (أ): (هرمز).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابَ، سَمِعْتُ أَبِي، وَهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِي، يَقُولُ: بِخُرَاسَانَ صِنْفَانِ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَرٌّ^(١) مِنْهُمَا: الْجَهْمِيَّةُ، وَالْمَقَاتِلِيَّةُ^(٢).

رواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٨٦٣) قال: وأخبرني عبدالله بن أحمد، فذكره بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، وفي سنده: هارون بن أبي هارون العبدى البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، «الجرح والتعديل» (ج٩ ص: ٩٨) وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص: ٢٤٠)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٨٥): من طريق محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، به.

(١) في نسخة القحطاني: (أشهر).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ ص: ٣٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ١٦٦).

و(المقاتلية): نسبة إلى مقاتل بن سليمان الخراساني البلخي، المفسر، كنيته أبو الحسن، قال ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان مُسَبِّحًا الرَّبَّ بِالْمَخْلُوقِينَ، وكان يكذب مع ذلك في الحديث. «المجروحين» (ج٢ ص: ٣٤٧).

عبد الله بن المبارك رحمه الله^(١)

١٥ - [حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ^(٢) .

١٦ - سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ^(٣): الْجَهْمِيَّةُ؟! وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟!^(٤) .

١٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ يُلقَبُ: رَاهُوِيَه، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَيْسَ تَعْبُدُ الْجَهْمِيَّةَ^(٥) شَيْئًا^(٦) [.

١٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ رُسْتَمٍ أَبُو صَالِحٍ^(٨)، قَالَ:

(١) هو عبدالله بن المبارك بن واضح، الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، وقدة الزاهدين، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي، التركي الأب، الخوارزمي الأم، التاجر السفار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة، قال ابن سعد: مات بـ(هيت): منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة. «تذكرة الحفاظ»، و«تهذيب التهذيب».

(٢) هذا أثر صحيح. رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٣٥) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٦٨).

(٣) في (أ): (سمعت أحمد بن الحسن بن يقول)، وهو خلط.

(٤) هذا أثر صحيح. والحسن بن عيسى، هو: ابن ماسرجس النيسابوري: وهو ثقة.

(٥) في (أ): (شيء)، وهو خطأ.

(٦) ماين المعكوفين جاء في (أ)، و (ج) متأخراً عن الأثر (رقم: ١٨).

(٧) هذا أثر ضعيف. في سننه: أبوسهل يحيى بن إبراهيم، لقبه راهويه، وهو مجهول، ذكره الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» (ج ١ ص: ٣٢٣ برقم: ١٢٧٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والله أعلم. وقد جاء نحو هذا الأثر، عن حماد بن زيد: رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٥): عن سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد، وذكر هؤلاء الجهمية، فقال: إنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء شيء. وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً (برقم: ١٦٩٦). وجاء نحوه، عن يزيد بن هارون: رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٧) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، وذكر الجهمية، فقال: هُم كُفَّارٌ، لَا يَعْبُدُونَ شَيْئًا. وإسناده صحيح.

(٨) في (أ): (رسم أبو صالح)، وهو سقط.

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو سَهْلٍ، رَاهَوِيه، قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ فَأَكْثِرُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ؟، وَدَخَلَ قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ قَلْبَكَ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ، لَا شَيْءَ^(١).

١٩ - حَدَّثَنِي [أَبُو جَعْفَرٍ]^(٢) أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ، [يَقُولُ]:^(٣) سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي»^(٤)، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ: فَاتَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَذًا وَكَذَا؟ قَالَ: وَهَلِ الْأَمْرُ إِلَّا ذَاكَ؟^(٥) وَهَلِ يَحْدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ هَذَا؟^(٦).

٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي»^(٨)، مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، فَجِئْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ^(٩): صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَافَاهُ اللَّهُ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ أَنْ نَعْبُدَ مَخْلُوقًا^(١٠).

٢١ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنَا حَمَزَةُ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ^(١١).

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن إبراهيم أبوسهل، وهو مجهول الحال، وقد تقدم، وفيه: سالم بن رستم، لم أجد له ترجمة.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) سورة طه، الآية: ١٤.

(٥) في (أ): (ذلك).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٢٤)، والخلال في «السنة» (ج ٦، رقم: ٢٠٧٩، ١٨٥٥)،

والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٣٧٥)، واللالكائي في «أصول السنة» (ج ٢، رقم: ٤٢٨).

(٧) في (أ): (مُحَمَّدُ بْنُ أَسَاءِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ)، وهو خطأ.

(٨) في نسخة القحطاني: (قال).

(٩) هذا أثر صحيح. رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢، رقم: ٢٢٤٣).

(١٠) هذا أثر ضعيف. في سنده: حمزة، شيخ من أهل مرو، ولم يتبين لي من هو؟

ورواه اللالكائي في «أصول السنة» (ج ٢، رقم: ٤٢٩): من طريق مصعب بن سعيد المصيصي، عن ابن

٢٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، [قَالَ] ^(١): سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا نَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا ^(٢) فِي الْأَرْضِ ^(٣).

٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدَّورَقِيُّ] ^(٤)، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ!! ^(٥).

٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ خِفتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ؟! قَالَ: لَا تَخَفْ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِهْكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. ^(٨)

المبارك، وموسى بن أعين، بلفظ: (من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، أكفر من هرمز)، ورواه ابن بطّة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٧٧)؛ ورواه أيضًا (ج ٢ برقم: ٤١٥): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله، عن القريابي، قال: سمعت الثوري، يعني: سفیان، يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق، وإسناده صحيح.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات.

(٢) في (أ): (هنا).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الذهبي في «كتاب العلو للعلی الغفار» (برقم: ٣٩٩)، وكذا في «سير أعلام النبلاء» (ج ٧ ص: ٦١٨) بسنده إلى المؤلف رحمته الله؛ ورواه ابن مندة في «كتاب التوحيد» (ج ٣ برقم: ٨٩٩)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ص: ١٨٥-١٨٦)، وذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ١١)، والدارمي في «رده على الجهمية» (ص: ٤٧ برقم: ٦٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٢-٩٠٣).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٥) في (أ)، و(ج): (الحسين)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٨٦، ١٦٨٥، ١٦٨٤)، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٣٧)، والأجري في «الشریعة» (برقم: ٥٧٩)، وذكره البخاري في «أفعال العباد» (برقم: ١١).

(٧) في (أ): (محمد)، وهو تحريف.

(٨) هذا أثر ضعيف.

سفيان بن عيينة رحمه الله^(١)

- ٢٥ - حَدَّثَنِي غِيَاثُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ!!^(٢).
- ٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَرِّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، كَانَ يَحْتَاجُ^(٣) أَنْ يُصَلَّبَ عَلَى دُبَابٍ، يَعْنِي: جَبَلٍ^{(٤)(٥)}.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٣٤٢)، وذكره الذهبي في «العلو» (برقم: ٤٠١)، وفي «سير أعلام النبلاء» (ج٧ ص: ٦١٨) وعزاه إلى المؤلف، وفي سننه رجل مبهم.

(١) هو سفيان بن عيينة بن ميمون، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم، كان إماماً حُجَّةً حَافِظاً وَاسِعَ الْعِلْمِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ. قال الشافعي: لولا مالك، وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال الذهبي: اتفقت الأمة على الاحتجاج بابن عيينة، لحفظه وأمانته، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة. «تذكرة الحفاظ».

(٢) هذا أثر صحيح.

غياث بن جعفر هو الشامي الرحبي، كان مستملي ابن عيينة، قال الدارقطني: روى عن ابن عيينة حديثاً كثيراً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث. «تهذيب التهذيب». والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠٢٠): من طريق سعيد بن أحمد، عن إبراهيم بن شماس، عن سفيان بن عيينة، به نحوه، مع اختلاف في بعض الألفاظ. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٠٠، ٢٢٠٩، ٢٢٧٦).

(٣) في نسخة القحطاني: (مُحْتَاجًا).

(٤) قال الحازمي: هو جبل بالمدينة، له ذكر في المغازي، والأخبار. اهـ من «معجم البلدان».

(٥) هذا أثر ضعيف. في سننه: محمد بن عبد الرحمن المحرزي، لم أجد له ترجمة، وفيه: محمد بن جندب أبو عبدالله الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ ص: ٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٧ ص: ٢٢٣) ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص: ٦٤).

عبد الله بن إدريس رحمه الله^(١)

- ٢٧ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ^(٢) بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمْسَارُ، وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَسَأَلْتُهُ بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْجَهْمِيَّةِ: يُصَلِّي خَلْفَهُمْ؟ قَالَ فَضْلٌ^(٣): ثُمَّ اشْتَغَلْتُ، أَكَلْتُمُ إِنْسَانًا شَيْءًا، فَلَمْ أَفْهَمْ مَا رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقُلْتُ لِلَّذِي سَأَلْتُهُ: مَا قَالَ لَكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: أُمُوسِلِمُونَ هَؤُلَاءِ، [أُمُوسِلِمُونَ هَؤُلَاءِ؟!]^(٤) لَا، وَلَا كَرَامَةً، لَا يُصَلِّي^(٥) خَلْفَهُمْ، قُلْتُ لَفَضْلِ^(٦) بْنِ الصَّبَّاحِ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا لابنِ إِدْرِيسَ، وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ^(٧).
- ٢٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّوِيدِيُّ، عَنْ مُقَاتِلٍ، [قَالَ]^(٨): سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟، فَقَالَ: أُمُوسِلِمُونَ هُمْ؟!^(٩).
- ٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الزَّمِّي، قَالَ: حَضَرْتُ

(١) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام القدوة الحجة، أبو محمد الأودي، الكوفي، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين حجة، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في (أ): (الفضيل)، وهو تحريف.

(٣) في نسخة القحطاني: (الفضل).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ج).

(٥) في (أ): (أ): (ولا يصل).

(٦) في نسخة القحطاني: (للفضل).

(٧) هذا أثر صحيح. إلا قول ابن إدريس: (أُمُوسِلِمُونَ هَؤُلَاءِ؟، لَا، وَلَا كَرَامَةً، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ)، وذلك لأن الفضل بن الصباح لم يسمعه من ابن إدريس، وإنما سمعه من الرجل المبهم؛ لأنه اشتغل عن سماع هذه الجملة بالكلام مع إنسان آخر، كما يدل عليه السياق، والله أعلم.

(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات.

(٩) هذا أثر صحيح.

أبو جعفر السويدي هو: محمد بن التوشجان البغدادي، وثقة أبو داود كما في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٣٢٦)، ومقاتل، هو: ابن محمد النصر أباندي الرازي، مترجم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص: ٣٥٥). قال أبوزرعة: كان ثقة مأموناً. وقال أبو حاتم: كان ثقة فقيهاً.

عبدالله بن إدريس، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ قِبَلَنَا نَاسًا، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ^(١)، فَقَالَ: مِنَ الْيَهُودِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنَ النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنَ الْمَجُوسِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِمَّنْ؟ قَالَ: مِنَ ^(٢) الْمُوَحِّدِينَ، قَالَ: كَذَبُوا، لَيْسَ هَؤُلَاءِ بِمُوَحِّدِينَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ ^(٣).

٣٠ - قَالَ ابْنُ الدُّورِيِّ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الزَّمِيِّ، قَالَ: وَقَرَأَ ابْنُ إِدْرِيسَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ: اللَّهُ مَخْلُوقٌ! وَالرَّحْمَنُ مَخْلُوقٌ! ^(٤)، الرَّحِيمُ مَخْلُوقٌ! هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ ^{(٥)(٦)}.

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟، فَاسْتَشَنَّعَ ذَلِكَ، وَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ! شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ!، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ^(٧).

(١) في نسخة القحطاني: (إن القرآن مخلوق).

(٢) في المخطوطات: (فمن).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٢) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (برقم: ٥)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ١٦١)، وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٣٢): من طريق يعقوب بن سفيان، عن أحمد بن إبراهيم. فهذه متبعة للمؤلف، ورواه ابن بطة (ج ٢ برقم: ٢٢٥١، ٢٣٠٣).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) في (أ): (الزنادقة).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم، وهو بعض أصحاب ابن الدورقي.

والأثر أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٦ برقم: ٥): من طريق محمد بن عبدالله أبي جعفر البغدادي، عن الزمي، به.

(٧) هذا أثر صحيح. محمد بن هارون، هو: أبو جعفر الربيعي البغدادي: ثقة. ومحمد بن عيسى الطباع: ثقة أيضًا.

وكيع بن الجراح رحمه الله^(١)

- ٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ^(٢) يَقُولُ: أَمَّا الْجَهْمِيُّ، فَإِنِّي أَسْتَبِيْهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قَتَلْتُهُ^(٣).
- ٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٤)، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ وَكِيْعٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ رَزَعَهُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ رَزَعَهُ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، وَمَنْ رَزَعَهُ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ^(٥).
- ٣٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّوْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيْعًا؛ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ^(٦)، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا الْكُفْرُ^(٧)، قَالَ السَّوْدِيُّ: وَسَأَلْتُ وَكِيْعًا عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا تُصَلِّ^(٨) خَلْفَهُمْ^(٩).
- ٣٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْحُسَيْنِ^(١٠) التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَلِيْحَ بْنَ

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد. توفي ب(قيّد)، راجعاً من الحج، سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في المخطوطة: (سمعت وكيعاً).

(٣) هذا أثر صحيح. محمد بن إسماعيل بن البخاري الحساني الضرير، وثقة الدار قطني. والأثر أخرج نحوه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٢٢، ١٧٢٣) وهما صحيحان.

(٤) في (أ): (أبو بكر بن شيبة)؛ وفي (ج): (أبو...)، وسقط الباقي.

(٥) هذا أثر إسناده منتطح بين ابن أبي شيبة ووكيع.

وأخرجه البيهقي في «الأساء والصفات» (ج ١ برقم: ٥٤٧) وإسناده ضعيف. فيه: الحسين بن علي العجلي وهو ضعيف جداً، وأخرجه اللالكائي في «شرح السنّة» (ج ٢ برقم: ٤٣٤)، وإسناده ضعيف جداً، فيه: محمد بن يزيد الرفاعي، وهو ضعيف جداً. وأخرج أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧١٩): من طريق وهب بن بقية، عن وكيع بن الجراح، قال: (القرآن ليس بمخلوق)، وهذا أثر صحيح. وأخرجه اللالكائي (٢ برقم: ٤٣٣) بلفظ: (من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر).

(٦) في (أ): (فلان يقول: القرآن محدث).

(٧) في نسخة القحطاني: (كفر).

(٨) في نسخة القحطاني: (تصلي).

(٩) هذا أثر صحيح. وأبو جعفر السويدي: ثقة، وقد تقدم.

(١٠) في نسخة القحطاني: (الحسن)، وهو من تصرف المحقق، وهو الصواب كما في ترجمة المذكور

وَكَيْعٌ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، يُسْتَأْتَبُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^{(١) (٢)}.

٣٦ - سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ، زُهَيْرَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: اخْتَصَمْتُ أَنَا وَمُثْنَى، فَقَالَ مُثْنَى: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَقُلْتُ أَنَا: كَلَامُ اللَّهِ؛ فَقَالَ وَكَيْعٌ، وَأَنَا أَسْمَعُ^(٣): هَذَا كُفْرٌ، مَنْ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ^(٤)، هَذَا كُفْرٌ؛ فَقَالَ مُثْنَى: يَا أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾^{(٥) (٦)}، فَأَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟، فَقَالَ وَكَيْعٌ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، هَذَا كُفْرٌ^(٧).

٣٧ - حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ؛ سَمَّاهُ سَوَّارًا، وَنَسِيتُ اسْمَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٨).

(١) في نسخة القحطاني: (رقبته).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

ورواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٣) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وفيه مليح بن وكيع بن الجراح. ذكره ابن أبي حاتم (ج ٨ ص: ٣٦٧)، وابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ١٩٥) وقال: مستقيم الحديث. والأثر أخرجه نحوه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٣، ١٧٢٢) بأسانيد صحيحة، وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٠٦).

(٣) في (أ): (وأنا سمع).

(٤) في (أ): (من قال: القرآن مخلوق).

(٥) في (أ): (من ذكر محدث).

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٢.

(٧) هذا أثر صحيح.

وقوله: قال الله عز وجل: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾، قال ابن جرير في تأويلها: يقول تعالى ذكره: ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس، ويذكرهم به، ويعظمهم إلا استمعوه وهم يلعبون، لا هية قلوبهم، وينحو الذي قلنا في تأويل ذلك، قال أهل التأويل. ١. هـ «التفسير» (ج ١٧ ص: ٣٠).

(٨) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

ورواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٣٣) وإسناده صحيح. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٤) بإسناد آخر.

٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحُدَّائِيُّ^(١): سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ [ﷺ]، كُلُّ صَاحِبٍ هَوَى يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَعْرِفُ مَنْ يَعْبُدُ، إِلَّا الْجَهْمِيَّةُ، لَا يَدْرُونَ مَنْ يَعْبُدُونَ! ^(٢)، بِشَرِّ الْمَرْبِيِّ، وَأَصْحَابِهِ ^(٣).

٣٩ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَكَرَ حَسَنُ بْنُ الْبَزَّازِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لَوَكَيْعٍ، فِي ذَبَائِحِ الْجَهْمِيَّةِ؟، قَالَ: لَا تُؤْكَلُ ^(٤)، هُمْ مُرْتَدُونَ!! ^(٥).

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ^(٦)، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: مَنْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ مِنْهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مِنْهُ شَيْئًا مَخْلُوقًا، فَقَدْ كَفَرَ ^(٧).

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا السُّوَيْدِيُّ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ ^(٨).

(١) في نسخة القحطاني: (الحرائي)، و هو تحريف.

(٢) في (أ): (من يعبد من).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: محمد بن داود الحُدَّائِيُّ، ذكره ابن أبي حاتم (ج ٧ ص: ٢٥٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٤) في نسخة القحطاني: (وأخبرني).

(٥) في (أ): (لا يؤكل).

(٦) هذا أثر ضعيف. في إسناده: إسحاق بن أبي عمرو، ولم أجد له ترجمة.

(٧) وقع في (أ) خلط بين هذا الإسناد والأثر الذي بعده (برقم: ٤١).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٦٢): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، والله الحمد والمنة. وأبو حاتم الطويل هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل البغدادى، قال المؤلف: كان ثقة رجلاً صالحاً. وقال الدارقطني: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وفي رواية: لا بأس به. «تاريخ بغداد» (ج ٤ ص: ١١٢-١١٤).

(٩) هذا أثر صحيح. يحيى بن أيوب هو المقابري، وهو: ثقة، وأبو جعفر السويدي: ثقة أيضاً. وقد تقدم. والأثر أخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٣٤، ٤٣٣): من طرق أخرى، عن وكيع.

حماد بن زيد^(١)، ومعتز بن سليمان رحمهما الله^(٢)

٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ -وَدَكَرَ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةَ^(٣)- قَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٤).

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْجَبَرِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَادِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ مُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِمَامٌ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ!، أَصْلِي خَلْفَهُ؟ فَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ^(٦).
 ﴿٥﴾ قَالَ فِطْرٌ: وَسَأَلْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ! إِمَامٌ لَنَا^(٧)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَصْلِي خَلْفَهُ؟ فَقَالَ: صَلَّ خَلْفَ مُسْلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ^(٨).

(١) حماد بن زيد، هو: ابن درهم، الإمام الحافظ المجود، شيخ العراق، أبو إسحاق الأزدي مولاهم البصري، الأزرق الضريع، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رحمته الله تعالى. «تذكرة الحفاظ».

(٢) معتز بن سليمان، هو: ابن طرخان التيمي، الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد البصري، محدث البصرة، كان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع، مات في صفر سنة سبع وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٩٥).

(٣) في (أ): (من الجهمية).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٥، ١٧٨١) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٢٧٩): من طريق الطبراني، عن المؤلف، به؛ وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٦٨): قال أبو حاتم الرازي: أخبرنا سليمان بن حرب، به نحوه، ورواه أيضاً (ج ٥ برقم: ١٦٩٦) بسند آخر صحيح. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ٦-٧ برقم: ٩).

(٥) في نسخة القحطاني: (عبدالله)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٤١) بنحوه. وفي سننه: عبدالله بن يوسف الجبيري، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. وفيه أيضاً: فطر بن حماد بن واقد الصفار، وهو ضعيف.

(٧) في نسخة القحطاني: (لنا إمام).

(٨) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٢٧٩): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المؤلف، به مختصراً. وسنده كالذي قبله.

❁ وَسَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ! إِمَامٌ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَصْلِي خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةٍ^(١).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَنَا مِنْ فِطْرِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْمُؤَدَّبُ، يَنْزِلُ الْكَرْخَ: حَدَّثَنِي فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: النَّاسُ يَقُولُونَ: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ!، مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ!، إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الَّذِي أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَتَرَكَهَا^(٣).

٤٥ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ الْقَاضِي، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ أَمْرُهُ بِالْآخِرَةِ كَانَ أَفْضَلَ؛ لِأَنَّهُ أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَدَفَعَهَا عَنْهُ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢، رقم: ٢٢٧)، وإسناده كسابقه.

(٢) في (أ)، و(ج): (حدثني فطر بن حماد بن واقد بهذا الحديث، حدثني فطر بن حماد بن واقد، قال: سمعت أبي.. إلخ) وهو تكرير.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥، ص: ٢٩١): من طريق أبي بكر بن مالك، عن المؤلف، عن فطر بن حماد، به. وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (برقم: ٤٤٤): من طريق أبي علي المدائني، عن فطر بن حماد، به. وفي سننه: فطر بن حماد، وقد تقدم، وفيه أيضاً: أبوه حماد بن واقد العيشي، قال فيه البخاري: منكر الحديث. ولا وجه لإيراد المؤلف هذا الأثر في هذا الباب.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٩، ص: ١٩١): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. إسمايل بن إسحاق القاضي، ذكره ابن أبي حاتم (ج ٢، ص: ١٥٨) وقال: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق.

عبدالرحمن بن مهدي^(١)

- ٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُسْتَأْذَنُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(٢).
- ٤٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ^(٣) بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، مُوسَى: سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا لَا أَرَى أَنْ نَسْتَيْبَ^(٤) الْجَهْمِيَّةَ^(٥).

٤٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، لَقُمْتُ عَلَى الْجَسْرِ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ؟، فَإِنْ قَالَ: تَخْلُقُ^(٦)، ضَرَبْتُ رَأْسَهُ، وَرَمَيْتُ بِهِ فِي الْمَاءِ^(٧).

(١) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، الحافظ الكبير، والإمام العلم الشهير، اللؤلؤي أبو سعيد البصري مولى الأزدي، وقيل: مولى بني العنبر، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ٢٤١-٢٤٢).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٦٩٥)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٥٠٥): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ١٢) بإسناد آخر صحيح.

(٣) في (أ)، و(ج): (محمد).

(٤) في (أ)، و(ج): (أن أستيب).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سننه: أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي: لم أجد له ترجمة. وعمه موسى بن عبدالرحمن بن مهدي البصري: مجهول. «الميزان».

وقد روى أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ ص: ٧): من طريق الفضل بن إسحاق الدوري، قال: سمعت ابن مهدي، يقول: من زعم أن القرآن مخلوق استبته، فإن تاب وإلا ضربت عنقه؛ لأنه كافر بالقرآن، قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ٢٤٢).

(٦) في نسخة القحطاني: (إنه مخلوق).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠٢٦) بسند المؤلف، وهو متابع للمؤلف، ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٢)، والبخاري في «أفعال العباد» (ص: ١٠)، وإسناده صحيح. وأخرجه الأجرى في «الشرعة» (برقم: ١٦٧، ١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ ص: ٧)، واللالكائي

٤٩ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمَيْدٍ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ^(١)، [قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ لِيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحِهِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ!]^(٢)، لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَخُذَ مِنْ مِيرَاثِهِ!^(٣)

٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ يُسْتَتَابُونَ، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ^(٤).

(ج٢ برقم: ٥٠٤). ورواه الخلال في «السنة» أيضًا: (ج٧ برقم: ٢٠٤٦)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٥٧).

(١) في (أ)، و(ج): (أبا بكر ابن أبي الأسود).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ١٠)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٥١٣)، وإسناده صحيح. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٣٢٢، ٢٣٢٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ ص: ٨) بإسناد آخر، ولفظه أطول.

يزيد بن هارون^(١)

- ٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَذُكِرَتْ^(٢) الْجَهْمِيَّةُ، فَقَالَ: هُمْ، وَاللَّهِ زَنَادِقَةٌ^(٣).
- ٥٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ، وَاللَّهِ زَنَادِقَةٌ، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ^(٤).
- ٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَ بْنَ يَحْيَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: حَلَفَ لِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي بَيْتِهِ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ^(٦).
- ٥٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَشَاذُ بْنُ يَحْيَى يُنَازِرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرْيَسِيِّ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى أَنَّ يَزِيدَ قَالَ:

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، قال أبو حاتم: يزيد ثقة إمام، لا يُسأل عن مثله. مات سنة ست ومائتين في ربيع الآخر بواسط. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ٢٣١-٢٣٢).

(٢) في (أ)، و(ج): (وذكر).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه اللخلاق في «السنة» (ج٥ برقم: ١٦٩٤ب): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ومحمد بن العباس صاحب الشامة ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص: ١٠٩) وقال: وكان ثقة. والأثر أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ١٢) بإسناد صحيح، والآجري في «الشرعة» (برقم: ١٦٩).

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تحريجه في الذي قبله، وقد سقط من (أ) ومن نسخة القحطاني، والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): (الطواسي)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر حسن.

رواه اللخلاق في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٣٨، ١٩٨٥): من طريق محمد بن إسماعيل، وعباس العنبري، عن شاذ، وذكره البخاري في «أفعال العباد» (ص: ٧) تعليقًا. ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٦): من طريق شاذ بن يحيى الواسطي، فهذه متابعات للمؤلف. وقال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: عرفته، وذكره بخير. وأثنى عليه محمد بن إسماعيل الواسطي خيرًا. وذكره الذهبي في «السير» (ج١٠ ص: ٤٣٤) وقال: شيخ صدوق.

مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زَنْدِيقٌ ^{(٢)(١)}.

٥٥ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ^(٣)، وَجَعَلَ شَاذُّ بْنُ يَحْيَى يَلْعَنُ الْمَرْيَسِيَّ ^(٤).

٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ [إِبْرَاهِيمَ بْنِ] ^(٥) إِشْكَاب، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِي، يَقُولُ: جِئْتُوْنِي بِشَاهِدِينَ، يَشْهَدَانِ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ، وَاللَّهُ لَا أَمْلَأَنَّ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ بِالسِّيَاطِ، يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟!، يَعْنِي: مَخْلُوقٌ؟ ^(٦).

٥٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ؛ وَقِيلَ لَهُ: مَنْ الْجَهْمِيَّةُ؟ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ عَلَى خِلَافِ مَا يَقَرُّ

(١) في (أ)، و(ج): (فهو كافر).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ ص: ٦٧)، وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، وهو مجهول الحال. «تاريخ بغداد» (ج٦ ص: ١٢٠)، وقد تابعه عباس العنبري، وأحمد بن سنان عند ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٥٩): عن شاذن بن يحيى، به. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٨٥)، و (ج٧ برقم: ٢٠٤٩).

فائدة: بشر بن غياث المريسي: مبتدع، ضال، تفقه على أبي يوسف، فبرع وأتقن علم الكلام، ثم جَرَّدَ القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان، وإنما أخذ مقالته، واحتج لها، ودعا إليها. قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر المريسي يهودياً، قَصَاباً، صَبَاً في سوقة نصر بن مالك. وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي، كافر. وقال أبو زرعة الرازي: بشر المريسي: زنديق. قال الخطيب: حُكِيَ عنه أقوال شنيعة، أساء أهل العلم قولهم فيه، وكفره أكثرهم لأجلها. اه مختصراً من «الميزان».

(٣) حصل خلط في (أ)، و(ج) في هذا الموضع.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل شاذن بن يحيى.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠٤٩)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ ص: ٦٢)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٦٠): من طريق عمرو بن عثمان بن عاصم، عن يزيد بن هارون، به نحوه مختصراً.

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر صحيح. أبو جعفر بن إشكاب: ثقة. وأبوه الحسين بن إبراهيم، وثقه الخطيب، كما في «تهذيب التهذيب».

في قُلُوبِ الْعَامَّةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(١).

٥٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْبَهْلُولِ^(٢)، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: أَصْلِي خَلَفَ الْجَهْمِيَّةَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَصْلِي خَلَفَ الْمُرْجِيَّةَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لِحَبَنَاءُ^(٣).

(١) هذا أثر حسن. من أجل شاذ بن يحيى.

والأثر أخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٣٣)، والبخاري في «أفعال العباد» (ص: ١١).
(٢) في نسخة القحطاني: (بهلول).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٩) مختصراً؛ وإسحاق بن بهلول بن حسان، ثقة مترجم في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٢ ص: ١٤٨٩) ووثقه الخطيب.

جماعة من العلماء^(١)

- ٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).
- ❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ، فَحَدَّثَنِي: أَنَّ أَبَاهُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا.
- ٦٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ، هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ الْمَرْيِسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَنْ يُسْتَتَابَ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقُهُ^(٣).
- ٦١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبَانَ الْقُرَشِيَّ، يَقُولَانِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٤).
- ٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الْحَلَبِيِّ يُكْفِّرُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(٥).

(١) في (أ): (جماعته العلماء).

(٢) هنا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٥)، والخلال في «السنة» (ج٧ ص: ٢٠٤٨)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٤٤٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٥٨).

(٣) هنا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٧٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ ص: ٦٣)، وفيه متابعات للمؤلف.

(٤) هنا أثر صحيح.

وفي «السنة» للخلال (ج٦ برقم: ١٩٢٩)، و(ج٧ برقم: ٢٠١٨، ٢٠٦٦)، قد قال بهذا جمع من السلف رحمهم الله جميعًا. وعبد العزيز بن أبان القرشي متروك؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه يعبر عن معتقده، وهكذا غيره من الضعفاء.

(٥) هنا أثر صحيح.

- ٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَادٍ يُكَفِّرُهُمْ^(١).
- ٦٤ - قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْدِيٍّ يُكَفِّرُهُمْ، قَالَ أَبُو نَيْبٍ: فَذَكَرْتُ^(٢) هَذَا الْكَلَامَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَسَكَتَ، وَمَا أَنْكَرَهُ^(٣).
- ٦٥ - حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُمْ، وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ، وَإِنْ مَرَضُوا، فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا، فَلَا تَشْهَدُوهُمْ، كَيْفَ يَرِجُونَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ هَذَا؟! قَالَ: يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ^(٤).
- ٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْمٍ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٥).
- ٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٦).
- ٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ النَّضْرِيَّ عَبْدَ الْجُبَّارِ، يَقُولُ:

وذكره اللالكائي في «شرح السنة» (ج ٢ ص: ٣٢٤-٣٢٥)، ومحمد بن هارون الحرابي، هو: الربيعي، أبو جعفر البغدادي: وثقه الدارقطني.

(١) هذا أثر صحيح.

محمد هو: ابن هارون تقدم في الذي قبله. ونعيم بن حماد هو: الخزاعي، رأس في السنة، ضعيف في الحديث، لكنَّ ضَعْفَهُ هنا لا يضر؛ لأن الأثر من قوله لا من منقوله، والله أعلم.

(٢) في نسخة القحطاني: (فذكر).

(٣) هذا أثر صحيح.

والقاتل: (قال) هو: المؤلف، والقاتل: (وسمعتُ إبراهيم بن مهدي... إلخ)، هو: محمد بن هارون الذي تقدم في الأثر رقم: (٦٢). وإبراهيم بن مهدي هو: المصيصي، وثقه أبوحاتم، مترجم في «السير» (ج ١ ص: ٥٥٦).

(٤) هذا أثر صحيح. محمد بن علي، هو: ابن الحسن بن شقيق، وبشر بن الحارث، هو: الحافي، وكلهم ثقات.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٦) بسند المؤلف رحمته الله.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٧) بسند المؤلف رحمته الله.

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ قَالَ: [الْقُرْآنُ] ^(١) مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، هَذَا كَلَامُ الزَّنَادِقَةِ ^(٢).
 ٦٩ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُوبَةَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ:
 سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بَشَرَ ^(٣) الْمَرْيَسِيَّ، وَأَصْحَابَ بَشِيرٍ، فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ
 يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ^(٤).

٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْمَضْرُوبُ، عَنْ
 الْمَسْعُودِيِّ الْقَاضِي، سَمِعْتُ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ بَشَرَ الْمَرْيَسِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ
 الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، اللَّهُ عَلَيَّ، إِنْ أَظْفَرَنِي بِهِ، لَا أَقْتُلُهُ ^(٥) قِتْلَةً مَا قَتَلْتُهَا أَحَدًا قَطُّ ^(٦).

٧١ - حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: قَالَ لِي هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ: مَنْ قَالَ:
 الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ يَعْبُدُ صَنَمًا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِحْكِ هَذَا عَلَيَّ ^(٧).

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٨) بسند المؤلف رحمته الله. والنضر بن عبد الجبار هو: المرادي، وهو ثقة. وهذه متابعت للمؤلف رحمته الله.

(٣) هكنا هنا، والصواب: (بشراً).

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٣) بسند المؤلف رحمته الله، وهذه متابعة له. وفي سنده: يحيى بن إسماعيل الواسطي أبو زكريا، قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد بن حنبل ذكره، فقال: أعرفه قديماً، وكان لي صديقاً. وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٥) في نسخة القحطاني: (إلا قتله).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٨): عن المؤلف رحمته الله، به. فهو من أسانيد الكتاب. ومحمد بن نوح المضروب: إمام حافظ ثبت. مترجم في «سير أعلام النبلاء».

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٢٣) بسند المؤلف رحمته الله، وهذه متابعة له. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٨٦).

- ٧٢ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).
- ٧٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ هُشَيْمٌ: إِنَّ فَلَانًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ! فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ أَوَّلَ ﴿الْحَدِيدِ﴾، وَآخِرَ ﴿الْحَشْرِ﴾، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهَا مَخْلُوقَانِ^(٢)، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ؛ قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْعَسَائِيِّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ هُشَيْمٍ، لَمْ يَزِدْ، وَلَمْ يُنْقِصْ.
- ٧٤ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابْنَ خُلُوبًا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(٤).
- ٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ تَقُلْهُ الْيَهُودُ، وَلَا النَّصَارَى^(١).
- ٧٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْبَهْلُولِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ عِيَّاضٍ أَبِي صَمْرَةَ: أَصْلِي خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٩٥): عن المؤلف، به رحمته الله. فهو من أسانيد الكتاب.

(٢) في (أ): (مخلوق قان).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، وهو مجهول الحال، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ١١٨)، وشيخه مبهم. وإقرار هشيم بن بشير بكون القرآن كلام الله غير مخلوق.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٤٣)، إلا أنه قال: (ابن خلوبة بالبصرة جهميًا).

(٥) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٤٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. فهو من أسانيد الكتاب. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٦١): من طريق جعفر بن محمد القافلاني، عن محمد بن إسحاق الصاعقاني، به. ورواه أيضًا اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٢): من طريق حسين بن حبان، قال: سمعت أبا عبيد، القاسم بن سلام، يقول: فذكره.

الحاسرين ﴿٢﴾ (١)

٧٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ [إِبْرَاهِيمَ] ^(٣) الدَّورَقِيُّ، سَمِعْتُ [زُهَيْرَ الْبَابِيِّ] ^(٤) يَقُولُ: إِذَا تَيَقَّنْتَ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ، أَعَدْتَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ، الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا ^(٥).

٧٨- وَذَكَرَ سَيْخٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ عُلْيَةَ، قُلْتُ لِلْحَجَّاجِ الْأَعْوَرِ: يَبْنَ لَنَا عَلَمُنَا، أَيَسَ ^(٦) يُرِيدُونَ بِمَخْلُوقٍ؟ قَالَ: يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سَأَلْتُ الْحَجَّاجَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَيَسَ يُرِيدُونَ؟ قَالَ: التَّعْطِيلُ ^(٧).

٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ^(٨)، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخُو أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ، أَوْ كَفَرٌ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تُكْفِّرُهُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ؟! قَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ أَيْسَرِ؛ أَوْ: مِنْ أَحْسَنِ مَا يَظْهَرُونَ ^(٩).

(١) آل عمران: ٨٥.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم ١٦٩٨): من طريق أبي بكر المروزي، عن إسحاق بن بهلول، به، فهذه متابعة للمؤلف رحمته الله.

(٣) ما بين المعكوفين من (أ).

(٤) في نسخة القحطاني: (زهير بن البابي)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم ١٧٠٠): من طريق أبي بكر المروزي، وأبي داود السجستاني، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بنحوه. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم ٢٣٥٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم، به. وهذه متابعات للمؤلف رحمته الله.

(٦) في نسخة القحطاني: (أي شيء).

(٧) هذا أثر ضعيف.

في سنده رجل مبهم، وهو شيخ المصنف. وابن عليّ هو: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ وهو جهمي، وأما أبوه إسماعيل، فهو سُنيٌّ سَلَفِيٌّ من رجال الصحيحين، والله أعلم.

(٨) في (أ): (حدثني حميد أبو حاتم الطويل).

(٩) هذا أثر صحيح. أبو حاتم الطويل هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ٤ ص: ١٢-١٤).

٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ كَحْسَيْنَ يُؤْمِنُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالإِمَامَةِ، إِلَّا أَنَّ الرَّأْسَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ يَقُولُ هَذَا، رَأَيْتُ الإِعَادَةَ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ إِنَّمَا تَنْبُتُ بِالرَّأْسِ، فَأَخْبَرْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: هَذَا يَضِيقُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا لَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، صَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، أَعَدْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ ^(١).

٨١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَنَّهُ يُعِيدُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مُذْ أَظْهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الْمَأْمُونُ مَا أَظْهَرَ؛ يَعْنِي: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ^(٢).

٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: كَفَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَفْنَى، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ تَفَاقُؤٍ﴾ ^(٣)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّمَا تَنْفَدُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾ ^(٤)، فَمَنْ قَالَ: لَا يَدُومُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُوزٍ﴾ ^(٥)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّمَا تَنْقَطِعُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ ^(٦)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّمَا تَنْقَطِعُ، فَقَدْ كَفَرَ ^(٧).

٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْنَاهُ مِنْ ابْنِ عُثَيْمٍ، وَجَاءَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَقَالَ ابْنُ

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) سورة ص، الآية: ٥٤.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٣٥.

(٥) سورة هود، الآية: ١٠٨.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٣٣.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥، رقم: ١٦٨٦) والبخاري في «أفعال العباد» (برقم: ١٩). وخارجة، هو: ابن مصعب، وهو متروك الحديث، وهذا لا يضره هنا، لأنه مبين هنا عن معتقده، فلا تعارض، والله أعلم.

عَلَيْهِ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ^(١).
 ٨٤ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيَّ، يَقُولُ: مَنْ
 قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

(١) هنا أثر صحيح.

وابن عليه هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وهو من أئمة أهل السنة والجماعة، وأما ابنه إبراهيم فهو
 جهمي، ومتصور بن عمار، هو: الواعظ أبو السري، خراساني منكر الحديث، مترجم في «الميزان».

(٢) هنا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٨٩، ٢٠٢٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٢٢٨٨):
 من طريق الفضل بن نوح الأنطاقي، قال: سمعت الفريابي، به.

قول العلماء في القرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال: (كلام الله ليس بمخلوق)

٨٥ - سَمِعْتُ أَبِي، وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ: بِمُشْكِدَانَةٍ: عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(١).

٨٦ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرَّةً أُخْرَى، سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا تَخَاصُّمُوا، وَلَا [تُجَادِلُوا] ^(٢) مِنْ يَخَاصِّمُ ^(٣).

٨٧ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ إِشْكَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابٍ، مَا لَا أَحْصِي، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤).

٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَرَاهُ قَالَ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) في نسخة القحطاني: (تجالسوا).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطّة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٣١٠): من طريق أبي بكر المروزي، عن علي بن إشكاب، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٦٥، ١٨٦٤) بنحوه.

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٦٣). من طريق أبي طالب المشكاني، عن عاصم، به نحوه. وأبو الحسن العطار شيخ المصنف، هو: محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٢٠٣)، ونقل عن المصنف أنه قال: كان ثقة أميناً. اهـ وعاصم بن علي بن عاصم، هو: الواسطي، ضعيف جداً، ولا يضر ضعفه هنا؛ لأنه مبين لعقيدته، والله أعلم.

٨٩ - قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ هَارُونَ الْفَرَوِيَّ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(١).

٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ الْحَكَمِ الْوَرَّاقِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٢).

٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٣).

٩٢ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: نَحْنُ كَتَبْنَا الصِّدْرَ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ قَالَ لَنَا الشَّيْخُ: اذْهَبُوا بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ^(٤)، وَكَانَ هُوَ الرَّسُولُ، فَأَقْرَأُوهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَمَرَكُمُ أَنْ تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَانْقِصُوا لَهُ، وَإِنْ زَادَ شَيْئًا، فَرُدُّوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَعْرِفَ ذَلِكَ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَحْتَاجُ أَنْ يُزَادَ فِيهِ دُعَاءٌ لِلْخَلِيفَةِ؛ فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِذَلِكَ؛ فَرَدَدْنَا فِيهِ هَذَا الدُّعَاءَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ إِلَى أَبِي، يُخْبِرُهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، يَعْنِي: الْمُتَوَكَّلَ^(٥)، أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ، لَا مَسْأَلَةَ امْتِحَانٍ، وَلَكِنْ

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٧٩)، هارون الفروي، هو: هارون بن موسى، قال مسلمة: ثقة. وقال الدارقطني: هو، وأبوه ثقتان.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٤٤): من طريق أبي داود، عن عبد الوهاب، وغيره. وعبد الوهاب يقال: ابن الحكم، ويقال: ابن عبد الحكم، وذكره اللالكائي (ج ٢ ص: ٣٢١، ٣٢٤ برقم: ٤٨٦).

(٣) هذا أثر صحيح.

ورواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٦٦ ص: ٥١): من طريق أخرى، وأخرجه اللالكائي (ج ٢ ص: ٣٠٨ برقم: ٤٨٢)، وسفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف، لكن لا يضر ضعفه هنا، لأنه يبين هنا معتقده.

(٤) هو أبو علي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان، ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٨١)، وقال: سأل إمامنا عن أشياء.

(٥) هو: جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

مَسْأَلَةٌ مَعْرِفَةٍ وَبَصِيرَةٍ^(١).

٩٣- وَأَمَلَى عَلَيَّ أَبِي بَعْثُ اللَّهِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى: أَحَسَّنَ اللَّهُ عَاقِبَتَكَ، أَبَا الْحَسَنِ! فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنْكَ مَكَارَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ، فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، بِالَّذِي سَأَلَ عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ، مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ، يَا حَضْرَتِي، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدَيِّمَ تَوْفِيقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَعَزَّهُ اللَّهُ بِتَأْيِيدِهِ، فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي خَوْضٍ مِنَ الْبَاطِلِ، وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ، يَنْغَمِسُونَ فِيهِ، حَتَّى أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَقَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَانْجَلَى عَنِ النَّاسِ كُلِّ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الذُّلِّ، وَضِيقِ الْحَاسِبِ، فَصَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَذَهَبَ بِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، [أَعَزَّهُ اللَّهُ وَنَصَرَهُ]^(٢)، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْقِعًا عَظِيمًا، وَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَسْتَجِيبَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَالِحَ الدُّعَاءِ، وَأَنْ يُثِمَّ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ، وَأَنْ يَزِيدَ فِي نَيْتِهِ، وَيُعِينَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ^(٤).

٩٤- قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضَرُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه صالح بن الإمام أحمد في «مسائله»: عن أبيه (ص: ٢٤٨-٢٧١)، ورواه الخلال في «السنة» (ج ٦ ص: ١٠١، ١٠٧ برقم: ١٩٤٨)، و(ج ٦ ص: ١٠٩ برقم: ١٩٥٠).

(٢) في (أ)، و(ج): (وأيده).

(٣) في (ج)، ونسخة القحطاني: (أعز الله نصره).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ ص: ١٠٧، ١٠١ برقم: ١٩٥٠، ١٩٤٩، ١٩٤٨)، ورواه صالح، عن أبيه، كما تقدم.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠١٥٩): من طريق جعفر، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس، به. وجعفر هو: ابن عون، وليث: يحتمل أنه ابن سعد، ويحتمل أنه ابن أبي سليم، فقد روى جميعاً عن عطاء، وهو: ابن أبي رباح. وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (ج ٤ برقم: ٣٥٢١): من طريق عبد الملك، وهو: ابن جريج، عن عطاء، به. وإسناده صحيح. وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٥٣): من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، به، ويحتاج أن ينظر في رجال سنده.

٩٥ - وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّ تَقَرَّا كَانُوا جُلُوسًا بِنَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذًا؟ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ، كَانَتْهُمَا فُتًى فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «إِهْدَا أَمْرَتُمْ، أَنْ تَصْرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَعْضُهُ يَبْعُضُ؟ إِنَّمَا صَلَّتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِنَا هَاهُنَا فِي شَيْءٍ، انظُرُوا الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَانظُرُوا الَّذِي تُهَيِّئْتُمْ عَنْهُ، فَانْتَهُوا عَنْهُ» ^(١).

٩٦ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ» ^(٢).

٩٧ - وَرَوَى: عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُتَارَوْا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ» ^(٤).

٩٨ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلٌ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسْأَلُهُ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ يَتَسَارَعُوا يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْمُسَارَعَةِ، قَالَ: فَزَبَرَنِي ^(٥) عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: مَهْ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى مَنَزِلِي مُكْتَبِتًا حَزِينًا، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَابِ، يَتَنَظَّرُنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَخَلَا

(١) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ١٩٥، ١٧٨، ١٩٦)، وابن ماجه (ج ١ رقم: ٨٥): من طريق داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٢ ص: ٢٨٦)، وأبو داود (ج ٤ رقم: ٤٦٠٣)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ رقم: ٢٣١٣)، والحاكم (ج ٢ رقم: ٢٩٤١) تتبع شيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي رحمته الله: من طريق محمد بن عمرو بن علقمة؛ وأخرجه أحمد (ج ٢ ص: ٢٥٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ رقم: ٣٠١٦٠): من طريق سعد بن إبراهيم: كلاهما، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، ولفظ سعد بن إبراهيم: (جدال في القرآن...).

(٣) في نسخة القحطاني: (النبي).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٤ ص: ١٦٩-١٧٠): من حديث أبي جهم بن الحارث بن الصمة رضي الله عنه.

(٥) في نسخة القحطاني: (فزجرني).

بي، فَقَالَ: مَا الَّذِي كَرِهْتَ بِمَا قَالَ الرَّجُلُ آتِفًا؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَتَى يَسَارِعُوا هَذِهِ الْمَسَارِعَةَ يَحْتَقُوا^(١)، وَمَتَى يَحْتَقُوا، يَحْتَصِمُوا، وَمَتَى يَحْتَصِمُوا، يَحْتَلِفُوا، وَمَتَى يَحْتَلِفُوا، يَقْتُلُوا، قَالَ: اللَّهُ أَبُوكَ!، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُمُهَا النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ بِهَا^(٢).

٩٩ - قَالَ أَبِي: وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنْ قُرِيسًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

١٠٠ - وَرَوَى عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ، أَفْضَلَ بِمَا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

١٠١ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه [البَاهِلِي] ^(٤) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»، يَعْنِي: الْقُرْآنَ^(٥).

(١) في (ج): حاشية: (معنى يحتقوا: أي: كُلُّ يَدْعِي أَنَّهُ عَلَى حَقٍّ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٣٦٨) «جامع معمر»، والخلال في «السنة»

(ج ٧ برقم: ٢٠١٣)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج ١ ص: ٥١٦)، والذهبي في «السير» (ج ٣ ص: ٣٤٨).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص: ٣٢٢-٣٢٣)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٧٣٤)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٩٢٥) وقال:

حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج ١ برقم: ٢٠١).

(٤) هذا حديث مرسل.

رواه أحمد في «الزهد» (ص: ٣٢ برقم: ١٩٠)، وأبو داود في «المراسيل» (برقم: ٥٣٨)، والترمذي

(ج ٥ برقم: ٢٩١٢) وقال: مرسل، ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٧٠٨) بعناية شيخنا مقلد الوادعي رحمته الله:

من حديث جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه. وفي سنده: عبدالله بن صالح كاتب الليث،

وهو ضعيف، فوصله منكر.

(٥) ما بين المعكوفين من: (أ).

(٦) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (ج ٥ ص: ٢٦٨)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٩١١) وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من

هذا الوجه، ويكره بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره. قال: وقد روي هذا الحديث

عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ مرسل.

قلت: وفيه أيضًا ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠٢ - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ: جَرَّدُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَكْتُبُوا فِيهِ شَيْئًا، إِلَّا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٠٣ - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ^(٢).

١٠٤ - وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَدَبَّرْتُ، وَنَظَرْتُ فِي عَمَلِي، كِدْتُ أَنْ آيَسَ، وَيَنْقَطِعَ رَجَائِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْمَالُ بَنِي آدَمَ إِلَى الضَّعْفِ، وَالتَّقْصِيرِ، فَاعْمَلْ، وَأَبْشِرْ^(٣).

١٠٥ - وَقَالَ فَرَوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ: كُنْتُ جَارًا لِحَبَّابٍ^(٤)، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَذَا! تَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرُبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٤ برقم: ٧٩٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٢٤٣): كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله، بلفظ: (جردوا القرآن، ولا تلبسوا به ما ليس منه). وفي سننه: أبو الزعراء عبدالله بن هانئ، قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٦ برقم: ٣٠٢٤٤): من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: (جردوا القرآن)، وإسناده صحيح.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف عن أبيه في «كتاب الزهد» (ص: ٣٢ برقم: ١٩١)، وسيأتي عند المصنف (برقم: ١٢٤)، مسندًا، وأخرجه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٥٦)، وفي سننه: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وقد تقدما.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف مسندًا (برقم: ١٣٧)، وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١ برقم: ٥٣٠)، وفي سننه: صالح بن بشر المري، وهو ضعيف، وفي سند البيهقي: أبو معاوية الغلابي: لم أجده.

(٤) في هامش (ج): (هو: ابن الأرت رضي الله عنه).

(٥) هذا أثر حسن.

رواه المؤلف عن أبيه في «كتاب الزهد» (ص: ٣٢ برقم: ١٩٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٠٨٩)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ١٥٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١ برقم: ٥١٤، ٥١٣). وفي سننه: فروة بن نوفل، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «تقات التابعين»، وقال: قد قيل: إن له صحبة، له عند مسلم وابن ماجه حديث في الدعاء.

١٠٦ - وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَكَمِ بْنِ عُثِيَّةَ: مَا حَمَلَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْخُصُومَاتُ^(١).

١٠٧ - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْخُصُومَاتِ؛ فَإِنَّهَا تُحِيطُ الْأَعْمَالَ^(٢).

١٠٨ - وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، وَكَانَ أَدْرَكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، أَوْ قَالَ: أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي صَلَاتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ^(٣).

١٠٩ - وَدَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! نَحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَا: فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَا؛ لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَّ؟ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلَانِ، فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً عَلَيَّ، فَيَحْرِفَانِيَا^(٤)، فَيَقْرَأُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَكُونُ مِثْلَ السَّاعَةِ، لَتَرَكْتُهْمَا^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ١٩٦٥): من طريق معاوية بن هشام؛ وأخرجه الأجرى في «الشرعة» (برقم: ١٢٤): من طريق أبي خالد؛ وأخرجه اللالكائي (ج١ برقم: ٢١٨): من طريق الأشجعي: ثلاثتهم، عن سفيان - وهو الثوري - عن عمرو بن قيس - وهو الملائي - قال: قلت للحكم: ... فذكره.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الأجرى في «الشرعة» (برقم: ١١٥): من طريق هشيم بن بشير؛ واللالكائي (ج١ برقم: ٢٢١): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قرة، به.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ١٩٦٨)، والدارمي في «السنن» (ج١ برقم: ٣٩١)، والأجرى في «الشرعة» (برقم: ١١٤)، واللالكائي (ج١ برقم: ٢٤٤).

(٤) في (أ)، (ج): (فيحرفانها).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الدارمي (ج١ برقم: ٣٩٧)، والأجرى في «الشرعة» (برقم: ١٢١)، واللالكائي (ج١ برقم: ٢٤٢).

- ١١٠ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ لِأَيُّوبَ السَّخَيَّانِيَّ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَسَأَلْتُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟
قَوْلِي، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ: لَا، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ.
- ١١١ - وَقَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ لِابْنِ لَهُ، وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ: يَا بُنَيَّ! ادْخُلْ
أَصْبَحْتَكَ فِي أُذُنِكَ، حَتَّى لَا تَسْمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: اشْدُدْ، اشْدُدْ.
- ١١٢ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّثْقَلِ.
- ١١٣ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُدْخِرْ عَنْهُمْ شَيْءَ خَبِيٍّ لَكُمْ، لِفَضْلِ
عِنْدَكُمْ.
- ١١٤ - وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، يَقُولُ: شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلْبًا!.. يَعْنِي: الْهَوَى.
- ١١٥ - وَقَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا اللَّهَ
مَعَشَرَ الْقُرَاءِ! وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَقَمْتُمْ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ
تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا، وَشِمَالًا، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا، أَوْ قَالَ: مُبِينًا.
- ❁ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي رضي الله عنه: وَإِنَّمَا تَرَكْتُ ذِكْرَ الْأَسَانِيدِ، لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْيَمِينِ الَّتِي

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الدارمي في «السنن» (ج ١ برقم: ٣٩٨)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ١٢٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩٩)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢٤٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٦٤)، والدارمي (ج ١ برقم: ٣٠٤)، والآجري في «الشرعة»

(برقم: ١١٧)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢١٦).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (ج ١ برقم: ١٧٠): من طريق ابن المشي، حدثنا ابن أبي

عدي، عن ابن عون، قال: قال إبراهيم، به. ورواه اللالكائي (ج ١ ص: ١٧٤ برقم: ٣١٥): عن الأوزاعي

قوله. ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ١ برقم: ١٨٠٨).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٤٣)، وأخرجه المصنف في «زوائد الزهد»

(ص: ٢١٤ برقم: ١٤٩١): من طريق يونس قال: كان الحسن يقول... فذكره.

(٦) هذا أثر صحيح. أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٢٨٢).

خَلَقْتُ بِهَا، مِمَّا قَدْ عَلِمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَوْلَا ذَلِكَ، لَذَكَّرْتُهَا بِأَسَانِيدِهَا، [وَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ^(٢)،
 وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ^(٣)، فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْخَلْقِ، ثُمَّ قَالَ:
 ﴿وَالْأَمْرُ﴾، فَأَخْبَرَ: أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرَ الْخَلْقِ.

﴿وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿عَلَّمَهُ
 الْبَيَانَ﴾﴾ ^(٤)، فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِهِ.

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ
 هَدَى اللَّهُ فُؤَادِي لَأَتَّبِعَهُ وَآتَيْنِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ﴾﴾ ^(٥).

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ
 بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
 إِنَّكَ إِذَا لِنَ الظَّالِمِينَ﴾﴾ ^(٦)، فَالْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
 الَّذِي جَاءَهُ ﷺ مِنَ الْعِلْمِ، هُوَ الْقُرْآنُ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ ^(٧).

١١٦ - وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، مِمَّنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَهُوَ الَّذِي أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكَسْتُ
 بِصَاحِبِ كَلَامٍ، وَلَا أَرَى الْكَلَامَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ
 فِي حَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ، أَوْ عَنِ التَّابِعِينَ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ

(١) في (أ): (وقال الله تعالى)، وفي (ج): (وقال تعالى).

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ١-٤.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

فِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطِيلَ بَقَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْ يُبَيِّتَهُ، وَأَنْ يُمِدَّهُ مِنْهُ بِمَعُونَةٍ؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَخْرِجُوا الرِّسَالَةَ^(١).

١١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدٍ: ابْنُ صَالِحٍ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ، أَفْضَلَ بِمَا خَرَجَ مِنْهُ». يَعْنِي: الْقُرْآنَ. قَالَ أَبِي: كَذَّابًا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢).

١١٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَفِي كِتَابِي سَعْدٍ: عَنْ حَمَّادٍ - كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٤): فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ: كَانَ حَمَّادٌ يَقُولُهَا جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

١١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَارًا لِحَبَابٍ، فَخَرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَاهَا! تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ

(١) روى هذه الرسالة: أبو الفضل صالح بن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «مسائل أبيه» بروايته (ص: ٢٤٨-٢٥٣ برقم: ٨٧١)، ورواها أبو نعيم في «الحلية» (ج ٩ ص: ٢١٦-٢٢١) بسنده إلى عبدالله، وإلى صالح بن أحمد، به. وهي أطول مما هنا بكثير.

(٢) هذا حديث مرسل. وقد تقدم تخريجه (برقم: ١٠٠).

(٣) في (أ)، و(ج): (كتاب الله).

(٤) في (أ): (عبدالله).

(٥) هذا أثر مرسل.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٧٧)، والحاكم (ج ٣ برقم: ٥١٢٨) تتبع شيخنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقال الذهبي: مرسل. ورواه الدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٢٣٥٠)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ برقم: ١٠١٨)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص: ٣٨٥) وقال: رواه الطبراني مرسلًا، ورجالهم رجال الصحيح: اهـ.

بَشِيءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ. يَعْنِي: الْقُرْآنُ^(١).

١٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُخَيَّدٍ؛
وَحَدَّثَنَا سُريج، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ؛ جَمِيعًا، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ
فَرُوءَةَ، عَنْ خَبَّابٍ، مَعْنَاهُ^(٢).

١٢١ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحِيًّا يُتْلَى، وَأَنَا
أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ [اللَّهُ]^(٣) بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي...، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ^(٤).

١٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا: مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحْيٍ^(٥).

١٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ سُريجِ بْنِ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نُبَارٍ^(٦) بْنِ مُكْرَمٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاطَرَ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ، عَلَى أَنَّ الرُّومَ تَغْلِبُ فَارِسَ، فَغَلَبَتِ الرُّومُ، فَتَرَلَّتْ: ﴿الْمِ اللَّهُمَّ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾^(٧) فَأَتَى
قُرَيْشًا، فَفَرَّأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: كَلَامُكَ هَذَا، أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: لَيْسَ بِكَلَامِي، وَلَا
كَلَامِ صَاحِبِي، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٨).

(١) هذا أثر صحيح.

وقد تقدم تخريجه (برقم: ١٠٥)، وأخرجه الأجري في «الشرعة» (برقم: ١٥٧).

(٢) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج الذي قبله (برقم: ١١٩).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (ج ٥، رقم: ٢٦٦١)، ومسلم (ج ٤، رقم: ٢٧٧٠) في حديث طويل.

(٥) هذا حديث صحيح. ينظر تخريج الذي قبله (برقم: ١٢١).

(٦) في (أ)، (و): (ج)، (سيار)، وصوبه في هامش (ج): (نيار).

(٧) سورة الروم، الآية: ١-٢.

(٨) هذا حديث صحيح بشواهده، وموضع الشاهد منه ضعيف.

١٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَى أَمْوَالِكُمْ ^(١).

١٢٥ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

١٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ رَدَّ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣).

أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٩٤)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٣٧) بتحقيقي، وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٧٢). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد.

قلت: وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (كلامك هذا أم كلام صاحبك... إلخ)، ولأصل الحديث شاهد: من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه أحمد (ج ١ ص: ٢٧٦)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٩٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٩٠) وغيرهم: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مطولاً، وليس فيه موضع الشاهد، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ قلت: وهو كما قال، والله أعلم.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٣٣٥٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ١٥٥، ١٥٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٥٢١)، وفي سننه: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وهما ضعيفان. وأخرجه البيهقي أيضاً (ج ١ برقم: ٥٢٢)، وإسناده ضعيف جداً، فيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو حافظ؛ لكنه كذاب، وقد اتهموه بسرقة الحديث. وفيه أيضاً: يحيى بن سلمة بن كهيل، قال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. وأخرجه البيهقي أيضاً (ج ١ برقم: ٥٢٣): من طريق الزهري، عن عمر، والزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الأجري في «الشرعة» (برقم: ١٥٦): من طريق محمد بن عبدالله بن صالح البخاري، عن عثمان بن أبي شيبة، به. وينظر تخريج الذي قبله (برقم: ١٢٤).

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

١٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٢٨ - وَحَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَحْسَنُ الْكَلَامِ؛ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

١٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه: مَا أَحَبُّ أَنْ يَمُضِيَ^(٣) عَلَيَّ يَوْمٌ، وَلَا لَيْلَةٌ، لَا أَنْظُرُ^(٤) فِي كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَعْنِي: الْقُرْآنَ فِي الْمَصْحَفِ^(٥).

١٣٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ^(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنْ فِيِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩١)، وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٥١٧)، وفي سنده: مجالد بن سعيد المملداني، وهو ضعيف جداً، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ ص: ٥٨٩)؛ وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٢٧٧) بلفظ مقارب؛ وأخرجه في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٧٧) بإسناد ضعيف.

(٢) هذا حديث ضعيف. لم يبين المؤلف رضي الله عنه من حدّثه، وفيه عطاء بن السائب وهو مختلط. والحديث ثابت عند النسائي في «الصغرى» (ج ٣ ص: ١٣٠٧)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم: ١٢٣٥): من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو حديث صحيح.

(٣) في (أ)، و (ج): (أَنْ يَأْتِي).

(٤) في (أ): (إِلَّا وَيَنْظُرُ)، وفي (ج): (إِلَّا يَنْظُرُ).

(٥) هذا أثر معضل.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ٣٥٠): من طريق المؤلف رضي الله عنه، وسفيان، هو: ابن عيينة، وهذا من أسانيد الكتاب؛ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٥٢٤): من طريق سفيان بن عيينة، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ رضي الله عنه... إلخ. فذكره مطولاً. والحسن لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

(٦) في (أ): (عَبْدُ).

فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ^(١).

١٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ»^(٢).

١٣٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ عَلَى الْقُرْآنِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْقُرْآنِ، فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ

(١) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩١٦)، و(ج ٧ برقم: ٢٠٧٦)، وفي سننه: موسى بن عبيدة الرندي، قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عنه. وقال مرة: ليس بثقة.

(٢) هذا حديث مرسل.

وأخرجه العسكري كما في «الفتح» (ج ٩ ص: ٨٤): عن الحسن من قوله. قال الإمام البخاري (ج ٩ ص: ٨٣-١٧): [باب فضل القرآن على سائر الكلام]. قال الحافظ: هذه الترجمة لفظ حديث أخرج الترمذي معناه: من حديث أبي سعيد الخدري، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ...»، فذكره، وقال: «وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»، ورجاله ثقات، إلا عطية العوفي ففيه ضعف. قلت: سيأتي تخريجه عند المؤلف (برقم: ١٣٤) إن شاء الله تعالى.

قال الحافظ: وأخرجه ابن عدي (ج ٥ ص: ٤٨): من رواية شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مرفوعاً: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»، وفي إسناده: عمر بن سعيد الأشج (الأبج) وهو ضعيف. قال: وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر، عن شهر بن حوشب: مرسلًا. ورجاله لا بأس بهم. وأخرجه يحيى بن عبد الحميد الحناني في «مسنده»: من حديث عمر بن الخطاب. وفي إسناده: صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه. قلت: والحناني منهم بسرة الحديث.

قال الحافظ: وأخرجه ابن الضريس أيضًا من طريق الجراح بن الضحاك، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رفعه: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، ثم قال: «وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْهُ». قال: وحديث عثمان هذا سيأتي بعد أبواب، بدون هذه الزيادة، وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، وقال المصنف في «خلق أفعال العباد» (ص: ١٧): وقال أبو عبد الرحمن السلمي، فذكره، وأشار في «خلق أفعال العباد» إلى أنه لا يصح مرفوعًا، قال الحافظ: وأخرجه العسكري أيضًا، عن طاوس، والحسن من قوفاها.

عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَحْطُبُ بِهَا عَلَى الْمَنِيرِ^(٢).

١٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى خَلْقِهِ^(٣).

١٣٥ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤)]: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَعَنْ مَسَائِلِي^(٥)؛ أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٢) قال: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ... إلخ. وفي سنده: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَأَيْضًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنَدِيُّ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لَا يَسَاوِي حَدِيثَهُ شَيْئًا. وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: رَوَى عَنْ نَافِعٍ، وَابْنِ الْمُنْكَدَرِ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْمَوْضُوعَاتِ، لَا شَيْءَ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ». وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، هُوَ: الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ جَارُّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، قَالَ الْخَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ذَكَرَهُ الْخَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «تَمِيزٌ»، وَقَالَ: شَيْخٌ لِأَبِي مَعْشَرٍ: ضَعِيفٌ، وَوَهُمٌ مِنْ خُلَطَه بِالَّذِي قَبْلَهُ. يَعْنِي: (المدني القاصص، وهو: ثقة).

(٣) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: أَبُو مَعْشَرٍ، وَيَنْظُرُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٥) في (أ)، و (ج): (ومسألتي).

(٦) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٢٩٢٦)، والدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٣٣٥٦)، وفي «الرد على الجهمية» (ص: ٨٦-٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»

١٣٦ - وَذَكَرَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمَرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(١) عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ» ^(٢).

١٣٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّرَادِي، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الْحَسَنَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَذَكَرْتُ شُرُوطَهُ، وَعَهْودَهُ، وَمَوَائِقَهُ، قَطَعَ رَجَائِي ^(٣)؛ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: ابْنَ أَخِي! إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى الْقُوَّةِ وَالْمَتَانَةِ، وَإِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ^(٤) إِلَى الضَّعْفِ وَالتَّقْصِيرِ، وَلَكِنْ سَدِّ وَقَارِبَ، وَأَبْشِرْ ^(٥).

(ج ١ رقم: ٥٠٧)، وفي سننه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أخرى: يكذب. وقال أبو داود: كذاب، وثب على كتب أبيه. وقال النسائي: متروك. والحديث ذكره الدلمي في «الميزان» في ترجمة المذكور، وقال: ~~حسين~~ الترمذي فلم يُحسن. اهـ

قلت: وفيه: عطية العوفي، وهو ~~ضعيف~~ أيضًا ومدلس، وقد كان يدلّس الكلبي الكذاب، ويكنيه أبا سعيد، ولعل هذا مما دلّسه، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٢) هذا حديث ضعيف، وفي سننه اضطراب.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ رقم: ١٩٩٤) بسند المؤلف، وأخرجه ابن عدي أيضًا (ج ٥ ص: ٤٨). وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٨٧). وفي سننه: شهر بن حوشب وهو ضعيف. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ ص: ٥٨٣): من طريق عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، به. وأخرجه أيضًا الدارمي في «السنن» (ج ٢ رقم: ٣٣٥٧)، واللالكائي (ج ٢ ص: ٣٣٩ رقم: ٥٥٧)، وأبو داود في «المراسيل» (رقم: ٥٣٧). قال البيهقي: تفرد به عمر الأبح، وليس بالقوي. قال: ورؤي عن يونس بن واقد البصري، عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء، عن سعيد، عن الأشعث، دون ذكر قتادة فيه. اهـ

(٣) في (أ): (قطع في رجائي)، وفي (ج): (قطع بي رجائي).

(٤) في نسخة القحطاني: (ابن آدم).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ رقم: ١٩٦٣): من طريق المؤلف رضي الله عنه. وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ١ رقم: ٥٣٠)، وفي سننه: صالح المري، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عبد الأعلى بن سليمان الزرادي، ذكره الحافظ في لسان الميزان، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

١٣٨ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ، فَأَمْسَكَ عَنْ أَنْ يَقُولَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ ^(١).

١٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعْبُدٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَجَعْفَرٍ سَعْنِي: ابْنُ مُحَمَّدٍ - إِنَّهُمْ يَسْأَلُونَا ^(٢) عَنِ الْقُرْآنِ: مَخْلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ؛ قَالَ أَبِي: قَدْ رَأَيْتُ مَعْبُدًا هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ أَبِي، وَكَانَ يُفْتِي بِرَأْيِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ^(٣).

١٤٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ سَمَّاهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: خَالِقٌ، أَوْ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ.

❁ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَهُوَ قَوْلُنَا، وَقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤).

١٤١ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا زُوَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرِّي، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقُرْآنِ؟

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٨٨): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في نسخة القحطاني: (يسألون).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٢٦، ١٨٣٨)، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧١٢)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (برقم: ١٤٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٥٩)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٠١، ٣٩٩)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٣٦)، ومعبد أبو عبد الرحمن، هو: ابن راشد الفقيه الكوفي، ويُقال: الواسطي، سكن بغداد، وينظر كلام الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنه في المتن، وقال ابن معين: ضعيف الحديث؛ وذكره ابن حبان في «الثقات»، كما في «التهذيب».

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم، وقد صُرح باسمه عند اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٠٢)، وهو: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، وقد تقدم. والأثر تقدم في الذي قبله بسند حسن.

فَقَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ ^(١).

١٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَوْلَى النَّضْرِ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ الْقُرَيْشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ الْوَشَّاءِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيَّاشٍ، وَكَانَ جَارًا لَنَا، وَكَانَ مِنَ الْعُدُولِ الثَّقَاتِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقُرْآنِ: [إِنَّهُ] لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ^(٢).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بَلَّغَنِي أَنَّ ^(٣) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيَّاشٍ، هُوَ: أَبُو يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْبٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً.

١٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمِ الْمَلَّائِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، وَكَلَامُهُ ^(٤).

(١) هذا أثر حسن.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٠١): من طريق أحمد بن الحسن، عن المؤلف، به، وروى بن يزيد المقرئ: ثقة. ومعيد بن راشد، تقدم.

(٢) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٧٢)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٣٤)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٣٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص: ١٨٨)، وأبو عبد الله محمد بن الحسين مولى النضر، حسن الحديث إن شاء الله، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ١١٥)، وقال: من أهل سجستان، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سنة وفضل، ممن صف وجمع وأظهر السنة ببلده مجتهدا. وعبد الله بن عباس، وقيل: عباس الخزاز، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ١١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال محمد بن الحسين السجستاني: كان من العُدُولِ الثَّقَاتِ، كما عند المصنف، والله أعلم.

(٤) في (أ): (بن)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٦) بسند المؤلف رحمته الله. ورواه أيضا اللالكائي (ج ٢ برقم: ٣٨٩): من طريق المؤلف رحمته الله؛ والبيهقي في «الأسماء» (ج ١ برقم: ٥٣٣)، وفي سنده: هارون بن حاتم الملائي الكوفي: وهو ضعيف. ذكره ابن أبي حاتم (ج ٩ ص: ٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ٢٤١).

١٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِيِّ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، أَظْنُهُ يَعْنِي: وَرْقَاءَ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾^(١)، قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ^(٢).

١٤٥ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٣).

١٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ شُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ جَالِسًا، أَنَا وَعُثْمَانُ أَخِي، فَسَأَلَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْقُرْآنِ: أَمْخَلُوقٌ؟^(٤) فَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَأَلَهُ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا؛ وَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا جَاءَ بِهِ مَنْصُورٌ^(٥).

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٧.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ١٩٩٧) بسند المؤلف رحمته الله. وفي سنده: ورقاء بن عمر بن كليب، وفيه كلام يسير، لا ينزل به عن درجة الحسن، ورواه أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الهمداني في «تفسير مجاهد» (ج٢ ص: ٧٢٢)، وأبو القاسم الهمداني متهم بالكذب؛ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص: ٢٢): من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، والله أعلم.

(٣) هذه آثار صحيحة، وإسنادها منقطع.

رواها الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٨٤٠)، واللائكائي (ج٢ برقم: ٤١٦): من طريق المؤلف، به.
 ﴿فأما أثر إبراهيم بن سعد: فرواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٢٩)، و(ج٧ برقم: ٢٠٢٤)، وفي سنده: عبدالله بن معبد، ولم أجد له ترجمة.
 ﴿وأما أثر سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: فرواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٢٩) وإسنادها منقطع، ورواه أيضًا (ج٧ برقم: ١٩٤٠) وفي سنده مبهم.

﴿وأما أثر وهب بن جرير: فرواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠٣٧)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٤) بإسناد صحيح.

﴿وأما أثر أبي النضر: فرواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠٣٩، ٢٠٣٨)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٥) بإسناد صحيح.

(٤) في (أ)، و (ج): (مخلوق).

(٥) هذا أثر صحيح. وذكره الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «لسان الميزان» في «ترجمة منصور بن عمار الواعظ الخراساني».

١٤٧ - حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ [عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ] ^(١)، أَنَا وَأَبُو بَكْرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: أَخَوَيْهِ: عَبْدِ اللَّهِ، وَقَاسِمًا، فَسَأَلَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْقُرْآنِ: مَخْلُوقٌ؟ فَأَنْكَرَ سُفْيَانُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ، وَعَظِيبٌ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ ^(٢): إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا، إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا، بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ؛ فَقِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ!، وَإِنَّهُ... فَأَبَى، وَأَنْكَرَ مَا سَأَلَ عَنْهُ ^(٣).

١٤٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: لَا نُحْسِنُ ^(٤) غَيْرَ هَذَا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ: ﴿فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ^(٥)، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ ^(٦) ^(٧).

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنُ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّهُ يُرَوَى عَنْكَ: أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟، قَالَ: مَا قُلْتُهُ؛ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٨).

١٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٩).

١٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] ^(١٠) بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (أ): (وقال سفيان بن عيينة).

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (أ)، (و(ج): (لا يحسن).

(٥) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٦) سورة الفتح، الآية: ١٥.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٨) بسند المؤلف رحمته الله.

(٨) هذا أثر صحيح. وفي «السنة» للحلال (ج ٧ برقم: ٢٠٣٦، ١٩٢٨، ٢٠٢٠، ٢٠٥٨، ٢٠٥٣) بنحو هذا: عن

سفیان بن عینة رحمته الله؛ وأخرج نحوه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٣).

(٩) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج الذي قبله.

وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٣).

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

بِخَالِقِي، وَلَا مَخْلُوقٍ^(١).

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ: سَمِعْتُ خَالِي، مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَجَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرُوا الْقُرْآنَ، فَقَالُوا: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ^(٢).

١٥٣ - أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَارِمٍ؛ [أَنَّهُ]^(٣) قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ [؟]^(٤)، مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

١٥٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبُوهٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَسَأَلَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي خَدُوهٍ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى! مَالِكٌ وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ؟ هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ، يَذُورُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، أَرَى وَاللَّهِ، أَلَّا يَتَأَكَّحُوا، وَلَا يُوَارِثُوا^(٦).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٢٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٤٣): من طريق المصنف رحمته الله؛ ورواه أيضًا الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٥٢، ١٩٣١) بنحوه.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٢١، ١٩٩٩، ١٨٥٦)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٣٥٥)، وفي سننه: أبو بكر أحمد بن محمد العمري، وهو: مجهول، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٨٢): من طريق المؤلف. وفي سننه جهالة، إذ لم يبين المؤلف من أخبره. وذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٧) تعليقًا.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٣٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٦٩): من طريق محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه، وعبد الرحمن بن مهدي، ومختصرًا. وروى الجزء الأخير منه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ٧): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن المهاجر؛ عبد الله بن شُبُوه، هو: عبد الله بن أحمد: ثقة. مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ٣٧١)، وسهل بن أبي خدويه، هو:

- ١٥٥ - حَدَّثَنِي ابْنُ شُبَيْهٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْمَرُ بْنُ بُشَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(١).
- ١٥٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التِّرْمِذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(٢).
- ١٥٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ ^(٣).
- ١٥٨ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِالْمَخْلُوقِ، سَمِعْتُهُ مِنْ وَكَيْعٍ، وَأَثَبْتُهُ عِنْدِي فِي «كِتَابٍ»، قَالَ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ رَأْيِي، مَا حَدَّثْتُ بِهِ ^(٤).
- ١٥٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ وَكَيْعٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مِنْهُ جَلَّ وَتَعَالَى ^(٥).

-
- سهل بن حسان البصري، أبو يحيى، مترجم في «التاريخ الكبير» (ج ٤: ص ١٠٣)، وفي «الصغير» (ج ٢: ص ٢٨٤)، وفي «الثقات» لابن حبان (ج ٨: ص ٢٩١)، وفي «الأنساب» للسماعى (ج ٢: ص ٣٣١).
- (١) في نسخة القحطاني، و«السنة» للخلال: (معمّر).
- (٢) هذا أثر صحيح.
- رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٠) بسند المؤلف رحمته الله. ابن شُبَيْهٍ، هو: عبدالله بن أحمد، وبشْر بن خَالِدٍ، هو: العسكري: ثقة، ويعمر بن بشر، وثقه علي بن المديني والدارقطني.
- (٣) هذا أثر صحيح.
- (٤) هذا أثر ضعيف.
- رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٣٨): من طريق المؤلف رحمته الله. وفي سننه: محمد بن سهل، وهو مجهول الحال، وقد وقع في اللالكائي: (محمد بن سنان).
- (٥) هذا أثر صحيح.
- رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٩)، والخلال في «السنة» (ج ٦: ص ٨٩)، و(ج ٧ برقم: ٢٠٣٥، ٢٠٣٤).
- (٦) هذا أثر صحيح. روى نحوه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٦٢، ١٨٤٠، ١٩٢٩)، و(ج ٧ برقم: ٢٠١٥، ٢٠٤٣): من طرق، عن وكيع رحمته الله.

١٦٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، يَقَالُ لَهُ: جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ خَرَجَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ^(١).

١٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيَه، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، فَقَدْ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ^(٢).

١٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ بَغْدَادَ، يَسْأَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

١٦٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، يَكُونُ هَذَا خَلْقًا؟^(٤)

١٦٤ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟، كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾؟^(٥) يَكُونُ خَلْقًا؟^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٨٤): من طريق المؤلف رحمته الله؛ وفي سننه: جعفر من ولد ميمون بن مهران: لم أجد له ترجمة.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٩).

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٤١): من طريق المؤلف رحمته الله. وفي سننه: علي بن أبي الربيع، وهو مجهول، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ٤٢٦).

(٥) سورة القصص، الآية: ٣٠.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٢) بسند المؤلف رحمته الله؛ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد»

١٦٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(١).

١٦٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْمُؤَدِّبُ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(٢).

١٦٧ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ: عَلِمَهُ، وَكَلَامُهُ مِنْهُ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(٣).

١٦٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ ^(٤) يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٥).

١٦٩ - سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ،

(ص: ٨): عن أبي الوليد؛ ورواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٣٧): من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي الوليد، به. نحوه، وزاد: قال أبو الوليد: (القرآن كلام الله، والكلام في القرآن، الكلام في الله). وزاد أيضًا: قال أبو الوليد: (من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج من الإسلام).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه أبو جعفر محمد بن شداد الكوفي، وهو مترجم في «التهذيب» وهو مجهول الحال. والأثر رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٤)، ومن طريقه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٣٧): من طريق محمد بن يونس النسائي، وَكَانَ ثِقَةً، قال: سمعت وهب بن جرير، وهذا إسناده صحيح. ورواه الخلال أيضًا (برقم: ٢٠٤٥): من طريق جعفر بن مكرم، عن وهب بن جرير، به. نحوه. وهذا إسناده حسن؛ من أجل جعفر بن مكرم الدوري، فهو صدوق كما في «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٤٩١).

(٢) هذا أثر حسن. فيه: أبو مسلم المؤدب، عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، الواقدي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ابن عدي: يحدث بالماكير، عن الثقات. وقال ابن معين عنه: أحفظ لكتاب عباس بن الفضل في القراءة من أبي موسى الهروي. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٥٦، ١٩٢٧). وأخرج نحوه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٦٣١).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٤٢): من طريق المؤلف رحمته الله؛ ولم يصرح المؤلف بمن حدثه، ففي السند إبهام، والله أعلم.

(٤) في (أ)، (ج): (ابن أبي إدريس).

(٥) هذا أثر صحيح.

- وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُبْتَدِعٌ^(١).
- ١٧٠ - سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٢).
- ١٧١ - وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ^(٣).
- ١٧٢ - حَدَّثْتُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: [قُلْتُ]^(٤) لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقُلْتُ [لَهُ]^(٥): خَلَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ^(٦).
- ١٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(٧).
- ١٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ مُوسَى الْأَشْبَثَ يَقْرَأُ^(٨): أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٩)، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١٠).
- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١١)، فَقَالَ حَسَنٌ: أَمَخْلُوقٌ هَذَا؟^(١٢)

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٧): من طريق المؤلف رحمته الله.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٨): من طريق المؤلف رحمته الله.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٩): من طريق المؤلف رحمته الله.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمته الله من حدثه، ففي السند جهالة، والله أعلم.

(٧) هذا أثر صحيح.

ورواه اللالكائي (ج ٢ ص: ٣٢٤، ٣١٩ برقم: ٤٨٦) بنحوه.

(٨) في نسخة القحطاني: (يقول).

(٩) في «السنة» للالكائي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم...).

(١٠) في (أ)، و(ج): (مخلوق هذا).

(١١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٤٤): من طريق المؤلف رحمته الله، إلا أنه قال: (عبدالله بن إسحاق). ورواه

الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٣) بسند المؤلف رحمته الله.

١٧٥ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ لَوْينَ ^(١) يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَعُوذُ بِاللَّهِ ^(٢).

١٧٦ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ قَالَ: اسْتَخْرَجْتُهَا ^(٣) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ ^(٤)، فَالْكَلَامُ، وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ ^(٥).

١٧٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَرَعَرَةَ، وَعَلِيَّ قَاعِدَانِ ^(٦)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا تَتَعَلَّمُ مِنْكَ كَيْفَ تَقُولُ ^{(٧)(٨)}.

١٧٨ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبُ لَنَا، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَخِي حَجَّاجِ الْأَتَمَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ ^(٩).

(١) في (أ): (محمد بن لوين سليمان).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٥)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٦٠): من طريق المؤلف رحمته الله.

(٣) في نسخة القحطاني: (استخرجته).

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٣٦): من طريق المؤلف رحمته الله، وأخرجه (ج ٧ برقم: ١٩٧٥) بسند المؤلف رحمته الله.

(٦) في (أ)، و (ج): (قاعدين).

(٧) في نسخة القحطاني: (كيف نقول).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٨، ١٧١٧، ١٧١٦)، والخالل في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٧٩)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٤، ٤٣٧) بسند المؤلف رحمته الله، وبغيره.

(٩) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٣٢) بسند المؤلف رحمته الله. وفي سنده: أبوسعيد، لم يتبين لي من هو؟ وعطاء بن أخي حجاج، لم أجده.

- ١٧٩ - سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ أُعَوِّدُهُ^(١) مِنْ وَجَعٍ بِهِ، فَقَالَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَقَالَ: إِنَّ^(٢) كُلَّ مَنْ عَوَّدَنِي قَالَ: [أُعِيدُكَ بِاللَّهِ]^(٣)، أُعِيدُكَ بِالْقُرْآنِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٤).
- ١٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا خَيْثَمَةَ، يَقُولَانِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٥).
- ١٨١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ فِي الرُّبَيْدِيَّةِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٦).
- ١٨٢ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ شَكَّ فِي أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، [لَا]^(٧)، بَلْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيِّ^(٨).
- ١٨٣ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ

(١) في (أ)، (ج): (أعوده) باللدل المهملة، وفي هامش (ج): (أعَوِّدُهُ).

(٢) في نسخة القحطاني: (وذلك أنه).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر صحيح.

روى نحوه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٤٤): عن سوار، وغيره.

(٥) هذا أثر صحيح. وروى اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٥٦، ٤٥٥) نحوه.

(٦) هذا أثر صحيح. وإسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كَاجَرَا، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد،

قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، تُكَلِّمُ فِيهِ لَوْقَهُ فِي الْقُرْآنِ. اهـ

قلت: قد ثبت عنه هنا موافقته للسلف في عدم الوقف، فينظر ما حال سند الرواية الثانية عنه، لكن قال أبو سعيد الدارمي: لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألت يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورا. اهـ من «تاريخ ابن معين» (ج ١ ص: ١٠٢ برقم: ٢٩٣) برواية الدارمي، والله أعلم.

وَالرُّبَيْدِيَّةُ: اسم بركة بين المنيعة والغديب، وبها قصر ومسجد، عمرته زبيدة أم جعفر، زوجة الرشيد، وأم الأميين، فَنُسِبَ إِلَيْهَا. اهـ من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

(٧) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٨) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٦١): من طريق المؤلف رحمه الله.

وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(١).

١٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي «كِتَابِ» أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بِخَطِّهِ: إِذَا قَالَ لَكَ الْجَهْمِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ: أَهُوَ اللَّهُ، أَمْ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَإِنَّ الْجَوَابَ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَحَلَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَهُ بِوَصْفٍ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ [شَيْءٌ] ^(٢) مِنْ مَسْأَلَتِكَ، قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٣): ﴿أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٤) فَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَقُلْ: هُوَ أَنَا، وَلَا: هُوَ غَيْرِي، إِنَّمَا سَمَّاهُ كَلَامَهُ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا غَيْرُ مَا حَلَّاهُ بِهِ، وَنَهَيْ عَنْهُ مَا نَهَى عَنْهُ، فَإِنْ قَالُوا: أَرَأَيْتُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٥)؟ فَالْقُرْآنُ شَيْءٌ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ؟ قِيلَ لَهُ: لَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيْءٌ، أَلَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٦)، فَأَخْبَرَكَ أَنَّ الْقَوْلَ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ الشَّيْءِ، فَالْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبَقَ الشَّيْءَ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿كُنْ﴾ ^(٧)، أَي: كَانَ فِي عِلْمِهِ أَنْ يُكُونَهُ ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٦٢): من طريق المؤلف رحمته الله.

(٢) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٣) في (أ)، و(ج)، و«الإبانة»: (قال الله تعالى).

(٤) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٥) سورة النحل، الآية: ٤٠.

(٦) في «الإبانة»: (لشيء).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٢٤٧): بسنده إلى محمد بن إسحاق الصاعاني، به.

سئل عن قال: لفظي بالقرآن مخلوق^(١)

١٨٥ - سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ، قَالَ : التَّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ ، وَالْفَاطِنَةُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ؟ وَمَا تَرَى فِي مُجَانِبَتِهِ ؟ وَهَلْ يُسَمَّى : مُبْتَدِعًا ؟ فَقَالَ : هَذَا يُجَانِبُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُتَبَدِّعِ ، وَهَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ ، لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ ﴾ ^(٢) ، فَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٣) .

(١) ويقال لهم: {اللفظية} ، وهم يزعمون أن القرآن كلام الله عز وجل ، ولكنهم يقولون: ألفاظنا بالقرآن ، وقراءتنا له: مخلوقة ، قال الإمام أحمد: وهم جهمية فساق.

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَامَّةُ كَلَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ {يُجَنَّبُ الْلَفْظِيَّةَ} ، لَا يَكَادُ يَطْلُقُ الْقَوْلَ بِتَكْفِيرِهِمْ ، كَمَا يَطْلُقُهُ بِتَكْفِيرِ {الْمَخْلُوقِيَّةِ} ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ ، كَالْحُسَيْنِ الْكُرَيْسِيِّ ، وَنُعَيْمِ بْنِ حَمَادِ الْخَزَاعِيِّ ، وَالْبُوَيْطِيِّ ، وَالْحَارِثِ الْحَاسِبِيِّ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ الْبَخَارِيُّ . قَالَ : وَالْقَوْلُ بِأَنَّ {الْلَفْظَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ} ، نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذَّهَلِيِّ ، وَأَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ ، بَلْ وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسِبُهُ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ أَيْضًا ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ هُوَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ هَجَرَا الْبَخَارِيَّ ، كَمَا هَجَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ، وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ . اهـ من «مجموع الفتاوى» (ج ١٢ ص: ٢٠٦-٢٠٧).

قال أبو مالك عمار الله ع: إن القول باللفظ نفيًا وإثباتًا يعتبر بدعة محدثة لم تكن على عهد السلف الصالح رحمهم الله . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِأَنَّ لَفْظِي الْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، مَعَارِضَةٌ لِمَنْ قَالَ : لَفْظِي الْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ إِنْكَارًا شَدِيدًا ، وَيَدَّعِي مَنْ قَالَ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ . اهـ ملخصًا من «مجموع الفتاوى» (ج ١٢ ص: ٢٣٨).

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

(٣) هذا أثر صحيح .

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٦٣) : من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» برقم (١٧١٢) ، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٤٤) : من طريق أبي داود ، عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، به . وحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أخرجه البخاري (ج ٨ برقم: ٤٥٤٧) ، ومسلم (ج ٢ برقم: ٢٦٦٥) مطولاً .

فائدة: قال الإمام أبو عبد الله بن بطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِبَابِ ذِكْرِ اللَّفْظِيَّةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ زَائِمِهِ وَمَقَالَاتِهِمْ : {واعلموا رحمكم الله: أَنَّ صِفَتًا مِنَ الْجَهْمِيَّةِ اعْتَقَدُوا بِمَكْرِ قُلُوبِهِمْ ، وَخُبِثَ آرَائِهِمْ ، وَفُتِّحَ أَهْوَاؤُهُمْ : أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، فَكَتَبُوا عَنْ ذَلِكَ بَدْعًا اخْتَرَعُوهَا ، تَمَوُّيًا وَبَهْرَجَةً عَلَى الْعَامَّةِ ، لِيَخْفَى كُفْرُهُمْ ، وَيَسْتَغْنِيُوا إِحَادَتَهُمْ عَلَى مَنْ قَلَّ عِلْمُهُ ، وَصَغُفَتْ نَجِيرَتُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ ، وَقَالَهُ ، فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرِ

١٨٦ - حَدَّثَنِي ^(١) ابْنُ شُبَّوَيْه، سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقٌ: عِلْمُهُ، أَوْ كَلَامُهُ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ، كَافِرٌ، لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلَا يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَيُجْعَلُ مَالُهُ كِمَالِ الْمُرْتَدِّ، وَيُذْهَبُ فِي مَالِ الْمُرْتَدِّ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ إِنَّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ^(٢).

١٨٧ - سَأَلْتُ أَبِي عليه السلام، قُلْتُ: إِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَفْظُنَا بِالْقُرْآنِ خَلْقٌ؟ فَقَالَ: هُمْ جَهْمِيَّةٌ، وَهُمْ أَشْرُ مِنْ يَقْفٍ، هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ؛ وَعَظَمَ الْأَمْرَ عِنْدَهُ فِي هَذَا، وَقَالَ: هَذَا قَوْلُ ^(٣) جَهْمٍ ^(٤).

١٨٨ - وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ خَلْقٌ؟ ^(٥) فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ تعالى﴾ ^(٦)، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «حَتَّى أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي»، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ هَلِهِ الصَّلَاةُ، لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ» ^(٨).

خلق، وهذا الذي نلوه ونقرؤه بالسنة، ونكتبه في مصاحفنا ليس هو القرآن الذي هو كلام الله، هذا حكاية لذلك، فما نقرؤه نحن حكاية لذلك القرآن بالفاظنا نحن، والفاظنا به خلقه، فدققوا في كفرهم، واحتالوا لإدخال الكفر على العامة بأعْمَاضِ مَسْلُكٍ، وَأَدَقُّ مَذْهَبٍ، وَأَحْفَى وَجْهِ، فَلَمْ يَخَفْ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ عَلَى جَهَابَةِ الْعُلَمَاءِ وَالنَّقَادِ الْعُقَلَاءِ، حَتَّى بَهَرَجُوا مَا ذَلُّسُوا، وَكَشَفُوا الْقِنَاعَ عَنِ قَبِيحِ مَا سَتَرُوهُ، فَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ كُفْرُهُمْ وَإِلْحَادُهُمْ، وَكَانَ الَّذِي فُطِنَ لذلك وَعَرَفَ مَوْضِعَ الْقَبِيحِ مِنْهُ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَالْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَاقِلُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِلٍ عليه السلام، وَكَانَ بَيَانَ كُفْرِهِمْ بَيِّنًا وَاضِحًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. وَقَدْ كَلَّبَهُمُ الْقُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ بِحَمْدِ اللَّهِ. «الإبانة الكبرى» (ج ٢ ص: ١٣١).

(١) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٢) هذا أثر صحيح. ابن شُبَّوَيْه، هو: عبدالله وقد تقدم. وأبوه، هو: أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي الحافظ ابن شُبَّوَيْه.

(٣) في نسخة القحطاني: (كلام).

(٤) رواه ابن بطه في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٦٠): بسنده: عن المؤلف عليه السلام. وقد جاء نحوه في «السنة للخلال» (ج ٧ برقم: ٢١١١، ٢١١٠، ٢١٠٨): من طريق المؤلف، عن أبيه رحمه الله.

(٥) في (أ): (وسألت أبي: عن قوم، يقولون: لفظنا بالقرآن مخلوق؟).

(٦) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٧) في نسخة القحطاني: (قال)، بدون واو.

(٨) أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢١١٢)، وابن بطه في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٦٠): من طريق المؤلف عليه السلام، ورواه الخلال أيضًا (ج ٧ برقم: ٢٢١٩)، ورواه ابن بطه في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٥٢، ٢١٥٠، ٢١٥٥).

- ١٨٩ - سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام : يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(١).
- ١٩٠ - وَسَمِعْتُ أَبِي عليه السلام، سُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ: هُمْ جَهْمِيَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ جَهْمٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ^(٢).
- ١٩١ - سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام : يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يَقْصِدُ إِلَى الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، يُرِيدُ بِهِ: مَخْلُوقٌ؟، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(٣).
- ١٩٢ - سُئِلَ أَبِي، وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا، فَلَيْسَ، وَلَيَعْلَمُ^(٤).
- ١٩٣ - سُئِلَ أَبِي عليه السلام، وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُمْ سَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُمْ جَهْمِيَّةٌ^(٥).
- ١٩٤ - سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، هَذَا كَلَامٌ سُوءٌ، رَدِيءٌ، وَهُوَ كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ؛ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ^(٦) يَقُولُ هَذَا، فَقَالَ^(٧): كَذَبَ، هَتَكَهُ اللَّهُ، الْحَقِيقُ، وَقَالَ: قَدْ خَلَفَ هَذَا بَشَرًا الْمَرْيَسِيُّ، وَكَانَ أَبِي عليه السلام : يَكْرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي اللَّفْظِ
-
- وقول النبي صلى الله عليه وسلم: {حَتَّى أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي}؛ هذا حديث صحيح . أخرجه أحمد (ج ٣ ص: ٣٩٠)، والخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٥١)، وغيرهم: من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه (برقم: ٩٩).
- وقوله عليه السلام: {إِنْ هَلِوِ الصَّلَاةُ... إلخ}، أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.
- (١) رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢١١٣)، وينحوه عند اللالكائي (ج ٢ ص: ٣٩١).
- (٢) رواه الخلال (ج ٥ برقم: ١٨١٥).
- (٣) رواه الخلال (ج ٧ برقم: ٢١١٤)، وسقط هذا الأثر من (أ).
- (٤) رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢١١١).
- (٥) رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢١١١ ب).
- (٦) قال الحافظ الذهبي رحمته الله: الكرايسي، العلامة، فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، صاحب التصانيف، كان من بحور العلم، ذكيًا فطِنًا فصيحًا لَسِنًا، تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره، إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد، فهجر لذلك، وهو أول من فتن مسألة «اللفظ»، ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد، قال: ما أحوجه إلى أن يضرب، وشتمه. قال أحمد: إنا بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، وتركوا الآثار. مات الكرايسي سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (ج ١٠ ص: ٨١-٨٢).
- (٧) في (أ)، و (ج): (قال).

بشيء، أو يُقال: مخلوق، أو غير مخلوق^(١).

❁ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَرَّاسِيِّ حُسَيْنٍ: هَلْ رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ [فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ]^(٢)؛ قُلْتُ: فَرَأَيْتُهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَعْرِفُهُ؛ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ؛ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا غَيْرِهِ، وَمَا أَعْرِفُهُ.

١٩٥ - وَسَأَلْتُ^(٣) أَبَا ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدٍ الْكَلْبِيِّ: عَنْ حُسَيْنِ الْكَرَّاسِيِّ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامٍ سُوءٍ رَدِيءٍ، وَسَأَلْتُهُ: هَلْ كَانَ يَحْضُرُ مَعَكُمْ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رحمته الله؟ فَقَالَ: هُوَ يَقُولُ لَنَا ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ. أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ.

١٩٦ - قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ: عَنْ حُسَيْنِ الْكَرَّاسِيِّ؟ فَقَالَ: نَحْوَ مَقَالَةِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالَ لِي حَسَنٌ فِي اخْتِلَافِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ رحمته الله مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ثَوْرٍ.

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١٦١، ٢١٦٢).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في نسخة القحطاني: (سألت).

ما حفظت في جهه^(١) وبشر المريسي^(٢)

١٩٧ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْجَهْمَ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، كَانَ كَافِرًا جَاحِدًا، تَرَكَ لَصَلَاةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرْتَادُ^(٤) دِينًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ يَزِيدُ: قَتَلَهُ سَلْمٌ^(٥) بْنُ أَحْوَرَ [التَّمِيمِيُّ]^(٦) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ^(٧).

١٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْبَلْخِيَّ شُجَاعَ بْنَ أَبِي نَصْرِ^(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ جَهْمٍ، كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِهِ، وَكَانَ خَاصًّا بِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِكُفْرِهِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ جَهْمًا يَوْمًا افْتَتَحَ سُورَةَ: ﴿طه﴾^(٩)، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١٠) قَالَ: لَوْ وَجَدْتُ

(١) هو ابن صفوان المفضل، رأس الجهمية، تقدمت ترجمته.

(٢) في (ج): (وبشر يعني: المريسي).

(٣) قال الذهبي: للرئيسي المتكلم المناظر البارع، أبو عبدالرحمن بشر بن غيث بن أبي كريمة، العلوي مولاهم، البغدادي المريسي، من موالى آل زيد بن الخطاب عليه السلام، كان بشر من كبار الفقهاء، نظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجرّد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره، وعالمهم، فمقتة أهل العلم، وكفره عنة، ولم يدرك جهم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه. قال الذهبي: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدرامي الحافظ، فصنف مجلدًا في الرد عليه. مات في آخر سنة ثمان مائة ومائتين، وقد قارب الثمانين، فهو بِشْرُ الشَّرِّ، وَبِشْرُ الْخَافِي، بِشْرُ الْحَرِيرِ، كَمَا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ هُوَ: أَحْمَدُ السُّنَّةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ: أَحْمَدُ الْبِدْعَةِ. «سير أعلام النبلاء» (ج ٨ ص: ٤٨٢-٤٨٥).

(٤) في (أ)، و (ج): (يزعم يرتاد).

(٥) في (أ)، و (ج): (سالم)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعكوفين من (أ)، و (ج).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٨٨)، ورواه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٦٣١): بسند المؤلف رحمته الله إلى إسماعيل بن أبي كريمة، به؛ وسلم بن أحوز، هو: المازني، أمير الشرطة في آخر دولة بني أمية، ونائبهم على مرو بخراسان رحمته الله، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

(٨) في (أ): (شجاع...نصر)، وهو سقط.

(٩) في (أ)، و (ج): (افتتح: ﴿طه﴾).

(١٠) سورة طه، الآية: ٥.

السَّيْلَ إِلَى حَكْمِهَا لَحَكَّتْهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آيَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ مَا كَانَ أَظْرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ حِينَ قَالَهَا، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ ﴿سُورَةَ الْقَصَصِ﴾، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَعَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، ثُمَّ دَفَعَ الْمُصْحَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا، ذَكَرَهُ هَاهُنَا، فَلَمْ يُنَمِّ ذِكْرَهُ؟! وَذَكَرَهُ فَلَمْ يُنَمِّ ذِكْرَهُ؟! (١)

١٩٩ - حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: نَاطَرْتُ جَهْمًا، فَلَمْ يُثَبِّتْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا!، جَلَّ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ] (٢)، وَتَقَدَّسَ (٣).

٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا (٤)، وَسُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَشْرًا الْمَرْسِيَّ...، فَذَكَرَهُ وَكِيعٌ حَتَّى شَتَّمَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ وَكِيعًا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ هَذَا (٥).

٢٠١ - حَدَّثَنِي (٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ نُوحٍ؛ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ يُوسُفَ بَعْدُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: خَبِيَّةٌ لِلْأَنْبَاءِ!، أَمَا فِيهِمْ (٧) أَحَدٌ يَفْتِنُكَ بِبَشْرٍ؟!، قَالَ يُوسُفُ: فَسَأَلْتُ عَبْدَانَ، وَأَصْحَابَ ابْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا عِصْمَةَ رَجُلٌ

(١) هذا أثر إسناده صحيح.

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٥٥). أبو نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان صدوقًا مأمونًا. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٢) في (أ)، و (ج): (وتعالى).

(٣) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف ﷺ مَنْ حَدَّثَهُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ عَلِيٍّ: لم أجد له ترجمة.

(٤) في (أ)، و (ج): (وكيع بن الجراح).

(٥) هذا أثر صحيح.

وعلقه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ١١) فقال: وقال وكيع: على المرسى لعنة الله، يهودي أو نصراني، قال له رجل: كان أبوه أو جده يهوديًا أو نصرانيًا، قال وكيع: عليه وعلى أصحابه لعنة الله، القرآن كلام الله، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى، قال: سيءٌ بيغداد يقال له: المرسى، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

(٦) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٧) في نسخة القحطاني: (ما فيهم)، والمثبت من (أ)، و (ج).

صَدُوقٌ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، هَذَا مَعْنَاهُ^(١).

٢٠٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرِيَّيَّ كَافِرٌ جَاحِدٌ، تَرَى أَنْ يُسْتَأَبَّ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ^(٢).

٢٠٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَذَبَ الْمَرِيَّيُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَى ثُمَامَةَ وَالْمَرِيَّيَّ لَعْنَةُ اللَّهِ!، قَالَ: وَكَانَ^(٣) مَعَنَا فِي الْمَرْكَبِ رَجُلٌ مِنَ أَصْحَابِ بَشِيرِ الْمَرِيَّيِّ، فَخَرَّ مَيِّتًا^(٤).

٢٠٤ - سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، سَمِعْتُ أَخِي؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَوُتِبَ النَّاسُ عَلَى بَشِيرِ الْمَرِيَّيِّ، حَتَّى ضَرَبُوهُ،

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو عصمة نوح بن أبي مريم المعروف بالجامع، وهو كذاب وضاع. ويوسف بن نوح بن مهران، أبو يعقوب النسائي، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ٣٠٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٣)، وقد تقدم عند المؤلف رحمته الله (برقم: ٦٠).

(٣) في (أ)، و (ج): (فكان).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣٩٧-٣٩٨): من طريق المؤلف رحمته الله؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ١٤٨، ٦٦)، وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٨ ص: ١٨٥)، بسنده.

قلت: ومحمد بن أبي كبشة، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص: ١٧٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الطبقة الأولى من طبقات التابعين»، في كتابه «الثقات» (ج ٥ ص: ٣٧١)، وإذا كان الأمر كذلك، فقولُه هنا في السند (محمد) يعتبر تحريفاً أو خطأ من بعض النساخ، فقد جاء في «السنة» للخلال هكذا: (حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ)، ولم يصرح باسمه، وترجم له المحقق بأنه: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن أبي كبشة، وهو (صدوق) كما في «التقريب»، ووثقه الدارقطني كما في «التهذيب»، وما قاله الزهراني صحيح، بعد طبقة محمد بن أبي كبشة، وقرب الحسين بن سلمة من طبقة بشر المريسي، والله أعلم.

وَقَالُوا: جَهْمِيٌّ؛ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا دُؤَيْبَةُ! يَا دُؤَيْبَةُ! أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾؟^(١) فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَنَّ الْخَلْقَ غَيْرُ الْأَمْرِ؛ قِيلَ لِسَوَّارٍ: فَأَيْشَ قَالَ بِشْرٌ؟ قَالَ: سَكَتَ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حُجَّةٌ^(٢).

٢٠٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْمَضْرُوبُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ الْقَاضِي، سَمِعْتُ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ بَشْرًا الْمَرْبِيعِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ؛ لَأَقْتُلَنَّهُ، قِتْلَةً مَا قَتَلْتَهَا أَحَدًا قَطُّ^(٣).

٢٠٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: بِشْرُ الْمَرْبِيعِيِّ يَقُولُ بِقَوْلِ صَنْفٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ، سَبَّاهُمْ كَذًا وَكَذًا^(٤).

٢٠٧ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ بَشْرًا الْمَرْبِيعِيَّ الْكَافِرَ^(٥).

٢٠٨ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُوبَةَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بَشْرًا الْمَرْبِيعِيَّ، وَأَصْحَابَ بَشِيرٍ، فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَتَنَبَّهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا: كَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٦).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن سوار: لم أجد له ترجمة. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٤١، ١٧٤٢) بإسنادين صحيحين. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٥).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٤).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٥٧)، وإسحاق بن إبراهيم ابن عم أحمد بن منيع، هو: إسحاق ابن إبراهيم بن منيع البغوي أبو يعقوب الملقب ب(لولؤ). وإسحاق بن عبد الرحمن هو: ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥) هذا أثر صحيح. وروى نحوه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٣٢): من طريق علي بن عيسى: أن حنبلاً حدثهم: سمع أبا نعيم الفضل بن دكين قال له رجل: يا أبا نعيم! هذا بشر المريسي، فقال: لعن الله أهل الزيغ والضلالة، مَنْ بَشَّرَ الْمَرْبِيعِيَّ؟ وإسناده صحيح، علي بن عيسى هو: المخرمي، ترجمته في «التنزيه».

(٦) هذا أثر حسن.

٢٠٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَ بْنَ يَحْيَى، يُنَاطِرُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرْيَسِيِّ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ، وَجَعَلَ شَاذٌ يَلْعَنُ الْمَرْيَسِيَّ ^(١).

٢١٠ - أَخْبَرْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَرْيَسِيِّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَهُ، لِأَقُولَ فِيهِ بِعِلْمٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُكَيِّرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ!! فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُكَيِّرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى، فَأَهْلُ ذَلِكَ هُوَ؟ وَلَا أَرَاكَ تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا، وَنَبِيِّنَا ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ؟ فَقَالَ لِي: ذَلِكَ ^(٢) كَانَ مَشْغُولًا بِالرَّاءِ، وَالْمُشْطِ، وَالنِّسَاءِ ^(٣).

٢١١ - أَخْبَرْتُ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. فَذَكَرَ حَدِيثَ الرُّؤْيَةِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِنِّي وَاللَّهِ أَوْمِنُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَأَصْحَابُكَ يَكْفُرُونَ بِهِ، وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ شَعَلْتُكَ عَنِ النَّاسِ خَشْبَةً بِابِ الْجِسْرِ!، فَاحْذَرِ فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ ^(٤).

٢١٢ - سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ يَحْضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَيَسْغَبُ، فَيَقُولُ: أَيُّشُ تَقُولُ؟ وَأَيُّشُ قُلْتَ؟ يَا أَبَا يُوسُفَ! فَلَا

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٦، ١٧٥٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٥٨)، وقد تقدم (برقم: ٦٩).

(١) هذا أثر حسن. رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٦٢)، وقد تقدم.

(٢) في نسخة القحطاني: (ذلك)، والثبت من (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف ﷺ من أخبره؛ ولو ثبت هذا إليه لكان كافياً للحكم بردته.

(٤) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف ﷺ من أخبره.

والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٦٥)، وقوله: (فَاحْذَرِ فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ)، يشير بذلك إلى حديث ضعيف، أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٢٧): من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِثَوْرِ اللَّهِ»، ثم قرأ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». وعطية بن سعد بن جنادة العوفي: ضعيف.

يَزَالُ يَضُجُّ، وَيَصِيحُ، فَكُنْتُ ^(١) أَسْمَعُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ، اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ: فَجَاءَ [يَوْمٌ] ^(٢)، فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ أَبِي رحمته الله: وَكُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَجَعَلَ يُنَاطِرُهُ فِي مَسَآلَةٍ، فَخَفِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ قَوْلِهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي كَانَ أَقْرَبَ مِنِّي: أَيَش ^(٣) قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ فَقَالَ: قَالَ لَهُ: لَا تَنْتَهِي حَتَّى تُفْسِدَ ^(٤) خَسْبَةً ^(٥).

٢١٣ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّقَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُشْنَى بْنَ سَعِيدٍ، خَتَنَ يَحْيَى بْنَ بَدْرِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ ^(٦)، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ثُمَامَةُ بْنُ الْأَشْرَسِ ^(٧) الْجَهْمِيُّ مَرَوْ خَرَجْتُ يَوْمًا، فَلَقَيْتَنِي مُؤَيِّدٌ مَرَوْ، فَقَالَ لِي بِالْفَارِسِيَّةِ: نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا ^(٨).

٢١٤ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الْكِلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثُمَامَةَ بْنَ الْأَشْرَسِ الْجَهْمِيَّ، يَقُولُ: مَا أَجَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا قَطُّ أَجَلًا، وَلَا رَزَقَهُ رِزْقًا قَطُّ، وَلَوْ كَانَ أَجَلُهُ مَا كَانَ عَلَى الْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَلَوْ رَزَقَهُ مَا كَانَ عَلَى السَّارِقِ شَيْءٌ ^(٩).

(١) في (أ)، و (ج): (وكنْتُ).

(٢) هكذا في جميع النسخة، وهو خطأ، والصواب: (يومًا) كما في «السنة» للخلال.

(٣) في «السنة» للخلال: (أي شيء).

(٤) في (تاريخ بغداد)، (تصعد).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ رقم: ١٧١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٣) من طريق المؤلف رحمته الله.

(٦) {الهيئة}: حَالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ. «القاموس». والذي يظهر، والله أعلم: أن المقصود بـ{أهل الهيئة}: مَنْ يُسَمَّى فِي عَصْرِنَا: {علماء الجغرافيا، أو علماء الفلك}.

(٧) هو ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسِ الثُّمَيْرِي، مِنْ رُؤُوسِ الْمُعْتَزِلَةِ الْقَاتِلِينَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ!!، كَانَ ثُمَامَةُ جَامِعًا بَيْنَ سَخَافَةِ الدِّينِ، وَخِلَاعَةِ النَّفْسِ، مَعَ اعْتِقَادِ بَأْسِ الْفَاسِقِ بِخُلْدٍ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَى فِسْقِهِ، مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ. وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فِي مُنْزَلَةٍ بَيْنَ الْمُتَزَلِّتِينَ. اهـ مِنْ «سير أعلام النبلاء» (ج ٨ ص: ٤٨٤)، و«الملل والنحل» (ج ١ ص: ٨٤).

(٨) هذا أثر صحيح. عيسى بن أبي حرب، هو: عيسى بن موسى، أبو يحيى: ثقة. والمثنى بن سعيد، مترجم في «التهذيب»: المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي. ويحيى بن بدر هو: ابن الجهم القرشي صدوق. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ٢٢٣).

قوله: {فلقيني مؤيدٌ}، {المؤيد، والمؤيدان}: للمجوس، كقاضي القضاة للمسلمين. «لسان العرب».

(٩) هذا أثر صحيح. وعمر بن عاصم بن عبيد الله الكلبي: ثقة. «تهذيب التهذيب».

من زعم أن الله عز وجل لا يتكلم فهو يعبد الأصنام

٢١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ؛ لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ، فَإِذَا قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، صَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَأَلْقَيْتُ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ^(١).

٢١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، يَقُولُ، وَذُكِرَ عَنْهُ مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، حَتَّى خَرَجَ ذَاكَ الْحَيْثُ، جَهْمٌ^(٢).

٢١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زِيَادٍ سَبْلَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي: الضَّرِيرَ، مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، يَقُولُ: الْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ، مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا الصَّحَابَةُ، وَلَا التَّابِعُونَ، وَلَا الصَّالِحُونَ، يَعْنِي: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(٣).

٢١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ^(٤).

٢١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ الْعَابِدَ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَا تُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ، [لَا يَعْرِفُكَ]^(٥)، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَوْقَ الْعَرْشِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ أَعْدَاءُ اللَّهِ،

(١) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٢)، وقد تقدم (برقم: ٤٨).

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٦).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه أحمد بن سلمان النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٧٠ برقم: ١٠٩). من طريق المؤلف رحمه الله، به. وهارون بن معروف: هو أبو علي الخزاز الضريير المروزي، نزيل بغداد: ثقة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(١) الزنادقة .

٢٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مُوسَى الْفَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْمَاجِشُونَ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَسَمِعْتُهُ، يَعْنِي: عَبْدَ الْمَلِكِ، يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ الْمَرْيَسِيَّ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَقَالَ هَارُونُ، يَعْنِي: الْفَرَوِيَّ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَّ فِي الْوَاقِفَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ فَقُلْتُ لِهَارُونَ: أَلَلْفِظِيَّةُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٌ^(٢).

٢٢١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ دِينَارٍ الْعَطَّارُ، وَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ، يَعْنِي: بَعْضُ الْجَهْمِيَّةِ-: وَيَحْكُ! أَلَا تَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: بَلَى، هُوَ ذَا، أَذْهَبَ مَعَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ لِي: قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ، فَصَلَّيْنَا، فَكَانَ أَشْ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثُمَّ قَالَ لِي الْفَضْلُ: هُمْ، يَا أَبَا الْحَسَنِ! زَنَادِقَةٌ^(٣).

٢٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُرَيْجَ بْنَ التَّعْمَانِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قِبَلَنَا مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَجِّعًا، حَزِينًا، يَسْتَرْجِعُ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكٌ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يُؤَدَّبُ، وَيُجَبَسُ، حَتَّى تُعْلَمَ مِنْهُ التَّوْبَةُ^(٤)؛ وَقَالَ مَالِكٌ: الْإِيْيَانُ، قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنْقُصُ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ فِي السَّيِّئِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ،

(١) هذا أثر صحيح .

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٧٠ برقم: ١١٠): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٢٨٠)، ومحمد بن مصعب، هو: أبو جعفر الدعاء: ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح .

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٧٠ برقم: ١١١): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الحلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٧)، ونحوه عند اللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤١).

(٣) هذا أثر صحيح .

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١١٢): من طريق المؤلف رحمته الله، به. والفضل بن دينار العطار لم أجده، وقد أثنى عليه أبو الحسن العطار خيرًا، ولا تضرنا جهالته لأنه يتكلم عن قصة وقعت له، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (حتى تعلم توبته).

وَقَالَ مَالِكٌ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَهَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فِي هَذَا كُلِّهِ^(١).

٢٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي قَطِيفَةَ السَّرَاجِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَدِمَ بِشْرٌ؛ قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قَالَ: جِئْتُنِي بِهِ، وَجِئْتُوا بِشَاهِدِينَ حَتَّى أَمَرَ الْوَلِيَّ يَضْرِبَ^(٢) عُنُقَهُ^(٣).

٢٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي، مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ: أَنَّ جَهْمًا شَكَّ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا!!!^(٥).

٢٢٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوه، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ سِيعَنِي: ابْنَ سَقِيقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ^(٦).

❁ قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، عَلَى الْعَرْشِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَدٍّ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: هَاهُنَا؛ وَأَشَارَ بِيَدِهِ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١١٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وقد تقدم تخريجه (برقم: ١١).

(٢) في نسخة القحطاني: (بضرب)، بالباء المحدة.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سننه: يحيى بن أبي قטיפه السراج، ولعله يحيى بن جعفر السراج الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص: ١٣٤)، وقال أبو حاتم: هو مجهول. والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (سمعت.. ابن إبراهيم الدورقي).

(٥) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٩): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفيه جهالة ابن عمٍّ أحمد بن إبراهيم.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٣٧)، والخلال في «السنة» (ج ٥ رقم: ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٧١٦)، وعبد الله، هو: ابن المبارك رحمته الله. والأثر تقدم (برقم: ٢٣).

إِلَى الْأَرْضِ^(١).

٢٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، إِمْلَاءُ [عَلِيٍّ]^(٢) مِنْ كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَنْ نَعَمْ، قَدْ رَأَاهُ؛ فَرَدَّ رَسُولُهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ رَأَاهُ؟ فَقَالَ: رَأَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْمِلُهُ^(٣) أَرْبَعَةٌ [مِنَ الْمَلَائِكَةِ]^(٤): مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ، فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، دُونَهُ قَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ^(٥).

٢٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ، قَالَ: سَأَلَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَأَاهُ^(٦).

(١) هذا أثر صحيح. دون لفظة: (يَحْدُ) فهي: شاذة، أو منكرة.

وهو مروي بالسند المتقدم (برقم: ٢٢٥)، ورواه الذهبي في «العلو» (ج ٢، رقم: ٣٦١): من طريق المؤلف رحمته الله. ولم يذكر لفظة: (يَحْدُ)، ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ١٨): من طريق الحسن بن الصباح، وابن مندة في «التوحيد» (برقم: ٨٩٩): من طريق يحيى بن أبي طالب: كلاهما، عن علي بن الحسن بن شقيق، به. نحوه، وليس فيه اللفظ المذكور؛ وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص: ١٣٥، ١٣٤)، وعزاه للدارمي، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم: بإسناد صحيح. وليس فيه اللفظ المذكور. وهذا اللفظ مع نكارته سنداً، فإنه مخالف أيضاً لعقيدة السلف، حيث لم يطلقه أحد على الله عز وجل؛ لأن الله عز وجل لا يَحْدُ شَيْءٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.

(٣) في المخطوطتين: (يَحْمِلُهُ)، بالياء المثناة التحتية.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.

(٥) هذا حديث منكّر.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٨٠) بتحقيقي، والآجري في «الشرية» (برقم: ١٠٣٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢، رقم: ٩٣٤)، وأعله بالانقطاع بين ابن عباس والرواي عنه. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١، رقم: ٢٠) وقال: هذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق اه.

(٦) هذا أثر ضعيف. في سنده: محمد بن إسحاق، وقد تقدم الكلام عليه، وفيه: داود بن الحصين، وهو ثقة؛

٢٢٨ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْثِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَسْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَسْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ، فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ»^(١).

٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ أَبُو يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ الصَّبِيحَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَتَنْتَكُمُ السَّاعَةَ، فَيَسْمَعُهَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُنَادِي مُنَادٍ: ﴿لَيْلِي الْمُلْكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٢).

٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَبْعِي: ابْنُ بُكَيْرٍ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾^(٤) قَالَ: رَأَى عَظَمَةً مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَتَشْكُ، يَا عَبَّادُ؟ فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: قَدْ رَأَاهُ؟ فَقَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ رَأَاهُ، ثُمَّ رَأَاهُ، حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُ عِكْرِمَةَ^(٥).

٢٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْسَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ

لكنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منتطح، والله أعلم. وأبو موسى الأنصاري، هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي: وهو ثقة.

(١) هذا حديث صحيح.

ورواه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٤٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨٠). من طرق أخرى، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ١٠ برقم: ١٨٤٢٧). [تفسير سورة غافر، الآية: ١٦].

(٣) في (ج): (تعالى).

(٤) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٩٧)، وفي سنده: عباد منصور الناجي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بحجة.

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ ﷺ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَكْثَرَ دُعَاكَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟» قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ»^(١).

(١) هذا حديث حسن يشواهله.

رواه أحمد (ج ٦ ص: ٣١٥)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٢٣٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٠٣)، بتحقيقي. وفي سننه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف. وأما أبو كعب صاحب الخبر، فهو: عَبْدُ الرَّيِّ بْنِ عُبَيْدِ الْأَزْدِيِّ، وهو ثقة. قال الترمذي: وهذا حديث حسن. قال: وفي الباب: عن عائشة، والنواس بن سمعان، وأنس، وجابر، وعبدالله بن عمرو، ونعيم بن همار.

قول أبي عبد الله في الواقعة^(١)

٢٣٢ - سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام، وَسُئِلَ عَنِ الْوَاقِعَةِ؟ فَقَالَ أَبِي: مَنْ كَانَ يُخَاصِمُ، وَيُعَرِّفُ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُعَرِّفُ بِالْكَلَامِ يُجَانِبُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ، يَسْأَلُ^(٢).

٢٣٣ - سُئِلَ أَبِي عليه السلام وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِعَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا، لَيْسَ بِعَالِمٍ، فَلْيَسْأَلْ، وَلْيَتَعَلَّمْ^(٣).

٢٣٤ - سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام مَرَّةً أُخْرَى، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِعَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُمْ سَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ^(٤).

٢٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرْنَا لَهُ الشُّكَّاءَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ -، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: كُنْتُ قُلْتُ لِأَبِي شَدَادٍ، صَدِيقٍ لِي: مَنْ قَالَ هَذَا، فَهُوَ جَهْمِيٌّ صَغِيرٌ؛ قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ الْيَوْمَ جَهْمِيٌّ كَبِيرٌ^(٥).

(١) {الواقعة}: هم الذين يقولون: القرآن كلام الله، لكنهم يسكتون، فلا يقولون: مخلوق، ولا يقولون: ليس بمخلوق. قال الإمام أحمد: وهم جهمية فُسِّقُوا. وقال أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: هو مخلوق، أو وقف، فهو جهمي. «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣٢)، و«الحجة في بيان المحجة» (ج ١ ص: ٤٢٣).

(٢) رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٨٦)، ورواه ابن بطة (ج ٢ برقم: ٢١٢٤): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانيء، قال: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ الْوَاقِعَةِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يُخَاصِمُ، لَا يُكَلِّمُ، وَلَا يُجَالِسُ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَلَى كُلِّ خَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الشَّاكَّةِ: يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ؟ أَيْرُدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ مِنْ يُخَاصِمُ وَيُجَادِلُ، فَلَا أَرَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ.

(٣) رواه الخلال في «السنة» المرجع السابق.

(٤) رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٨٧، ١٧٨٢)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢١١١): من طريق المؤلف عليه السلام به.

(٥) هذا أثر صحيح

وروى ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٠٧٥): من طريق أحمد بن محمد بن هانيء الطائي، قال: أتينا أبا عبد الله، يعني: أحمد بن حنبل، أنا، والعباس بن عبد العظيم العنبري، فسألناه عن أشياء، فَذَكَرَ كَلَامًا،

ما حفظت عن أبي وغيره من المشايخ في أبي حنيفة^(١)

٢٣٦ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حُسْنِ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

٢٣٧ - وَأَخْبَرْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يُوجِزُ الرَّجُلُ عَلَى بُغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: إِي، وَاللَّهِ^(٣).

٢٣٨ - سَأَلْتُ أَبِي رحمه الله، عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، مَا يُتَنَبَّلُ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الطَّلَاقِ، وَغَيْرِهِ، فِي حَضْرَةِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ^(٤) وَمِنْ أَصْحَابِ

فقال العباس: وقوم هاهنا قد خدثوا، يقولون: لا نقول: مخلوق، ولا: غير مخلوق، وهؤلاء أضُر من الجهمية على الناس، ويلكم، فإن لم تقولوا: ليس بمخلوق، فقولوا: هو مخلوق، فقال أبو عبدالله: قوم سوء، هؤلاء قوم سوء، فقال العباس: ما تقول، يا أبا عبدالله؟! فقال: الذي اعتقده، وأذهب إليه، ولا أشك فيه: أَنَّ القرآن غير مخلوق، ثم قال: سبحان الله! وَمَنْ يَشْكُ فِي هَذَا؟ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُسْتَعِظًا لِلشَّكِّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: سبحان الله! فِي هَذَا شَكٌّ؟! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ، وَقَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾. فجعل يعيدها: ﴿عَلَّمَ﴾، ﴿خَلَقَ﴾، أَيْ: فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَالْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾؟، وَالْقُرْآنُ فِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ، أَيْ شَيْءٌ يَقُولُونَ؟ لَا يَقُولُونَ: إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؟ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ، فَقَدْ كَفَرَ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ قَدِيرًا، عَلِيمًا، حَكِيمًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا، فَلَسْنَا نَشْكُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، وَلَسْنَا نَشْكُ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَالْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ، لَا نَشْكُ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا. اهـ

(١) في (أ)، و(ج): (ما حفظت عن أبي وغيره في أبي...)، وَخُلِفَ هَذَا الْفَصْلُ بِكَامِلِهِ مِنَ الْمَخْطُوطَتَيْنِ.

(٢) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ. وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ عِنْدَ قَوْلِهِ: {مِنْ حَسَنِ عِلْمِ الرَّجُلِ... أَنْ يَنْظُرَ... إلخ}، وَالصَّوَابُ: {أَنْ لَا يَنْظُرَ...}. وَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ: مَا رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (ج ٩ ص ١٠): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ؟ قُلْتُ: نَاخِذُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَا يَأْتُرُهُ، وَمَا وَافَقَ الْحَقَّ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةً، جَاءَ إِلَى الْإِسْلَامِ يَنْقُضُهُ عُرُوءٌ عُرُوءٌ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَرَوَى الْمُؤَلِّفُ رحمه الله فِي «كِتَابِ الْعِلَلِ» (ج ٢ ص ٦٦: ٦٧) قَالَ: قَالَ أَبِي: بَلَّغْنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرُ عِلْمَ الرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ!! يَقُولُ: عَجَزَ عَنِ الْعِلْمِ.

(٣) هَذَا أَثَرُ ضَعِيفٍ. لَمْ يَبَيِّنِ الْمُؤَلِّفُ رحمه الله مِنْ أَخْبَرَهُ، فَقِيَ السَّنَدُ جِهَالَةً.

(٤) وَهُمْ أَصْحَابُ: {أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ}، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ: وَهُمْ مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٍ، أَعْدَاءُ لِلْسُنَّةِ وَالْأَثَرِ، يَطْلُونِ الْحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَخَذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ

الحديث، لَا يَحْفَظُونَ، وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ الْإِسْنَادَ، وَالْقَوِيَّ الْإِسْنَادَ، فَلِمَنْ يَسْأَلُ: أَصْحَابَ الرَّأْيِ، أَوْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ؟ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ؟ قَالَ: يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ، الضَّعِيفُ الْحَدِيثَ، خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(١).

٢٣٩ - حَدَّثَنِي مُهَنَّابُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رحمته الله، يَقُولُ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ عِنْدِي وَالْبَعْرُ إِلَّا سَوَاءٌ^(٢).

٢٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ [سَالِمٍ]^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ، وَهُوَ بِجُرْجَانَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ مَاتَ

إمامًا، ويدنون بدينهم؛ وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَيْنَ مَنْ قَالَ هَذَا، وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ؟! فَكُفَى هَذَا غِيًّا مُرْدِيًّا، وَطَغِيَانًا. ١٥ من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣٥).
(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب البغدادي رحمته الله في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٤٨): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وقال المؤلف رحمته الله في «كتاب العلل» (ج ٣ ص: ٣٠٠ برقم: ٥٣٣٢): سَأَلْتُ أَبِي: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرٍو؟ قَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَبُو يُوسُفَ صَدُوقٌ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَى عَنْهُمْ شَيْءٌ.
فأشدُّد: قال الخطيب رحمته الله: وقد سقنا عن أيوب السخيتاني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم من الأئمة أخبارًا كثيرةً تتضمن تقريرًا لأبي حنيفَةَ والمدح له، والثناء عليه. قال: والمحمول عن نقلة الحديث، عن الأئمة المتقدمين، وهؤلاء - المذكورون منهم - في أبي حنيفَةَ خلاف ذلك، وكلامهم فيه كثير، لأمرٍ شنيعة، حُفِظَتْ عليه، متعلق بعضها بأصول الديانات، وبعضها بالفروع، نحن ذاكروها بمشيئة الله، ومعتزرون إلى من وقف عليها وكره سماعها: بَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَنَا مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ أَسْوَأُ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ دَوَّنُوا ذِكْرَهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَأُورَدْنَا أَخْبَارَهُمْ، وَحَكَيْنَا أَقْوَالَ النَّاسِ فِيهِمْ عَلَى تَابِئَتِهَا، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ. «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٣٦٩-٣٧٠).
(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٣٩): من طريق المؤلف رحمته الله. وذكره شيخنا أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله: في كتابه «نشر الصحيفة» (ص: ٣١٩-٣٢٠)، وقال: والأثر صحيح، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مُهَنَّابٍ: إِنَّهُ مَنكَرُ الْحَدِيثِ. إِذْ قَدْ وَثَّقَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ، وَأَمَّا الْأَزْدِيُّ فَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: ضَعِيفٌ، تَرْجَمَتْهُ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ».

تتبيُّه: وقع في نسخة القططاني: (ما قول أبي حنيفَةَ والبعد) بالبدال المهملة، وهو تحريف إما من قِيلَ النَّسَاجُ، وإما من قبل المطابع، وما أثبتَّه هو الصواب، وهو من «تاريخ بغداد».
(٣) هكنا هنا، وفي «المعرفة» للفسوي: (مسلم)، والصواب (سلم) كما في الذي بعده.

جَهْمِيًّا^(١).

٢٤١ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ^(٢).

٢٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٣).

٢٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ، قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ^(٤).

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨١): من طريق هيثم بن خلف الدوري، عن محمود بن غيلان، به. نحوه. وفي سننه: محمد بن سعيد بن سلم، وقيل: مسلم، ولم أجد له ترجمة. ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص: ٧٨٢): من طريق أخرى، عن سعيد بن مسلم [صوابه: سلم]، به. وإسناده حسن. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٠): من طريق أبي جزء، عن عمرو بن سعيد بن مسلم قال: سمعت جدي قال: قلت لأبي يوسف: فذكر نحوه.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٥): من طريق عمرو بن الحسن القاضي، عن إسماعيل بن إسحاق، ولفظه: {قلنا لأبي يوسف: لِمَ لَمْ تَحْدِثْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِأَبِي حَنِيفَةَ؟ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ خَلْقٌ}. الأصمعي، هو: عبد الملك بن قريب، وهو صدوق.

(٣) هذا أثر صحيح. أبو الفضل الخراساني، هو: حاتم بن الليث الأزدي. وروى نحوه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٧).

(٤) هذا أثر صحيح.

- ٢٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَادٍ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: هُوَ دِينُهُ، وَدِينُ آبَائِهِ، يَعْنِي: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(١).
- ٢٤٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَبُو حَنِيفَةَ^(٢).
- ٢٤٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ حَازِمِ الطَّفَاوِيِّ، قَالَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: أَبُو حَنِيفَةَ، إِنَّهَا كَانَتْ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهَنَّمَ، تَأْتِيهِ مِنْ خُرَاسَانَ^(٣).
- ٢٤٧ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَادٍ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى أَبِي، فَقَالَ لَهُ: تَبَّ بِمَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ بِهَا تَكْرُهُ، قَالَ: فَتَابَعُهُ؛ قُلْتُ: يَا أَبَاهُ! كَيْفَ فَعَلْتَ ذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! خِفْتُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيَّ، فَأَعْطَيْتُ تَقِيَّةً!!^(٤).

(١) هذا أثر صحيح. وقد رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٦): من طريق الحسين بن عبد الأول، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، بنحوه. والحسين ضعيف.

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٤): من طريق جعفر بن محمد الصنطلي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الرحمن، به نحوه. وفي «السنة» للخلال (ج ٧ ص: ٦٧ برقم: ٢١٠٠)، و«تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٥): من طريق زياد بن أيوب، حدثني حسن بن أبي مالك، وكان من خيار عباد الله، به نحوه، وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر حسن. من أجل الأصمعي.

قلت: وقد روى الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ١٦٤) عن أبي حنيفة ما يخالف هذا، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبو حنيفة: أتانا من المشرق ريان خيثان، جهنم معطل، ومقاتل مُشَبَّه. وإسناده صحيح.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٦-٣٨٧)، وفي سننه: سفيان بن وكيع. قال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: كان يكذب.

ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة^(١)

٢٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنُ الْحَرَّازِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ ثِقَةً، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ: هُوَ أَبُو الْجَهْمِ؟ فَكَانَهُ أَقْرَبُ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: اذْهَبْ إِلَى الْكَافِرِ - يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ - فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَلَا تَقْرَبْنَا^(٢).

٢٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يَشْتِمُ أَبَا حَنِيفَةَ^(٣).

٢٥٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمِ الْمُرِّيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟! يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! قُلْ لَهُ: يَا كَافِرُ! يَا زَنْدِيقُ!^(٤).

(١) هو حماد بن أبي سليمان العلامة، فقيه العراق أبو مسلم الكوفي مولى الأشعري، وأصله من أصبهان، وهو شيخ أبي حنيفة، وقد رُمي بالإرجاء، وكان من أصحاب الرأي والقياس، وأنت ترى في هذا الباب أنه لم يثبت عنه شيء في الطعن على أبي حنيفة.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو الجهم الكوفي، وهو: صبيح بن القاسم، روى عنه جمع ولم يوثق. ورواه البخاري في «أفعال العباد» (برقم: ٢)، وفي «التاريخ الكبير» (ج ٤ ص: ١٢٧)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٨): من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد، عن سليم بن عيسى المقرئ [القارئ]، عن سفیان الثوري، به. وإسناده ضعيف جداً، فيه: ضرار بن صرد، وهو كذاب. ورواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٣٩٤): من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفیان الثوري، به. نحوه. ومؤمل منكر الحديث.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: علي بن مهران الرازي، وهو ضعيف.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي: لم أجده.

أبو عمرو الأوزاعي^(١)

٢٥١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ نَعُوذُهُ، أَنَا، وَأَحْمَدُ بْنُ شَبُوه، وَعَلِيُّ بْنُ يُونُسَ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! عِنْدِي سِرٌّ، كُنْتُ أَطْوِيهِ عَنْكُمْ، فَأُخْبِرُكُمْ؟ وَأَخْرَجَ بِيَدِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: احْتَمَلْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذًّا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذًّا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ الثَّانِيَةِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذًّا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ الثَّالِثَةِ؛ الْعُيُوبَ، حَتَّى جَاءَ بِالسَّيْفِ عَلَى أُمِّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمِّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ نَحْتَمِلَهُ^(٢).

٢٥٢ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مَرْجَمٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ يُونُسَ الْهَمِيرِيَّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيَّ: أَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ^(٣).

❁ سَمِعْتُ أَبِي ﷺ، يَقُولُ: وَقَدْ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يُونُسَ، شَيْخَ كَبِيرٍ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارًا أَصْفَرَ.

٢٥٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيَّ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ^(٤).

٢٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

(١) هو شيخ الإسلام، أبو عمرو، عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ، قال أبو إسحاق الفزاري: كان الأوزاعي يقول: خمسة كان عليها الصحابة، والتابعون: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، والتلاوة، والجهاد. مات ﷺ في ثاني صفر، سنة سبع وخمسين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ١٣٤).

(٢) هذا أثر صحيح. عبده بن عبدالرحيم بن حسان المروزي: ثقة. وعبدالعزيز بن أبي رزمة الشكري مولاها: ثقة.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً. في سننه: يزيد بن يوسف، أبو يوسف الرحي، الصنعاني الدمشقي، قال النسائي: متروك الحديث.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: محمد بن كثير الصنعاني، وهو صدوق كثير الخطأ. ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ ص: ٤١٨، ٤١٧): من طريق سليمان بن حسان الحلبي، وسلمة بن كلثوم: كلاهما، عن الأوزاعي، به. نحوه، وإسنادهما صحيحان من الخطيب إلى الأوزاعي.

- المِصْبِي، قَالَ: ذَكَرَ الْأَوْزَاعِيُّ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: هُوَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ، عُرْوَةُ عُرْوَةٍ^(١).
- ٢٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الْأُصُولَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَاسِ^(٢).
- ٢٥٦ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التَّنِيْسِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشَرَّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ^(٣)، وَمَا أُجِبَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي؛ أَنِّي خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٤).
- ٢٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَيَّ، وَعَلَى الْمُعَاوِي بْنِ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِ(بِירוهِ)^(٥)، بـ «كتاب السير»، وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْخَطَأُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَأَوْسَعَهُمْ خَطَأً، ثُمَّ قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشَأَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٦).

٢٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَبْوِيهِ، قَالَ: أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ أَبِي رِزْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الْوَدَاعِ: أَوْصِنِي؛ فَقَالَ:

- (١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف فيه: سنيد بن داود المصيصي، قال النسائي: ليس بثقة. ومحمد بن كثير تقدم في الذي قبله، والأثر صحيح. ينظر تهريج الأثر المتقدم قبله. (برقم: ٢٥٣).
- (٢) هذا أثر ضعيف. رجاله ثقات، إلا أن حجاج بن محمد المصيصي رواه بلاغاً، ولم يبين من حدثه، فهو مرسل، والله أعلم.
- (٣) {أبو مسلم}: هو الخراساني مؤسس دولة بني العباس، قال شيخنا ربيع بن هادي المدخلي غفر الله له عند أن قرأت عليه ترجمته: زنديق.
- (٤) هذا أثر إسناده ضعيف.
- رواه المؤلف رحمه الله في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٦ برقم: ٣٥٨٩)، وفيه: أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. ووثقه ابن يونس.
- (٥) هي مدينة بالأهواز.
- (٦) هذا أثر صحيح. أبو جعفر الخرائي، هو: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، وهو ثقة حافظ. مترجم في «التقريب».
- والأثر أخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤١٩): من طريق الفزاري، عن الأوزاعي، به. نحوه، وإسناده صحيح.

كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ وَلَوْ لَمْ تَقُلْ؛ إِنَّكَ أَطَرَيْتَ عِنْدِي رَجُلًا كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ؛
فَقُلْتُ: أَفَلَا نَصَحْتَنِي؟ قَالَ: كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ^(١)

٢٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، سَمِعْتُ
الْفَرَّارِيَّ - يَعْنِي: أَبَا إِسْحَاقَ - قَالَ: قَالَ لِي الْأَوْزَاعِيُّ: إِنَّا لَنَنْقُمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَحْيِي
الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٢).

٢٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَرَّارِيَّ، يَقُولُ:
كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، وَسُفْيَانُ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَشَأْمٌ مِنْ أَبِي
حَنِيفَةَ^(٣).

(١) هذا أثر حسن.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩٧): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أحمد بن محمد بن
شبويه، به. نحوه، وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (برقم: ١٣٣١): من طريق أحمد بن شبويه، عن
عبدالعزیز بن أبي رزمة، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

(٢) هذا أثر حسن. في سنده: أبو صالح الفراء، وهو محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو حسن الحديث.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤١٩)، وقد تقدم (برقم: ٢٥٧، ٢٥٦).

أيوب السخثياني^(١) وابن عون^(٢)

٢٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَرَأَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَيُّوبُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا، لَا يُعِدُّنَا بِجَرِّهِ، قُومُوا، لَا يُعِدُّنَا بِجَرِّهِ^(٣).

٢٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهَلَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثْتُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ، وَهُوَ أَرْقُ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي^(٤).

٢٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، شَرِيكَ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!^(٥).

٢٦٤ - حَدَّثَنِي [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبُوه] ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) هو: أيوب بن أبي تيمية كيسان، الإمام أبو بكر السخثياني، البصري، الحافظ، أحد الأعلام، قال ابن عينة: لم ألق مثله، وقال حماد بن زيد: هو أفضل من جالست، وأشدّه اتباعاً للسُّنَّة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة في الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ٩٨-٩٩).

(٢) هو الإمام شيخ أهل البصرة، أبو عون، عبدالله بن عون بن أرطبان، المزني مولا هم البصري، الحافظ، قال ابن معين: ثقة في كل شيء. مات في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة رحمته الله تعالى قاله جماعة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ١١٧-١١٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ ص: ٧٩١)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ ص: ٤١٧)، وإسناده صحيح. ورواه أبو زرعة في «تاريخه» (ج١ ص: ٥٠٧ برقم: ١٣٣٤): من طريق محمد بن توبة، عن سعيد بن عامر، به. نحوه.

(٤) هذا أثر ضعيف. أبو معمر الهللي لم يصرح بمن حدّثه، ففيه جهالة. وقوله: {ثوب سابري} السابري: نوع رقيق من الثياب، قيل: نسبة إلى {سابور} كُورَة من كور فارس، ومدينتها شهرستان. قاله الفيومي في «المصباح المنير».

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٦): من طرق أخرى.

(٦) هكنا جاء هذا الاسم هنا، وهو مقلوب، والصواب: (عبدالله بن أحمد بن شيوه).

النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا يُجِيبُ فِي
الْمُعْضَلَاتِ!، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ^(١).

(١) هذا أثر صحيح .

رواه أبو زرعة في «تاريخه» (ج ١ ص: ٥٠٥ برقم: ١٣٢٥): من طريق أحمد بن شبيب، وهو أحمد بن محمد،
عن الفضل بن موسى، قال: سمعت ابن عون يقول:....فذكره. وإسناده صحيح .

سليمان الأعمش^(١) ومغيرة الضبي^(٢) وغيرهما

٢٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، سَمِعْتُ مُعَرِّقًا، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ يَعُوذُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْكَ حِجْبِي، لَعُدْتُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: يَا ابْنَ النُّعْمَانِ! أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مَتْرَلِكَ، فَكَيْفَ إِذَا حِجَّنِي!!^(٣)

٢٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ، فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةُ يَقُولُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَأَنَا أَخَوْفُ عَلَى الدِّينِ مِنْهُمْ مِنَ الْفُسَّاقِ، وَخَلَفَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ؛ قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: يَعْنِي: الْمُرْجِيَّةُ؟ قَالَ: الْمُرْجِيَّةُ، وَغَيْرُ الْمُرْجِيَّةِ^(٤).

٢٦٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ: لَوْ نَظَرْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَقْبَلَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرَّفَقَ فِي دِينِهِ؟!^(٥)

٢٦٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ، يَقُولُ: ذَاتَ يَوْمٍ: وَبِلَّ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا، مَا يُخْطِيءُ مَرَّةً فَيُصِيبُ!!^(٦)

(١) هو: الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، أبو محمد، سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي، كان رأساً في العلم النافع، والعمل الصالح، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، وله سبع وثلاثون سنة رحمته الله تعالى. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١١٦).

(٢) هو: مغيرة بن مقسم الفقيه، الحافظ، أبو هشام، الضبي مولاهم، الكوفي الأعمى، ولد أعمى، وكان عجباً في الذكاء؛ قال الإمام أحمد: ذكي حافظ، صاحب سنة. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٠٨).

(٣) هذا أثر صحيح. عيلة بن عبد الرحيم بن حسان، تقدم. ومُعَرِّف هو: ابن واصل السعدي: ثقة ثقة.

(٤) هذا أثر صحيح. ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٢٠؛ برقم: ٢٩).

(٦) هذا أثر صحيح. عثمان البتي هو: عثمان بن مسلم أبو عمرو البصري: ثقة.

رقبة بن مصقلة^(١)

- ٢٦٩ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَقَبَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: كَلَامٌ مَا مَضَعْتَ، وَتَرَجِعْ أَهْلَكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ^(٢).
- ٢٧٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَقَبَةٍ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: جِئْتَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَمْلِكُ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ، وَتَقُومُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ^(٣).
- ٢٧١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَقَبَةٍ، فَجَاءَ ابْنُهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيًا مَضَعْتَ، وَتَرَجِعُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ^(٤).

(١) هو الإمام الثبت، العالم أبو عبدالله العبدى الكوفي، قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال أحمد بن عبد الله المعجلي: كان ثقة، مَفُوهًا، يُعَدُّ من رجالات العرب رحمهم الله. «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص: ٣٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف رحمهم الله في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٣٨٧ برقم: ٧٦٠)، ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٤٦): من طرق، ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٧٩، ٧٩٠)، وأبو زرعة في «تاريخه» (ج ١ ص: ٥٠٦ برقم: ١٣٣٢).

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه (برقم: ٢٦٩).

(٤) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه (برقم: ٢٦٩).

سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله^(١)

٢٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أُوَفِّقَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ لِأَبِي رحمه الله: يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَجُلٌ اسْتَيْبَ فِي الْإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ! يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟ قُلْتُ لِأَبِي رحمه الله: كَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ الْمُسْتَيْبَ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٢٧٣ - سَمِعْتُ أَبِي رحمه الله يَقُولُ: أَظُنُّ أَنَّهُ اسْتَيْبَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾^(٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا مَخْلُوقٌ؛ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا كُفْرٌ، فَاسْتَأْبَاهُ^(٤).

٢٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ^(٥).

٢٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ:

(١) هو: الإمام، وشيخ الإسلام، سيد الحفاظ، أبو عبدالله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثور مُضَرّ، لا ثور قَمْدَان، الكوفي الفقيه، قال الأوزاعي لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٥١-١٥٢).

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩٣): من طريق النجاد، عن المؤلف رحمه الله، عن أبيه. به. **هنا نقدر:** قال الخطيب: أما القول بخلق القرآن، فقد قيل: إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه أنه كان يقوله، واستيب منه. اهـ من «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٣). قلت: روى الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٨٤): من طريق النخعي، عن أبي بكر المروزي، قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل، يقول: لم يصح عندنا أنَّ أبا حنيفة كان يقول: القرآن مخلوق. وإسناده صحيح. والنخعي هو علي بن محمد بن كاس، وهو ثقة.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

(٤) رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٦ برقم: ٣٥٩١): عن أبيه رحمه الله.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٥ برقم: ٣٥٨٧)، وفي (ج ٣ ص: ٢٧٦ برقم: ٥٢٢٥): عن أبيه رحمه الله، به. ورواه أبوزرعة في «تاريخه» (ج ١ ص: ٥٠٧ برقم: ١٣٣٦)، والخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٢): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به. وفيه: (أبو حنيفة غير ثقة، ولا مأمون)، ومؤمل ضعيف كما تقدم. ورواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩١) بإسناده صحيح.

- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: اسْتَبَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ^(١).
- ٢٧٦ - حَدَّثَنِي [عَبْدُ اللَّهِ] ^(٢) بَنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَبَيَّبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(٣).
- ٢٧٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَبَيَّبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كَلَامِ الزَّنَادِقَةِ مَرَارًا ^(٤).
- ٢٧٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: اسْتَبَيَّبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ^(٥).
- ٢٧٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ سُمَيْعٍ الْأَشْجَعِيُّ، يُحَدِّثُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: اسْتَبَيَّبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(٦).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٣ ص: ٢٣٩ برقم: ٥٠٥٢): قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: اسْتَبَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ سُفْيَانُ شَلِيدَ الْقَوْلِ فِي الْإِرْجَاءِ، وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ ص: ٧٨٦)، والخطيب (ج١٣ ص: ٣٩١): من طريق نعيم بن حماد، به. نحوه. ورواه الخطيب (ج١٣ ص: ٣٩٢): من طريق ثعلبة، عن سفيان.

(٢) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (عبدالله).

(٣) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم: ٢٧٥، ٢٧٤).

(٤) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم: ٢٧٤، ٢٧٥).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: هارون بن سفيان، فإن كان ابن راشد أبوسفيان المستملي المعروف: بمكحلة، فقد روى عنه جمع ولم يوثق. وهو في «تاريخ بغداد» (ج١٤ ص: ٢٤)، وإن كان ابن بشير أبوسفيان، مستملي يزيد بن هارون، المعروف: بالديك، فهو أيضًا مجهول حال، فقد روى عنه جمع ولم يوثق، والأثر تقدم من طرق أخرى (برقم: ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ١٧٤).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل ابن سميع، محمد بن عيسى بن القاسم، وهو مترجم في «الميزان»، وهو: حسن الحديث. والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧).

٢٨٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: اسْتَيْبَ (١) أَصْحَابُهُ مِنَ الْكُفْرِ غَيْرَ مَرَّةٍ (٢).

٢٨١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا مَاتَ عَنْهَا سَيِّدُهَا؟ فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى سُفْيَانَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ (٣).

٢٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي [عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ] (٤): سَلْ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ، وَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: أَهِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ؟ أَوِ الَّتِي بِخُرَّاسَانَ؟ أَمْؤُمِنْ هُوَ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ! فَقَالَ لِي: سَلْهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَقٌّ، وَأَنَّهُ رَسُولٌ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: أَهُوَ الَّذِي كَانَ بِالْمَدِينَةِ؟ أَمْ مُحَمَّدٌ آخَرُ؟ أَمْؤُمِنْ هُوَ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ! (٥).

٢٨٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، مِنْ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي

(١) هكنا هنا وهو خطأ، وصوابه: (استتابه أصحابه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أبو بكر بن أبي عون، هو: محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون أبو جعفر النسوي، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص: ٣١١)، ومعاذ هو: ابن معاذ العنبري.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: الحسن بن موسى النسائي. وهو مجهول الحال. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٤٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) في نسخة القحطاني: (عمر بن...) وهو خطأ، والمثبت من «كتاب العلل».

(٥) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٦ برقم: ٣٥٩٠)، وفي (ج ٣ ص: ٢٧٧ برقم: ٥٢٣٠)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل، وقد تقدم، وسفيان، هو: الثوري، وفيه: عباد بن كثير البصري، وهو متروك. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٧٢): من طريق الحارث بن عمير، والحارث هذا كنية ابن خزيمة.

المسجد الحرام، عن رجلٍ، قال: أشهد أن الكعبة حق، ولكن لا أدري: هل هي هذه، أم لا؟ فقال: مؤمنٌ حقًا، وسأله عن رجلٍ قال: أشهد أن محمد بن عبد الله نبي، ولكن لا أدري: هو الذي قبره بالمدينة، أم لا؟ فقال: مؤمنٌ حقًا، قال الحميدي: من قال هذا، فقد كفر، قال الحميدي: وكان سفيان بن عيينة يحدث، عن حمزة بن الحارث^(١).

٢٨٤ - حدثني هارون، حدثنا الحميدي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري عن النبي ﷺ، بنحو حديث حمزة^(٢).

٢٨٥ - حدثني محمود بن غيلان، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري: أنه ذكر عنده أبو حنيفة، وهو في الحجر، فقال: غير ثقة، ولا مأمون، حتى جاوز الطواف^(٣).

٢٨٦ - حدثني محمد بن عمرو بن عباس الباهلي، حدثنا الأصمعي، قال: قال سفيان الثوري: ما ولد مولود بالكوفة، أو في هذه الأمة، أضر عليهم من أبي حنيفة، قال: وزعم سفيان الثوري: أن أبا حنيفة استيب مرتين!!^(٤).

٢٨٧ - حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا [عبد الحميد الحناني]^(٥) قال: رأيت رأيت سفيان الثوري مغطى الرأس، يأتي مجلس أبي حنيفة، فيجلس فيه، قال سلمة: فذكرت ذلك

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٧٣)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٧-٧٨٨)، وفيه الحارث بن عمير، كذبه ابن خزيمة كما تقدم.

(٢) هذا أثر ضعيف. فيه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٤٧): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه. وإسماعيل ضعيف كما تقدم؛ ورواه الخطيب أيضًا (ج ١٣ ص: ٤٤٧): من طريق إبراهيم بن أبي الليث، عن عبيد الله الأشجعي، عن سفيان. وإسناده ضعيف. فيه: إبراهيم بن أبي الليث صاحب عبيد الله الأشجعي، وهو ضعيف ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ١٩١).

(٤) هذا أثر حسن.

وتقدم تخريجه (برقم: ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢).

(٥) في المطبوعة العلمية: (حدثنا سلمة بن عبد الحميد الحناني) وهو خطأ، لعله من الناسخ انتقل نظره من سلمة بن شبيب، بدليل أن المؤلف قال بعد الأثر: (عبد الحميد الحناني... إلخ)، والله أعلم.

لِلْفَرِيَّابِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَطُّ عَنْ شَيْءٍ، وَلَقَدْ كَانَ يَلْقَانِي، فَيَسْأَلْنِي ^(١).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، أَبُو يَحْيَى: مُرْجِيٌّ، شَدِيدُ الْإِرْجَاءِ!، دَاعٍ، وَكَانَ الشَّيْخُ يَذُمُّهُ ^(٢).

٢٨٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٌ، اسْتَشِيبَ مَرَّتَيْنِ ^(٣).

٢٨٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ يَحْيَى السَّعِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو الْخَطَّائِيَا ^(٤).

٢٩٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: صَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ، طَاقًا مِنَ النَّارِ ^(٥).

٢٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَرَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي، وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَيَبْرُ،

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٢٩): من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، وفي سنده: محمد بن أبان التغلبي، وهو ضعيف، ترجمه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج ٥ ص ٤٧٥).

(٢) قوله: {كان الشيخ}: يعني: أباه أحمد بن حنبل رحمته الله، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رَجُلٌ مَبْهَمٌ، وأما أسود بن سالم فهو: ثقة. والأثر تقدم تخريجه مراراً من طرق أخرى صحيحة.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: نعيم بن يحيى السعيد، من ولد سعيد بن العاص، كوفي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ٤٦٢).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: عزرة الخراساني: لم أجد له ترجمة، ولو صحَّ لكان من باب الدعاء عليه، لا من باب الإخبار، إذ لا يعلم الغيب إلا الله.

وَيَلْطَفُ، فَأَقْعُدْ، قَرَبًا حُصِبَ مَجْلِسُهُ فَتَغَافَلَ، قَرَبًا دَخَلَ سُفْيَانُ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَمْرٍو! حَدَّثَنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ، فَقَالَ: فَتَفَتَّرْتُ، فَيَلْقَانِي سُفْيَانُ، فَيَقُولُ: تَجْلِسُ إِلَيْهِ؟ فَأَقُولُ لَهُ: يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَجْلِسُنِي فَيَبْرُنِي، قَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: فَيَسْكُتُ^(١).

٢٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَابٍ الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ الطَّنَافِيزِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا، اسْتَبَطَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ^(٢).

٢٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَابٍ الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنِي الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، وَلَقَدْ سَأَلَنِي، وَمَا سَأَلْتُهُ^(٣).

٢٩٤ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ أَبِي الصَّبَاحِ^(٤) الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُشِيبَ مَرَّتَيْنِ!^(٥).

٢٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْكَرْخِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ^(٦) أَشَامَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٧).

٢٩٦ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسٍ

(١) هذا أثر صحيح أبو جعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي النفيلي: وهو ثقة حافظ.

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٢٥): من طريق محمد بن أيوب النازع، عن يزيد بن زريع، قوله.

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) هكذا هنا، والصواب: (حسن بن الصباح)، كما في ترجمته، وكما في مواضع أخرى من الكتاب.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه أبو زرعة في «تأريخه» (برقم: ١٣٣٦)، عن الحسن بن الصباح به. ورواه الخطيب في «التأريخ» (ج ٣ ص: ٣٩٢): من طريق عبدالله بن معمر، عن مؤمل، به مختصراً. وفي سنده مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم.

(٦) في «تأريخ أبي زرعة»، و«المعرفة والتأريخ»: (مولود).

(٧) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: محمد بن حميد الرازي، أبو جعفر، وقد كُذِّبَ. ومحمد بن خلف الكرخي، هو: محمد بن خلف القاضي، المؤرخ، المعروف بوكيع، وجريز، هو: ابن عبد الحميد. وثعلبة، هو: ابن سهيل التميمي الطُّهَوِيُّ، أبو مالك الكوفي، والأثر رواه أبو زرعة في «تأريخه» (برقم: ١٣٣٥)، والفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٣): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفیان، به نحوه.

سُفْيَان، كَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ النَّبِطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ^(١).

٢٩٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ: نَعَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفْيَانَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ! قَالَ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ!!^(٢).

٢٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرُ أَبُو هَاشِمٍ، أَخُو مَازَنْدَر، سَمِعْتُ الْمُبَارَكَ بْنَ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَخِي، سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا ابْنٌ يَحْطُبُ بِسَيْفِهِ، أَقْطَعَ لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا بِرَأْيِهِ. يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ^(٣).

٢٩٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُفْيَانَ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُرِيدُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ سُفْيَانُ، قَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يُعِدُّنَا هَذَا بِجَرِّهِ، فَقُمْنَا، وَقَامَ سُفْيَانُ؛ وَكُنَّا مَرَّةً أُخْرَى جُلُوسًا مَعَ سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَجَاءَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَجَلَسَ، فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ سُفْيَانُ اسْتَدَارَ، فَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٣٠): من طريق الأبار، عن سفيان بن وكيع، به. وفيه سفيان بن وكيع، وهو: ضعيف الحديث جدًا.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: هارون بن سفيان المستملي، وهو: مجهول الحال، وقد تقدم.

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: نصير أبو هاشم، أخو مازندر، لم أجد له ترجمة. ومبارك، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري: وهو ثقة.

(٤) هذا أثر صحيح. أبو نعيم، هو: الفضل بن دكين.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى: حدثنا سعيد بن عامر: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن أيوب، به.

مالك بن أنس رحمه الله^(١)

- ٣٠٠ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ذَكَرَ: أَبَا حَنِيفَةَ، فَذَكَرَهُ بِكَلَامٍ سُوءٍ، وَقَالَ: كَادَ الدِّينَ؛ وَقَالَ: مَنْ كَادَ الدِّينَ، فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ^(٢).
- ٣٠١ - حَدَّثَنِي مَنصُورٌ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَاً، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ^(٣).
- ٣٠٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَيْدَكُرُّ أَبُو حَنِيفَةَ يَلِدُكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِيَلِدُكُمْ أَنْ يُسَكَّنَ^(٤).
- ٣٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي خَالِي، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقُضُ السُّنَنَ^(٥).
- ٣٠٤ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنِي الْحُثَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!!!. وَكَانَ يَعِيبُ الرَّأْيَ^(٦).

(١) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ، فقيه الأئمة، شيخ الإسلام، أبو عبدالله الأصمحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٥٤).

(٢) هذا أثر صحيح

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٧ برقم: ٣٥٩٤)، وفي (ج ٣ ص: ١٦٤ برقم: ٤٧٣٣)،

ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٢١، ٤٢٢): من طريق المؤلف، ومن طريق أخرى، ورواه أبو

نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٣٥٤): من طريق المؤلف رحمته الله، وهذه من أسانيد «كتاب السنة»

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر الذي قبله.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٧ برقم: ٣٥٩٢)، وفي (ج ٣ ص: ١٦٤ برقم: ٤٧٣٢)، ورواه

الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق المؤلف، ورواه أيضًا من طريق إبراهيم بن عبدالرحيم،

عن أبي معمر، به. لكن قال المؤلف عن أبي معمر: ما أراه سمع من الوليد.

(٥) هذا أثر صحيح

ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٢٢): من طريق مطرف بن عبدالله بن مطرف ابن أخت الإمام

مالك، عن الإمام مالك رحمته الله

(٦) هذا أثر ضعيف

رواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٩)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤١٥، ٤٢٢). وفي سننه:

إسحاق بن إبراهيم الحثيني، قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

حماد بن زيد^(١)

٣٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَيْسْتُ النَّعْلَيْنِ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ السَّرَاوِيلِ، وَأَنَا مُحْرِمٌ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ الْحَقَيْنِ، وَأَنَا مُحْرِمٌ، -شَكَ إِبْرَاهِيمُ- فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ! فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتُ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتُ إِزَارًا؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ؛ قَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ.

❁ قَالَ حَمَّادٌ: فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ»^(٢).

٣٠٦ - وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ»^(٣). فَقَالَ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَدَهُ: أَيُّ، لَا شَيْءَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنْتَ عَنْ مَنْ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: عَلَيْهِ دَمٌ، وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ؛ قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَلَقَّيْنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ! مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلِ، وَلَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَلَيْسَ الْحَقَيْنِ، وَلَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ:

٣٠٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ

(١) هو حماد بن زيد بن درهم، الإمام الحافظ المجود، شيخ العراق، أبو إسحاق الأزدي، مولاهم البصري، الأزرق الضريع، قال عبدالرحمن بن مهدي: لم أرَ أحدًا قطُّ أعلم بالسُّنة منه. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٦٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص: ١٠٣-١٠٤): من طريق سهل بن محمد السجستاني، عن الأصمعي، عن حماد بن زيد، به. والحديث أخرجه مسلم (ج ٢ برقم: ١١٧٨): من طريق حماد بن زيد، به. وأخرجه البخاري (ج ١٠ برقم: ٥٨٠٤): من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، به. نحوه. وجاء نحوه في صحيح ابن حبان «(ج ٩ برقم: ٣٧٨١، ٣٧٨٢، ٣٧٨٠). ورواه في «المجروحين» أيضا (ج ٢ ص: ٤٠٨).

(٣) رواه البخاري (ج ١٠ برقم: ٥٧٩٤): من طريق حماد، عن أيوب. ورواه مسلم (ج ٢ برقم: ١١٧٧): من طريق مالك، وغيره كلهم عن نافع. مطولاً.

الله ﷻ قَالَ: «السَّارِوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِرَارَ، وَالْحَقِيقُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» ^(١) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ! أَمَا تَحْفَظُ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا.

٣٠٨ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّارِوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِرَارَ، وَالْحَقِيقُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» ^(٢).

٣٠٩ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: السَّارِوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِرَارَ، وَالْحَقِيقُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ^(٣). قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فِيهِ ذَاكَ، وَصَاحِبُ مَنْ ذَاكَ، فَبَحَّ اللَّهُ ذَاكَ ^(٤).

٣١٠ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ [أَبِي] مَرْحَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْعُدْرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِلْحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الْأَرْضِ ^(٥).

٣١١ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، فَانْتَحَلَهُ فِي الْإِرْجَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ يُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ سَالِمُ الْأَفْطُسُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ سَالِمًا يَرَى رَأْيَ الْمُرْجَةِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: رَأَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: حجاج بن أرتاة، وهو: ضعيف. والحديث قد تقدم تخريجه (برقم: ٣٠٥)، وأخرجه ابن حبان بهذا السياق في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤٠٨).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: حجاج بن أرتاة. والحديث تقدم تخريجه (برقم: ٣٠٦)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٠-٤١١).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: الحارث الأعور الهمداني، وقد كذبه الشعبي.

(٤) أثر حجاج بن أرتاة من قوله صحيح: رواه مع أثر علي: ابن حبان في «صحيحه» (ج ٩ برقم: ٨٧٨٣)، وفي «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤٠٨). وأثر علي: رواه أيضًا ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٤ ص: ١٠١): من طريق ابن ثُمير، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن علي. ولم يذكر الحارث، وهذا إسناد منقطع.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني، والمثبت من «الحلية».

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٢٨٠): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. إلا أنه وقع عنده: (كَتَسَ)، وهو تحريف، وأبو علي العُدْرِي، هو: إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العُدْرِي الدمشقي، ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١١ ص: ٢٣٤): وقال: الشيخ العالم المحدث، قال: وكان صاحب رحلة ومعرفة.

أَرَأَيْكَ جَلَسْتَ إِلَى طَلْقٍ؟ لَا مُجَالِسَهُ، قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَتَادَاهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! وَمَا كَانَ رَأْيِي طَلْقٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ نَادَاهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْحَكَ، كَانَ يَرَى الْعَدْلَ^(١).

٣١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ: عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا ذَاكَ يُعْرَفُ بِالْخُصُومَةِ فِي الْإِرْجَاءِ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٩٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٠، ٣٧٨) بإسناد صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح.

شريك بن عبد الله، وغيره^(١)

٣١٣- حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَاً، يَقُولُ: لَأَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ رَبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ حَمَّازٌ يَبِيعُ الْحَمَرَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنْ يَقُولُ يَقُولِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

٣١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ شَرِيكَ، قَالَ: أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ، أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ لُصُوصِ تَاجِرٍ قُمِّي^(٣).

٣١٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: عَلِمَ ذَلِكَ الْعَوَائِقُ فِي خُدُورِهِنَّ^(٤).

٣١٦- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكَ سَيِّءَ الرَّأْيِ. جِدًّا فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: مَذْهَبُهُمْ رَدُّ الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

٣١٧- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَاً، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كُفْرِهِ مَرَّتَيْنِ، مِنْ كَلَامِ جَهْمٍ، وَمِنْ الْإِرْجَاءِ^(٦).

(١) هو شريك بن عبد الله القاضي، أبو عبد الله النخعي، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، وكان سيء الحفظ. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٣ ص: ١٦٤ برقم: ٤٧٣٤)، ورواه في (ج ٢ ص: ٥٤٧ برقم: ٣٥٩٣) بلفظ: (من يقول برأي أبي حنيفة)، ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤١٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤١٧)؛ ورواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٤١٦-٤١٧): من طريق إسحاق بن إبراهيم الأسدي، قال: سَمِعْتُ شَرِيكَاً، يَقُولُ: وَقَوْلُهُ: {رَبْعٌ} الرَّبْعُ: مَعْلَةُ الْقَوْمِ وَمَنْزِلُهُمْ. «المصباح المنير».

(٣) هذا أثر حسن. الأصمعي، هو: عبد الملك بن قريب، تقدم، ومحمد بن عمرو الباهلي: ثقة. «تاريخ بغداد» (ص: ١٢٧).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩).

(٥) هذا أثر صحيح. أبو الفضل الخراساني تقدم، وأبو نعيم الفضل بن دكين كذلك.

(٦) هذا أثر أسنان ضعيف. فيه: هارون بن سفيان المستعطي، وقد تقدم. ورواه المؤلف في «العلل» (ج ٣ ص: ٢٣٦ برقم: ٥٠٣٩) قال: حدثني أبو معمر، قال: قِيلَ لِشَرِيكَ... فذكره، وقد تقدم بنحوه (برقم: ٣١٥).

٣١٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنِي شَاذَانُ، سَمِعْتُ شَرِيكَاً، يَقُولُ: أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ جَرَبٌ^(١).

٣١٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ^(٢).

٣٢٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٣).

٣٢١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، مِثْلَ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ^(٤).

٣٢٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةٍ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ قَالَ: يُمَكِّنُكَ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ، وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ^(٥).

٣٢٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنَّا

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: هارون.

وقد رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص: ٧٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٤١٧): من طريق الفضل بن سهل، عن الأسود بن عامر، عن شريك.

(٢) هذا أثر صحيح.

تقدم تخريجه، وأخرجه أيضاً ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص: ٤٠٦): من طريق بندار، ومحمد بن علي المقدمي، عن معاذ بن معاذ، به.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج٢ص: ٥٤٦ برقم: ٣٥٨٩): من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن الأوزاعي، به. وقد تقدم تخريجه.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص: ٣٩٩): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحرقي، عن أبي إسحاق الفزاري، به. أبو توبة، هو: الربيع بن نافع الحلبي، وأبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٥) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم: ٢٦٩)، وأخرجه أيضاً يعقوب الفسوي في «كتاب المعرفة» (ج٢ص: ٧٩٠).

في حَلَقَةِ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَصَرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا بُعْدَنَا بِجَرَبِهِ ^(١).

٣٢٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَسْمَعُهُ يُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ بِخَمْسَةِ أَقَاوِيلَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ ^(٢).

٣٢٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّأْيِ؟ فَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: فَمَنْ؟ قَالَ: حُدَيْفَةُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، وَذَكَرَ ابْنَ مَسْعُودٍ؟ ^(٣).

٣٢٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُجُوبُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَوْ أَدْرَكْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٧).

(٢) هذا أثر صحيح. إبراهيم هو: ابن سعيد الجوهري.

ورواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٣ ص: ٢٧٧ برقم: ٥٢٣١).

(٣) هذا أثر ضعيف. إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري تقدم في الذي قبله، وعمه لا أدري ما حاله، وأبوه كذلك، والله أعلم.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٠٠): من طريق أحمد بن علي الأبار، عن إبراهيم بن سعيد، به. ورواه ابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤٠٦): من طريق أبي نسيط محمد بن هاورن، عن محبوب بن موسى، به. وزاد: (وهل الدين إلا الرأي الحسن).

قلت: محبوب بن موسى هو أبو صالح الفراء: صدوق. ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: صاحب سنة وخير، دقن كنه. وقال الخطيب: كان صالحًا عابدًا، إلا أنه يغلط في الحديث كثيرًا.

قلت: والخلاصة: أَنَّ الرَّجُلَ ضَعِيفٌ.

٣٢٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟ قُلْتُ: الْمَصِيصَةَ، قَالَ: أَخُوكَ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ! قَالَ: وَكَانَ قُتِلَ مَعَ الْمِصَصَةِ^(١).

٣٢٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّوْدَكِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَمَّامَ^(٢) قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خَنْزِيرٍ بَرِّيٍّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ^(٣).

٣٢٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَشْرِيَةِ؟ فَقَامَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُسْكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ ص: ٧٨٨): من طريق محمد بن عبد الله؛ والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٩٨-٣٩٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى؛ كلاهما، عن سعيد بن عامر، به. أبو توبة، هو: الربيع بن نافع، وأبو إسحاق الفزاري، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث: ثقة حافظ. وقوله: {الْمَصِيصَةُ} بالفتح ثم الكسر، والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى {كذا ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى، هذا لفظه، وتفرد الجوهري، وخَالِدُ الفارابي بأن قالوا: {الْمَصِيصَةُ} بتخفيف الصادين}، والأول أصح. وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، وتقارب طرسوس. «معجم البلدان».

قوله: {المِصَصَةُ}: هم أصحاب الياض، كقولك: المسودة، والمحمرة، لأصحاب السواد والحمرة. «لسان العرب». والياض: نوع من الثياب، اتخذها أنصار محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخيه إبراهيم شعارًا لهم لما خَرَجَا وَدَعَا إِلَى الْبَيْعَةِ، قال محمد بن عبد الله بن الحسن: ...إن أهل الشام، والعراق، وخراسان قد بيعوا - يعني لبسوا الياض - موافقةً لي، واخلعوا السواد. «البداية والنهاية» (ج٣ ص: ٣٦٦). وقال الواقدي: لما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن وغلب على المدينة ومكة، وسلَّم عليه بالخلافة، وَجَّهَ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فدخلها، وغلب عليها، وَبَيَّضَ بِهَا، وَبَيَّضَ بِهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ معه. «تاريخ ابن جرير» (ج٧ ص: ٦٣٤).

(٢) هكذا هنا، وهو لحن، والصواب: (هَمَّامًا).

(٣) هذا أثر ضعيف. فيه رجل مهم، وإبراهيم، هو: ابن سعيد الجوهري، وأبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل، وهمام، هو: ابن يحيى العوفي. والأثر أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ ص: ٤١٣): من طريق محمد بن مصفى، عن سويد بن عبد العزيز قال: جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال: ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير؟ فقال: لا شيء عليه.

قلت: محمد بن مصفى وسويد بن عبد العزيز ضعيفان في الحديث.

(٤) هذا أثر صحيح.

ورواه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ ص: ٤١٠): من طريق أبي صالح الفراء، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه.

- ٣٣٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فِي رَدِّ السَّيْفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ^(١).
- ٣٣١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَبْشُورًا، ضَمِنَ^(٢).
- ٣٣٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَانَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ^(٣).
- ٣٣٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجَأًا يَرَى السَّيْفَ^(٤).
- ٣٣٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَقِيمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّأْيَ، كُلُّنَا نَرَى، إِنَّمَا نَقِيمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُدَكِّرُ لَهُ الْحَدِيثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقْنِي بِخِلَافِهِ^(٥).
- ٣٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَبِي

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٠١-٤٠٢).

(٢) هذا أثر صحيح.

والطنبور: فارسي مُعَرَّب: وهو من آلات اللهو والطرب. يستعملونه للفسق واللعب.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٨): من طريق الحسن بن علي، عن أبي توبة، به. نحوه. ورجاله ثقات. وروى ابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤٠٧)، والفسوي في «كتاب المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٥): من طريق نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان الثوري رحمه الله، بنحوه.

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

ذكره ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص: ١٠٣)، والحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ١ ص: ١١٤٠)، وصلاح الدين الصفدي في «الوافي بالوفيات» (ج ١ ص: ١٢٤).

ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ فَائِدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ عَلَى حَلْقِ الْمَسْجِدِ يُسْتَأْذَنُ، أَوْ قَدْ اسْتُشِيبَ ^(١).

٣٣٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ، ابْنُ عَمِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ، سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ، وَسُئِلَ: كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى تَكْلِيمًا؟ قَالَ: مُشَافَهَةً ^(٢).

٣٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا، وَمَعَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، فَذَكَرُوا مَسْأَلَةً، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا: كَيْتَ وَكَيْتَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: تَذَكَّرْ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ؟! فَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى مَاتَ! ^(٣).

٣٣٨- أَخْبَرْتُ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيِّ، وَهُوَ عَمُّ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ وَاللهُ، أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا، جَهْمِيًّا، يَرَى

(١) هذا أثر ضعيف. أبو عقيل الأسدي: صدوق ربنا وهم. وغالب بن فائد، قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. «الميزان».

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٣٧ برقم: ١٦): من طريق المؤلف، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن حميد، به. وفي سنده: محمد بن حميد الرازي وقد كُذِّبَ. وأبو ثُمَيْلَةَ، هو: يحيى بن واضح: ثقة. وأبو عِصْمَةَ، هو: نوح الجامع. وأما أحمد بن عبد الله بن حنبل، فذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٥١)، وقال: ابنُ عَمِّ إمامنا، وسمع منه أشياء، وحدث عنه محمد بن الصباح الدولابي، روى عنه عبد الله بن إمامنا أحمد، وغيره. اهـ.

(٣) هذا أثر منك، وإسناده ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٣٥)، وفي سنده: محمد بن أبي عمر الدوري، وهو مجهول الحال.

قلت: الله يحب الإنصاف، قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلْقَوِّیِّ﴾ [المائدة: ٨]، وقد ذكر الله عز وجل فرعون، وهامان في القرآن، وهي ثلأ في الصلوات في المساجد، وقد ذكر الكلب والخنزير أيضًا، وأيضًا إنما يحذر أهل العلم من أهل البدع، في المساجد ويذكروهم بأسمائهم، ولا ضمير في ذلك، والله أعلم.

رَأَى بِشْرُ بْنُ مُوسَى، وَكَانَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ ^(١).

٣٣٩- حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْفَارِسِيِّ، -قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَسْتَعْقِلُهُ- يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هِزَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْرَاعِيَّ، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(٢).

٣٤٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَهَلْ تَلْتَقِي شَفَتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ ^(٣).

٣٤١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَحْتَفَ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكَ: كَيْفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُمْ؟، قَالَ: كَانَ فِينَا فَاسِدًا! ^(٤).

٣٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَ، يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاعْرِفُوا وَجُوهَهُمْ ^(٥).

٣٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَ، يَقُولُ: مَا شَبَّهْتُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الدَّفَافِينِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَشَفَ اسْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ مَا بَالَى مَنْ رَأَاهُ مِنْهُمْ ^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف. لجهالة رجال سنده. فالمؤلف لم يبين من أخبره. والفضل بن جعفر لم أجده. وأبو جعفر بن سليمان أيضًا لم يبين لي من هو، والله أعلم.

(٢) هذا أثر ضعيف. أبو عبد الملك بن الفارسي، هو: عبد الرحمن بن عبد العزيز القيسراني، الشامي، روى عنه جمع، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٣١٩ برقم: ٨٥٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٥ ص: ٧٨)، ولم يذكر في جرح ولا تعديلًا. وأبو هزان، هو: يزيد بن سمرة الرهاوي، المذحجي، الزاهد، الشامي، ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص: ١٠٦)، وقال: قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد. وقال ابن يونس: لم يذكره بجرح.

(٣) هذا أثر صحيح. أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: حاتم بن الأحف الواسطي، ذكره بحشل في «تاريخ واسط» (ص: ١٧٩)، ولم يذكر في جرح ولا تعديلًا.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، وهو ضعيف في الحديث.

(٦) هذا أثر صحيح.

قوله: {بمَنْزِلَةِ الدَّفَافِينِ} هو جمع دَفَافٍ، وهو الذي يضرب بالدف. «لسان العرب».

٣٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مِمَّا اسْتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِنْ الْكُفْرِ^(١).

٣٤٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: أَنَّهَا شَهِدَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَقَدْ اسْتَبَّتِ مِنَ الزَّنْدَقَةِ مَرَّتَيْنِ^(٢).

٣٤٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَشَرِيكٌ، وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالُوا: أَدْرَكْنَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَمَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ، مَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْخُصُومَاتِ^(٣)!!

٣٤٧ - أَخْبَرْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: اسْتَبَّتِ وَاللَّهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ^(٤).

٣٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْأَثَارَ وَالسُّنَنَ بِرَدِّهَا^(٥) بِرَأْيِهِ^(٦).

٣٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَذَكَرُوا مَسْأَلَةً، فَقِيلَ: أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ قَوْلُ ذَاكَ الْمَارِقِ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ٣ ص: ٢٣٦ برق: ٥٠٣٩)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩١): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأبو جعفر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهروي.

(٢) هذان أثران صحيحان.

ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩١): من طريق أخرى، عن شريك وحده.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٣١).

(٤) هذا أثر ضعيف. لعدم تصريح المؤلف بمن أخبره.

(٥) في «تاريخ بغداد»: (فردها).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٠٨): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وفي سنده: مؤمل، وقد تقدم.

ورواه أيضًا في نفس المصدر من طريق أخرى ضعيفة، فيها: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وهو:

ضعيف. «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ١٧٢).

(٧) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٣٥٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ، إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَيَلْعَنِي أَنْ عُمَانَ الْبَتِّيَّ كَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ^(١).

٣٥١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: هَذَا لَيْكُبْنَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ^(٢).

٣٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ، سَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ^(٣).

٣٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيَنِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ شُعْبَةُ يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف. فيه: هارون بن سفيان المستملي، وهو مجهول الحال.

(٢) هذا أثر صحيح. رجاله كلهم ثقات.

وأما جزم حماد بن سلمة رحمته الله، فلام يسلم له ذلك؛ لأن من عقيدة أهل السنة أنهم لا يحكمون لأحد بعينه بجنة ولا بنار، إلا من شهد له القرآن، أو شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) هذا أثر صحيح. رجاله ثقات. وقد تقدم تحريجه (برقم: ٣٥٠): من غير هذه الطريق.

(٤) هذا أثر صحيح. رجاله كلهم ثقات. منصور بن سلمة الخزاعي أبوسلمة الحافظ. ثقة.

مسألة: قوله: {سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة...}، اختلف أهل العلم في لعن المعين: فقال أبو بكر بن العربي رحمته الله: قال لي كثير من أشياخي: إن الكافر المعين لا يجوز لعنه؛ لأن حاله عند الموافقة لا تعلم، وقد شرط الله تعالى في هذا الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. [البقرة: ١٦١]، في إطلاق اللعنة: الموافقة على الكفر. قال: وقد وري عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن أقوام بأعيانهم من الكفار؛ وفي «صحيح مسلم»، عن عائشة رضي الله عنها: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجلان، فكلما به شيء، فأغضباه، فلعنهما، قال: وإنما كان ذلك لعلمه بمألهما. قال: والصحيح عندي: جواز لعنه، لظاهر حاله، كجواز قتاله، وقتله. قال: وفي «صحيح مسلم»، «لعن المؤمن قتله»، وكذلك إن كان ذمياً، يجوز إصغاره، فكذاك لعنه. اهـ من «أحكام القرآن» (ج ١ ص: ٧٤-٧٥).

قال القرطبي رحمته الله: أما لعن الكافر جملة من غير تعيين، فلا خلاف في ذلك، لما رواه مالك، عن داود بن الحصين: أنه سمع الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان. قال علماؤنا: وسواء كانت لهم ذمة، أم لم تكن، وليس ذلك بواجب، ولكنه مباح لمن فعله، لجحدهم الحق وعداوتهم للدين وأهله، وكذلك كل من جاهر بالمعاصي، كشرب الخمر، وأكل الربا، ومن تشبه من النساء بالرجال، ومن الرجال بالنساء إلى غير ذلك، مما ورد في الأحاديث لعنه. اهـ من «الجامع لأحكام

عبد الله بن المبارك رحمه الله^(١)

٣٥٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، مَرْوَزِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلَ حَمْرَةُ الْبَرَّاءُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ بَصَرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْحَدِيثِ وَاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى لَا أَدْرِي مَنْ كَانَ يُدَانِيهِ؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَّا مَا قُلْتَ: بَصَرٌ بِالْحَدِيثِ فَمَا كَانَ لِذَلِكَ بِخَلْقٍ، لَقَدْ كُنْتُ آتِيَهُ سِرًّا مِنْ سَفِيانَ، وَإِنَّ أَصْحَابِي كَانُوا يَكِلُونَنِي عَلَى إِيْتَانِهِ، وَيَقُولُونَ: أَصَابَ كُتُبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَرَوَاهَا!، وَأَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ * فَمَا كَانَ بِخَلْقٍ لِذَلِكَ، لَقَدْ كَانَ يُصَيِّحُ تَشْيِيطًا فِي الْمَسَائِلِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ

القرآن» (ج ٢ ص ١٨٨). قال ابن العربي رحمه الله: أما لعنُ العاصي مطلقاً، فيجوز إجماعاً، لما رُوِيَ في «الصحیح»، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْيَصَّةَ قَطْعُ يَدِهِ». اهـ من «أحكام القرآن» (ج ١ ص ٧٥). قال: فأما العاصي المعين، فلا يجوز لعنه اتفاقاً، لما رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَيْهِ بِسَارِبٍ حَمْرٍ مَرَّارًا، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ: مَالَهُ، لَعْنَةُ اللَّهِ؟! مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتِي بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ»، فجعل له حُرْمَةُ الْأُخُوَّةِ، وهذا يوجب الشفقة، وهذا حديث صحيح. اهـ من «أحكام القرآن» (ج ١ ص ٧٥). قال القرطبي رحمه الله: خرجه البخاري ومسلم. قال: وقد ذكر بعض العلماء خلافاً في لعن العاصي المعين. قال: وإنما قال عليه السلام: «لَا تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». في حَقِّ نعيمان، بعد إقامة الحد عليه، ومن أقيم عليه حَدُّ اللَّهِ تعالى، فلا ينبغي لعنه، ومن لم يَقم عليه الحد، فلعنته جائزة، سواء سُمِّيَ، أو عُرِّنَ، أم لا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَلْعَنُ إِلَّا مَنْ نَجَبَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، ما دام على تلك الحالة الموجبة للعن، فإذا تاب منها وأقْلَع، وَطَهَّرَهُ الْحَدُّ، فلا لعنة توجه عليه، وَيَبَيِّنُ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا زَنَتَ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ، وَلَا يَتْرَبْ»، فَذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى أَنَّ التَّزْيِيبَ وَاللْعْنَ، إِنَّمَا يَكُونُ قَبْلَ اخْتِزَالِ الْحَدِّ، وَقَبْلَ التَّوْبَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ من «الجامع لأحكام القرآن» (ج ٢ ص ١٨٩).

قال الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله: الفرق بين لعن المعين، ولعن أهل المعاصي: أن الأول: ممنوعٌ، والثاني: جائزٌ، فإذا رأيتَ مَنْ أَوَى مُحَدَّثًا، فلا تقل: لعنك الله، بل قل: لعن الله مَنْ أَوَى مُحَدَّثًا، على سبيل العموم، والدليل على ذلك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا صَارَ يَلْعَنُ أَتَابًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فَلَانًا، وَفُلَانًا»، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» *، فالمعين ليس لك أن تلعه، وكَمَنْ مِنْ إِنْسَانٍ صَارَ عَلَى وَصْفٍ يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَةُ، ثُمَّ تَابَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. اهـ بتصرف من «القول المفيد على كتاب التوحيد» (ج ١ ص ٢٢٦-٢٢٧).

(١) تقدمت ترجمته: (ص: ٥٣).

دَابُّهُ، حَتَّى رُبَّمَا فَاتَتْهُ الْقَائِلَةُ، ثُمَّ يُمَسِّي وَهُوَ نَشِيطٌ، وَصَاحِبُ الْعِبَادَةِ وَالسَّهْرِ يُصْبِحُ وَلَهُ قَتْرَةٌ^(١).

٣٥٥- حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ❀ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، ابْنَ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَدِمْتُ مِنَ الْحَجِّ، فَأَدْرَكْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! فَضَّلَ مَعِيَ مِنْ نَفَقَةِ الْحَجِّ شَيْءٌ، تَرَى إِلَى أَنْ أَكْتُبَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ عَقَلَ رَجُلٌ لَيْسَ بِذَلِكَ^(٢).

٣٥٦- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِالثَّغَرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُكْنَى: أَبَا خِدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَا تَرَوْ لَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُرَجِّئًا! فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ بَعْدَ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَأْيِهِ صَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كُتْبِهِ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِالثَّغَرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الثَّغَرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا، فَمَرَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي قَدْ خَرَجْتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَأْيِهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغَرِ^(٣).

❀ قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٤).

٣٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصِيَّ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالْدَّارُ غَاصَّةٌ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٣١-٤٣٢)، وسلمة بن سليمان المروزي: ثقة حافظ.

(٢) هذا أثر حسن. معاذ بن خالد بن شقيق: صدوق.

(٣) هذا أثر صحيح. وينحوه في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤). وأبو الفضل

الخراساني، هو: حاتم بن إسماعيل، وقد تقدم.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه المؤلف هنا بهذا السند، وقد تقدم: (برقم: ٢٤٢).

بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَسْأَلَةٌ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خِلَافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ: أُرَوِي لَكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ! تَأْتِينِي بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؟^(١)

٣٥٨ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَجْلِسِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كُنْتُ إِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ مُصَلِّيًا رَأَيْتُهُ، وَإِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتُهُ، وَكُنْتُ إِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي الْغَامِضِ مِنَ الْفَقْهِ رَأَيْتُهُ، وَأَمَّا مَجْلِسٌ لَا أَعْلَمُ أَنِّي شَهِدْتُهُ صَلَّيَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ، فَمَجْلِسٌ!؟، ثُمَّ سَكَتَ وَلَمْ يَذْكُرْ، فَقَالَ: يَعْنِي: مَجْلِسُ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

٣٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيُنِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِبِضْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا^(٣).

٣٦٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُوه، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَيُّهُمْ أَسْرَعُ خُرُوجًا: الدَّجَالُ، أَوِ الدَّابَّةُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: اسْتِقْصَاءُ فَلَانِ الْجَهْمِيِّ عَلَى بُخَارَى أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُرُوجِ الدَّابَّةِ، أَوِ الدَّجَالِ^(٤).

٣٦١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُوه، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ فِي مَسْأَلَةٍ لِأَبِي حَنِيفَةَ: قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا^(٥).

(١) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٢) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات. القاسم بن محمد الخراساني ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح، ينظر تخريج الأثر: (رقم: ٣٥٦).

(٤) هذا أثر حسن. من أجل عبد الله بن محمد بن شُبُوه، وقد تقدم.

(٥) هذا أثر ضعيف. سفیان بن عبد الملك المروزي صاحب ابن المبارك، روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر.

٣٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَبْوَةَ، يَقُولُ: أُنَبِّئُكَ أَبُو صَالِحٍ، سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: قِيلَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: تَرَوِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: ابْتَلَيْتُ بِهِ ^(١).

(١) هذا أثر حسن. أبو صالح، سليمان بن صالح الليثي مولاهم، المروزي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق روى له البخاري مقروناً. وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة.

سفيان بن عيينة رحمه الله^(١)

٣٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عِيْنَةَ، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ^(٢).

٣٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عِيْنَةَ، يَقُولُ: عَلِمْتُ أَنَّهُمْ اسْتَبَاؤُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَعْنِي: أبا حَنِيفَةَ؟! قَالَ أَبِي: فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ، يَعْنِي: حَمَّادًا: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا كُفْرٌ، فَرَأَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَيْبُوهُ، فَقَالَ: أَتُوبُ^(٣).

٣٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!! أَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، فَقَالَ: حِثَّكَ عَلَى أَلْفِ بِيَاةٍ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: هَانِيهَا!! قَالَ سُفْيَانُ: فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا؟^(٤)

٣٦٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّرْفِ، فَأَخْطَأَ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! هَذَا خَطَأٌ، فَعَضِبَ وَقَالَ لِلَّذِي أَتَاهُ: اذْهَبْ فَاعْمَلْ بِهَا، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي عُنُقِي!!^(٥).

٣٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! هَذَا الْمَسْجِدُ، وَالصَّوْتُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ فِيهِ، فَقَالَ: دَعَهُمْ، لَا يَتَفَقَّهُونَ إِلَّا بِهَذَا!!^(٦).

(١) تقدمت ترجمته: (ص: ٦١).

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٢): من طريق حنبل بن إسحاق، عن الحميدي، عن سفيان، بنحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٥ برقم: ٣٥٨٨).

(٤) هذا أثر صحيح. الوراق وثقه الخطيب في «التاريخ» (ج ٣ ص: ٦١)، وإبراهيم بن بشار الرمادي: ثقة.

وسفيان، هو: ابن عينة. والأثر رواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٤١٢-٤١٣) بإسناد آخر إلى إبراهيم بن بشار.

(٥) هذا أثر صحيح. محمد بن علي هو الوراق المتقدم في الأثر قبله.

(٦) هذا أثر صحيح. إبراهيم هو: ابن بشار الرمادي: ثقة، وقد تقدم في الأثر: (برقم: ٣٦٤).

٣٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضْرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَمْثَالَ فَيَرُدُّهَا، بَلَّغَهُ أَنِّي أَحَدْتُ بِحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَقَرَّقَا...»، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ، كَيْفَ يَتَقَرَّقَانِ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَشَرِّ مِنْ هَذَا؟^(١)

٣٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: مَا وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!!^(٢)

٣٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَمَلَهُ عَلَيْنَا نَافِعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُبْتَاعَانِ بِالْخِيَارِ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَارِفَهُ، مَشَى قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ^(٣).

٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَالْأَوْرَاعِيَّ، يَقُولَانِ: إِنْ قَوْلَ الْمُرْجَةِ يَخْرُجُ إِلَى السَّيْفِ^(٤).

٣٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ،

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «التاريخ» بنحوه (ج ١٣ ص: ٤٠٥): من طريق عمران بن موسى الطائي، عن إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفیان بن عینة.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص: ٧٨٣)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٤ ص: ٢٠٩)، ومحمد بن أبي عمر المذكور في السند، هو: العدني.

(٣) هذا حديث صحيح.

ورواه مسلم (ج ٣ ص: ١١٦٣ برقم: ٤٥٠): من طريق زهير بن حرب؛ وابن أبي عمر؛ كلاهما، عن سفیان، به. وأخرجه البخاري (ج ٤ برقم: ٢١١١): من طريق مالك، عن نافع؛ ورواه مسلم (ج ٣ برقم: ١٥٣١): من طرق، عن نافع، به.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٩)، عبدالله بن عمر، أبو عبدالرحمن، هو: عبدالله بن عمر بن محمد الأموي مولاهم، الكوفي، مشككاته: ثقة. وسفيان هو: الثوري كما في «تاريخ بغداد». وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ بِحَدِيثٍ، قَالَ سُفْيَانٌ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ سَأَلُونِي عَنْ الْحَدِيثِ؟ فَقُلْتُ: هُوَ: جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَوَاهُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا، إِنَّمَا هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَتُوا أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا عَالِمًا بِحَدِيثِ عَمْرٍو، فَقَالَ: لَا تُبَالُوا، إِنْ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ: جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ!!!^(١).

٣٧٣ - حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا بَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! تَحْفَظُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا نَعِمْتُ عَيْنِي.^(٢)

٣٧٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الرَّدَادِيُّ، عَنْ أَبِي حَمَادٍ السَّقَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ^(٣) الْأَزْرَقَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أُسْوِي التُّرَابَ عَلَيْهِ، إِذْ انْشَقَّ الْقَبْرُ، فَخَرَجَ بِأَبِي وَأُمِّي ﷺ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، ارْزُقْ أَبَا عُمَيَّانَ الشَّهَادَةَ». ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ، ارْزُقْ أَبَا عُمَيَّانَ الشَّهَادَةَ». ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ، ارْزُقْ أَبَا عُمَيَّانَ الشَّهَادَةَ»، يَا سَعِيدُ! إِنْ تَرَّ أَنْ تَرَدَّ عَلَى الْحَوْصِ، فَلَا تَعْمَلَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب (ج ١٣ ص ٤١١). وفي سنده: نعيم بن حماد الخزاعي، كان رأسًا في السُّنَّةِ؛ لكنه ضعيف الرواية.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب (ج ١٣ ص ٤٤٤)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي. وقد تقدم أنه ضعيف، وشيخ المصنف مبهم.

(٣) هكذا هنا، والصواب (سعيدًا) لأنه مفعول به.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو بكر الرادادي، محمد بن عبد الرحمن، وهو: ضعيف، وأبو بكر بن أبي عون تقدم: (برقم: ٢٨٠)، وأبو حماد السقلي، وسعيد الأزرق: لم أجدهما.

أبو إسحاق الفزاري رحمه الله^(١)

٣٧٥ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَخِي، جِئْتُ الْكُوفَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَخِي، فَقَالُوا: اسْتَفْتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَفْتَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: تُفْتِي أَخِي بِالْخُرُوجِ مَعَهُ - يَعْنِي: إِبْرَاهِيمَ -؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ^(٢).

٣٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، يَعْنِي: الْفَرَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجَأًا يَرَى السَّيْفَ^(٣).

٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَدِّ السَّيْفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ^(٤).

٣٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ؛ * وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: إِيْمَانُ إِبْلِيسَ وَإِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ وَاحِدًا!!، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَبِّ! وَقَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ!^(٥).

(١) هو الإمام الحجة، شيخ الإسلام، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أساء الكوفي، المرباط، بغير المصيبة، قال محمد بن سعيد: أبو إسحاق: ثقة، صاحب سنة وغزو، توفي أبو إسحاق سنة خمس، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ٢٠٠).

(٢) هذا أثر اسناده ضعيف جداً. فيه: يزيد بن يوسف الرحي الصنعاني، وهو متروك. والأثر تقدم تخريجه: (برقم: ٣٢٧): من طريق أخرى. وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٨): من طريق عمر بن عبد الواحد السلمي قال: سمعت إبراهيم بن محمد الفزاري يحدث الأوزاعي قال: قُتِلَ أَخِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْفَارُغِيِّ بِالْبَصْرَةِ... فذكره بطوله. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩٨، ٣٩٧).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢٨٣)، وقد تقدم. وفي سننه: محبوب بن موسى الأنطاكي، أبو صالح الفراء، وهو صدوق.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٠١-٤٠٢): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أبي صالح - يعني: الفراء - به.

(٥) هذا أثر صحيح.

- ٣٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! أَيْنَ تَسْكُنُ الْيَوْمَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بِالْمِصْبَةِ، قَالَ: لَوْ ذَهَبَتْ حَيْثُ ذَهَبَ أَخُوكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ، وَكَانَ أَخُو أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ مَعَ الْمُبِصَّةِ فَقَتَلَهُ الْمُسَوْدَةُ^(١).
- ٣٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: مَخْرُجُ أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْرَجِكَ، قَالَ خَلْفٌ: وَكَانَ الْفَزَارِيُّ خَرَجَ إِلَى الْمِصْبَةِ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي الْفِتْنَةِ^(٢).

ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص ٧٨٨): من طريق أبي بكر الحميدي، عن أبي صالح الفراء، عن الفزاري.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص ٧٨٨): بإسناد آخر، محمد، هو: ابن هارون أبو نسيط، وأبو صالح الفراء تقدم. والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٣٢٦).

والمبصصة: تقدم تعريفهم.

والمسودة: بكسر الواو، أي: لابس السواد، ولذا، قيل لأصحاب الدعوة العباسية: المسودة. اهـ من هامش «الثقات» لابن حبان (ج ٧ ص ٤٧٤) وعزاه إلى «مجمع بحار الأنوار».

(٢) هذا أثر صحيح. أحمد بن إبراهيم، هو: الدورقي، وخلف بن تميم، هو: ابن أبي عتاب الكوفي: ثقة. والأثر تقدم تخريجه: (برقم: ٣٧٥).

جماعة من الفقهاء رحمهم الله

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ^(١) الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ، يَقُولُ: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مَرَّتَيْنِ ^(٢).

٣٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ، فَأَخْبَرْتُ شَرِيكَاً، فَقَالَ: لِمَ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ؟، لَا يَتَعَلَّمُ مِمَّا يُحْسِنُونَ شَيْئاً ^(٣).

٣٨٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحِفْصِ بْنِ غِيَاثٍ -وَأَبْطَأَ فِي قَضِيَّتِهِ- فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، لَيْسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَإِنَّمَا أَحْزُهُ فِي لَحْمِي، قَدْ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ عَشْرَةَ أَقْوَالٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَمَا عَجَلْتَنِي؟ ^(٤).

٣٨٤- سَمِعْتُ أَبِي رحمته الله يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: كَانَ عِنْدَنَا عُلُقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَن قَلَبَ الْأَمْرَ هَكَذَا، وَقَلَبَ: أَيُّ: بَطَنَ كَفَّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا. يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ ^(٥).

٣٨٥- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، يَقُولُ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ فِي مَسْأَلَةِ بَعْشَرَةِ أَقَاوِيلَ، لَا تَدْرِي بِأَيِّهَا نَأْخُذُ ^(٦).

(١) في المطبوعة: (حدثنا موسى) والمثبت هو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح. أبو موسى الأنصاري، هو: إسحاق بن عبد الله الخطمي، وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٣) هذا أثر صحيح. وعبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح، ويقال: أبو محمد الكوفي: رافضي لكنه ثقة كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج ٣ ص ٢٧٧ برقم: ٥٢٣١)، قال: حدثنا هارون، أو غيره، قال: حدثنا طلق بن غنام، به نحوه. وطلق بن غنام، هو: النخعي، أبو محمد الكوفي، وهو ابن عم حفص بن غياث، وهو: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج ١ ص ٤٨٦ برقم: ١١١٨)، وفي (ج ٢ ص ٣٧٣ برقم: ٢٦٥٨).

(٦) هذا أثر ضعيف.

٣٨٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ: حَدَّثَنِي [عَزْرَةُ بِنُ..الْخُرَّاسَانِي] ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمَزَةَ السُّكْرِيَّ، يَقُولُ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، [فَسَأَلْتُهُ] عَنْ مَسَائِلَ، ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ رَجَعَ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ، وَقَدْ أَفْتَيْتُ بِهَا النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّا نَرَى الرَّأْيَ، ثُمَّ نَرَى غَدًا غَيْرَهُ، فَتَرْجِعُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنْتَ بَعْدُ تَرْتَاذُ لِدِينِكَ؟ يَشَسُّ الرَّجُلُ أَنْتَ، أَوْ كَمَا قَالَ ^(٢).

٣٨٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي أَشْيَاءَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يُقَطِّعُ، يُقَطِّعُ، حَتَّى سَأَلَهُ عَمَّنْ سَرَقَ مِنَ النَّخْلِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يُقَطِّعُ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: لَا تَكْتُبَنَّ هَذَا!!، هَذَا مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ، قَالَ لِي: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ، قَالَ: امْحُ ذَاكَ، وَاكْتُبْ: لَا يُقَطِّعُ، لَا يُقَطِّعُ!! ^(٣).

رواه المؤلف في «العلل» (ج ٣ ص: ٢٧٧ برقم: ٥٢٣١)، هارون بن سفيان المستملي، تقدم، وينظر الأثر (رقم: ٣٨٣).

(١) هكذا في نسخة القحطاني، وصوابه: (عزرة).

(٢) هذا أثر ضعيف في سنده: عزرة الخراساني: لم يتبين لي من هو؟ وأبو حمزة السكري، هو: محمد بن ميمون المروزي. قال الدوري: كان من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري لحلاوة لسانه. «تهذيب التهذيب».

(٣) هذا أثر صحيح.

وروى نحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٠٨-٤٠٩). وأما حديث: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». فهو: حديث معلل. رواه مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص: ٣٢ برقم: ١٧٩٤)، وأبو داود في «السنن» (ج ٤ برقم: ٤٣٨٨): من طريقه؛ ورواه أحمد (ج ٣ ص: ٤٦٣)، والدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٢٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (ج ٤ برقم: ٤٣٣٩): من طريق يزيد بن هارون؛ والنسائي (ج ٨ برقم: ٤٩٦١): من طريق عمرو بن علي؛ وأخرجه أيضًا (ج ٨ برقم: ٤٩٦٢): من طريق حماد؛ وفي (ج ٨ برقم: ٤٩٦٣): من طريق أبي معاوية؛ و(برقم: ٤٩٦٤): من طريق سفيان؛ كلهم، عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ، به. وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ برقم: ١٣٧٢). وقال ابن عبد البر: رواه الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، ويزيد بن هارون، وأبو خالد الأحمر، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو معاوية؛ كلهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج. قال أبو عمر: هذا حديث منقطع، لأن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمعه من رافع بن خديج. قال أبو عمر: وقد رواه ابن عينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن

٣٨٨- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَسُودُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي أُسَيْدٍ، يَمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَذًا وَكَذًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: سَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَوَجْهَ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا^(١).

٣٨٩- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: ذَكَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَكَرْتُ عِلْمَهُ وَفِقَهُ، فَكَّرَهُ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ، وَظَهَرَ لِي مِنْهُ الْغَضَبُ، وَقَالَ: تَدْرِي مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ؟، تُطْرِي رَجُلًا يَرَى السَّيْفَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ؟، فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ عَلَى رَأْيِهِ، وَلَا مَذْهَبِهِ، فَقَالَ: قَدْ نَصَحْتُكَ فَلَا تَكْرَهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَبِلْتُ^(٢).

حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج. فإن صحَّ هذا فهو: متصل، مستند صحيح؛ ولكن قد خولف ابنُ عيينة في ذلك ولم يتابع عليه، إلا ما رواه حماد بن ذُئيل المدائني، عن شعبة، فإنه رواه عن شعبة عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج. قال: وأما غير حماد بن ذُئيل، فإنما رواه عن شعبة، عن يحيى، عن محمد، عن رافع كما رواه مالك. قال: ورواه ابن جريج، وأبو أسامة، والليث بن سعد على اختلاف فيه- عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج. ورواه بشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن عمه، عن رافع بن خديج. ورواه الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه له: أنَّ غلامًا سرق وديًا... وساق الحديث. ورواه الدراوردي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمون، عن رافع بن خديج. اهـ بتصرف من «التمهيد» (ج ٢٣ ص ٣٠٣).

(١) هذا أثر إسناد لا ضعيف. هارون بن سفيان تقدم؛ والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٣٥): من طريق العباس بن صالح، عن أسود بن سالم، به نحوه. والأسود بن سالم ثقة، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٣٥).

(٢) هذا أثر صحيح. أحمد بن الحجاج، هو: البكري الذهلي، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، فأثنى عليه أحمد، وقال ابن أبي خيثمة: كان رجل صدق، وسفيان بن عبد الملك المروزي تقدم، وأبو الفضل الخراساني، ذكره الحسيني، وقال أبو الفضل المروزي، روى عن يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبي أريس، وجماعة، وعنه عبد الله بن أحمد، لعله حاتم بن الليث الجوهري. اهـ قال الحافظ: لا أستبعد أن يكون عباس بن محمد الدوري. اهـ من «تعجيل المشقة».

قلت: الصواب ما قاله الحسيني، فقد جاء مصرحًا باسمه في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ج ١ ص ١٣٠)، و«تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ٣)، إلا أنه تحرف فيه إلى (حاتم بن الكثر)، والأثر رواه الخطيب في

٣٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟، فَحَدَّثَ فِيهَا بِأَحَادِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ خِلَافَ هَذَا، فَعَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ: أَخْبَرْتُكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَتَأْتِينِي بِرَجُلٍ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ^(١).

٣٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْإِرْجَاءِ وَخَاصَمَ فِيهِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ يُجْرَجَ مِنْهَا^(٢).

٣٩٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِطَّاطُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ^(٣).

٣٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ، أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِيًّا، وَدَعَانِي إِلَى الْإِرْجَاءِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ^(٤).

٣٩٤ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُطَرِّفِ الْيَسَارِيِّ الْأَصَمِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: الدَّاءُ^(٥)

«التأريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩٦-٣٩٧): من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، وعمر بن محمد الجوهري: كلاهما،

عن أبي بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: قال عبدالله بن المبارك:

(١) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه رجل مبهم، ومحمد بن مهران الجمال أبو جعفر المروزي: ثقة حافظ. والأثر

رواه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٧): من طريق محمد بن عبدالله بن قهزاذ، عن أبي الوزير: أنه حضر

عبدالله بن المبارك، فذكر نحوه.

قلت: وفي سند الخطيب: محمد بن نعيم الضبي، وهو الإمام الحاكم أبو عبدالله، وأبو الوزير الراوي عن

عبدالله بن المبارك، وهو محمد بن أعين المروزي خادم ابن المبارك، وهو ثقة.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سننه: سفیان بن وکیع، وهو متهم بالكذب.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً. في سننه: الحسين بن الفرج الحياط، قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، وفيه

أيضاً: إبراهيم بن أبي سويد اللذراع، وهو: إبراهيم بن الفضل المخزومي، المدني، أبو إسحاق، قال ابن

معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. «التهذيب».

(٤) هذا أثر صحيح. إبراهيم بن شماس الغازي: ثقة، قال أحمد: كان صاحب سنة، وكانت له يكاية في

الترك، وأبو عبد الرحمن المقرئ، هو: عبدالله بن يزيد.

(٥) في «تاريخ بغداد» [إن الداء].

الْعُضَالُ، الْهَلَكَ فِي الدِّينِ، أَبُو حَنِيفَةَ الدَّاءُ الْعُضَالُ^(١).

٣٩٥- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ أَعْلَمَ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمَ بِمَا لَمْ يَكُنْ^(٢).

٣٩٦- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يَظْهَرُ بِبَلَدِكُمْ كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَتَّبِعِي لِإِلْدِكُمْ أَنْ يُسَكَّنَ^(٣).

٣٩٧- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ أَلْقَيْنَا رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحُشِّ، ثُمَّ قَالَ لِي أَسْوَدُ: عَلَيْكَ بِالْأَثَرِ فَالزَّمَهُ، أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَيَعْيُونَهُ^(٤).

(١) هذا أثر إسناده ضعيف. لم يبين المؤلف من أخبره، ومطرف اليساري هو مطرف بن عبدالله اليساري: ثقة. والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٢٠-٤٢١): من طريق القاسم بن المغيرة الجوهري، عن مطرف، به، نحوه، ورجاله ثقات.

(٢) هذا أثر صحيح. يحيى بن أيوب، هو: المقابري تقدم. وأبو الجهم، هو: صبيح بن القاسم: ثقة.

(٣) هذا أثر إسناده منتطح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج ٢ ص: ٥٤٧ برقم: ٣٥٩٢)، وفي (ج ٣ ص: ١٦٤ برقم: ٤٧٣٢): من طريق أبي معمر، عن الوليد بن مسلم، به. وقال: وما أراه سمع من الوليد.

قلت: وفي سنده هنا: مسعود بن خلف، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي في «الميزان»: قال أبو حاتم: متروك الحديث. والأثر رواه ابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريقين، عن أبي معمر، وإسماعيل بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، به. وإسناده منتطح. ورواه الخطيب أيضًا (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق المؤلف، عن أبي معمر، عن الوليد بن مسلم، به. نحوه، وإسناده منتطح.

(٤) هذا أثر صحيح.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص: ٣٧٠-٣٧١): من طريق خالد بن عبدالرحمن، وشعيب بن حرب، والفضل بن دكين: كلهم، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما أتاكم عن أصحاب محمد ﷺ فخذوا به، وما جاؤك به عن رأيهم فاطرحه في الحش. وفي رواية حنبل: وما حدثوك عن رأيهم فارم به في الحش.

٣٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ^(١).

٣٩٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلَافِ هَذَا، فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَرَوِي لَكَ عَنْ رَسُولِ ﷺ، وَتَأْتِيَنِي بِرَأْيِ رَجُلٍ يُرَدُّ الْحَدِيثُ؟ لَأَحْدِثُكُمْ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ، وَقَامَ^(٢).

٤٠٠ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوَّانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ سُئِلَ عَنِ الْمُسْكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ، وَسُئِلَ عَنِ النَّيِّذِ الشَّدِيدِ؟، فَقَالَ: حَلَالٌ، وَسُئِلَ عَنِ الدَّاذِي؟، فَقَالَ: حَلَالٌ^(٣).

٤٠١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَذَكَرَ لَهُ مَسْأَلَةٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ^(٤).

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جداً. فيه: مسعود بن خلف، وقد تقدم، وفيه أيضاً محمد بن جابر بن سيار السحيمي الحنفي، وهو متروك. وسيأتي تخريجه: (برقم: ٤١٠).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: حماد بن أبي حمزة السكري: روى عنه حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل الخراساني، ولم أجد له ترجمة مستقلة، والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٣٨٩): من طريق أخرى، بنحوه.

(٣) هذا أثر صحيح. وقد صرح المؤلف بذكر شيخه في الأثر: (رقم: ٣٢٩، ٣٢٨)، وشيخه، هو: إبراهيم بن سعيد الجوهري. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٢): من طريق أبي جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا أبو سلمة، فذكر نحوه.

وقوله: {الدَّاذِي}، قال في «لسان العرب»: هو شيء له عنقود مستطيل، وحَبُّهُ على شكل حَبِّ الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته، ويجود إسكراره، قال:

شَرِبْنَا مِنَ الدَّاذِي حَتَّى كَأَنَّنا مُلُوكُ، لَنَا بَرٌّ الْعِرَاقِي وَالْبَحْرُ

وقال في «القاموس»: هو شراب الفُسَّاقِ. اهـ

(٤) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: حماد بن أبي حمزة السكري، وهو مجهول؛ والأثر تقدم تخريجه من طريق أخرى (برقم: ٣٦٠).

٤٠٢ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَسْوَدَ بْنَ سَالِمٍ: عَنْ أَبِي زَائِدَةَ؟، فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا، وَلَكِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَيَقُولُ بِقَوْلِهِ، فَهُوَ عِنْدِي ضَعِيفٌ - يَعْنِي: مِنْ أَجْلِ ذِكْرِهِ لِأَبِي حَنِيفَةَ - أَي: يُحَدِّثُ عَنْهُ، أَوْ يَذْكُرُهُ^(١).

٤٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَقِيلَ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ مَرَجِيٌّ؟، فَقَالَ: أَتَى حَقًّا!!^(٢).

٤٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: لَمْ يُولَدْ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْفِطْرَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَرْبَعًاثَةِ أَثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).

٤٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ الْمُقْرِئُ، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ: أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ لِأَبِي يُوسُفَ: يَا يَعْقُوبُ! لَا تَرَوْ عَنِّي شَيْئًا، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَمْحُطِيٌّ أَمْ مُصِيبٌ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف. هارون بن سفيان المستملي تقدم. وأسود بن سالم: ثقة. وأبو زائدة لم يبين لي من هو؟
(٢) هذا أثر صحيح. ابن زنجويه: ثقة وقد تقدم. وعبدالرزاق، هو: ابن همام الصنعاني صاحب «المصنف»، المشهور.

قلت: عبدالرزاق مشهور بالتشيع، وقد أدخل عليه هذا المذهب شيخه جعفر بن سليمان الضبعي، وأما الإرجاء فلم أجد أحداً ممن جرح عبدالرزاق، أو عدَّله رماه بالإرجاء، وقد تفرد ابن زنجويه بهذه الرواية، ولا أستبعد أن يكون سماع ابن زنجويه لهذه الحكاية من عبدالرزاق بعد تغيره، وأيضاً مما يدل على براءة عبدالرزاق من الإرجاء: أنَّ علماء السُّنَّة والجرح والتعديل كانوا قريباً منه، ويرحلون إليه، فلو وجدوا منه رائحة الإرجاء لرموه به وما سكتوا عنه، كما فعلوا مع من هو أجل من عبدالرزاق، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٠٦-٤٠٧): من طريق عبدالله بن خبيق، عن أبي صالح الفراء، به، نحوه.

وأما قول يوسف بن أسباط: {لم يولد أبو حنيفة على الفطرة}، فهو خطأ ظاهر منه عفا الله عنه، يَرُدُّهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ». الحديث. رواه البخاري (برقم: ١٣٥٩): من حديث أبي هريرة ؓ، ورواه مسلم أيضاً (ج ٤ برقم: ٢٦٥٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

٤٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، سَمِعْتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ أَدْرَكْتُهُ، لَأَخَذَ بِكَبِيرِ مَنِيٍّ وَمِنْ قَوْلِي، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ؟^(١).

٤٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ -وَحَدَّثَهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى قَوْمِيَّةٍ بِهِ^(٢).

٤٠٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ فِي النِّكَاحِ، أَوْ فِي الطَّلَاقِ، قَالَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ!!!^(٣).

٤٠٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا، وَكَانَ مِنَ الدُّعَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ، وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(٤).

٤١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذًا وَكَذًا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَاكَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ، وَقَالَ لَهُ آخَرُ: أَلَيْسَ يُرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؟»، فَقَالَ: هَذَا سَجْعٌ، فَعُضِبْتُ، وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ، وَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ^(٥).

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص ٤٢٤): من طريق محمد بن غنم، عن حماد [صوابه: محمد] بن أبي عمر، به، نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٠٧)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص ٤٠٧).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: محمد بن جعفر المدائني، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: محمد بن جابر بن سيار، وهو: ضعيف أيضًا، والأثر قد تقدم: (برقم: ٣٩٨)، والله أعلم.

(٣) هذا أثر ضعيف. وعلي بن عاصم، هو: ابن صهيب الواسطي: ضعيف من قِلِّ حفظه، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح. أبو الفضل، هو: الخراساني: تقدم.

(٥) هذا أثر صحيح. مسلم بن إبراهيم، هو: الفراهيدي، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة.

والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٠٣-٤٠٤): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، به، نحوه.

١١٤ - حَدَّثَنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا حِصَصَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا وَرَأَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ نَأْخُذَ فِي الْقِيَاسِ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ^(١).

١١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ هُشَيْمًا يَوْمًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَأَصْحَابَهُ، يَقُولُونَ بِخِلَافِ هَذَا، فَقَالَ هُشَيْمٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ الْعِلْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنَ السَّفَلِ!^(٢).

١١٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَمٍّ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ: أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبِي حَنِيفَةَ الْقَضَاءَ، قَالَ: مَضَيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ؟، فَقَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي! فَقِيلَ لَهُ: مَتَى تَكَلَّمَ بِهَذَا، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ، أَوْ بَعْدَ مَا خَلَقَهُ، أَوْ حِينَ خَلَقَهُ؟، قَالَ: قَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَرْفًا، فَقُلْتُ: يَا هَذَا! اتَّقِ اللَّهَ، وَانْظُرْ مَا تَقُولُ، وَزَكَيْتُ حِمَارِي وَرَجَعْتُ^(٣).

وقوله ﷺ: {أَفْطَرُ الْحَاجِمُ... إلخ}: هذا حديث حسن رواه أحمد (ج ٥ ص: ٢٨٢)، وأبو داود (ج ٢ برقم: ٢٣٦٧)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٦٨٠): من حديث ثوبان رضي الله عنه. وذكره شيخنا أبو عبد الرحمن الوادعي رحمه الله في «الصحیح المسند» (ج ١ برقم: ٢٠٠)، وقال: هذا حديث حسن وأبو أساءه الرحبي، اسمه: عمرو بن مرثد، روى عنه، جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن للحديث شواهد. اهـ.

قلت: نعم، له شاهد من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه. رواه أبو داود (ج ٢ برقم: ٢٣٦٨، : ٢٣٦٩)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٦٨١)، وذكره شيخنا رحمه الله في «الصحیح المسند» (ج ١ برقم: ٤٧٣)، وقال رحمه الله: هذا حديث حسن، وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آده، روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، لكن حديثه يتقوى بالذي قبله، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابه، فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث، يرويه كل واحد منهما عن صحابي. قال: وفي «التلخيص الحبير» (ج ٢ ص: ١٩٣): وَصَحَّحَ الْبُخَارِيُّ الطَّرِيقَيْنِ تَبَعًا لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ». اهـ.

(١) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله شيخه الذي حدثه، ويزيد بن عبد ربّه، هو الزبيدي الحمصي: ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح. أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي: ثقة ثبت.

(٣) هذا أثر ضعيف.

- ٤١٤ - أَخْبَرْتُ عَنْ هُوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَقَدْ أُخِذَ بِلِحْيَتِهِ، كَأَنَّهُ تَيْسٌ، وَهُوَ يُدَارُّ بِهِ عَلَى الْحَلْقِ، يُسْتَتَابُ مِنَ الْكُفْرِ^(١).
- ٤١٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الْإِرْجَاءِ^(٢).
- ٤١٦ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبٍ، سَمِعْتُ خَالِدَ^(٣) أَبَا سَلَمَةَ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ ضَرْبَنَا بِرَأْيِكَ الْحَائِطَ^(٤).
- ٤١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، يَقُولُ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ^(٥).

رواه الطبراني كما في «لسان الميزان» (ج ١ ص: ٣٩٩): من طريق المؤلف، به مختصراً. وفي سننه: أبو عثمان سعيد بن صبيح: لم أجده. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ٢٤٣): من طريق سعيد بن سالم الباهلي، عن إسماعيل بن حماد، به. وروى نحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٦)، مختصراً. وإسناده ضعيف جداً، فيه: الحسين بن عبد الأول وهو كذاب.

- (١) هذا أثر ضعيف. في سننه جهالة بين المصنف وهوذة.
- (٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: سويد بن سعيد الهروي الخدثاني، وهو ضعيف.
- (٣) هكذا هنا، والذي تقتضيه قواعد النحو: (سمعت خالدًا).
- (٤) هذا أثر ضعيف. في سننه: عمرو بن شبيب، لم يتي لي من هو؟، ولعله: عمرو بن شبيب بن عمر المشلي المذحجي، أبو حفص الكوفي، قال ابن معين: لم يكن بثقة؛ وخالد أبو سلمة الجهني: مجهول.
- (٥) هذا أثر صحيح. أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي الهلالي؛ وإسحاق بن عيسى الطباع: ثقة. ومحمد بن جابر، وإن كان ضعيفاً في الرواية، لكنه يحكي هنا قصة وقعت له مع أبي حنيفة، والله أعلم. والأثر تقدم تخريجه: (برقم: ٤٠٧، ٣٩٨).

سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الله^(١) تعالى يوم القيامة

❁ رَأَيْتُ أَبِي عليه السلام: يُصَحِّحُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الرُّؤْيَةِ، وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا أَبِي عليه السلام فِي «كِتَابٍ»، وَحَدَّثَنَا^(٢) بِهَا^(٣).

٤١٨ - حَدَّثَنِي^(٤) أَبِي عليه السلام، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَظَنَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ^(٥) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾^(٦).

❁ حَدَّثَنِي^(٧) عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٨)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نَحْوَهُ.

❁ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِنَحْوِهِ.

٤١٩ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ،

(١) فِي نَسْخَةِ الْقُحْطَانِي: (الرَّب).

(٢) فِي (أ) ❁ (وَج): (وَحَدَّث).

(٣) قَالَ إِمَامُ الْإِسْنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ رضي الله عنه فِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» بِتَحْقِيقِي: (ص: ٢٩٦): بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِرُؤْيِهِمْ وَفَاجِرُهُمْ، وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ الْجَهْمِيَةِ الْمَعْطَلَةِ، الْمَكْرُةُ لَصَفَاتِ خَالِقِنَا جَلَّ ذِكْرُهُ، ثُمَّ سَاقَ الْأَدْلَةَ عَلَى ذَلِكَ صلى الله عليه وآله.

(٤) فِي (أ)، وَ (ج): (حَدَّثَنَا).

(٥) فِي (أ)، وَ (ج): (فَسَبِّحْ)، وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ طه: ١٣٠.

(٦) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (بِرَقْم: ٢٣٨، ٢٣٩، ٧٤٣٤، ٧٤٣٦)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (بِرَقْم: ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ» (بِرَقْم: ٧٩١ إِلَى ٧٩٩).

(٧) فِي (أ)، وَ (ج): (حَدَّثَنَا).

(٨) فِي (أ)، وَ (ج): (حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ).

عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ عَيْنَا»^(١).

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا يَبَّانُ الْبَحْلِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَاهُ»^(٢).

٤٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرُّؤْيَا، قَالَ: عَلَى رُغْمِ أَنْفِ جَهْمٍ، وَالْمَرِيضِيِّ^(٣).

٤٢٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا، فَاحْسِبُوهُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، قَدْ قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ: الْإِقْرَؤُا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُجْزَى مِنْ الْعَمَلِ، وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُجْزَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذَا كُفْرٌ^(٤).

٤٢٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، لَمَّا قَرَعَ

(١) هذا حديث صحيح، ولفظة: {عَيْنَا} شاذة.

رواه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي برقم (٢٤٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٠٠)، وغيرهم. وقد تفرد بهذا الزيادة أبو شهاب الحنات عَبْدُ رُبُّو بْنِ نَافِعِ الْكِنَانِيِّ، وخالف الجَمُّ الْغَفِيرُ من الرواة، ممن روى هذا الحديث: عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل عبد الله بن عمر مشككاته، فهو: حسن الحديث. وزائدة، هو: ابن قدامة الثقفِي، وبيان، هو: ابن بشر البجلي الأحمسي، والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤١٨).

(٣) هذا أثر حسن. من أجل عبد الله بن عمر مشككاته، فهو: صدوق.

(٤) هذا أثر حسن

رواه الطوسي كما في «مختصر الأحكام من المستخرج» (ص: ٢٩ برقم: ٢٢): من طريق المؤلف ﷺ، به. وفي سننه: إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، وهو: صدوق؛ ورواه الدارقطني في «الصفات» (ص: ٤١ برقم: ٦٠): من طريق أحمد بن أبي شريح، عن وكيع، به. مختصراً. وفي سننه: الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البصري، وهو متروك. وأحمد بن أبي شريح، وهو: أحمد بن الصباح النهشلي، قال أبو حاتم: صدوق.

مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ...»، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْهُ، قَالَ يَزِيدُ: مَنْ كَذَّبَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)».

٤٢٤ - أَخْبَرْتُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُجَالِدِ، عَنْ بَيَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْقَمَرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(٣).

٤٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى هَاتَيْنِ [الصَّلَاتَيْنِ]^(٤): قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، أَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ تَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ لُؤَيْنُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: «وَلَيْسَ سَحَابٌ؟».

(١) في (أ)، و (ج): (ومن رسوله).

(٢) هذا أثر صحيح. والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤١٨).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. لم يبين المؤلف من أخبره، وفيه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، وهو: ضعيف، وأبوه أيضًا أضعف منه. والحديث تقدم تخريجه (برقم: ٤١٧): من غير هذه الطريق.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٤٤) إثر حديث رقم: (٧٩٧): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالُوا: لَا ﴿١﴾ قَالَ: «قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ أَحَدِهِمَا»، قَالَ: «يَلْقَى الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَيُّ قُلٍّ! أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟، أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ، وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ؟، فَيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَيُّ فُلَانٍ^(١)! أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ؟، أَلَمْ أَذْرَكَ تَرَأْسُ؟، فَيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ؛ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَتَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ، وَبِرَسُولِكَ وَصَلَيْتُ، وَتَصَدَّقْتُ وَصُمْتُ، وَيَتْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَاهُنَا إِذَا، أَفَلَا نَبَعْتُ شَاهِدَنَا^(٢) عَلَيْكَ؟، فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ، فَيَخْتِمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقُولُ لِفَخْزِهِ: انْطَلِقِي؛ فَتَنْطَلِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ مَا كَانَ، وَذَلِكَ يُعَذِّرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا اتَّبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ...».

﴿٣﴾ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «لَتَسْبَحَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينُ وَالصَّالِبُ أَوْلِيَائَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ، وَبَقِيَْنَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَإَتَيْنَا رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: مَا هَؤُلَاءِ؟، فَنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ».

﴿٤﴾ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «نَحْنُ عِبَادُكَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ يُبَيِّنُنَا^(٣)، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا رَبُّكُمْ، انْطَلِقُوا، فَيَنْطَلِقُ بِنَا، حَتَّى نَأْتِيَ جِسْرًا، وَعَلَيْهِ كَلَالِيبُ مِنْ نَارٍ، نَخْطِفُ النَّاسَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ، [اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ]^(٤)، فَإِذَا جَاوَزُوا الْجِسْرَ، فَكُلُّ^(٥) مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا يَمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَجَا مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ يُنَادُونَهُ:

(١) في (ج): (أي قُلٍّ)، وفي الهامش: (فلان).

(٢) في هامش (ج): (لعله: شاهديك).

(٣) في (أ)، و (ج): (وهو ثبتنا).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في (أ)، و (ج): (فكان).

يَا عَبْدَ اللَّهِ! يَا مُسْلِمًا هَذَا خَيْرٌ، فَعَمَلٌ. فَقَالَ^(١) أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ^(٢)، يَدْعُ أَبَا وَتَلُجٍّ مِنْ آخِرٍ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ كَتِفَهُ. ﴿وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَحِجْلِهِ»، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»^(٣).

٤٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ عِيَّاضٍ، وَقَالَ لِي: [هُوَ]^(٤) اِسْمِي وَكُنِّي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، صَحُوا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ^(٥) تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تُضَارُّونَ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، يَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيُّ فُلَانٍ! أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟، أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟، أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ؟، أَلَمْ أَذْكُرْ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟، قَالَ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ!»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاتِقِي؟، فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَيُّ فُلَانٍ! أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟، أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟، أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ؟، أَلَمْ أَذْكُرْ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟، قَالَ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ!...». فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ لُؤَيْنَ^(٦).

٤٢٨ - حَدَّثَنِي لُؤَيْنٌ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُرَوَّى فِي الرُّؤْيَةِ؟

(١) في نسخة القحطاني: (قال).

(٢) أي: لا ضياع ولا خسارة، وهو من التَّوَى: الهلاك. «النهاية في غريب الحديث».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر؛ وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢١٨)، بتحقيقي: من طريق عبدالله بن محمد الزهري: كلاهما، عن سفیان، به. نحوه.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في نسخة «القحطاني» (قائل).

(٦) في (أ)، و (ج): (وهل).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: أبو عبيدة بن فضيل بن عياض تربيعة الذهبي في «الميزان»، وقال: فيه لين، قال ابن الجوزي: ضعيف. قال الذهبي: وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي. ١. ه. والحدِيث تقدم تحريجه في الذي قبله (برقم: ٤٢٥)، ورواه أبو داود أيضًا (ج ٤ برقم: ٤٧٣٠)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٥٩٦)، مختصراً.

قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا مِنْ نَبِيِّ بِهِ وَتَرْضَاهُ^(١).

٤٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُصَارُونَ فِي [رُؤْيَا] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَا^(٢)».

٤٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَلَقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، أَوْ: «سَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ^(٣)».

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الأجرى في «الشريعة» (برقم: ٥٧٦): من طريق أبي حفص عمر بن أيوب السقطي، عن محمد بن سليمان لوين. ورواه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٨٧٧).

فائدة: قال العباس بن محمد الدوري: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول -وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية-: فقال: هذه عندنا حق، نقلها الناس بعضهم عن بعض. قال محمد بن الحسين أبو بكر الأجرى رضي الله عنه: فَمَنْ رَغِبَ عما كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنة، ورضي بقول جهم وبشر المريسي، وبأشباههما فهو كافر. اهـ من «الشريعة» (ص: ٢٦٩).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (ج ١ برقم: ١٧٨)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (ص: ٣٠٠)، بتحقيق. وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم: ٤٥٣): من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن يحيى بن عيسى، به، نحوه. وعلقه عنه الترمذي (ج ٤ ص: ٦٨٨)، وفي «العلل الكبير» (ص: ٢٣٥-٢٣٦ برقم: ٦٢٣)، وفي سننه: يحيى بن عيسى الرملي النهشلي الفخوري، وهو: ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. اهـ.

قلت: وقد توبع على هذا، فرواه الترمذي (ج ٤ برقم: ٢٥٥٤): من طريق جابر بن نوح الحناني، عن الأعمش، به، نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٤) هذا حديث ضعيف. في سننه رجل مبهم، وأبو إسحاق المؤدب، هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين. والحديث ثابت من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، وسيأتي عند المصنف، مع تحريمه إن شاء الله.

٤٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رحمته الله ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ^(١) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَرَى رَبَّنَا؟ ، قَالَ : فَقَالَ : «أَنْتَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ نِصْفَ النَّهَارِ؟» ، فَقَالُوا : لَا ، قَالَ : «أَنْتَضَارُونَ^(٢) فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» ، قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ؛ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِي ذَلِكَ» .
 ﴿ قَالَ : قَالَ الْأَعْمَشُ : { تُضَارُونَ } يَقُولُ^(٣) : تُمَارُونَ^(٤) .

٤٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ، وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رحمته الله ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ : «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ ، فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» ، قَالَ : قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» ، قَالَ : قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ [عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]^(٥) ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا^(٦)» .

٤٣٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رحمته الله ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ

(١) في (أ)، و (ج) : (ترون).

(٢) في (أ)، و (ج) : (تضارون).

(٣) في (أ)، و (ج) : (يقولون).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط البخاري . رواه أحمد (ج ٣ ص ١٦).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) هذا حديث صحيح ، وقد أُعْلِلَ سنده.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٤١)، بتحقيقي، والترمذي في «العلل الكبير» (برقم: ٦٢٢)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٦١)، وأبو يعلى (ج ٢ برقم: ١٠٠٦)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٦٠١)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨١٠): من طرق، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، به. وذكره الترمذي (ج ٤ برقم: ٢٥٥٤)، وقال: حديث ابن إدريس، عن الأعمش غير محفوظ. قال: وقد رَوَى عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث، وهو صحيح. اهـ قال ابن خزيمة رحمته الله: قال لنا محمد بن يحيى (يعني: الذهلي): الحديث عندنا محفوظ عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد. اهـ من كتاب «التوحيد» بتحقيقي (ص: ٣٠٠).

الله! هل ترى ربنا عز وجل يوم القيامة؟، قال: «هل تُصَارُونَ في رؤية الشمس في الظهيرة، صَحْوًا كَيْسَ سَحَابٍ؟»، قال: قُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قال: «هل تُصَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر صَحْوًا، كَيْسَ سَحَابٍ؟»، قُلْنَا: لَا، [يَا رَسُولَ اللهِ!] ^(١)، قال: «فَأَنْتُمْ لَا تُصَارُونَ في رؤيته [يوم القيامة] كَمَا [لَا] ^(٢) تُصَارُونَ في أحدهما» ^(٣).

٤٣٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ؛

❁ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَلْبِشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ:

❁ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

❁ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ تَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

❁ وَحَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١): «كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا» ^(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) في نسخة القحطاني (غير).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه مسلم (ج ١ ص: ١٧١ برقم: ٣٠٣)؛ ورواه البخاري (ج ٨ برقم: ٤٥٨١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨٣ -

٣٠٢): من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، به. نحوه مطولاً.

(٦) في المخطوطتين: (تعالى).

(٧) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ، فِيهَا مُتَافِقُوهَا، فَيَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي كَانُوا يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا^(١) مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا»، قَالَ: «فَيَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا؛ فَيَتَّبِعُونَهُ»، قَالَ: «فَيَضْرِبُ بِحِجْرِ عَلَى جَهَنَّمَ»، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُحْجِزُ، وَدَعَايَ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وَبِهَا كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْيُنِهِمْ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ^(٢).

٤٣٥ — حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَّادِيِّ^(٣)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَقُتَيْبَةُ [ابْنُ سَعِيدٍ]^(٤)، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِمُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ فَقَالُوا: وَهَلْ تَرَاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ تِلْكَ السَّاعَةِ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطْلُعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ أَتَبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَهُمْ يَمْشُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ حَبْلِ الْحَبْلِ وَالرَّكَابِ، وَقَوْمُهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ

(١) فِي (أ): (وَهَذَا).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١١ برقم: ٦٥٧٣)، وَ(ج ١٣ برقم: ٧٤٣٧)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ١٨٢-٣٠١، ٢٩٩).

(٣) فِي نَسْخَةِ الْقُحْطَانِي (الدَّرَّادِيِّ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَكُونَيْنِ مِنْ (أ).

سَلَّمَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ ^(١).

٤٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ، فَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟» فَيَقُولُ: رَبِّ! أَعْرِفُ، قَالَ: إِنِّي سَرَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ ^(٢)، وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ» ^{(٣)(٤)}.

٤٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ ثُمَيْرٍ، وَوَكَيْعُ الْمَعْنَى، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَمُهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَمُهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلَفَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْقِلُهُ النَّارُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ». قَالَ وَكَيْعٌ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ اللَّهُ ^(٥) عَزَّ وَجَلَّ» ^(٦).

(١) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ٣٦٨-٣٩٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٥٢، ١١٥)، بتحقيقي، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٥٥٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: عبدالعزيز الدراوردي، والعلاء بن عبد الرحمن: صدوقان.

(٢) في (أ)، و (ج): (وأما الكفار).

(٣) سورة هود، الآية: ١٨.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه البخاري (ج ٥ برقم: ٢٤٤١)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٦٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٣١، ٢٣٠)، بتحقيقي.

(٥) في (أ)، و (ج): (ربه).

(٦) هذا حديث صحيح.

رواه البخاري (ج ١١ برقم: ٦٥٣٩)، ومسلم (ج ٢ برقم: ١٠١٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢١١، ٢١٠)، بتحقيقي.

٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلُمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، [وَلَا حَاجِبٌ]»^(١)، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ قَمَرَةٍ»^(٢).

✽ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: «لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ»^(٣).

٤٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُعَرِّضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَلْتَمِثُ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقْ قَمَرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»^(٤).

✽ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَجَاهِدِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا حُجُلُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا تَرْجُمَانٌ يَرْجِمُ لَهُ...»^(٥). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٦).

٤٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ^(١)، حَدَّثَنِي حَوَظَةُ بْنُ أَشْرَسٍ بْنِ عَوْنٍ بْنِ مُجَشَّرٍ بْنِ

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) هذا حديث صحيح.

تقدم تخريجه برقم (٤٣٧).

(٣) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٤٣): من طريق يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، به.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده فيه مبهمون بين عبد الملك بن عمير، وبين عدي بن حاتم.

وأبو عوانة، هو: الوضاح بن عبد الله الشكري، الحديث تقدم تخريجه من طرق أخرى.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل سعدان بن بشر، وقيل: ابن بشير الجهمي، فهو: حسن

الحديث. وأبو مجاهد الطائي اسمه سعد. والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤٣٦).

(٦) في نسخة القحطاني: (العقدي)، وقال المحقق: في (الأصل): (العدوي)، وهو خطأ. اهـ.

قلت: والصواب ما جاء في الأصل الذي اعتمد عليه القحطاني.

حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١): «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» ﴿١﴾، قَالَ: الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، «وَلَا يَرَهُنَّ وَجُوهَهُمْ قَرَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ» ﴿٢﴾، بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ ^(٢).

٤٤١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» ﴿١﴾، قَالَ: «هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٢).

٤٤٢ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ - حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» ﴿١﴾ قَالَ: الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَرَهُنَّ وَجُوهَهُمْ قَرَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ» ﴿٢﴾، بَعْدَ

(١) في (أ)، و (ج): (تعالى).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. فيه: حوثرة بن أشرس، روى عنه جمع، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ ص: ٢٨٣ برقم: ١٢٦٢)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص: ٢١٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ ص: ٢٩٧)، وقال: المحدث الصدوق. وقال أيضًا: ما أعلم به بأسًا. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٩ ص: ٣٦)، وقال: وهو ثقة.

والحديث أخرجه مسلم (ج١ برقم: ١٨١)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي، (برقم: ٢٦٠، ٢٥٩): من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه. وسيأتي (برقم: ٤٤٥). ورواه الترمذي (ج٤ برقم: ٢٥٥٢) وقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد هذا الحديث، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله. اه. يعني: موقوفًا. وقال الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي: قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن واقد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قوله، ليس فيه {صهيب}، ولا {النبي ﷺ}. اه. من «تحفة الأشراف» (ج٤ ص: ١٩٨ برقم: ٤٩٦٨).

قلت: الصحيح أن حماد بن سلمة أرجح أصحاب ثابت البناني، وإن خالفه من خالفه، كما قرر ذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» وقد بينت ذلك في تخريج الحديث في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (ص: ٣١٨) فراجع.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. فيه روح بن أسلم الباهلي، قال الدارقطني: ضعيف متروك. والحديث تقدم تخريجه في الذي قبله.

نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٤٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ [ثَابِتٍ]^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، «...فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»^(٣).

٤٤٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ التُّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَلِّيًا بِهِ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟، قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةً الْبَكْرِ مُحَلِّيًا بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»^(٤).

٤٤٥ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكُلُّنَا يَرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟، قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ! أَمَا كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُحَلِّيًا بِهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٦٢، ٢٦١)، بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج ٧ ص: ١٠٥)، وهذه الرواية الموقوفة لا تعارض رواية حماد بن سلمة المرفوعة، كما قدمنا، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٤ ص: ٣٣٣)، ومسلم (ج ١ رقم: ١٨١)، وابن جرير في «التفسير» (ج ٧ ص: ٢٠٦).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص: ١٢، ١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي (برقم: ٢٥٥، ٢٥٤)، وأبو داود (ج ٥ برقم: ٤٧٣١)، وابن ماجه (ج ١ رقم: ١٨٠): من طرق، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُسٍ، ويقال: عُدُس، به. وفي سنده: وكيع بن حُدُسٍ، أو عُدُس، أبو مصعب العقيلي الطائفي. قال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث»: غير معروف. وقال ابن القطان: مجهول الحال.

قلت: بل هو مجهول العين، فقد تفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، وشيخ المصنف: كذاب، لكنه متابع، وهشيم بن بشير: مدلس وقد عنعن، لكنه متابع أيضًا، والله أعلم.

(٥) هذا حديث ضعيف. ينظر تخريج الذي قبله (برقم: ٤٤٣).

٤٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا^(١)، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَقُلْ مَوَازِينًا؟، أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا^(٢) مِنَ النَّارِ؟»، قَالَ: «فَيَجْلَى لَهُمْ عَزٌّ وَجَلٌّ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزٌّ وَجَلٌّ فِي الْجَنَّةِ سَيِّئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»^(٣).

٤٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزٌّ وَجَلٌّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟، قَالَ: «كَانَ فِي عِمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(٤).

٤٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكُلْنَا يَرَى اللَّهُ عَزٌّ وَجَلٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟، قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ! أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُحْلِيًا بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزٌّ وَجَلٌّ أَعْظَمُ»^(٥).

٤٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ^(٦) حَمَّادُ بْنُ

(١) في (أ)، و (ج): (يا أهل الجنة! لكم عند الله).

(٢) في (أ)، ونسخة القحطاني: (تنجيننا)، والمثبت من (ج).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٨١)، وقد تقدم تخريجه: (برقم: ٤٤٠) مع الكلام عليه. وأبو خيثمة، هو: زهير بن حرب.

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص: ١١)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٠٩)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٨٢)، وفي سننه: وكيع بن حُدُس، وهو: مجهول، وقد تقدم الكلام عليه، والله أعلم.

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه: (برقم: ٤٤٣).

(٦) في (أ)، و (ج): (أبناؤنا).

سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، [قَالَ حَسَنٌ^(١)]:
 الْعُقَيْلِيُّ^(٢)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَحَّحَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُتُوْطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، قَالَ
 أَبُو رَزِينٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يَصْحَحُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ عَزَّ وَجَلَّ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ:
 لَنْ نَعْدِمَ مِنْ رَبِّ يَصْحَحُ خَيْرًا^(٣).

❁ حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، إِمْلَاءً عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
 سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: «صَحَّحَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُتُوْطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، فَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: أَوْ يَصْحَحُ الرَّبُّ
 عَزَّ وَجَلَّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، [قَالَ^(٤)]: لَنْ نَعْدِمَ مِنْ رَبِّ يَصْحَحُ خَيْرًا^(٥).

٤٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي بِحَدَّثِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسِيدٍ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ، قَالَا:
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ
 الْعُقَيْلِيُّ: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ^(٦)، أَكَلْنَا يَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
 وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ مُحْلِيًا بِهِ؟»،
 قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ^(٧)».

(١) هو الأشيب، كما في: (رقم: ٤٥٠).

(٢) في (أ)، و (ج): (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص ١١)، وابن ماجه (ج ١ برقم ١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٦٦). وفي
 سننه: وكيع بن حُدُس، وقد تقدم أنه مجهول. ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٤٩٠٦): عن
 معمر، عن إسماعيل بن أمية مرسلًا. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقه: (برقم: ٣٤٧)، وابن عدي
 (ج ٣ ص ٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٤٤): من حديث عائشة رضي الله عنها، بنحوه. وإسناده
 ضعيف جدًا. بينت حاله في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة: (ص: ٣٨٩) فراجع.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الفحطاني.

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه: (برقم: ٤٤٩) فراجع، وأبو عثمان سعيد بن عبد الجبار، هو: القرشي،
 قال أبو حاتم: صدوق. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة. «التهذيب».

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٧) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه والحكم عليه: (برقم: ٤٤٤)، ويعلى بن عطاء العامري الليثي الطائي:
 ثقة.

﴿ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَبَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، - قَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ مُخْلِيًا بِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا أَعْظَمُ» ^(١).

٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ﴿﴾ وَأَبُو سُفْيَانَ، يَعْنِي: الْمُعَمَّرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحِلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ^{(٢)(٣)}.

٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ^(٤)، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟ فَقَالَ: نُحْشَرُ ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ {عَلَى كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ}، قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ: الْأَوَّلَ

(١) ينظر الذي قبله.

(٢) في هامش (ج): {ذكر الكرسي}.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ٢١٨): من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، يعني: ابن أبي سليم، به، نحوه، ولفظه: {مَا أَخْلَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ... إلخ}. وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك. وله طريق أخرى، رواها سعيد بن منصور في «السنن» (ج ٣ برقم: ٤٢٥)، والدارمي في «رَدِّهِ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ» (ص: ٢٢٤ برقم: ١٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم: ٨٦٣): من طريق الأعمش، عن مجاهد به، والأعمش مدلس وقد عنعن.

قال عبد الله بن أحمد في «العلل» (ج ١ ص: ٢٥٥ برقم: ٣٦٤): قُلْتُ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَحَادِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَمَّنْ هِيَ؟ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلأَعْمَشِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ - فِي شَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ -؟ قَالَ: ... حَدَّثَنِي لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ. اهـ

وقال أبو حاتم: ... وأنا أخشى أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد، إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدْلَسٌ. اهـ من «العلل» (ج ٢ برقم: ٢١١٩) تتبع الشيخ وصي الله بن محمد عَبَّاسٍ حفظه الله، والله أعلم.

(٤) في (ج): (خديج)، وهو تحريف.

(٥) في (ج): (نحن).

فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟، فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَنْجَلِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مُنَافِقٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ نُورًا^(١)، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِبُ^(٢) وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مِنْ شَاءِ اللَّهِ، ثُمَّ يَطْفَأُ نُورُ الْمُتَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، كَأَصْوِلِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ يُحْلِلُ الشَّفَاعَةَ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيُجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ السَّيِّءِ فِي السَّيْلِ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا^(٣) وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا^(٤).

(١) في (أ): (نورهم).

(٢) في (أ)، و (ج): (فيها كلاليب).

(٣) في (أ)، و (ج): (جعل).

(٤) رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٩١).

قال القاضي عياض: هذا الحديث جاء كله من كلام جابر رضي الله عنه موقوفاً عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكر النبي ﷺ، وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند؛ لأنه روي مسنداً من غير هذا الطريق. اهـ من «شرح مسلم للنووي» (ج ٣ ص: ٤٧).

قوله: {نحشر يوم القيامة على كذا وكذا، ينظر أي: ذلك فوق الناس}، في «صحيح مسلم»: {ننجي نحن يوم القيامة.. عن كذا وكذا}. قال النووي: هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من «صحيح مسلم» واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ. قال عبدالحق في كتابه «الجمع بين الصحيحين»: هذا الذي وقع في «كتاب مسلم» تخليط من أحد الناسخين، أو كيف كان. وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال: وصوابه: {ننجي يوم القيامة على كذا وكذا}، هكذا رواه بعض أهل الحديث. وفي «كتاب ابن أبي خيثمة»: من طريق كعب بن مالك: {يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ، وَأُمْتِي عَلَى تَلٍّ}. وذكر الطبري في «التفسير» من حديث ابن عمر: «قَبِرَ قِيٌّ هُوَ» يعني: عمداً ﷺ - «وَأُمْتِي عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ». وذكر من حديث كعب بن مالك: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى تَلٍّ». قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي، أو أحمى، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِ(كَذَا وَكَذَا)، وفسره بقوله: {أي: فوق الناس}، وكعب عليه: {ينظر} تنبيهاً، فجمع القلة الكلَّ وَنَسَّقُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَتَنِ الْحَدِيثِ، كما تراه. اهـ مختصراً من «شرح النووي على مسلم» (ج ٣ ص: ٤٧).

٤٥٣ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؛ فَقَالَ: نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى {كَذًا وَكَذَا، انْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ}، فَتَدْعَى الْأُمَمُ بِأَوَانِئِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ: الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْشِي، فَيَقُولُ: مَنْ نَنْظُرُونَ؟، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، قَالَ: فَيَنْجَلِي لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ^(١).

٤٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٢).

٤٥٥ - حَدَّثَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [النَّيْسَبِيِّ] ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِرِيلٌ وَفِي كَفِّهِ مِرَاةٌ بَيضاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ يَا جِرِيلُ! قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِتَكُونَ لَكَ عِيْدًا وَلَقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبِعُ مِنْ بَعْدِكَ، قُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟، قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ، مَنْ دَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَيْسَ لَهُ يَقْسَمُ إِلَّا ذَخَرَ ^(٤) لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ^(٥)، إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْظَمٍ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيْنِ عَلَى

(١) رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٩١)، وقد تقدم: (برقم: ٤٥٢) مع الكلام عليه؛ والحجاج، هو: ابن محمد المصيصي الأعور.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٨١)، وقد تقدم تخريجه: (برقم: ٤٤٣)، مع الكلام عليه.

(٣) هكذا هنا، وفي (أ)، و (ج): (العنسي)، وكلاهما خطأ، والصواب: (القيسي)، كما في ترجمته.

(٤) في (أ)، و (ج): (دخر)، بالبدال المهملة.

(٥) في (أ)، و (ج): (ما هو عليه مكتوب).

كُرْسِيَّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ، فَيَنْجَلِي لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ. أَعَادَهَا عَبْدُ الْأَعْلَى مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعِدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا حَقُّ كَرَامَتِي، فَاسْأَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرَّضَى، يَقُولُ: رِضَايَ، أُحِلُّكُمْ دَارِي، وَإِنَّ لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؟، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغَبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، إِلَى وَقْدَارٍ مُتَصَرِّفٍ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَى كُرْسِيَّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرُفِهِمْ، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيَاضَاءُ، لَا فَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ^(١)، أَوْ يَأْقُوتَةُ حِمْرَاءُ، أَوْ زَبَرَجَدَةُ خَضْرَاءُ، فِيهَا» أَوْ قَالَ: «مِنْهَا»، أَوْ كَمَا قَالَ: «وَمِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطَرَّدَةٌ، فِيهَا أَنْهَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ^(٢)، فِيهَا حِثَاؤُهَا، فِيهَا أَرْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا مِنْهُ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ»، أَوْ كَمَا قَالَ^(٣).

(١) في (أ)، و (ج): (لا فطم ولا فصم).

(٢) في (ج): (متدانية)، وفي (أ) غير واضح.

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٦١٢): من طريق أبي الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، عن عبدالأعلى به؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١ برقم: ٥٥١٦): من طريق ليث، يعني: ابن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، به نحوه. وفي سند المؤلف: جهضم بن عبدالله القيسي، مولاهم اليامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر، يعني: ما روى عن المجهولين.

قلت: وهو قد روى هنا عن مجهول، وهو أبو طيبة، ويقال: أبو طيبة الكلاعي السُّلَفي الحمصي، وهو مجهول الحال، وقد تابعه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط ولم يتميز فترك. وفي السند أيضاً: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى. قال أحمد: ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه. وقال البخاري: منكر الحديث لم يسمع من أنس. وقال الدارقطني: متروك. اه مختصراً من «التهذيب». ورواه أبو يعلى (ج ٧ ص: ٢٢٨): من طريق الصق بن حزن، عن علي بن الحكم البناي، عن أنس، به، نحوه.

قلت: رجاله ثقات، لكن يحتاج إلى إثبات سماع علي بن الحكم من أنس، فإن بين وفاتيها نحو من (٣٨) سنة، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج ٧ برقم: ٦٧١٧): من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن

٤٥٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبَجَرَ ^(١)، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَتَرَلَةٌ لَمْ يَنْظُرْ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَسُرُورِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَتَرَلَةٌ لَمْ يَنْظُرْ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» ^(٢).

٤٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَتَرَلَةٌ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُذُودَةً» ^(٣) وَعَشِيَّةً، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿١﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢﴾﴾ ^(٤).

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبدالله، عن أنس به. نحوه. وهذا إسناد ضعيف. فيه: هشام بن عمار، وهو ضعيف، والوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقي يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، ولا بد من تصريحه بالتحديث، أو بالسماع في جميع طبقات السند. وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، قال ابن معين: لا شيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة. ورواه النارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٥٠): من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة، قال: سمعت أنس بن مالك. وإسناده ضعيف. فيه: عمر بن عبدالله المدني مولى، غفرة، وهو ضعيف. وأيضاً فإنه يرسل، فقد قال ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة. وقال أبو حاتم: لم يلق أنساً، اهـ مختصراً من «التهذيب». قلت: فلا عبرة بقوله: {سمعت أنس بن مالك}.

(١) في (أ)، و (ج): (ابن الحسن).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه أحمد (ج ٢ ص ١٣)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٥٥٣)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٩٣٨) تتبع شيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي سنده: ثوبان بن أبي فاختة الهاشمي، أبو الجهم الكوفي. قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال الدارقطني، وعلي بن الجندب: متروك. وقال الحاكم: هذا حديث مُنْسَرِّ في الرَّد على المبتدعة. وثوبان بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع. اهـ فتعقبه الذهبي، فقال: بل هو وَاهِي الحديث. اهـ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ٣٣٩٨٩): من طريق حسين بن علي، عن أبي الحر [صوابه: ابن أبجر]، عن ثوبان، عن ابن عمر قوله. وإسناده ضعيف جداً؛ من أجل ثوبان بن أبي فاختة، وقد تقدم أنه كذاب، رافضي.

(٣) الْعُدُودَةُ بالضم: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس؛ وأما الْعُدُودَةُ بفتح الغين، فهو: سير أول النهار. «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً. حسن بن محمد: هو المؤدب الروزي. والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤٥٦).

٤٥٨ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ قُرَاتِ بْنِ [سُلَيْمَانَ] ^(١) قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ»، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ...»، فَقَصَّ ^(٢) الْحَدِيثَ. قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَسَمِعْتَ ^(٣) هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَةً؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا سَمِعْتُ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ^(٤).

٤٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِكًا» ^(٥).

٤٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي مِرَايَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنْ سُتْتِهِمْ، قَالَ: فَبَيْنَا

(١) هكلا هنا، وفي ترجمته: (سلمان).

(٢) في (أ)، و (ج): (وقص).

(٣) في نسخة القحطاني: (لقد سمعت).

(٤) هذا حديث رجاله ثقات، إلا أنه لا بُدَّ من إثبات سماع فرات بن سليمان، أو [سلمان] من أبي بردة، وهو قد عاصره لا محالة، لكن لا بُدَّ من تصريحه بالسماع، فإني لم أجِدْ له عن أبي بردة إلا هذا الحديث، والله أعلم. وسيأتي هذا الأثر عند المصنف: (برقم: ١١١٩). وأبو المilih، هو: الحسن بن عمر، وقيل: عمرو الرقي. وللحديث متابعة ستأتي عند المصنف بإسناد ضعيف جدًا (برقم: ٤٥٩).

(٥) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه أحمد (ج ٤ ص: ٤٠٧-٤٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣٤٩) بتحقيقي، وعبد بن حميد (ج ١ رقم: ٥٣٩)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٦٤٠): من طرق، عن حماد بن سلمة، به، نحوه. مختصرًا ومطولاً، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان: كان رَفَاعًا للموقوفات. وفيه أيضًا: عمارة القرشي، ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال: صاحب حديث: «يَتَجَلَّى اللَّهُ لَنَا صَاحِكًا»، قال الأزرقي: ضعيف جدًا.

يُحَدِّثُهُمْ^(١)، إِذْ شَخَّصَتْ أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟، قَالُوا: الْقَمَرُ، قَالَ: فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَهْرَةً؟!^(٢).

٤٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ سِيعَنِي: ابْنُ السَّائِبِ - عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عِمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقَ عِمَّارٌ، اتَّبَعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ...»^(٣).

٤٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عِمَّارٌ صَلَاةً كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا؛ فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي دَعَوْتُ دُعَاءَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ، بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَى، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَفُدُّ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى

(١) في (أ)، و (ج): (نحدثهم).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٧) بتحقيقي؛ وفي سننه: أبو مراية العجلي البصري، وهو مجهول الحال.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي (برقم: ١٢)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٣ برقم: ١٣٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (ج ٥ برقم: ١٩٧١): من طريق ابن خزيمة؛ والحاكم (ج ٢ برقم: ١٩٦٦) بتحقيق شيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي رحمه الله، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٢٢٧): كلهم: من طريق حماد بن زيد، به نحوه، وفي سننه: عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط، غير أن سماع حماد بن زيد منه، كان قبل الاختلاط، فهو صحيح، والحمد والملة لله، ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء، به، موقوفًا على عمار عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٥٢-٥٣).

لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»^(١).

٤٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمَارٍ يَقُولُ: «أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَكِنَّهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ»^(٢).

٤٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»^(٣).

٤٦٥ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ [رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا^(٤) أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، أَوْ فُرِثَتْ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ ﴿٥﴾ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟، النَّظَرُ إِلَى

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٢٩٣٣٧)، والسنائي (ج ٣ برقم: ١٣٠٦): من طرق، عن شريك به؛ ورواه أحمد (ج ٤ ص: ٢٦٤): من طريق أسود بن عامر، وإسحاق الأزرق: كلاهما، عن شريك به، إلا أنهما لم يذكرا قيس بن عباد، وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو: سيء الحفظ، لكنه متابع في الذي قبله. ومعاوية بن هشام، هو: القصار، وهو: صدوق له أوهام، وأبو هاشم، هو: يحيى بن دينار الواسطي، وهو: ثقة فقيه، وأبو مجلز، هو: لاحق بن حميد السدوسي، وهو: ثقة، وقيس بن عباد البصري: ثقة.

(٢) هذا أثر مرسل. عمرو، هو: ابن دينار، ويحيى بن جعدة بن هيرة: ثقة يرسل، وهو من الطبقة الثالثة. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٢٩٩٣٩): من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَمَارٍ: اللَّهُمَّ.. فَذَكَرَهُ مَطْوَلًا؛ وَإِسْنَادُهُ مُتَّصِفٌ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ، وَبَيْنَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ الْعَلَانِي: لَمْ يَدْرِكْهُ. اهـ مختصراً.

(٣) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف جداً. فيه: أبو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، عمرو بن خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، وهو: متروك؛ وفيه أيضاً: بشير بن المهاجر الغنوي، وهو: منكر الحديث. قاله الإمام أحمد. وقال العنيلي: متهم متكلم فيه. والحديث رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢١٢) بتحقيقي: من طريق حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة به، وإسناده حسن، من أجل علي بن سلمة اللبقي، وزيد بن الحباب، وهما صدوقان، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) في (ج): (حدثني).

رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ^(١).

❦ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَائِخِ، يَقُولُ: سَأَلُوا وَكِيعًا عَنْ أَحَادِيثِ الرُّوَيْةِ؟ فَحَدَّثَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: غُمُّوا الْجَهْمِيَّةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ. مَرَّتَيْنِ^(٢).

٤٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ❦، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ ^(٣) تَعَالَىٰ ^(٤).

٤٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ❦، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٤٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم: ٥٨٩): من طريق حماد بن سلمة، عن زكريا بن أبي زائدة به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٧ ص: ١٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٨٣): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به. نحوه. وفي سنده: عامر بن سعد البجلي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وأرسل عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٧ ص: ١٢٤): من طريق قيس بن الربيع؛ وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٦٩): من طريق أشعث بن سعد السهاني: كلاهما، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر. وهذا إسناده ضعيف، من أجل قيس، وأشعث.

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف، فيه شيخ مبهم.

(٣) في (ج): (الرحمن).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٧٨٤)، وقد تقدم تخريجه: (برقم: ٤٦٥).

(٥) هذا أثر صحيح.

روا ابن جرير في «التفسير» (ج ٧ ص: ١٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٦٨) بتحقيقي؛ وأخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» (برقم: ٤٢٠): من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به. وعامر بن سعد البجلي، لاتصر جهالته هنا؛ لأنه يفسر الآية بما يعتقده، والله أعلم.

مُسْلِمٌ بِنِ نَذِيرِ السَّعْدِيِّ^(١)، عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ»، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٤٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ؛

﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَبَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا يَخْلُو بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَقُولُ: [ابْنَ آدَمَ مَا عَزَّكَ بِي؟]»^(٣) ابْنَ آدَمَ مَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟^(٤) .

﴿ وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ أَبِي، عَنْ وَكِيعٍ. »

٤٧٠ - حَدَّثَنِي قَطْرُ بْنُ نَسِيرٍ أَبُو عَبَّادٍ الدَّرَّاعُ^(٥)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَلَفَ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ...»، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ وَكِيعٍ^(٦).

(١) في (ج): (مسلمة بن بدير)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ ص: ١٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٦٧) بتحقيقي، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٥٩١)، واللالكائي (ج٣ رقم: ٧٨٣). وفي سنده: مسلم بن نذير، ويقال: يزيد السعدي. قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني، ومن (أ)، و المثبت من (ج).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٤٨، ٢١٣) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج٩ رقم: ٨٨٩٩، ٨٨٩٠٠)، وفي «الأوسط» (ج١ رقم: ٤٥٢): من طريق شريك، به. وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي، وهو: سيء الحفظ. ورواه الأجري في «أخلاق العلماء» (ص: ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٩ رقم: ٨٨٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ ص: ١٨٠): من طرق، عن أبي عوانة، الوضاح: عن هلال بن أبي حميد، به. نحوه، وإسناده صحيح.

(٥) هكذا هنا، وفي «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»: (الذارع)، وهو الصواب.

(٦) ينظر تخريج الذي قبله، وقطن بن نسير، هو: الذارع، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.

وجعفر بن سليمان، هو: الضبعي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: تَسَارَعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَيْصَسَ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدَرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الدُّنْيَا، فَيُحَدِّثُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ ^(١) إِلَى أَزْوَاجِهِمْ، فَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا قَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ [ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه] ^(٢) الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّالِثُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي الثَّالِثِ بَارَكٌ ^(٣).

٤٧٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ [الْقُرْظِيُّ] ^(٤) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ قَالَ: نَصَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْوُجُودَ، حَسَنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ ^(٥).

(١) في (ج): (يرجعوا).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٦١١) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛ والطبراني في «الكبير» (ج ٩، رقم: ٩١٦٩): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن المسعودي به، نحوه. والمسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو: ثقة اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وعبدالله بن المبارك لم يُذكر في الرواة عنه: هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ والإستاد إليه: ضعيف جدًا. من أجل شيخ المصنف، وهو: محمود بن العباس المروزي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨، ص: ٣٥٥، رقم: ١٤٦٤٨)، وذكره الحافظ في «لسان الميزان» (ج ٦، ص: ٣). وأبو داود الطيالسي أيضًا سمع من المسعودي بعد الاختلاط، لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين صحيحة؛ لأنها قبل الاختلاط، إلا أنه بقي في السند علة أخرى وهي: أن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما في «جامع التحصيل». ورواه ابن ماجه (ج ١، رقم: ١٠٩٤): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَاد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، مرفوعًا، وإسناده ضعيف، فيه عبدالمجيد بن عبدالعزيز، وهو: ضعيف، ورواية معمر، عن الأعمش ضعيفة، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٣، ٥٨٢)، وفي سننه: موسى بن عبيدة الرِّبَذي، قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عندي عنه. وقال السَّانِي: ليس بثقة.

٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيِّ: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ^(١).

٤٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الْحَسَنَةُ، حَسَنَتُهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَنْصُرَ، [وَهِيَ تَنْظُرُ]^(٢) إِلَى رَبِّهَا [جَلَّ جَلَالُهُ]^(٣).

٤٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: صَاحِكَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ^(٤).

٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ: ﴿نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرًا^(٥).

٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف جدًا. في سنده: أبو سهل الهمداني، وهو: السريُّ بن عاصم، مؤدب المعتز بالله، وقد ينسب إلى جدِّه، وهما ابنُ عديٍّ، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش. وقال الأزدي: متروك الحديث. وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ١٩١-١٩٢)، وذكره الذهبي ﷺ في «الميزان» (٢ ص: ١١٧)؛ وهشيم بن بشير: مدلس وقد عنعن. وأخرج ابن جرير نحوه (ج ١٢ ص: ١٢٧).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٥)، وابن جرير في «التفسير» (ج ١٤ ص: ١٩١) مختصرًا.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه شريك النخعي، وهو: سيء الحفظ.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٤ ص: ١٩٢)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٧، ٥٨٦)، وأبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم، ويزيد النحوي، هو: يزيد بن أبي سعيد، أبو الحسن، القرشي مولا هم، المروزي.

(٧) هذا أثر صحيح.

٤٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾، قَالَ: بِهَجَّةٍ بِمَا هِيَ فِيهِ ^(١) مِنَ النُّعْمَةِ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ^(٢).

٤٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٣) قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤).

٤٨٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَابُورٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾، يَعْنِي: حَسَنَتَهَا: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥).

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٢ برقم: ٣٦٣٧٧). أبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير، وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد، وأبو صالح، هو: ذكوان السمان، وكلهم ثقات. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣ ص: ٥٠٩): من طريق مالك بن سعيد بن الخمس، عن سفيان، عن إسماعيل، به. بلفظ: (تنتظر الثواب). ومالك بن سعيد: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: ضعيف. وقال الأزدي: عنده منكر. قلت: وهذه الرواية من مناكيره، فقد خالف أبا معاوية، وهو أرجح منه بكثير، والله أعلم.

(١) في (أ): (ما من فيه)، و في (ج): (ما هي فيه).

(٢) هذا أثر صحيح. هُشَيْمٌ، هو: ابن بشير، وإسماعيل بن سالم، هو: الأسدي، وكلهم ثقات. والأثر سيأتي عند المصنف (برقم: ١٠٠٩).

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١١ ص: ١٢٦)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ٧٨١): من طريق محمد بن حميد، به. نحوه. وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو: كذاب، وإبراهيم بن المختار التميمي، قال البخاري: عنه: فيه نظر، وابن جريج مدلس وقد عثعن، وأيضاً قد قيل: إنه لم يسمع من عطاء الخراساني، وإنما سمع من ابنه عثمان بن عطاء، وهو: ضعيف، وعطاء الخراساني، هو: ابن أبي مسلم، وروايته عن الصحابة مرسله، والله أعلم. والحديث رواه أيضاً ابن مردويه، والبيهقي في «كتاب الرؤية» كما في «الدر المثور» (ج ٤ ص: ٣٢٢).

(٥) هذا أثر حسن لغيره.

رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص: ١٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به. ورواه الأجري في

- ٤٨١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا [مُصَرِّ] ^(١) الْقَارِيُّ ^(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا ^(٣).
- ٤٨٢ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ، - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَظُنُّهُ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَرَزَلَةً - يَعْنِي: أَهْلَ الْجَنَّةِ - الَّذِي يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً ^(٤).

«الشرعية» (برقم: ٥٨٤): من طريق يعقوب بن سفيان، وداود بن سليمان، عن أبي نعيم، به. وفي سننه: سلمة بن سابور، وعطية بن سعد العوفي، وهما ضعيفان. ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (ج ٣ برقم: ٧٨٧): من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عَبَّاسٍ، بنحوه. وإسناده ضعيف. والأثر رواه ابن المنذر، والبيهقي في «الرؤية» كما في «الدر المنثور» للسيوطي (ج ٨ ص: ٣٢٢).

(١) في نسخة القحطاني (مَطْرُ)، بالطاء المهملة.

(٢) في (١): (القادري).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٧١)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ٨٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٢ ص: ١٨١): من طريق القواريري، به. نحوه. وفي سننه: عبدالواحد بن زيد القاص، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٣ ص: ٥٠ برقم: ٣٩)، وفي سننه: يحيى بن بيان العجلي، أبو زكريا الكوفي، وهو: ضعیف.

سئل عما روي عن النبي ﷺ أن الله يحمل السموات على أصبع، وما أشبه ذلك من الأحاديث

٤٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِيْدَةَ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْثَرَى عَلَى أَصْبَعٍ، [وَالْجِبَالَ عَلَى أَصْبَعٍ]^(٢)، وَالْحَلَائِقَ عَلَى أَصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَرَأَ^(٣): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٤)، قَالَ أَبِي: قَالَ يَحْيَى: قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ^(٥).

٤٨٤ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِحَدِيثِ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ...»، قَالَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَعَلَ يَحْيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، وَأَرَانِي أَبِي كَيْفَ جَعَلَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ، يَضَعُ أَصْبَعًا أَصْبَعًا، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا^(٦).

(١) في (أ)، و(ج): (عن إبراهيم وعبيدة).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (ثم قال).

(٤) رواه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤١٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٨٦-٢٢، ٢١، ١٩)، وابن خزيمة في «التوحيد»

(برقم: ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥) بتحقيقي، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٧).

(٥) في نسخة القحطاني: (عن الأعمش، عن منصور).

(٦) هذا أثر صحيح. والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤٨٢).

فائدة: قال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: باب ذكر إمساك الله تبارك وتعالى اسمه، وجل ثناؤه، السموات والأرض وما عليها على أصبعه، جَلَّ رُتْبًا عَنْ أَنْ تَكُونَ أَصَابِعُهُ كَأَصَابِعِ خَلْقِهِ، وَعَنْ أَنْ يُشَبَّهَ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ، صِفَاتِ خَلْقِهِ، وَقَدْ أَجَلَّ اللَّهُ قَدْرَ نَبِيِّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُوَصَفَ الْخَالِقُ الْبَارِي بِحَضْرَتِهِ بِمَا لَيْسَ مِنْ صِفَاتِهِ، فَيَسْمَعُهُ فَيَضْحَكُ عِنْدَهُ، وَيَجْعَلُ بِذَلِكَ وَجُوبَ النُّكْرِ وَالْغَضَبِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِهِ: ضَحْكًا، تَبْدُو نَوَاجِذُهُ، تَصَدِيقًا وَتَعَجُّبًا لِقَائِهِ، لَا يَصِفُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ بِرِسَالَتِهِ. اهـ من «كتاب التوحيد» (ص: ١٥٠) بتحقيقي.

٤٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(١)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيْدَةَ السَّلْمَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَوْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى أَصْبُعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أَصْبُعٍ، ثُمَّ يَهْرُغُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى بَرَزَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿٢﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢).

﴿٣﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، [عَنْ عَلْقَمَةَ]^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيْدَةَ [السَّلْمَانِي]^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِمَعْنَاهُ.

﴿٥﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّةِ، [عَنْ مَنْصُورٍ]^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيْدَةَ السَّلْمَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِمَعْنَاهُ^(٦).

٤٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: يَا يَهُودِيٌّ، خَوْفُنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! كَيْفَ يَوْمٍ تَكُونُ^(٧) الْأَرْضُ عَلَى هَذِهِ، وَالسَّمَوَاتُ

(١) في نسخة: (سفيان).

(٢) هذا حديث صحيح.

يونس، هو: ابن محمد البغدادي المؤدب، وشيبان، هو: ابن عبد الرحمن النحوي، وعبد الله بن عمر في

الإسناد الذي بعده، هو: مشكدة، تقدم، وأبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير، والحديث تقدم

تخریجه: (برقم: ٤٨٢).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) هذا إسناد حسن. أبو المحياة، هو: يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي: ثقة.

(٧) في (ج): (يكون).

عَلَى هَذِهِ، وَالْمَاءُ عَلَى هَذِهِ، وَالْحَلْقُ عَلَى هَذِهِ سَعِي: أَصَابِعُهُ - ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَبِيْمُهُ﴾^(١).

٤٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ! يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ، - وَأَشَارَ بِالسَّابَةِ - وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، - وَجَعَلَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢).

٤٨٨ - حَدَّثَنِي [أَحْمَدُ بْنُ] ^(٣) إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: تُسَلَّمُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كَمَا جَاءَتْ، وَلَا تَقُولُ: كَيْفَ كَذَا؟، وَلَا: لِمَ كَذَا؟ يَعْنِي: مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى أَصْبُعٍ»، وَحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنَ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ». ونحوها من الأحاديث^(٤).

(١) هذا حديث منكر. في سننه: عمران بن عيينة، أخو سفيان، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمتكبر. وقال العنيلي: في حديثه وهمٌ وخطأ. وأيضاً: عطاء بن السائب: ثقة اختلط، ولا يُدرى: أسمع منه عمران بن عيينة قبل الاختلاط أم بعده؟، والحديث سيأتي تخريجه، والكلام على بقية سننه في الذي بعده إن شاء الله.

(٢) هذا حديث منكر.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٢٥١-٣٢٤)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٢٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٩٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٥٧)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٢١-٦٥): كلهم: من طرق، عن أبي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، بِهِ. نحوه. وفي سننه: عطاء بن السائب الثقفي، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، ولا يُدرى: سَمِعَ منه عمران بن عيينة، وأبو كُدَيْنَةَ قبل الاختلاط، أم بعده؟. وقد خالفهما حمادُ بْنُ سَلَمَةَ عند ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٢٢-٦٦): فرواه: عن عطاء، عن أبي الصُّحَى، عن مسروق مرسلاً. ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب أرجح؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط لا بعده، كما في «الكواكب النيرات»، «التقييد والإيضاح»، وغيرهما، والله أعلم. والحسين بن الحسن شيخ الإمام أحمد في سند الحديث، هو: الأشقر الفزاري، قال البخاري: فيه نظر. وقال مرةً: عنده منكر. وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر صحيح.

٤٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(١) .

٤٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي ، سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَيَقُولُ : هَذَا حَقٌّ ، وَيَتَكَلَّمُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ سَاكِتٌ . قَالَ أَبِي عليه السلام : مَا يُكْرِئُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَوْلَهُ ^(٢) .

٤٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ ^(٣) .

رواه الدارقطني في «الصفات» (برقم: ٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ٢١٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم، به.

وقوله: {قلب ابن آدم بين أصبعين...} إلخ، هكذا رواه وكيع هاهنا بالمعنى، ولفظه: «مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ...». رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٠٢): من حديث النّوّاس بن سميّان الكلّابي رضي الله عنه بتحقيقي.

(١) رواه مسلم (ج ٤ ص: ٢٠١٦) بعد حديث (رقم: ٢٦١٢-١٢)، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» بعد حديث (رقم: ٣٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

(٢) هذا أثر صحيح، وسيأتي عند المنصف: (برقم: ١٠٣٤).

فأئذه: قال أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى رضي الله عنه: هذه السنن كلها تؤمن بها، ولا نقول فيها: كيف؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة، وفي الصلاة، وفي الزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال والحرام، فقلّ لها العلماء منهم أحسن قبول، ولا يردّ هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها، أوردّها، أو قال: كيف؟! فاتهموه، واحذروه. اهـ من «الشرعية» (ص: ٢٩٩).

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٢٩)، والأجرى في «الشرعية» (برقم: ٧٢٥)، وغيرهم. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٤٠) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن رسول الله ﷺ، به. قال ابن خزيمة: مرسل غير مستند. قال: فإن في الخبر عللاً ثلاثاً: إحداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده، فأرسل الثوري، ولم يقل: عن ابن عمر. والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن

٤٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ ^(١): أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: نَعَمْ، أَصِفُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ ^(٢).

٤٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ لِّلْجِبِلِّ جَعَلَهُ دَكَّا﴾ ^(٣)، قَالَ: قَالَ هَكَذَا -يَعْنِي: أَخْرَجَ طَرَفَ الْخَنْصَرِ- قَالَ أَبِي: أَرَأَاهُ مُعَاذٌ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، يَا حُمَيْدُ؟ وَمَا أَنْتَ، يَا حُمَيْدُ؟ حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ ^(٤)

أبي ثابت. والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضًا مدلس، لم يُعلم أنه سمعه من عطاء. اهـ من «كتاب التوحيد» (ص: ٩٣) بتحقيقي، وفيه علة رابعة، وهي: أنه على فرض أن حبيبًا قد سمعه من عطاء، فروايته عنه معلقة، قال ابن رجب: حبيب عالم كبير متفق على حديثه، أحاديثه عن عطاء خاصة ليست محفوظة، قال أبو بكر بن خلدون: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حبيب بن أبي ثابت أحاديثه عن عطاء ليست محفوظة، سمعته يقول: إن كانت محفوظة قد نزل عنها يعني عطاء.. إلى أن قال: قال العنبري: وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه، ثم قال: ولم يخرج له في «الصحيح» شيء عن عطاء بن أبي رباح. اهـ من «شرح علل الترمذي» (ص: ٣٤٨-٣٤٩) باختصار. وهناك علة خامسة وهي: أن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر كما في «جامع التحصيل». ومن ضعف هذا الحديث المازري كما في «فتح الباري» (ج ٥ ص: ٢٢٦) وكذا القرطبي. ومن المعاصرين العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيرهم، والله أعلم.

(١) في (أ): (رجلان).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٢٩)، وفي «النفص على بشر المريسي» (ص: ٥٧٧-٥٧٨ برقم: ٣١١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم: ٦١١)، وفي سننه: محمد بن سليم الراسبي، وهو: ضعيف، وشيخه مبهم.

(٣) في (أ)، و (ج): (لما).

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد (ج ٣ ص: ١٢٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٥٠، ١٤٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم: ٤٩١): من طريق معاذ بن معاذ؛ ورواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣٠٧٤)، وابن خزيمة في

٤٩٤ - حَدَّثَنِي [أبي، قَالَ: حَدَّثَنِي] ^(١) مَنْ سَمِعَ مُعَاذًا، يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ حَبَسَهُ شَهْرَيْنِ. يَعْنِي: الْحَمِيدَ ^{(٢)(٣)}.

٤٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، حَدَّثَنَا [هُرَيْمٌ] ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قَالَ: «هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِطَرْفِ الْخِنْصَرِ، يَحْكِيهِ ^(٥).

٤٩٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَرَانَا إِبْرَاهِيمَ طَرْفَ

«التوحيد» (برقم: ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (ج ٥ برقم: ١٦٧٣)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٣٠٩)، تتبع شيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي رحمه الله: كلهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٢) في (ج): (الحميدي).

(٣) هذا أثر ضعيف، لجهالة شيخ الإمام أحمد رحمه الله.

(٤) في نسخة القحطاني، و(أ): (هديم)، وفي (ج): (هنيم)، وهو تحريف، والمثبت من الطبعة العلمية.

(٥) هذا حديث صحيح. وإسناده معل.

رواه أبو بكر بن مردويه كما في «المختارة» للضياء المقدسي (ج ٧ ص ١١٥: إثر حديث رقم: ٢٥٣٩): من طريق الطبراني، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هريم بن عثمان، عن محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة؛ وهريم بن عثمان، هو: الطفاوي، قال أبو حاتم: صدوق. وتابعه محمد بن ثعلبة بن سواء: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٩٣): عن عمه، وهو: محمد بن سواء، عن سعيد، به نحوه. ورواه الضياء في «المختارة» (ج ٧ برقم: ٢٥٣٩): من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هريم بن عثمان، عن عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٣): من طريق الحسن بن علي العمري، عن محمد بن ثعلبة بن سواء، عن أبيه، عن سعيد، به. موقوف. والمعمرى: كذاب. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٩٢): من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَوْلَهُ.

قلت: وهذه الطريق أرجح الروايات في هذا السند؛ لكن قال الضياء في «المختارة» بعد الحديث السابق تخريجه: والمشهور: من رواية ثابت، عن أنس. اهـ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٩ ص ٦٣): من طريق يزيد - وهو ابن هارون - عن سعيد، عن قَتَادَةَ، قَوْلَهُ.

الخنصر، قلت لإبراهيم: رَفَعَهُ؟، قَالَ: لَا^(١).

٤٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنَاهُ^(٢).

٤٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: تَجَلَّى لَنَا مِثْلُ الْخِنَصْرِ، وَأَشَارَ أَبُو مَعْمَرٍ بِأَصْبُعِهِ؛ يَعْنِي: قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^(٣).

٤٩٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾^(٤)، قَالَ: كَانَ حَجَرًا أَصَمًّا، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ صَارَ تَلًّا تُرَابًا، دَكًّا مِنَ الدَّكَوَاتِ^(٥).

٥٠٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ النَّاسَ، وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمْ أَرُ قَوْمًا أَوْسَخَ، وَلَا أَقْدَرَ، وَلَا أَطْفَسَ^(٦) مِنْ الرَّافِضَةِ، وَلَقَدْ [نَفَيْتُ]^(٧) ثَلَاثَةَ رِجَالٍ إِذْ كُنْتُ بِالْبَغْدَادِ قَاضِيًا: جَهْمِيَّيْنِ وَرَافِضِيَّيْنِ، أَوْ رَافِضِيَّيْنِ

(١) هذا الحديث وقفه إبراهيم بن الحجاج، وهو ثقة، عن حماد بن سلمة، وقد تقدم من طريق جمع من الرواة، عن حماد مرفوعًا، وهو الراجح، والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الحاكم (ج ٢، رقم: ٢٣٠٩) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق: الحسين بن الفضل، عن سليمان بن حرب، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم تخريجه (برقم: ٤٩١)، ومحمد بن كثير، هو: ابن أبي عطاء الصنعاني، وهو: ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه بن جرير في «التفسير» (ج ٩، ص: ٦٣)، وابن أبي عاصم، في «السنة» (ج ١، رقم: ٤٩٤): من طريقين، عن عمرو بن محمد العنقري، به، نحوه. وفي سنده: أسباط بن نصر الهمداني، وهو: ضعيف، وإسمايل بن عبد الرحمن السدي، وهو: صدوق بهم.

(٤) هذا أثر رجاله ثقات، ولكن لا يدرى: أَسَمِعَ يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ مِنْ عِكْرَمَةَ، أَمْ لَا؟ فَإِنَّ بَيْنَ وَفَاتِيهِمَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. والأثر رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٩، ص: ٦٥)، وعباد بن عباد، هو: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، وهو: ثقة، وي زيد بن حازم، هو: الأزدي: ثقة.

(٥) {الطَّفَسُ محركة}: قَدَّرُ الْإِنْسَانُ إِذَا لَمْ يَتَّعِدْ نَفْسَهُ، وَهُوَ طَفَسٌ، كَكَيْفٍ: قَلْبٌ نَجِسٌ. «القاموس».

(٦) في المخطوطة: (لقيت).

وَجَهْمِيًّا، وَقُلْتُ: مِثْلُكُمْ لَا يُجَاوِرُ أَهْلَ الثُّغُورِ!!^(١).

٥٠١ - أَخْبَرْتُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءَ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا، وَأَمَّا: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» فَبَلَغَنِي -حَسِبْتُ أَنَّهُ يُخْبِرُ ذَلِكَ: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ- قَالَ: «يَنْزِلُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ شَطْرَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، وَيَقُولُ مَلَكٌ: سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ، [حَتَّى إِذَا كَانَ الْفَجْرُ، صَعَدَ الرَّبُّ]، قَالَ: «فَاتَّبِعْ قَوْلَ الْمَلِكِ: سَلُّوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ»^(٢)، وَأَمَّا: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَّحْتَ رَحْمَةَ رَبِّي عَصَبُهُ»، قَالَ: فَبَلَغَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ»^(٣)، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ [الْعَلَيْهِ السَّلَامُ]: هَذَا مَلَكٌ فَسَلِّمْ، فَبَدَرَهُ الْمَلَكُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهُوَ يُصَلِّي!»^(٤)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا صَلَاتُهُ؟، قَالَ: يَقُولُ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَّحْتَ رَحْمَتِي عَصَبِي»، قَالَ: فَاتَّبَعَ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَقَدُمُ بَعْضَ ذَلِكَ قَبْلَ بَعْضٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه عباس الدوري في «تاريخ يحيى بن معين» (ج ٢ ص ٣١٠ برقم: ٤٩٩٢)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٩ ص: ٨٠): من طريقه، به.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (ب).

(٤) هذا حديث بعضه صحيح، وبعضه مرسل، وإسناده ضعيف. فالمؤلف لم يبين من أخبره.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٢ برقم: ٢٩٠١): عن ابن جريج، قال: قُلْتُ لِعَطَاءَ: هَلْ بَلَغَكَ مِنْ قَوْلٍ يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟.. إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَجَسَسْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي! إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرٍ، قَالَ: أَمَا «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَفَعُولًا»، فَاتَّبَعَ بِهَا الَّتِي فِي «سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، وَأَمَّا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَنَسْبِحَانَ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ، فَأَعْظَمُ بِهِمَا اللَّهُ، وَأَمَّا «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، فَبَلَغَنِي: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَطْرَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ...»، وَعَطَاءٌ رَوَى بَعْضُهُ عَنْ عَائِشَةَ مُتَصِلًا، وَبَعْضُهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِلَاغًا، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَرْسَلَهُ أَيْضًا.

٥٠٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟»، قُلْنَا: إِنَّ قَوْمًا يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ! قَالَ: فَمَا يَقُولُونَ؟، قُلْنَا: يَطْعَنُونَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ هُمْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْقُرْآنِ، وَيَأْنِ الصَّلَوَاتِ كَحَسٍّ، وَيَحْجُجُ الْبَيْتِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، فَمَا نَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ ^(١).

(١) هذا أثر صحيح، دون الحديث، فهو: ضعيف.

رواه الأجرى في «الشرعة» (برقم: ٦٩٥): من طريق عمر بن أيوب السقطي؛ واللالكاني (ج ٣، رقم: ٨٧٩): من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني: كلاهما، عن أبي معمر، به، إلا أن لفظ الحديث عندهم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...»، وهو: صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره. وأما حديث: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ...»، فَهُوَ حديث: ضعيف، جاء عن عِدَّةٍ من الصحابة، منهم: عائشة رضي الله عنها، رواه أحمد (ج ٦، ص: ٢٣٨)، والترمذي (ج ٣، رقم: ٧٣٩)، وقال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث الحجاج - يعني: ابن أرقطاة - قال: وسمعت محمداً - يعني: البخاري - يضعف هذا الحديث. وقال أيضاً: يحیی بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرقطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.

❁ وجاء من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٩٠) بتحقيق، وابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١، رقم: ٥٢١)، والبخاري في «مسنده» (ج ١، رقم: ٨٠)، وأسناده ضعيف جداً. فيه: عبد الملك بن عبد الملك، قال البخاري: فيه نظر، وفيه مصعب بن أبي ذئب، وهو مجهول، والله أعلم.

❁ وجاء من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. رواه ابن ماجه (ج ١، رقم: ١٣٩٠)، قال البوصيري: إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة، وتدلّيس الوليد بن مسلم. وقال السندي: ابن عرزب لم يلق أباً موسى، قاله المنذري، كذا بخطه. اهـ.

❁ وجاء من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١، رقم: ٥٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢، رقم: ٥٩٣، ٥٩٠)، وأسناده ضعيف جداً. فيه: الأوحص بن حكيم بن عمير العنسي، قال السانني: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يعتبر بروايته. اهـ مختصراً من «التهذيب».

❁ وجاء من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١، رقم: ٥٢٤)، وابن حبان (ج ١٢، رقم: ٥٦٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠، رقم: ٢١٥). وأسناده منقطع، مكحول لم يلق مالك بن يخامر. قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء».

❁ وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: رواه أحمد (ج ٢، ص: ١٧٦)، وأسناده ضعيف جداً. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو: ضعيف، وفيه: حيي بن عبدالله بن شريح المعافري، قال أحمد: أحاديثه منكر.

٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، أَخْبَرَنَا سَلْمٌ^(١) بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنْذُ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؟، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِائَةِ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنِ التَّابِعِينَ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهُمْ عَمَّنْ أَخَذُوا؟^(٢).

وقال البخاري: فيه نظر.

❁ وجاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ برقم: ٢٠٤٦)، وفي سننه: هشام بن عبد الرحمن، وهو مجهول العين، وفيه أيضًا: عبدالله بن غالب العباداني، وهو: مجهول الحال، وقال البزار: لا يتابع هشام على هذا، ولم يرو عنه إلا عبدالله بن غالب. اهـ

❁ وجاء من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه: رواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ برقم: ٢٠٤٨)، وإسناده ضعيف. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو: ضعيف، والله أعلم.

(١) في نسخة القحطاني (أسلم)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الدارقطني في «الصفات» (برقم: ٦٥)، والحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٧ ص: ٤٨٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به. سلم بن قادم، أبو الليث البغدادي: ثقة. ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ١٤٦)، وقال: كان ثقة. وموسى بن داود الضبي: ثقة أيضًا. والأثر تقدم نحوه: (برقم: ٥٠٠).

فائدة: قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين رحمته الله: باب الإيمان، والتصديق بأن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، قال: الإيمان بهذا واجب، ولا يسعُ المسلم العاقل أن يقول: كيف؟! ولا يردُّ هذا إلا المعتزلة، وأما أهل الحق، فيقولون: الإيمان به واجب، بلا كيف؛ لأن الأخبار قد صحت عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ»، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار، هم الذين نقلوا إلينا الأحكام، من الحلال والحرام، وعلم الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، فكما قَبِلَ العلماء منهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السُّنَنَ، وقالوا: من رَدَّهَا، فهو ضالٌّ خبيث، يُحَذَّرُونَ، وَيُحَذَّرُونَ مِنْهُ. «الشرعية» (ص: ٣١٩)، ثم روى بنحوه: (برقم: ٧٢٠): عن الوليد بن مسلم، قال: سألت الأوزاعي، والثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها {الصفات؟} فكلُّهُمْ قال: أَمَرُوها كَمَا جَاءَتْ، بلا تفسير. اهـ

قلت: يعني: بلا تأويل ولا تحريف ولا تفويض، مع الإيمان بما دَلَّتْ عليه من المعاني الثابتة لله عز وجل، كما هو مذهب أهل السُّنَّةِ والجماعة، ومعتقدم المقرر في كتبهم، والله أعلم. قال الإمام أبو بكر

٥٠٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) أَبُو السَّرِيِّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا أَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ، يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ، بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَحَلَّى رِيَّةً لِلجَبَلِ﴾ ^(٢)، لَا يَكُونُ التَّحَلَّى إِلَّا لِشَيْءٍ حَدَّثَ ^(٣).

٥٠٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ ^(٤)، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا ^(٥).

٥٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مَضَاءٍ، مَوْلَى لِحَالِدِ الْقَسْرِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامٍ، سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ عِمْرَانَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ قَالَ هِشَامٌ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُعَاذِيُّ، قَالَ عَلِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ -يَعْنِي: هِشَامًا- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(٦).

٥٠٧ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي قَاعِدٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَوْقَ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟، فَقَالَ بَوَّحِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي إِعْرَاضًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟، قَالَ: بَلَى ^(٧)، ثُمَّ قَامَ، فَإِذَا عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثُ أَنْاسٍ عَرَفْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا بَوَّحِهِ،

الأجري رحمه الله: فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالشُّنن، وتلقاها بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف، ولم؟
واتبع ولم يتدع. اهـ من «الشريعة» (ص: ٣٩٧).

(١) في (أ)، و (ج): (محمد).

(٢) هذا أثر صحيح. سهل بن محمود بن حليلة، أبو السري، مولى العباس بن عبد الله بن مالك، ذكره الخطيب

في «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ١١٧)، وقال: وكان ثقة، قال: وذكره الدارقطني، فقال: بغدادى فاضل. اهـ

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٤ بريق: ٧٧٤٠): من طريق محمد بن مسلم، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٧ بريق: ٢٠١٠): من طريق المؤلف، وذكره الذهبي في «السير» (ج ٩ ص: ٨٣):

من طريق علي بن مضاء، وهو علي بن محمد بن علي بن المضاء المصيصي: ثقة.

(٥) في (أ)، و (ج): (نعم).

فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَانِيَةً ^(١) لِيَسْمَعَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى ^(٢)، أَشَدُّ مَا أَسْمَعُنِي أَوْ لَا ^(٣)، فَقُلْتُ هَؤُلَاءِ: اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا كُلُّكُمْ؛ كَأَنَّكُمْ فِي الْيَقَظَةِ ^(٤).

٥٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِصْبَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَتَابَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: سَأَلْتُ خُصِيْفًا عَنِ الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ؟، قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعْنِي: عَتَابًا ^(٥).

٥٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ الْحَرَانِيَّ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٦).

٥١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بَشْرًا الْمَرْيَسِيَّ، وَأَصْحَابَ بَشِيرٍ، قَرَأْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ^(٧).

(١) في (أ)، و (ج): (الثانية).

(٢) في (أ)، و (ج): (نعم).

(٣) في (أ)، و (ج): (أنا).

(٤) هذا أثر صحيح محمد بن منصور الطوسي: ثقة، وهو الذي رأى في منامه هذه الرؤيا.

(٥) هذا أثر حسن

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠١١): من طريق المؤلف رحمته الله؛ علي بن مضاء، تقدم في الذي قبله: (برقم: ٥٠٤)، وعتاب بن بشر، هو: الجزري، وهو: ضعيف، قال الإمام أحمد: أحاديث عتاب، عن خصيف منكرة. وخصيف بن عبدالرحمن الجزري: ضعيف أيضًا، لكن ضعفهما هنا لا يضر؛ لأنها يخبران بما يعتقدانه في القرآن، والله أعلم.

(٦) هذا أثر صحيح

رواه الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ٢٠١٢). علي بن مضاء تقدم، ومحمد بن سلمة الحراني: ثقة.

(٧) هذا أثر حسن

رواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٧٥٣): من طريق المؤلف رحمته الله، ورواه (برقم: ١٧٥٦): من طريق أخرى مختصرة. ويحيى بن إسماعيل الواسطي، روى عنه جمع، وقال الآجري: سئل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد ذكره، فقال: أعرفه قديمًا، وكان لي صديقًا. وذكره الحافظ أبو علي الغساني في «تسمية شيوخ أبي داود» (ص: ٣٠٧)، وقال: روى له في «الأدب» مقرونا. اه مختصرًا، وقد قيل: إن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة، والله أعلم.

٥١١ - حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو هَاشِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَوَّامِ الْمُسْتَمْلِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ: يَا أَبَا الْعَوَّامِ! مَكَثَ جَهْمٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي!! قَالَ: لَا أَدْرِي كَيْفَ رَبِّي؟! ^(١).

٥١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) ابْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ سَيْعِي: ابْنَ شَبُوبَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: تَرَفَّعَ يَدَيْكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ؟! كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَطِيرُ فِي الْأَوَّلَى، فَإِنِّي أَطِيرُ فِيمَا سِوَاهَا. قَالَ: وَكَيْعٌ: جَادَ بِمَا حَاجَّهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ. مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ ^(٣).

٥١٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ سَيْعِي: ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَلْدِ ^(٤)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، الْعَصْرَ، يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: أبو العوام المستملي، وهو: مستملي علي بن هاشم بن البريد، ذكره الإمام أحمد في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٥٥٢ برقم: ١٣١٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ورواه البخاري في «أفعال العباد» (برقم: ٥٦): من طريق يحيى بن أيوب، قال: كنا ذات يوم عند مروان بن معاوية الفزاري، فسأله رجل عن حديث الرؤية؛ فلم يحدث به، فقال له: إن لم تحدثني به، فأنت جهمي؛ فقال مروان: أنت تقول لي: جهمي؟ وجهمٌ مكث أربعين يوماً لا يعرف ربه؟ وإسناده صحيح. ولعل الرجل الذي سأل أبا معاوية، هو: أبو العوام المستملي. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٨٧): من طريق يحيى بن أيوب، قال: سمعت مروان الفزاري، وذكر جهماً، فقال: قبح الله جهماً، حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي: أَنَّهُ شَكَّ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

(٢) في (ج): (الحسين).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه البيهقي في «الكبرى» (ج ٢ ص: ٨٢)، وابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص: ٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٤٠٦، ٤٠٥): من طرق، عن وكيع، به. بألفاظ متقاربة.

(٤) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (أبو الجلد)، بالجيم، كما في ترجمته.

(٥) هذا أثر إسناده صحيح، وقائله أبو الجلد، وهو: جيلان بن فروة الأسدي، البصري، صاحب «كتب التوراة»، ونحوها، قال الإمام أحمد رحمته الله: ثقة. قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٤٨٠ برقم: ٢٢٧٥)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص: ٢٥١ برقم: ٢٣٦٢)، وقد خالف معتقد أهل السنة بقوله: {يَجْنَحُ}، فلم أجِدْ من سبقه إلى إطلاق هذه الصفة على الله عز وجل؛ وقوله: {العصر}، أيضاً لا أعلم أنها وردت في حديث صحيح، والله أعلم.

٥١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عليه السلام، وَفِيهِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَعَطَسَ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ: رَجَحَكَ رَبُّكَ ^(١).

٥١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي مَرَّةً أُخْرَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عُيَيْنَةَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(٢).

٥١٦ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي، قَالَ: قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرَبُ رَبَّنَا فَنُتَاجِيهِ؟ أَمْ بَعِيدُ فَنُتَادِيهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ^(٣).

٥١٧ - حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِسِيُّ، حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطْلُعُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، فَيَقُولُ: طَيِّبِي لِأَهْلِكَ، قَالَ: فَتَضَعُفُ عَلَى مَا كَانَتْ، حَتَّى

(١) هذا أثر صحيح. عبيد، هو: ابن عمير.

وقوله: {خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ...}، رواه مسلم (ج ٢ برقم: ٨٥٤): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقوله: {وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ...}، تقدم تخريجه: (برقم: ٤٨٧).

وقوله: {فَعَطَسَ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...}، رواه ابن خزيمة في «التوحيد»

(برقم: ٨٢) بتحقيقي؛ والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٣٧٩)، وغيرهما: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «لَمَّا

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ وَعَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ:

رَجَحَكَ رَبُّكَ، يَا آدَمُ!... الحديث.

(٢) هذا أثر صحيح. عبيد، هو: ابن عمير.

وقوله: {إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ}، تقدم تخريجه: (برقم: ٤٨٧).

(٣) هذا حديث معضل.

رواه سفیان بن عیینة في «تفسيره»، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» كما في «الدر المنثور» للسيوطي

(ج ١ ص: ٤٣٣) عن أبي، وهو: ابن كعب رضي الله عنه، بدون إسناد. ورواه ابن المنذر كما في «الدر المنثور»

المرجع السابق، عن ابن جريج مرسلًا. وجاء عن غيرهما، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (حدثني سفیان بن يزيد بن أبي زياد)، وهو خطأ.

يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا^(١).

٥١٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: انْطَلَقَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُرِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَادَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمْ الْأَرْضَ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَصَلُّوا حَيْثُ أَدْرَكْتُمُ الصَّلَاةَ، إِلَّا فِي حَمَامٍ، أَوْ مِرْحَاضٍ، أَوْ عِنْدَ قَبْرِ^(٢).

٥١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَهْرَامٍ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ^(٣)، عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ تَحُلُّ لَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ رِيحَتُهَا، وَلَا يَرَاهَا، فَقَالَ [لَهُ]^(٤) رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رِيحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى لِأَحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي؟، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٥٣)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٥٧٣): من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، به، مطولاً. ويزيد بن أبي زياد، هو: القرشي: ضعيف.

(٢) هذا أثر منكرو.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٤٨): من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن معاذ بن هشام، به. مطولاً. وقال: رواه جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب مثله. اهـ
قلت: نوف البكالي، هو: نوف بن فضالة ابن امرأة كعب الأحبار. قال الحافظ في «التقريب»: مستور، وإنما كَذَّبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ما رواه عن أهل الكتاب.

قلت: ووجه التكرار في هذا الأثر: أنه مخالف لما رواه البخاري (ج ١ برقم: ٣٣٥)، ومسلم (ج ١ برقم: ٥٢١): من حديث جابر بن عبد الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصْرَتٌ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ...». الحديث. فدل هذا الحديث: على أن ما جاء فيه من جواز الصلاة في أي أرض طاهرة، إنما هو من خصائص هذه الأمة المكرمة من الله عز وجل، فله الحمد والمنة على هذه الكرامة.

(٣) في (أ)، و (ج): (حدث).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

الْحَقُّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ»^(١).

٥٢٠ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ أَبُو^(٢) عَبْدِ اللَّهِ [السُّلَمِيُّ]^(٣)، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ...»، فَأَبَى أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ. قُلْتُ: إِنِّي أَفْرَعُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى: «إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٤) جَمِيلٌ»، قَالَ لَهُ: اسْكُتْ؛ فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَقُولَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُ^(٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامٍ^(٦).

(١) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ص: ١٥١)، وفي سننه: شهر بن حوشب، وهو: ضعيف، وشيخه مجهول، وعبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر، وشهر ضعيف. اهـ ورواه أحمد (ج٤ص: ١٣٣، ١٣٤): من حديث أبي ريحانة رضي الله عنه. وفي سننه: عبد الرحمن بن حوشب النصري، تفرد بالرواية عنه سعيد بن مرثد الرحبي، فهو: مجهول العين. وفيه: ثوبان بن شهر الأشعري، وهو: مجهول الحال. وترجمتهما في «تعجيل المنفعة». وأصل الحديث رواه مسلم (ج١رقم: ٩١): عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَعَلُّهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ».

(٢) في (أ)، و (ج): (ابن).

(٣) صوابه: الشامي، وينظر أثر (رقم: ٩٧٢).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) في (أ)، و (ج): (يحدث).

(٦) هذا أثر حسن. مهنا بن يحيى الشامي، صاحب الإمام أحمد، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار الناس، مستقيم الحديث «الميزان»، و«لسان الميزان». وأما علي بن الجعد الجوهري، فهو: ثقة في نفسه، إلا أنه قد نُقِلَ عنه ما يدل على أنه على خلاف معتقد أهل السنة في بعض الأمور، فنقل الحافظ في «التهذيب» عن المحاملي أنه قال لعبدوس: كان يُتهم بالجهم، قال عبدوس: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. وقال الجوزجاني: متهم بغير بدعة زائغ عن الحق. وقال العجلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ؟ قَالَ: نهاني أبي، وكان يبلغه أنه يتناول الصحابة!! وقال زيار بن أبوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن؛ فقال: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق؛ لم أعفه، فقال: ذكرت ذلك لأحمد، فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا!! اهـ.

قلت: وما روي عنه في الباب من توقيفه عن القول بأن الله جميل، يدل على معتقده، على أنه قرَّ من

٥٢١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [السُّلَمِيُّ] ^(١) مُهَنَّأٌ، سَأَلْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْخَزَّازَ، إِسْحَاقَ بْنَ سُلَيْمٍ ^(٢) عَنِ الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّا إِذَا كُنَّا نَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ: مَخْلُوقٌ، وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ سِيَاعِي: الْجَهْمِيَّةَ - خِلَافٌ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: جَزَى اللَّهُ أَبَا يَعْقُوبَ خَيْرًا ^(٣).

٥٢٢ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [السُّلَمِيُّ] ^(٤) سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: إِنْ كَانَ مَا يُذَكَّرُ عَنْ بَشَرِ الْمَرْيَسِيِّ حَقًّا؛ حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ ^(٥).

٥٢٣ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [السُّلَمِيُّ] ^(٦) قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بَعْدَمَا أُخْرِجَ مِنَ السَّجَنِ بِسِتَيْنِ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَقَالَ: مَنْ رَوَى عَنِّي غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ، فَهُوَ مُبْطِلٌ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ مَنْ ذَكَرَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ: هُوَ

إثبات صفة الجمال، ووقع في إثبات صفة الحب، حيث قال: إنه يجب الجمال، ولو أنه قال في الصفة التي نفاها كما قال في الصفة التي أثبتها لوافق الحق، ونجا من التعطيل، نسأل الله الهداية والتوفيق والنيات على دينه الصحيح، والله أعلم.

(١) صوابه [الشامي]، وينظر: أثر: (رقم: ٩٧٢).

(٢) عند اللالكائي: (سليمان).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٤٤٣): من طريق المؤلف رحمته الله، عن مُهَنَّأٍ، قال: سألت أبا يعقوب الخزاز، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠ ص: ١٣٦)، وأبو يعقوب الخزاز، ويقال: الجواز، إسحاق بن سليم، لم أجده، غير أن مُهَنَّأً قد روى عنه، وعرفه الإمام أحمد ودعا له، فهو مستور على أقل أحواله، وجهاته لا تضر هاهنا لأنه مبين معتقده، والله أعلم.

(٤) صوابه [الشامي]، وينظر أثر: (رقم: ٩٧٢). ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر حسن.

وروى الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٤٧): من طريق الحسن بن علي الخلال، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: بشر المريسي كافر بالله. وروى أيضًا (برقم: ١٧٤٨): من طريق إسحاق بن حنبل عم أبي عبد الله - يعني: الإمام أحمد - قال: سمعت يزيد - يعني: ابن هارون - يقول: أمّا هاهنا من يقتل المريسي؟! وروى أيضًا (برقم: ١٧٤٦): من طريقين، عن يزيد بن هارون، قال: بشر المريسي، وأبو بكر الإمام كافران، حلالا الدم. وهذه الآثار صحح أسانيدنا بحق «السنة» وهي كما قال، والله أعلم.

(٦) صوابه [الشامي]، وينظر أثر: (رقم: ٩٧٢). ولا يوجد في (أ)، و (ج).

كَلَامُ اللَّهِ، [وَأَنْتَ قُلْتَ لَهُ^(١)]: لَا مَخْلُوقَ وَلَا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَلَكِنْ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ؟، فَقَالَ أَحَدُ: أَبْطَلَ، مَا قُلْتَ هَذَا، وَلَكِنَّهُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٢).

٥٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَارِثًا الْبَقَّالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟، فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]، لَا أَقُولُ غَيْرَ هَذَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيَقَعُ عَدْلٌ^(٣).

(١) ما بين المعكوفين من (أ)، و (ج).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠ ص: ١٣٦)، ورواه أيضًا (ج ٥ برقم: ١٧٩٦): من طريق مثنى بن جامع، قال: قلت لأحمد بن حنبل... فذكر نحوه. مُهَنَّأُ بْنُ بَيْحَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، لزم الإمام أحمد ثلاثًا وأربعين سنة، قال الدارقطني: ثقة نبيل. «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٢٦٧-٢٦٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠)، وحارثُ الْبَقَّالُ، هو: ابن شَرِيح، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ٧٦)، وقال: الحارث بن سريج البقال، قال يحيى بن معين: تُرِكَ حَدِيثُهُ، وضعفه. وقال أبو محمد بن أبي حاتم: وكتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه، وامتنع أن يحدثنا عنه. وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص: ٢٠٩)، وذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ١٤٧)، وروى عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، قال: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن حارث البقال، وأحمد بن إبراهيم الموصلي؟ فقال: ثقتان، صدوقان.

سئل عما جحدته الجهمية الضلال من كلام رب العالمين عز وجل

- ٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ ^(١).
- ٥٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَقُولُ: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ ^(٢).
- ٥٢٧ - سَأَلْتُ أَبِي رحمته الله، عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ؟، فَقَالَ أَبِي: بَلَى، [إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ] تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ نَرُويها كَمَا جَاءَتْ ^(٣).
- ٥٢٨ - وَقَالَ أَبِي رحمته الله: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ. قَالَ أَبِي رحمته الله: وَهَذَا الْجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ ^(٤).
- ❁ وَقَالَ أَبِي: هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ، يُرِيدُونَ أَنْ يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَهُوَ كَافِرٌ، إِلَّا أَنَا نَرُوي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَتْ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وتقديم
تخرجه: (برقم: ٤٦).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٢): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وتقديم
تخرجه: (برقم: ١١، ٢٢٢).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به.
(٥) في (أ)، و (ج): (وهذه).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به.
(٧) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به.

٥٢٩ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الْهَظْلِيَّ، يَقُولُ: مَنْ رَزَعَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَسْمَعُ، وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَغْضَبُ، وَلَا يَرْضَى، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ رَأَيْتُمُوهُ عَلَى بَنَرٍ وَاقِفًا، فَالْقُوْهُ فِيهَا، بِهَذَا أَدِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لَا تَنْهَمُ كُفَّارٌ بِاللَّهِ تَعَالَى ^(١).

٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ صَوْتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ ^(٢)، قَالَ: سَكَنَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، نَادَى أَهْلُ السَّمَاءِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟، [قَالُوا: الْحَقُّ] ^(٣)، قَالَ: كَذَا وَكَذَا ^(٤).

٥٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ؛ [قَالَ: وَ] ^(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ [لَهُ] ^(٦) صَلَاطَةً كَصَلَاةِ الْحَدِيدِ ^(٧) عَلَى الصِّفَاءِ ^(٨).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٤): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ولفظه في آخره: (فهذا دين الله لأنهم كفار).

(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٢.

(٣) في نسخة القحطاني: (قال رحمته الله: الحق).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سنده: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وثقه النسائي وغيره، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الغلط. وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كنا، مضطرب.

قلت: ورمي بالتدليس. وقوله: {قَالُوا: الْحَقُّ قَالَ كَذَا وَكَذَا}: منكرة تفرد بها.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٧) في (أ)، و (ج): (الحديدة).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه ابن

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بَعْضُ الشُّيُوخِ، عَنْ قُرَّانِ بْنِ تَكَمٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(١).

❁ وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِنْدَادَ، فَرَفَعَهُ مَرَّةً^(٢).

٥٣٢ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَلَاسَةً كَصَلَاةِ الْحَدِيدِ...، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ^(٣).

٥٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ

خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٩٩) بتحقيقي، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٤٣٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ٣٩٣): من طريق أبي معاوية؛ ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٠٣): من طريق ابن نمير؛ ورواه (برقم: ٢٠٠): من طريق شعبة؛ و(برقم: ٢٠٤): من طريق وكيع؛ ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٣٦٧): من طريق أبي حمزة؛ و(برقم: ٣٦٨): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به. ورواه ابن خزيمة (برقم: ٢٠٢): عن أبي الضحى؛ به. (١) قوله: {وقد روى بعض الشيوخ، عن قرآن بن تمام...}. رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ٣٩٣): من طريق عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، عن أبيه، عن قرآن بن تمام الأسدي، به. وَرَفَعَهُ شَاذٌ.

(٢) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٣٣).

قوله: {ورواه أيضًا أبو معاوية ببغداد فرفعه مَرَّةً}. رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٩٨) بتحقيقي، وأبو داود (ج ٥ برقم: ٤٧٣٨)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٦٦٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٤٣٤، ٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ٣٩٢): من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به. قال الخطيب: هكذا رواه ابن إشكاب، عن أبي معاوية مرفوعًا، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي جميعًا، عن أبي معاوية، وهو: غريب. قال: ورواه أصحاب أبي معاوية، عنه موقوفًا، وهو المحفوظ من حديثه. اهـ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٥ ص: ٢٤٢).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٧): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو: ضعيف.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَخْبَرَنِي جَزْءٌ ^(١) بَنُ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا، يَقُولُ ^(٢):
 ٥٣٤ - قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ] ^(٣): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ حِسَابِ ^(٤)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ
 جَزْءٌ ^(٥) بَنُ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، قَالَ ^(٦):

❦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ
 مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ جَزْءٍ ^(٧) بَنُ جَابِرِ
 الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، يَقُولُ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ﷺ، كَلَّمَهُ بِالْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا
 قَبْلَ لِسَانِهِ، فَطَفِقَ مُوسَى يَقُولُ: يَا رَبِّ! وَاللَّهِ مَا أَفْقَهُ هَذَا، حَتَّى كَلَّمَهُ آخِرَ ذَلِكَ بِلِسَانٍ مِثْلَ
 صَوْتِهِ، فَقَالَ مُوسَى ﷺ: هَذَا يَارَبِّ! كَلَامُكَ؟، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ كَلَّمْتُكَ كَلَامِي لَمْ
 تَكُنْ شَيْئًا، أَوْ قَالَ: لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ كَلَامَكَ؟ قَالَ:
 لَا، وَأَقْرَبُ خَلْقِي شَبَّهًا بِكَلَامِي أَشَدُّ مَا يَسْمَعُ النَّاسُ مِنَ الصَّوَاعِقِ. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ
 حَدِيثِ أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٨).

(١) في (أ)، و (ج): (جرير).

(٢) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٨).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) في (أ)، و (ج): (محمد بن عبيد وحساب)، وهو تحريف.

(٥) في (ج): (جرير).

(٦) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩).

(٧) في (أ)، و (ج): (جرير).

(٨) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه
 عبدالرزاق كما في «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص: ٥٧٧)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾
 تَكْلِيمًا: من (سورة النساء، الآية: ١٦٤)، وابن جرير في «التفسير» (ج ٦ ص: ٣٦٠-٣٧)، والدارمي في
 «الرد على الجهمية» (ص: ٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٢٨-٢٩). وفي سنده: جزء بن جابر
 الخثعمي، وهو: مجهول. وقال ابن كثير: فهذا موقف على كعب الأحبار، وهو يحكي عن الكتب المتقدمة
 المشتملة على أخبار بني إسرائيل، وفيها الغث والسمين. ورواه ابن جرير (ج ٤ ص: ٣٧): موقوفًا على
 جزء بن جابر الخثعمي.

٥٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمَا شَبَّهَتْ صَوْتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ كَلَّمَكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ؟ قَالَ: شَبَّهَتْ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ^(١).

٥٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَوِيرِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٥٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَوِيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ [كُلِّهِ]^(٣) لَمْ يُطِيقْهُ شَيْءٌ^(٤).

٥٣٨ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ^(٥) أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَمْرُو بْنُ

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه النجادي في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١١): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفيه: أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي، وهو: ضعيف جدًا. والأثر رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٦٩١): من طريق أبي النضر، عن معمر، عن محمد بن كعب القرظي، به. وإسناده صحيح؛ لكنه من الإسرائيليات التي أمرنا بعدم تصديقها، وتكذيبها، وعندنا عن نَبِيِّنَا رحمته الله ما يغنيها عنها، والله الحمد والمنة. ورواه أيضًا ابن جرير في «التفسير» (ج ٤ ص: ٣٧): من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن محمد بن كعب بنحوه. وإسناده ضعيف جدًا. فيه: عمر بن حمزة، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو: متهم بالكذب.

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجادي في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٢): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الحاكم (ج ٢ رقم: ٤١٥٨) تتبع شيخنا رحمته الله: من طريق حجاج، عن أبي معشر، به مختصرًا. وقال الذهبي: إسناده لين. اهـ قالت: فيه: أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن، وقد تقدم.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجادي في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٦٩٠)، وفيه: أبو معشر.

(٥) في (أ)، و (ج): (ابن سجادة).

هَاشِمُ الْجَنِّيُّ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ الصَّحَّاحِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «إِنَّ اللَّهَ تَأْجَى مُوسَى عليه السلام بِأَلْفِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا
 سَمِعَ مُوسَى عليه السلام كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ، لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ
 وَجَلَّ، وَكَانَ ^(١) فِيمَا تَأْجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنُّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي
 الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ
 الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا! وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ! وَيَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ! مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَأُيِّحُهُمْ جَنَّتِي،
 يَتَبَوَّؤْنَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ
 عَبْدٌ إِلَّا نَافِثَتُهُ الْحِسَابِ، وَفُتِّشَتْهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرَعِينَ، فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ، وَأُدْخِلُهُمْ
 الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى، لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ ^(٢).
 ٥٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، فِي
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» ^(٤)، قَالَ: [مُشَافَهَةٌ] ^(٥) مِرَازًا ^(٦).
 ٥٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ،

(١) في (أ)، و (ج): (فكان).

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٤): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه
 الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٦٥٠): من طريق الحسن بن محمد سجادة، به. ورواه الآجري في
 «الشریعة» (برقم: ٦٩٣)، ورواه أيضاً ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص: ٥٧٦)، [تفسير
 سورة النساء، الآية: ١٦٤]. قال ابن كثير رحمته الله: وهذا إسناد ضعيف، فإن جویر: ضعيف، والضحاك لم
 يدرك ابن عباس رضي الله عنه. اهـ بتصرف.

(٣) في (أ) غير واضح، و في (ج)، و «كتاب النجاد»: (محمد)، وهو تحريف.

(٤) النساء: ١٦٤.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج)، و «كتاب النجاد».

(٦) هذا أثر ضعيف.

روه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه
 ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٤ برقم: ٦٢٨٩)، وفي سننه: خلف بن خليفة بن صاعد، وهو مختلط.

قَالَ: سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، أَبَا عَصَمَةَ: كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: مُشَافَهَةً^(١).

٥٤١ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ^(٢).

٥٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ طَاوُوسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُونَا، حَيَّتِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟، وَقَالَ مَرَّةً: «يُرْسَلُ إِلَيْهِ؟ وَخَطَّ لَكَ بَيْتُهُ؟ أَتُلَوِّمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» ثَلَاثًا^(٣).

٥٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلَمَةٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٤)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٦): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٦ ص: ٣٦)، وفي سننه: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٤ برقم: ٦٢٩٠): من طريق محمد بن عيسى، عن أبي ثميلة، به. ونوح بن أبي مريم: ضعيف، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذلك، وكان شديداً على الجهمية والرد عليهم.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٧): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص: ٦١)؛ ورواه الترمذي (ج ٥ ص: ١٨٤): من طريق مجالد، عن الشعبي، به. مطولاً. ومجالد بن سعيد الهمداني: ضعيف.

(٣) رواه البخاري (ج ١١ برقم: ٦٦١٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٢)، سفیان، هو: ابن عيينة، وعمرو، هو: ابن دينار كما في «الفتح» (ج ١ ص: ٥١٤).

(٤) في (أ)، و (ج): قال أبي: وحدثننا عبد الرزاق.

أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ:

❁ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٌ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

❁ وَحَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١):

❁ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا؛ فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي أَدْخَلْتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ؟ قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ؟ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ فَهَلْ وَجَدْتَ أَنِّي أَهْبَطْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَجَّهُ آدَمُ. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظٍ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ^(٢).

٥٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ^(٣)، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى! هَلْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي وَرِسَالَتِي؟ قَالَ: لَا، يَا رَبِّ! قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِي تَوَاضَعَكَ أَحَدٌ قَطُّ ^(٤).

(١) في (أ)، و (ج): (النبي ﷺ).

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٦٧)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج ٢ ص: ٢٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ١٥٦، ١٥٤)، وأخرجه مسلم (ج ٤ ص: ٢٠٤٤)؛ وأخرجه البخاري (ج ٨ برقم: ٤٧٣٨، ٤٧٣٦)، و (ج ٦ برقم: ٣٤٠٩). ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ١٥٦، ١٥٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٦٨٥).

(٣) في (أ)، و (ج): (عن شاذب).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٥٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سنده: عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري، وهو: مجهول الحال، وضمرة، هو: ابن ربيعة، وابن شاذب، هو: عبد الله. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ١٤٠): من طريق محمد بن علي، عن أحمد بن علي بن المثنى، عن أبي مسلم المؤدب، عن عن ضمرة، به. ومحمد بن علي، هو: ابن حيش

٥٤٥ - حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ بْنُ] ^(١) مَنصُورِ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَى رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُهُ» ^(٢).

٥٤٦ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ:.. فَذَهَبَ بِي إِلَى دَارٍ، فَإِذَا فِي وَسْطِهَا مَنْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِذَا أَنْتَ فَوْقَهُ، وَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ، إِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ، قَالَ: «أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي، فَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ لِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ» ^(٣).

الناقد، وثقه أبو نعيم، وابن أبي الفوارس. «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٨٦)، وأحمد بن علي بن المشي، هو: الموصلي الإمام.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا حديث شاذ.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٥): من طريق المؤلف ﷺ، به. وقد تفرد به محمد بن منصور الطوسي، وخالفه جمع من الرواة. فرواه مسلم (ج ١ ص: ١٧٨)، وأحمد (ج ٥ ص: ١٥٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣١٣) بتحقيقي، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٧٠): من طريق وكيع؛ ورواه أحمد (ج ٥ ص: ١٥٧): من طريق بهز؛ ورواه في (ج ٥ ص: ١٥٧)، وابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٣٤): من طريق يحيى بن سعيد؛ ورواه أحمد أيضًا (ج ٥ ص: ١٧٥)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٢٩٣): من طريق يزيد بن هارون؛ ورواه أبو عوانة في «مسند» (ج ١ برقم: ٣٨٣): من طريق أبي داود الطيالسي؛ وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٣١٦) بتحقيقي: من طريق عبد الرحمن بن مهدي: كلهم، عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة به، بلفظ: «تَوَرَّأْتُ أَنِّي أَرَاهُ». ورواه مسلم (ج ١ ص: ١٦١ برقم: ٢٩٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣١٤، ٣١٥): من طريق معاذ بن هشام بن أبي عبدالله، عن أبيه؛ ومن طريق عفان بن مسلم، عن همام العوفي: كلاهما، عن قتادة، به، بلفظ: «قَدْ رَأَيْتُ تَوَرَّأَ»، ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص: ١٤٧): من طريق عفان، عن همام، عن قتادة، به، بلفظ: «قَدْ رَأَيْتُهُ تَوَرَّأَ»، قال عفان: وبلغني عن ابن هشام -يعني: معاذ- أنه رواه، عن أبيه، كما قال همام: «قَدْ رَأَيْتُهُ».

(٣) هذا حديث مرسل.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٥٦): من طريق المؤلف ﷺ، به.

٥٤٧ - حَدَّثَنِي هَدِيَّةُ أَبُو صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١)، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدْيَنَ، سَأَلْتُ عَنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا مُوسَى، فَقُلْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَرْفُ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا فَلَاكَنَهُ، فَلَمْ^(٢) تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهُ فَطَرَحَتْهُ^(٣)؛ فَضَلَيْتُ عَلَى^(٤) النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَعْتُ^(٥).

٥٤٨ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ، فَمَرَرْتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي تُودِي مِنْهَا مُوسَى ﷺ، فَإِذَا هِيَ سَمُرَةٌ خَضْرَاءُ تَرْفُ^(٦).

٥٤٩ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ^(٧)، عَنْ نَوْفٍ: أَنَّ مُوسَى ﷺ لَمَّا تُودِي، قَالَ: مَنْ أَنْتَ^(٨) الَّذِي تُتَايِنِي؟^(٩)، قَالَ: أَنَا رَبُّكَ

(١) في (أ)، و (ج): (أبو صالح عبد الوهاب).

(٢) في (أ)، و (ج): (ولم).

(٣) في (أ)، و (ج): (وطرحته).

(٤) في (أ): (عن).

(٥) هذا أترضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٣): من طريق المؤلف ﷺ، به. والأعمش مدلس وقد عنعن؛ لكنه قد توبع، فرواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٨: ص ٢١٥)، والحاكم (ج ٢: رقم: ٤١٦٠) تتبع شيخنا ﷺ: من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق؛ وأبو إسحاق، هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس وقد عنعن، وعمرو بن ميمون رواه بواسطة أبي عبيدة بن عبد الله، كما في الذي بعده.

(٦) هذا أترضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٤): من طريق المؤلف ﷺ، به. وذكره ابن كثير في «التفسير» (ج ٣: ص ٣٩٤)، وعزاه لابن جرير، ثم قال: إسناده مقارب. اهـ قلت: بل مستطع، فإن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»، والله أعلم.

(٧) في (أ)، و (ج): (أبان أبو عمران)، وهو خطأ.

(٨) في (أ)، و (ج): (ومن أنت).

(٩) في (أ)، و (ج): (تتادي).

(١) الأعلى.

٥٥٠ - كَتَبَ إِلَى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيُّ، وَنَعَمَ الزَّيْدُ مَا عَلِمْتُ كَانَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، قَالَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رُؤْيَى الثَّوْرُ عَلَى وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنِّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٥٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ، قَالَ: كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا: مَرِيَمُ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا مُوسَى! إِنَّكَ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ فِي آلِ شُعَيْبٍ، وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ لَا شَيْءَ لَكَ، ثُمَّ أَدْرَكَتَ مَا أَدْرَكَتَ، فَتَزَوَّجَ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: وَلَمْ أَتَزَوَّجْ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟، فَوَلَّى اللَّهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَى النِّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٦): من طريق المؤلف رحمته الله، به. لكنه من الإسرائيليات. علي بن مسلم، هو: الطوسي: ثقة، وأبو عبد الصمد، هو: عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي: ثقة حافظ. وأبو عمران، هو: عبد الملك بن حبيب: ثقة. ونوف البكالي تقدم.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٧): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه ابن أبي حاتم (ج ٩ برقم: ١٦٨٨٧)، وابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ٥٢)، وفي سنده: محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، وهو مجهول الحال. وفيه أيضاً: عطاء بن مسلم الصنعاني، وهو: مجهول.

(٣) هذا أثر منكر.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٨): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سنده من ذكرنا في الذي قبله، ووجه النكارة فيه: أن النكاح من شئني المرسلين، وليس هناك دليل لا من كتاب ولا من سنة صحيحة تدل على أن تكليم الله لَنَبِيِّ من أنبيائه مانع لذلك النبي من النكاح، كيف وهذا نبياً عليه السلام قد عُرِجَ به إلى سدة المتهى ليلة الإسراء، كما هو ثابت في القرآن والسنة الصحيحة، وكَلَّمَ رَبُّهُ، وَكَلَّمَ رَبُّهُ، وفرض عليه الصلوات الخمس، وبعد نزوله إلى الأرض يتزوج مجموعة من النساء، الواحدة تلو الأخرى، ويلاعبهن، ويجمعهن، ويغتسل من الجنابة، ويقول عليه السلام: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ دُنْيَاكُمْ: النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»، كل هذا بعد حادثة الإسراء التي كلمه الله فيها. وأيضاً: فإن أهل الجنة، ينظرون إليه سبحانه وتعالى، ويكلمهم ويكلمونه، وهم بعد ذلك

٥٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : رَأَى رَبَّهُ ^(١).

٥٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى

يتمتعون بكناح نساء الجنة، نسأل الله بكنهه وكرمه أن يجعلنا منهم، وأن يجعلنا ممن يكلمهم ويكلمونه، وينظرون إليه وينظر إليهم، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، بكنهه وكرمه، ونسأله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، آمين.

(١) هذا أثر مضطرب. رواه محمد بن منصور الطوسي هنا هكذا، وقناة مدلس وقد عنعن. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٢ ص: ٢٦١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢ ص: ٣٦٤): من طريق النضر بن سلمة، عن الأسود بن عامر، به. ولفظه: (أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فِي صُورَةٍ شَابَ أَمْرَدٌ، مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ مِنْ لَوْلُو، قَدَمِيهِ)، أو قال: (رَجُلِيهِ فِي خُضْرَةٍ). ورواه ابن عدي (ج٢ ص: ٢٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢ برقم: ٩٣٨): من طريق محمد بن رافع، عن أسود بن عامر، به، بلفظ: «رَأَيْتُ رَبِّي جَعَدًا أَمْرَدًا، عَلَيْهِ خُلَّةٌ مِنْ خُضْرَةٍ». ورواه الطبراني في «السنة» كما في «اللائي المصنوعة» (ج١ ص: ٣٣)، وابن عدي (ج٢ ص: ٢٦٠): من طريق إبراهيم بن أبي سويد الذراع، عن حماد بن سلمة، به، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي صُورَةٍ شَابَ لَهُ وَفَرَةٌ». ورواه المؤلف (برقم: ١٠٩٤)، وهو عند أبيه في «المستند» (ج١ ص: ٢٩٠، ٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم: ٤٤٩، ٤٤٢)، وابن عدي (ج٢ ص: ٢٦١)، واللالكائي (ج٣ برقم: ٨٩٨، ٨٩٧): من طرق، عن حماد بن سلمة، عن قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قال ابن عدي: قال لنا ابن أبي داود: روى هذا الحديث شاذان، وإبراهيم بن أبي سويد، وعفان، وعبد الصمد بن حسان، عن حماد؛ ورواه الحكم بن أبان، عن زيرك، عن عِكْرِمَةَ، وهو غريب. اهـ ونقل محقق «الصفات» للبيهقي عن أبي بكر بن أبي داود أنه قال: فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة، وهذه الرؤية رؤية منام إن صحت. اهـ قال الطبراني: سمعت أبا بكر بن صدقة، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: حديث قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي «الرؤية»: صحيح، لا ينكره إلا معتزلي. اهـ من «اللائي المصنوعة» (ج١ ص: ٣٣).

قلت: الحديث قد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ ص: ٣٥)، وهو حريٌّ بذلك. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية، وفي رؤية أهل الجنة خالفهم، قد رواها غير حماد بن سلمة، وليس حماد بمخصوص به فينكر عليه. اهـ من «الكامل» (ج٢ ص: ٢٦١).

قلت: أما أحاديث الرؤية، أي: رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فلا اعتراض عليها، وأما ما رواه حماد هنا فو الله إنها منكروة، والله أعلم.

عَلَيْهِ رَّبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، وَعِمَامَةٌ صُوفٍ، وَتَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ جِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ^(١) ^(٢).

٥٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا [ابن المبارك]^(٣)، عَنْ الْحَسَنِ: «وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى»^(٤)، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَّبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ عَفَّانُ: وَقَالَ بَهْزٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَّبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٥٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ رَّبُّهُ طَوْلُهُا سِتْمَانَةُ ذِرَاعٍ، يُتَاجِي فِيهَا رَّبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

٥٥٦ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ^(٧)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُنَيْدِ، شَيْخٌ كَانَ عِنْدَنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَتَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَلْوَاخَ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَا أُدْرِي قَالَ: حَمَرَاءُ، أَوْ لَا؟. وَأَنَا أَقُولُ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ

(١) في نسخة القحطاني: (زكي)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث منكر.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٢): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الترمذي (ج ٣، رقم: ١٧٤٠)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٦٨٨)، وابن عدي (ج ٢، ص: ٢٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ١، رقم: ٣٩٩). وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد، هو: ابن علي الكوفي. وقال: سمعت محمداً يقول: حميد بن علي الأعرج: منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج صاحب مجاهد ثقة. اهـ وقال ابن عدي: بعد أن ساق له عدة أحاديث، منها حديث الباب، قال: ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها. اهـ مختصراً. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والمتهم فيه: حميد.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب: (حدثنا المبارك).

(٤) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٥) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٨٥) بتحقيقي: من طريق معتمر بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، قال: كان الحسن يلحف بالله: لقد رأى محمد ربه. وإسناد حسن، من أجل المبارك بن فضالة.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦١): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسامع جرير بن عبد الحميد منه بعد تغيره واختلاطه، كما نص على ذلك أهل العلم، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح».

زُمُرْد^(١)، وَكِتَابُهَا الذَّهَبُ، وَكِتَبَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَرِيرَ الْقَلَمِ^(٢).

٥٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَافٍ، قَالَ: كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي أَلْوَاكِ^(٣) مِنْ دُرٍّ، يَسْمَعُ^(٤) صَرِيرَ الْقَلَمِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا الْحِجَابُ^(٥).

٥٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ^(٦).

٥٥٩ - وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ سِيعَنِي: ابْنُ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ

(١) في المخطوطة: (زمردة).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩٧): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٩ ص: ٨٠)، وابن أبي حاتم (ج ٥ ص: ١٥٦٣)، وأبو الجنيدي، هو الكوفي، سكن الرِّيَّ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص: ٤١٤ برقم: ١٧٢٤٩)، وروى عن يحيى بن معين أنه قال: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق، والله أعلم.

(٣) في (أ)، و (ج): (الألواح).

(٤) في نسخة القحطاني: (فسمع).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩٥): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وفي سنده: الجريري، سعيد بن إياس، وهو: ثقة اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وسامع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط. وأبو العطف البصري: مجهول، والله أعلم.

(٦) هذا أثر متقطع.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩٦): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن عبد الرزاق، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٨ ص: ٣): من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. مطولاً. ورواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٧٥٩): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. نحوه. ورجاله ثقات، إلا أنه يحتاج إلى إثبات سماع قتادة من كعب الأحبار؛ لأن قتادة مدلس، والله أعلم.

لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ أَبِي بَعَّيْنَةَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ، وَمَعْنَاهُ^(١).

٥٦٠ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ يَدْوِي لَهَا خَلَقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»^(٢).

٥٦١ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^(٣)، قَالَ: أُدْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَحِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ يَدْوِي^(٤).

٥٦٢ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

(١) هذا حديث مرسل.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩٨): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه هناد في «كتاب الوهد» (ج ١، رقم: ٤٦): من طريق عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. نحوه. ورواه الأجرى في «الشرعة» (برقم: ٧٥٧)؛ ورواه الأجرى أيضا في «الشرعة» (برقم: ٧٥٦)، والحاكم (ج ٢، رقم: ٣٣٠٤)، تتبع شيخنا رحمه الله، عن ابن عمر رضيهما الله عندهما، موقوفاً عليه، وإسناده صحيح. ورواه الأجرى أيضاً (برقم: ٧٥٨): عن محمد بن كعب، بنحوه، وفي سننه: محمد بن عباد بن آدم الهللي، ويكره سليمان الأسواري، وهما مجهولا حال، والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن، ولفظة: {يَدْوِي} شاذة، تفرد بها عجلان مولى فاطمة بن عتبة بن ربيعة المدني، وهو: لا بأس به، وخالفه جمع من الرواة، وهم: أبو صالح السنان، والأعرج، وعطاء بن ميناء، وأبو رافع: كلهم روه، عن أبي هريرة، دون هذه الزيادة. وقد خرجت رواياتهم في تحريجي على «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (ص: ٣٠٠، رقم: ٦). وحديث الباب رواه الإمام أحمد (ج ٢، ص: ٤٣٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٦) بتحقيقي، والترمذي (ج ٥، رقم: ٣٥٥٤)، وابن ماجه (ج ١، رقم: ١٨٩)، وغيرهم: من طرق، عن محمد بن عجلان، به، نحوه.

(٣) سورة مريم، الآية: ٥٢.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١، ص: ١٥): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن عطاء، به. دون قوله: «وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ يَدْوِي»، وفي سننه: عطاء بن السائب، وهو: ثقة اختلط، وسامع أبي الأحوص سلام بن سليم، وجرير بن عبد الحميد منه بعد الاختلاط، والله أعلم. ورواه ابن جرير (ج ١، ص: ١٥٠): من طريق سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، نحوه. وإسناده صحيح، لأن سماع السفيانيين من عطاء قبل الاختلاط، والله أعلم.

عِكْرَمَةً، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ يَدَيْهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ ^(١).

٥٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ أَبِيهَا خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ يَدَيْهِ إِلَّا آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَالْجَنَّةَ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، قَالَ: وَدَمَلَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلُؤَةَ بِيَدِهِ، فَغَرَسَ فِيهَا قَضِيئًا، فَقَالَ: امْتَدِّي حَتَّى أَرْضِي، وَأَخْرِجِي مَا فِيكَ بِإِذْنِي؛ فَأَخْرَجَتِ الْأَنْهَارَ وَالشَّجَرَ ^{(٢)(٣)}.

٥٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَجِلُّكَ أَنْ أَذْكُرَكَ عَلَيْهَا: الْحَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ؟، قَالَ: يَا مُوسَى! اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٩٩): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وفي سننه: إبراهيم بن الحكم بن إيان، وهو: متروك. والأثر رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ٤٩٦).

(٢) في (أ)، و (ج): (والأثمار).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٠): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وفي سننه: عبدة بنت خالد بن معدان، وهي: مجهولة الحال، فقد روى عنها أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، والوليد بن مسلم في «الحلية» في ترجمة أبيها. وروى عنها الشاميون، وذكرها ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص ٣٠٧)، إلا أنه قال: عبدة بنت خالد بن صفوان. ولعله تحريف، أو وهم من ابن حبان، ثم قال: روى عنها بقية، وأهل الشام، والله أعلم.

(٤) في نسخة القحطاني: (عبدالله).

(٥) هذا أثر حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٦٠): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص ٤١): من طريق المؤلف، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان، ورواه أحمد في «الزهد» (ص ٨٦): من طريق سفيان، عن عطاء بن أبي مروان، بنحوه. وفي سننه أبو مروان الأسلمي، قيل: اسمه مغيث، وقيل: سعيد، وقيل: عبد الرحمن، وثقه العجلي، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»، وقال الحافظ في «التقريب»: له صحبة إلا أن الإسناد إليه وإياه ورواه ابن أبي شيبة في

٥٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا كَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِيَدِهِ لِعَبْدِهِ مُوسَى، يُسَبِّحُنِي^(١)، وَيُقَدِّسُنِي، وَلَا يَحْلِفُ بِاسْمِي آثِمًا، فَإِنِّي لَا أُزَكِّي مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي آثِمًا^(٢).

٥٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْخَلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّوْيَةِ^(٣).

٥٦٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَان، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّوْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ أَجْمَعِينَ^(٤).

٥٦٨ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُنْعَجِبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ

«المصنف» (ج ١٢ برقم: ٣٥٢٩١): من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وإسناده صحيح. والله أعلم.

(١) في (ج): (ليسبحني).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠١): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٨٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٤٥)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٧٨، ٥٧٧)، وفي سننه: إسماعيل بن زكريا الحلقاني، قال الحافظ: صدوق يخطئ قليلاً. ورواه ابن خزيمة أيضاً (برقم: ٢٨١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٠٣١): من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، به. وقيس ضعيف.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه في الذي قبله (برقم: ٥٦٤).

فائدة: قال الشيخ محمد بن خليل هراس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذا رأي لا دليل عليه، وهذا مخالف لقوله عليه السلام في حديث أبي ذرٍّ: «تَوَرَّأْتَنِي أَرَاهُ».

لموسى، وَالرَّؤْيُ لِمَحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^(١).

٥٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْعَطَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: غَضِبْتُ لَهُ، فَأَبَاخَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٥٧٠ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَرَأَ: ﴿تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٣)، قَالَ: أَخْرَجَهَا وَاللَّهُ بَيضَاءُ^(٤) مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، فَعَلِمَ وَاللَّهُ، مُوسَى أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ رَبَّهُ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٧٧) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٥١)، وفي سننه: معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وهو: حسن الحديث.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٣): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٥ ص: ١٨٠): من طريق النجاد، عن المؤلف رحمته الله. ورواه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن نصر بن مالك.

محمد بن عبيد، لم يبين لي من هو؟ لكن قد أثنى عليه أبو جعفر الأنصاري، كما عند المصنف، فقال: وكان من خيار عباد الله. وأبو جعفر الأنصاري، هو محمد بن مصعب الدعاء العابد، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٢٧٩)، وثقه ابن سعد.

(٣) سورة طه، الآية: ٢٢.

(٤) في المخطوطتين: (أخرجها الله بياضاً).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٧٠): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه النجاد (برقم: ٢٨): من طريق أبي المنذر، إسماعيل بن عمر، عن قرة بن خالد، به. بلفظ: (أخرجها والله، كأنها مصباح، من غير برص، فعلم والله موسى: أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ رَبَّهُ). ورواه ابن جرير في التفسير (ج ١ ص: ١٧٤): من طريق حماد بن مسعدة، عن قرة، به. وقرة: هو ابن خالد السدوسي: ثقة. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٧ برقم: ٣٤٢١).

- ٥٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ^(١)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما [فِي قَوْلِهِ^(٢)]: ﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾، قَالَ: اللَّهُ، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٣)، قَالَ: الْمَلَائِكَةُ^(٤).
- ٥٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ وَرْدَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جَبْرِيلَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَهُ، لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِيَدِهِ^(٥).

- (١) جاء في (١)، و (ج) هكذا: (حدثني أبو بشر بكر بن خلف، حدثنا الفضل بن عنبسة، عن شريك...)، والباقي مثله.
- (٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الفحطاني.
- (٣) سورة النمل، الآية: ٨.
- (٤) هذا أضعف.
- رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٤): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه ابن أبي حاتم في «الفسير» (ج ٩، رقم: ١٦١٣٦، ١٦١٢٩)، وفي سننه: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ، وعطاء بن السائب: ثقة اختلط.
- (٥) هذا أضعف.
- رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سننه: هودة بن خليفة الثقفي، وهو: صدوق. وأما وردان بن خالد؛ فهو: مجهول الحال، لكن جهالته هنا لا تضر؛ لأن الأثر من قوله، والله أعلم.

سئل عما روي في الكرسي وجلس الرب عز وجل عليه

٥٧٣ - رَأَيْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَحِّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، أَحَادِيثَ الرُّؤْيَةِ، وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ، وَحَدَّثَنَا بِهَا^(١).

٥٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ^(٢) سَمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ^(٣).

٥٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو الدَّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يَقْدُرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ^(٤).

(١) في (أ)، و (ج): (به).

(٢) في (أ)، و (ج): (كرسيه).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٤١) بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج ٣ ص: ١٥، ١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٨٦)، والبخاري في «مسنده» (ج ١ برقم: ٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (ج ١ برقم: ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١ ص: ٤): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به، مرفوعاً، وفيه قصة. وفي سننه: عبدالله بن خليفة الهمداني، وهو: مجهول الحال. قال ابن خزيمة: قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة مرسلاً، ليس فيه ذكر عمر، لا يبين ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا؛ لأنه غير متصل الإسناد، لسنا نحتاج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل والمقطعات. اهـ

وقال ابن كثير: وقد رواه الحافظ البزار في «مسنده» المشهور، وعبد بن حميد، وابن جرير في «تفسيرهما»، والطبراني، وابن أبي عاصم في «كِتَابِ السُّنَّةِ» لها، والحافظ الضياء في «كتابه المختارة»: من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن خليفة، وليس بذلك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه، عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويه عنه مرسلاً، ومنهم من يزيد في متنه زيادةً غريبةً، ومنهم من يحذفها. قال: وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبدالله بن خليفة، عن عمر في ذلك، وعندي في صحته نظر، والله أعلم. اهـ من «التفسير» (ج ١ ص: ٣٠٤)، {تفسير آية الكرسي}.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٤٤) بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج ٣ ص: ١٤)، وابن

٥٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِحَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكَرْسِيِّ... فَأَقْشَعَرَّ رَجُلٌ سَمَاءَهُ أَبِي، عِنْدَ وَكِيعٍ، فَغَضِبَ وَكِيعٌ، وَقَالَ: أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ، وَشَفِيانَ يُحَدِّثُونَ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا يُنْكَرُونَهَا^(١).

٥٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: الْكَرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ^(٢).

٥٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الشُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٣)، قَالَ: إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةَ، وَمُتَمَّتْهُ الْخَلْقِ، عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ

أبي حاتم (ج ٢ رقم: ٢٦٠١)، والحاكم (ج ٢ رقم: ٣١٧٥) تتبع شيخنا الوادعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ فتعقبه شيخنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: بل على شرط مسلم فحسب، فالبخاري لم يخرج لعمار بن معاوية الدهني كما في «تهذيب التهذيب». اهـ قلت: وهو: صدوق حسن الحديث.

(١) أثر وكيع صحيح، وأثر عمر تقدم تخريجه (برقم: ٥٧٢) مع الحكم عليه. وأما قصة الرجل مع وكيع، فهي صحيحة؛ لأنها من طريق المصنف عن أبيه، لكن فعل السلف، وهو قبول الأحاديث في باب الصفات، والعمل بها، وعدم ردّها، إنها يكون إذا كانت صحيحة، وأما إن كانت الأحاديث ضعيفة، أو باطلة، فإننا نردّها ولا نقبلها، ولم يأت دليل صحيح فيه إثبات جلوس الربّ عز وجل على الكرسي، ولا نفيه، فالأولى السكوت عن هذه الصفة، نفيًا وإثباتًا، فيجب علينا السكوت، وعدم الخوض في ذلك، وأما صفة الاستواء فإننا نثبتها من غير تعرض للكيفية؛ لأن الأدلة قد وردت بذلك من القرآن والسنة الصحيحة، والله الهادي إلى سواء الصراط.

(٢) هذا أثر ضعيف، لا تقطاع إسناده.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٣ ص: ١٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ رقم: ٨٥٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ ص: ٤٢)، ورجال إسناده ثقات، إلا أن عبارة بن عمير لم يسمع من أبي موسى، والله أعلم.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

وُجُوه: وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَوَجْهُ أَسَدٍ، وَوَجْهُ نَسْرٍ، وَوَجْهُ ثَوْرٍ، وَهُمْ ^(١) قِيَامٌ [عَلَيْهَا] ^(٢)، قَدْ أَحَاطُوا بِالأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَرَوُّوهُمْ تَحْتَ الكُرْسِيِّ، وَالكُرْسِيُّ تَحْتَ العَرْشِ، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرْسِيِّ ^(٣).

٥٧٩ - كَتَبَ إِلَيَّ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنَرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عُمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الكُرْسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَوْضِعٍ قَدَمَيْهِ، وَمَا يَقْدُرُ قَدْرُ العَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ جَلٍّ وَعَزٌّ مِثْلُ قَبَّةٍ فِي صَحْرَاءٍ ^(٤).

٥٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو سُفْيَانَ -يَعْنِي: المَعْمَرِيَّ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الكُرْسِيِّ إِلَّا كَحِلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ^(٥).
٥٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُكَيْرَ بْنَ مَعْرُوفٍ أَبَا مُعَاذٍ، قَاضِي نَيْسَابُورَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَكُونُ

(١) في نسخة القحطاني: (فهم).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر إسناده حسن.

ورواه المؤلف (برقم: ١٠٠٣)، وفي سنده رجل مبهم، لكنه قد تويع، ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ١٩٥)؛ ورواه البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٨٥٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٢ ص: ٤٩١)، مختصراً. وفي سنده: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وهو: حسن الحديث، غير أن هذا الأثر لا تقوم به حجة؛ لأن ما تضمنه لا يعلم إلا بكتاب أو بسنة صحيحة مرفوعة إلى صاحب المقام المحمود رضي الله عنه، الذي لا ينطق عن الهوى، والله أعلم.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ١٩٦): من طريق العباس بن عبد العظيم، به. إسحاق بن منصور، هو: السلولي، وإبراهيم بن يوسف: ضعيف. وقد تفرد بقوله: {وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ... إلخ}؛ ولم يتابع عليها فيما أعلم. والأثر تقدم تخريجه مختصراً.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. والأثر تقدم (برقم: ٤٥١).

(٦) في (أ): (أبو).

مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴿١﴾، قَالَ: هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ ﴿٢﴾.

٥٨٢ - كَتَبَ إِلَى عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ؟، قَالَ: فَعَظَّمَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؛ إِنَّهُ لَيَعْبُدُ عَلَيْهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إِلَّا قَيْدَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ إِذَا رُكِبَ ﴿٣﴾.

٥٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ، يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِيْمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيْمَانُ الْمَعْرِفَةُ بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيْمَانُ الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ ﴿٤﴾.

٥٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَضْرُوبُ، وَسَلَمُ بْنُ سَالِمٍ ﴿٥﴾، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ﴿٦﴾، قَالَ: عَالِمٌ بِكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴿٧﴾.

(١) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٨ ص: ١٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٩)، وفي سننه: بكير بن معروف الأسدي، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف. وقد تقدم تخريجه، والحكم عليه (برقم: ٥٧٢).

(٤) هذا أثر حسن. من أجل إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل بن عياض، ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان صاحباً للفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائق، يغرب وينفرد ويخطئ ويخالف. وقال الحاكم في «التاريخ»: قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. «لسان الميزان» مختصراً. قلت: الذي يظهر أن ما رواه عن فضيل قوله: لا يزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

(٥) في (أ)، و (ج): (سالم بن سالم).

(٦) سورة الحديد، الآية: ٤.

(٧) هذه أثر لا يصح بهذا السند: عن ابن عباس، والصحيح: عن الضحاك، كما قال أبو معمر. وقد تقدم تخريجه (برقم: ٥٧٩)، وسلم بن سالم البلخي: كذاب، لكنه متابع، فوجوده كعدمه.

﴿ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً أُخْرَى، فَرَجَعَ عَنْهُ، وَقَالَ: هُوَ عَنِ الضَّحَّاكِ.﴾

٥٨٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ {الله}: فِي السَّمَاءِ هُوَ؟، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ سَأَلَ الْأَمَةَ: «أَيْنَ اللهُ؟»، قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «اعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»، قَالَ: سَمَّاها رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُؤْمِنَةٌ»، أَنْ عَرَفَتْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ ^(١).

٥٨٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى [الضَّبِّي] ^(٢)، حَدَّثَنَا مَعْدَانُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كَانَ بِخُرَّاسَانَ أَحَدٌ مِنَ الْأَبْدَالِ، فَمَعْدَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، قَالَ: عَلِمُهُ ^(٣).

٥٨٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا نَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: سعيد بن صخر الدارمي، وهو مجهول. وأبو عصمة، هو: نوح بن أبي مريم، المعروف بنوح الجامع، وهو كذاب، قال ابن حبان: جمع كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الصَّدَقَ. وأما حديث الجارية، فرواه مسلم (ج ١ برقم: ٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي ﷺ.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (ج ٧ ص: ١٤٢): من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث، عن أحمد بن إبراهيم، به. ورواه البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٨)، واللالكائي في «أصول السنة» (ج ٣ برقم: ٦٧٢): من طريقين، عن علي بن الحسن بن شقيق، وذكره الذهبي في «العلو» (برقم: ٣٣٩)، وفي «السير» (ج ٧ ص: ٢٠٧). وفي سنده: عبدالله بن موسى الضبي: لم أجده، والذي يظهر أنه تحرف من عبيدالله بن موسى، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات. ورواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٦٥٤): من طريق النضر بن سلمة المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبيدالله بن موسى، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، به. وهذا إسناد منكروا. النضر بن سلمة المروزي شاذان، ذكره الذهبي في «الميزان» وقال أبو حاتم: كان يقتل الحديث.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٢٢).

سئل عن الإيمان والرد على المرجئة

- ٥٨٨ - سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام ، وَسُئِلَ عَنِ الْإِرْجَاءِ؟ فَقَالَ: نَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، إِذَا زُنِيَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَقَصَ إِيْمَانُهُ^(١).
- ٥٨٩ - سَأَلْتُ أَبِي عَنِ رَجُلٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَلَكِنْ لَا يَسْتَشِي، أَمْرُجِيءٌ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ مُرْجِيًّا^(٢).

- (١) رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٦)، من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد عليه السلام مختصراً.
- فائدة:** الإيمان في اللغة، هو: التصديق والمعرفة مع الإقرار والإذعان. «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٠٨)، وشرح «الواسطية» للشيخ محمد بن صالح العثيمين عليه السلام. وأما في الشرع، فهو: كما عرفه الإمام أحمد بن حنبل عليه السلام هنا وغيره.
- قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري عليه السلام: {باب القول بأن الإيمان: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا أن يجتمع فيه هذه الخصال الثلاث}. قال: ثم اعلّموا أنه لا تجزي المعرفة بالقلب، والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقاً، ولا تجزي معرفة بالقلب، ونطق باللسان، حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا أكملت فيه هذه الثلاث الخصال، كان مؤمناً، دلّ على ذلك الكتاب والسنة، وقول علماء المسلمين. اهـ من «الشرعية» (ص: ١٢٠).
- والإرجاء: بمعنى التأخير، يقال: أرجيته، وأرجأته، إذا أخرته. والمرجئة سُموا مرجئة؛ لأنهم أخروا العمل عن الإيمان. قاله عبد القاهر بن طاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» (ص: ١٨٧). وقال أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: الإرجاء على معنيين:
- أحدهما: بمعنى التأخير، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، أي: أمهله وأخره.
- والثاني: إعطاء الرجاء. قال: أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد. وأما المعنى الثاني: فظاهر، فإنهم كان يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٦١ - ١٦٢).
- فائدة:** قال الشهرستاني: الغيلانية: أصحاب غيلان الدمشقي: أول من أحدث القول بالقدر، والإرجاء. «المصدر السابق». قال سفيان بن عيينة: المرجئة سُموا ترك الفرائض: ذنباً بمنزلة ركوب المحارم، أي: ارتكاب المحرمات، وليس سواء؛ لأن ركوب المحارم متعمداً من غير استحلال معصية، وترك الفرائض من غير جهل، ولا عذر؛ هو كفر، وبيان ذلك في أمر إبليس، وعلماء اليهود الذين أقروا بنبوة النبي عليه السلام، ولم يعملوا بشرائعه. «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٤٨).
- قال البغدادي: والمرجئة ثلاثة أصناف «الفرق» (ص: ١٨٧)، قال الشهرستاني: والمرجئة أربعة أصناف....
- «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٦٢)، فراجعها إن شئت.
- (٢) رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٦، ٢٦٢)، وإسناده صحيح.

٥٩ - سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَنِي: قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْقُبُورِ: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، قَالَ أَبِي ﷺ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نُورٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ عَائِشَةَ، فَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ ^(١).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل زهير بن محمد الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

قلت: الراوي عنه هنا عبد الرحمن بن مهدي الإمام، وليس هو من أهل الشام. والحديث أخرجه مسلم (ج ٢ برقم: ٩٧٤): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك، به.

قال أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزي: الاستثناء في الإيذان سنة، فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم، قال: والمرجئ لا يخاف على نفسه، ويرى من يقول: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، في شك. قال: والمرجئ يقول: أنا مؤمن عند الله عز وجل، ولا يقول: إن شاء الله، ويرى من يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، في شك. ثم ساق حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في مسلم وفيه: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، وقال: فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقِينًا أَنَّهُ لَاحِقٌ بِأَهْلِ الْقُبُورِ، وَقَدْ اسْتَشَى. اه مختصراً من «الأباطيل والمناكير» (ص: ٤٣-٤٤).

وقال البيهقي: لا ينبغي للمؤمن أن يمتنع من تسمية نفسه مؤمناً في الحال، لأجل ما يخشاه من سوء العاقبة، نعوذ بالله منه؛ لأن ذلك وإن وقع وحبط ما قَدَّمَ من إيمانه، فليس يتقلب الموجود منه معدوماً من أصله، وإنما يحبط أجره، ويطل ثوابه. قال: وأما من أنكر من السلف إطلاق اسم {الإيمان} فهو قول الواحد: أنا مؤمن، وأعيش مؤمناً، وأموت مؤمناً، وألقى الله مؤمناً، ولا يستني، ولذلك قال ابن مسعود: قل: إني في الجنة، لأن من مات مؤمناً كان في الجنة، وليس كل من كان مؤمناً في ساعة من عمره، أو يوماً، أو سنة، كان في الجنة، فعلمنا أن عبد الله، إنما قال هذا، لمن اتكل على إيمانه، فقطع بأنه مؤمن مطلق في عامة أحواله وأوقاته، ولا يعيش إلا مؤمناً، ولا يموت إلا مؤمناً، ولم يكل أمره إلى الله عز وجل. قال: فأما قول المؤمن: أنا الآن مؤمن. فليس مما ينكر، وإنما يصح الاستثناء إذا كان الخبر عن المستقبل خاصة، فيكون المعنى: أرجو أن يَمُنَّ الله عليّ بالثبات ولا يسلبني هدايته بعد أن أتانيها. قال: وللإستثناء موضع آخر يصح فيه ويحسن، وهو: أن يرد على كمال الإيذان، لا على أصله وأُسْوَ، كما رُوِيَ أن رجلاً سأل قتادة: أمؤمن أنت؟ فقال: أما أنا فأؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشره. وأما الصفة التي ذكرها الله عز وجل: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ»، قرأ إلى قوله: «يُتَفَقَهُونَ» أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ، فلا أدري أنا منهم، أو لا؟.

قال البيهقي: فقد أبان قتادة أنه قد آمن الإيذان الذي يبعده عن الكفر، ولكنه لا يدري: استكمل الأوصاف التي حكى الله تعالى بها قوماً من المؤمنين، فأوجب لهم بها المغفرة والدرجات؟ وكان ذلك تشككاً منه

٥٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الْفَقِيرِ، فَبِئْسَ تَغْتَوْنُ، وَعَنِّي تُسَالُونَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: «وَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ، وَعَلَيْهِ مِتُّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(١).

٥٩٢ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، مِثْلَ حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً^(٣).
 ﴿قَالَ أَبِي: [إِنَّمَا]^(٤) نُصَيِّرُ الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ قَدْ جِئْنَا بِهِ^(٥)﴾.

في الاستكمال الذي يوجب له الدرجات، لا في مجانبة الكفر الذي يسقط عنه العذاب، فمن وضع الاستثناء في أحد هذين الموضعين؛ فليس من الشك. اهـ. بتصرف من «شعب الإيمان» (ج ١ ص: ٢١٥-٢١٧ ط. السلفية الهند).

قال شيخ الإسلام رحمته الله: صار الناس في الاستثناء على ثلاثة أقوال:

قول: إنه يجب الاستثناء، ومن لم يستثن كان مبتدعاً. وقول: إن الاستثناء محذور، فإنه يقتضي الشك في الإيمان. والقول الثالث: أوسطها وأعدلها: أنه يجوز الاستثناء باعتبار، وتركه باعتبار، فإذا كان مقصوده: إني لا أعلم أي قائم في كل ما أوجب الله عليّ، وأنه يقبل أعمالي، ليس مقصوده الشك في ما في قلبه، فهذا استثناءه حسن، وقصده أن لا يزكي نفسه، وأن لا يقطع بأنه عمل عملاً كما أمر، فقبل منه، والذنوب كثيرة، والنفق مخوف على عامة الناس. اهـ. من «الفرقان بين الحق والباطل» (ص: ٢٧).

(١) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٦ ص: ١٣٩-١٤٠)، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» (ج ٢ برقم: ١١٧٠)، وابن مندة في الإيمان (برقم: ١٠٦٧).

(٢) في (أ)، و (ج): (بشار).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ٣٦٤-٣٦٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٦٣)، بتحقيقي، وابن ماجه (ج ٢ برقم: ٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، وابن مندة في «كتاب الإيمان» (برقم: ١٠٦٨).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) قلت: ويفسر كلام الإمام أحمد رحمته الله تعالى هنا: ما رواه الإمام الأجري رحمته الله في «كتاب الشريعة» (برقم: ٢٨٢) قال: حدثنا أبو نصر محمد بن كردي، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول: نحن المؤمنون؟ قال: نقول: نحن المسلمون، ثم قال أبو عبد الله: الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان، قيل له: فإن استثنيت في إيماني، أكون شاكاً؟ قال: لا. وفي سنده: محمد بن كردي، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويؤيد ما ذهب إليه الإمام

٥٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»^(٢).

٥٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ -يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ- يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٣).

٥٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدْرَكْنَا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنَكِّرُ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ. وَحَسَنَ يَحْيَى الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ وَرَأَاهُ^(٤).

أحمد ﷺ، قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(١) في (أ)، و (ج): (إننا)، بدون واو.

(٢) رواه مسلم (ج ٢ برقم: ٩٧٥): من طريق أخرى، عن سفیان الثوري.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٤٩): من طريق الفضل بن زياد، قال: وقال أبو عبد الله. ورواه الحلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٢٨)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦١)، واللائكاني (ج ٥ برقم: ١٧٣٨): من طرق، عن سفیان الثوري ﷺ؛ قال الإمام الأجري ﷺ: إن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص، قال: وقد رُوي عن جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زُيِّنَ منه الإيمان، فإن تاب رَدَّ الله تعالى إليه الإيمان، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِسْلَامُ لَيْسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُنْزِلُ الْعَبْدَ وَيُنْزِلُ الْكُفْرَ: تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَدَّ كَفَرًا»، وعن ابن مسعود ﷺ، قال: إن الله عز وجل قرَنَ الزَّكَاةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ، فَمَنْ لَمْ يَزَكْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ. اهـ من «الشرعة» (ص: ١١٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٨٩): من طريق المؤلف ﷺ، به. ورواه ابن بطة ﷺ في «كتاب الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٨٧): من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: قال المروفي: سمعت أبا عبد الله الإمام أحمد ﷺ، يقول: حدثني علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد، يقول: كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة، وليث، وعطاء بن السائب، وإسحاق بن أبي خالد، وعمارة بن

٥٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَكَذَا كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ^(١).

٥٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كَانَ وَكِيعٌ، يَقُولُ: تَرَى إِيْمَانَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ مِثْلَ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟!^(٢).

٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ: مُؤْمِنٌ؟^(٣) لَمْ يُجِبْهُ، وَإِنَّ سَوْأَكَ إِيَّايَ بِدْعَةٍ^(٤)، وَلَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي، وَلَا يُعْتَفُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْقُصُ، إِنْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَيْسَ يُكْرَهُ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ^(٥).

الققعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحزمة الزيات، يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيرون من لا يستحي.

قال الإمام الأجرى رحمته الله: مِنْ صِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْاسْتِنَاءُ فِي الْإِيمَانِ، لَا عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّكِّ فِي الْإِيمَانِ، وَلَكِنْ خَوْفُ التَّرْكِيَةِ لَأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْاسْتِكْمَالِ لِلْإِيمَانِ، وَلَا يَدْرِي: أَهْوَ مِنْ يَسْتَحِقُّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ أَمْ لَا؟ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ، إِذَا سُئِلُوا: أَمُومِنُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَشْبَاهَ هَذَا، فَالْناطِقُ بِهَذَا، وَالْمُصَدِّقُ بِهِ بَقَلْبِهِ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّا الْاسْتِنَاءُ فِي الْإِيمَانِ، لَا يَدْرِي: أَهْوَ عَمَّنْ يَسْتَوْجِبُ مَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَمْ لَا؟ هَذَا طَرِيقُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، عَنْهُمْ أَنَّ الْاسْتِنَاءَ فِي الْأَعْمَالِ، لَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ، وَالتَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ، وَإِنَّا الْاسْتِنَاءُ فِي الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَالنَّاسُ عَنْهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ مُؤْمِنُونَ، بِهِ يَتَوَارَثُونَ، وَبِهِ يَتَنَاقِحُونَ، وَبِهِ تَجْرِي أَحْكَامُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ الْاسْتِنَاءُ مِنْهُمْ عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّاهُ لَكَ، وَبَيْنَهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ قَبْلُنَا، وَفِي هَذَا سُنَنٌ كَثِيرَةٌ. اهـ مِنْ «الشَّرِيعَةِ» (ص: ١٣٨).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٤٤): مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلِّفِ رحمته الله، بِهِ. وَرواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٨٧)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٤٩)، وَسُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الإمام صالح بن الإمام أحمد في «مسائل أبيه» (برقم: ٥٣٧): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَكِيعٍ. وَرواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ١٠٣٠): مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ، بِهِ.

(٣) فِي «كِتَابِ الشَّرِيعَةِ»: (مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟).

(٤) فِي «كِتَابِ الشَّرِيعَةِ»: (إِنْ شَاءَ لَمْ يَجِبْهُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: سَوْأَكَ إِيَّايَ بِدْعَةٍ).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ١٠٧٠)، وَ(ج ٤ برقم: ١٢١١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «مَسَائِلِ أَحْمَدَ»

- ٥٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ، وَتَرْجُو أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ، وَلَا نَدْرِي مَا حَالُنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟^(١).
- ٦٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَذَكَرَ الْمَرْجِيَّةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ مُحَدِّثًا، أَدْرَكَنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ^(٢).
- ٦٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي زِيَادٍ - عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٣).
- ٦٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ، وَالْإِقْرَارُ وَالْعَمَلُ، إِلَّا أَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَيَجْعَلُ الْإِسْلَامَ عَامًّا، وَالْإِيمَانَ خَاصًّا^(٤).

(برقم: ٢٧٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٨٠، ٢٧٩). قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عن الاستثناء في الإيمان: ما تقول فيه؟ قال: أما أنا فلا أعيبه، قال أبو عبد الله: إذا كان يقول: الإيمان قول وعمل، فاستثنى مخافةً واحتياطاً، ليس كما يقولون على الشك، وإنما يستثنى للعمل، قال الله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾، فهذا استثناء بغير شك. وقال النبي ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ لَهَّ عَزَّ وَجَلَّ»، قال: هذا كُلُّهُ تقويةٌ للاستثناء في الإيمان. اهـ من «الشرعية» للآجري (ص: ١٣٩-١٤٠).

- (١) هذا أثر صحيح.
- رواه الخلال في «السنة» (ج ٤، رقم ١٣٥١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٧٩، ٢٨٠).
- (٢) هذا أثر صحيح.
- رواه الخلال في «السنة» (ج ٣، رقم ٩٥٢)، وفي (ج ٤، رقم ١١٨٩)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٣٠١).
- (٣) هذا أثر ضعيف.
- رواه الخلال في «السنة» (ج ٤، رقم ١١٤٤)، واللالكائي (ج ٥، رقم ١٧٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج ١، رقم ٦٠)، وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف. ورواه اللالكائي (ج ٥، رقم ١٧٢٧): من طريق سويد بن سعيد، عن يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه، به. نحوه. وسويد بن سعيد، هو: الحدثاني، الهروي، وهو ضعيف. وابن مجاهد، هو: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك.
- (٤) هذا أثر صحيح.
- رواه الخلال في «السنة» (ج ٤، رقم ٢٤٩).

٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورٌ

مسألة: قال أبو بكر الإسماعيلي في «رسالته إلى أهل الجبل»: قال كبير من أهل السنة والجماعة: إن الإيمان قول وعمل، والإسلام فعل ما فُرض على الإنسان أن يفعله، إذا ذُكر كُلُّ اسمٍ على حَدِيثِهِ، مضمومًا إلى الآخر، فقيل: المؤمنون، والمسلمون جميعًا مفردين، أريد بأحدهما معنى لم يُرد به الآخر، وإذا ذُكر أحد الاسمين، شمل الكلَّ وعَمَّهُمْ. ذكره ابن رجب في «جامع العلوم» (ج ١ ص: ١٠٦). قال ابن رجب: ويدل على صحة ذلك أن النَّبِيَّ ﷺ فَسَّرَ الإيمان عند ذكره مفردًا في {حديث وفد عبد القيس} بما فَسَّرَ به الإسلام، المقرون بالإيمان، في حديث جبريل، وَفَسَّرَ في {حديث آخر} الإسلام بما فَسَّرَ به الإيمان، كما في «مسند الإمام أحمد» (ج ٤ ص: ١١٤): من حديث أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة، قال: جاء رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ! ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسَلِّمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَبَدَنِكَ». قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالتَّبَعْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ»، قَالَ: فَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ». فجعل النَّبِيُّ ﷺ الإيمانَ أَفْضَلَ للإسلام، وأدخل فيه الأعمال. اهـ. فثبت: أبو قلابة لم يدرك عمرو بن عبسة، فالحديث منقطع الإسناد.

ثم قال ابن رجب ﷺ: وبهذا التفصيل يظهر تحقيق القول في مسألة الإسلام والإيمان: هل هما واحد، أو هما مختلفان؟ فإن أهل السُّنَّةَ والحديث مختلفون في ذلك، وصنفوا في ذلك تصانيف متعددة، فمنهم من يدعي أن جمهور أهل السُّنَّةَ على أنها شيء واحد، منهم: محمد بن نصر المروزي، وابن عبد البر، وقد روي هذا القول عن سفيان الثوري، من رواية أيوب بن سويد الرملي، عنه، وأيوب فيه ضعف. ذال: ومنهم من يحكي عن أهل السُّنَّةَ التفريق بينهما، كأبي بكر السمعاني وغيره، وقد نُقِلَ التفريق بينهما عن كثير من السلف، منهم: قتادة، وداود بن أبي هند، وأبو جعفر الباقر، والزهري، وحماد بن زيد، وابن مهدي، وشريك، وابن أبي ذئب، وأحمد بن حنبل، وأبو خثيمة، ويحيى بن معين، وغيرهم، على اختلاف بينهم في صفة التفريق بينهما، وكان الحسن، وابن سيرين، يقولان: {مسلم} {يهابان}: {مؤمن}. قال: وبهذا التفصيل الذي ذكرناه يزول الاختلاف، فيقال: إذا أُفْرِدَ كُلُّ من الإسلام والإيمان بالذكر، فلا فرق بينهما حيثيذ، وإن قُرِنَ بين الاسمين، كان بينهما فرق. قال: والتحقيق في الفرق بينهما: أن الإيمان، هو: تصديق القلب، وإقراره ومعرفته. والإسلام، هو: استسلام العبد لله، وخضوعه، واتباعه له، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين، كما سَمَى الله تعالى في كتابه {الإسلام} دينًا، وفي {حديث جبريل} سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ: {الإسلام، والإيمان، والإحسان}: دينًا. وهذا أيضًا مما يدل على أن أحد الاسمين إذا أُفْرِدَ دخل فيه الآخر، وإنما يفرق بينهما حيث قُرِنَ أحد الاسمين بالآخر، فيكون حيثيذ المراد بالإيمان: جنس تصديق القلب، وبالإسلام: جنس العمل. اهـ. من «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٠٦-١٠٨).

المُعْتَمِرِ فِي شَيْءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ الضَّالَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ^(١).

٦٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعْتُ شَرِيكَاً، وَذَكَرَ الْمُرْجِيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ أَخْبَثُ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْنًا، وَلَكِنَّ الْمُرْجِيَّةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

٦٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَثُغْيَرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّ حَائِكًا مِنَ الْمُرْجِيَّةِ بَلَغَهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِيمَانِ؛ فَقَالَ: زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ^(٣).

(١) هذا أثر حسن

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٢٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠١د)، واللالكائي (ج٥ برقم: ١٨١٨). وفي سننه: جعفر بن زياد الأحمر، هو صدوق.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ١٢٢٥): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٢٦)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠١هـ)، واللالكائي (ج٥ برقم: ١٨٢٤)، وحجاج، هو: ابن محمد الأور.

فائدة: قال ابن رجب رحمته الله: المشهور عن السلف، وأهل الحديث: أن الإيمان قول، وعمل، ونية، وأن الأعمال كلها داخلة في مسمى الإيمان. قال: وحكى الشافعي على ذلك إجماع الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، ممن أدرَكهم. قال: وأنكر السلف على من أخرج الأعمال من الإيمان إنكارًا شديدًا. قال: ومن أنكر ذلك على قائله، وجعله قولاً مُحدَثًا: سعيد بن جبير، وميمون بن مهران، وقتادة، وأيوب السختياني، وإبراهيم النخعي، والزهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وقال الثوري: هو رأي مُحدث، أدرَكنا الناس على غيره. قال: وقال الأوزاعي: كان مَنْ مَضَى عَنْ سَلَفٍ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ. قال: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الأمصار: أما بعد: فإن للإيمان فرائض، وشرائع، وحدودًا، وسُنَنًا، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان. ذكره البخاري في «صحيحه» تعليقًا، ووصله ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٧٥)، بإسناد حسن.

قال ابن رجب رحمته الله: وقد دَلَّ على دخول الأعمال في الإيمان قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَمُوتُونَ زَكَاتُهُمْ يُفْقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۝﴾، قال: وفي «الصحيحين» عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ فِدَا عَبْدُ الْقَيْسِ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ». «جامع العلوم» (ج١ ص: ١٠٤-١٠٥).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٣٠)، و(ج٣ برقم: ١٠٦٢)، وشريك النخعي، وإن كان سيء الحفظ، لكنه معروف بالتردد على المبتدعة، والله أعلم. {والحائِك، هو: النَسَاج}.

- ٦٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمُرْجَةِ مَثَلُ الصَّابِيِّينَ^(١).
- ٦٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَأَنَا لِفِتْنَةِ الْمُرْجَةِ أَخَوْفُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَزَارِقَةِ^(٣).

(١) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٢٨): من طريق المؤلف رحمته الله، به؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠٠)، واللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨١٣)، وفي سننه: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، لكن الراوي عنه هنا حماد بن سلمة، وسأعه منه قبل الاختلاط، كما رجح ذلك الحافظ العراقي وغيره في «التقييد والإيضاح»، و«الكواكب النيرات»، وهو مذهب الجمهور، ولا عبرة بما تفرد به العقيلي رحمته الله، والله أعلم.

قول: {الصابئين}: جمع صابئ، وهو في اللغة: من خرج ومال من دين إلى دين، ولهذا كانت العرب تقول لمن أسلم: قد صبا، قاله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (ج ١ ص: ٣٥١). {الصابئون}: قوم من فلاسفة حِرَّان، وقد كانوا مشركين يعبدون الكواكب السبعة. «البداية والنهاية» (ج ١ ص: ٧٧).

(٢) سعيد بن صالح، هو: الأسدي الأشج، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (ج ٤ ص: ٣٣-٤٣ برقم: ٥٢٦٤).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣١): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٦٠)، واللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨٠٦)، وفي سننه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال نحاسي: منكر الحديث. وفيه انقطاع أيضاً، ورواه المؤلف رحمته الله (برقم: ٦٠٨): من طريق أخرى. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٩٥١): من طريق محمد بن حسان الأزرق، عن ابن مهدي، عن سفيان، به.

قول: {الأزارقة}: هم: فرقة من فرق الخوارج، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق، الذين خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز، فغلبوا عليها وعلى كورها وما وراءها من بلدان فارس، وكرمان في أيام عبدالله بن الزبير، وقتلوا عماله بهنم النواحي. اه قاله محمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشهرستاني في «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٣٧). قال: وبدع الأزارقة ثمانية: إحداها: أنه أكفر علياً. ثانياً: أنه أكفر القعدة. أي: الذين قعدوا عن نصرته علي، وعن مقاتلته أيضاً. والثالثة: إباحته قتل أطفال المخالفين، والنسوان معهم. والرابعة: إسقاط الرجم عن الزاني، وإسقاط حد القذف عن قذف المحصنين من الرجال. والخامسة: حكمه بأن أطفال المشركين في النار مع آبائهم. والسادسة: أن التقيّة غير جائزة في قول ولا عمل. والسابعة: تجويزه أن يبعث الله تعالى نبياً يعلم أنه يكفر بعد نبوته، أو كان كافراً قبل البعثة. والثامنة: اجتمعت الأزارقة على أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفراً مملو، خرج به عن الإسلام جملة، ويكون مخلداً في النار مع سائر الكفار. اه مختصراً من «الملل» (ج ١ ص: ١٣٩-١٤١)، ومن أراد التفصيل فليرجع إليه.

- ٦٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَرَكْتُ
الْمَرْجُئَةَ الدِّينَ أَرْقَ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي^(١).
- ٦٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ
يَعِيبُ عَلَى ذَرِّ قَوْلِهِ فِي الْإِرْجَاءِ^(٢).
- ٦١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ
جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْمَرْجُئَةُ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزْزَارِقَةِ^(٣).
- ٦١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَيْرَ
سَائِلِهِ وَلَا ذَاكِرًا ذَاكَ لَهُ: لَا تُجَالِسَ طَلَقًا؛ يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْمَرْجُئَةِ^(٤).
- ٦١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ [بْنُ خَارِجَةَ]^(٥)، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٦١)، واللالكائي (ج٥ برقم: ١٨٠٧)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص: ٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به. وإسناده ضعيف. فيه: أبو سلمة الصائغ. ذكره ابن أبي حاتم (ج٩ ص: ٣٨٤)، وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول. والسابري: ثوب رقيق جيد. «القاموس». وقال السمعاني: السابري: بفتح السين المهملة، وبعدها ألف، ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السابريّة. «الأنساب» (ج٣ ص: ١٩٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٦٣)، يونس، هو: ابن محمد المؤدب. وحامد، هو: ابن زيد. وابن عون، هو: عبدالله بن عون بن أرتبان. وذرّ، هو: ابن عبدالله المُرهيّ.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٦٧)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص: ٢٧٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٧)، وفي سنده: حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بالآثر (رقم: ٦٠٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٥٤١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (برقم: ٢٥). إسماعيل، هو: ابن عليّة. وأيوب، هو: السخيتاني.

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبْعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ ^(١).

٦١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ^(٢) بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ [جَرِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ] ^(٣)، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٤)، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف، وقد اضطرب فيه إسماعيل بن عياش، كما سيأتي في التخريج.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢١٣)، واللالكائي (ج ٥ ص: ١٧١١)، وفي سننه: عبدالله بن ربيعة الحضرمي، ذكره البخاري في «التاريخ» (ج ٥ ص: ٨٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٥١)، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً. ورواه ابن ماجه (ج ١ رقم: ٧٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢١٤)، واللالكائي (ج ٥ رقم: ١٧١٢): من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنه. وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي: متروك. وقد رواه إسماعيل بن عياش أيضاً على وجه آخر، كما في الذي بعده (برقم: ٦١١)، ورواه ابن عدي (ج ١ ص: ٢٠١)، عن ابن هريرة من طريق أخرى، فيها أحمد بن محمد بن حرب الملحمي: وهو كذاب. ومحمد بن حميد الرازي، وهو هم كذاب.

(٢) في (أ)، و (ج): (هشيم)، وهو تحريف.

(٣) هكذا هنا، وفي «سُنَنِ ابْنِ مَاجَه»: (جرير بن عثمان)، وكذا في «تحفة الأشراف» (ج ٨ ص: ٢٣١ برقم: ١٠٩٦٠)، وكل هذا تحريف، فإني لم أجِد في «التقريب» وأصوله مَنْ يُسَمَّى: (جرير بن عثمان)، بناءً على أنه من رجال ابن ماجه، والصواب: (حريز بن عثمان)، كما في «الشعب» للبيهقي، وأيضاً قوله: (الحارث بن محمد)، لعله تحريف، وذكره الحافظ في «التهذيب» (ج ٢ ص: ١٣٥) فقال: الحارث: {ق}؛ (يعني: ابن ماجه القزويني): عن مجاهد؛ وعنه حريز بن عثمان، أخرج له ابن ماجه أثراً موقوفاً في أوائل الكتاب، ولم يذكره ابن عساكر في «الأطراف»، فاستدركه عليه الحافظ الضياء، وقال المزني: أظنه من زيادة ابن القطان على ابن ماجه. قال الحافظ: قلت: وأظنه الحارث بن عبيدالله الشامي، الذي مضى ذكره. اهـ قال أبو مالك: بل أظنه: (خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقْفِي)، والله أعلم.

(٤) في (ج): (عن الحارث، عن محمد)، وفي «شعب الإيمان»: (حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا حريز بن عثمان الرحي، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، به).

(٥) هذا أثر مضطرب.

رواه ابن ماجه (ج ١ رقم: ٧٥): من طريق إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان، عن الحارث -أظنه- عن مجاهد، عن أبي الدرداء. ورواه البيهقي في «الشعب» (ج ١ رقم: ٥٤): من طريق إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، عن أبي الدرداء؛ والاختلاف في سند هذا الأثر

٦١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ: أَنَّهُ قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقِيلَ ^(١) لَهُ: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنُقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَّرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَخَشِينَاهُ، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا وَضَعِينَا، فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ ^(٢).

٦١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ؛ لَيْسَ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؟ قَالَ: أَحْسِبُ أَنَّهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ^(٣).

يوجب ضعفه، ورَّده، والله أعلم.

فائدة: قال الحافظ: استدركه الضياء، وقال المزي: هو من زيادات أبي الحسن بن القطان، على ابن ماجه.

«النكت الظراف» (ج ٨ ص: ٢٣١).

(١) في (أ)، و (ج): (قيل).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الأجري في الشريعة (برقم: ٢١٦): من طريق الفضل بن زياد، عن الإمام أحمد رحمته الله، به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٤ ص: ٣٨١): من طريق عفان، به. ورواه الحلال في «السنة» (ج ٤ رقم: ١١٤١): من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ رقم: ٣٠٣٨): من طريق محمد بن فضيل؛ وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (ج ٤ ص: ٢٠٨٨): من طريق أبي نصر التمار: كلهم، عن حماد بن سلمة، به. ورواه الأجري في «الشريعة» (برقم: ٢١٥): من طريق محمد بن فضيل؛ والحسين بن إبراهيم الجوزقاني في «الأباطيل» (برقم: ٢٥)، محتجاً به: من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل: كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، وهو: عمير بن يزيد، عن جده عمير بن حبيب، به. ولم يذكرنا والد جعفر، وهو: يزيد بن عمير بن حبيب، والرواية الأولى أصح، ويزيد بن عمير والد أبي جعفر لم أجد له ترجمة مفردة؛ لكن نقل الحافظ في «التهذيب» في ترجمة أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد: عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده قوماً يتوارثون الصديق بعضهم عن بعض. اهـ، والله أعلم. والأثر ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج ٤ ص: ٥٩٣)، وعزاه لأبي نعيم، وقال: قال ابن السكك: تفرد به حماد بن سلمة.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٤ ص: ٣٨١): عن عفان، به. ورواه الأجري في «الشريعة» (برقم: ٢١٥): من طريق محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة؛ وابن شاهين كما في «الإصابة» (ج ٤ ص: ٥٩٣). قلت: وهذه الرواية لا تعل الرواية المتصلة؛ لأن حماداً نسي ما حدث به عفان أولاً، ثم ذكَّره عفان بما حدثه به قبل فتذكر، والله أعلم.

٦١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ أَيَّامَ أَبِي كَانَ مُحْبُوسًا.

٦١٧ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: الْإِيمَانُ عِنْدَنَا ذَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ: الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْقَبُولُ بِالْقَلْبِ، وَالْعَمَلُ بِهِ ^(٢).

٦١٨ - قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(٣).

٦١٩ - وَزُورِي ^(٤) أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(٥).

٦٢٠ - قَالَ ^(٦): وَسَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، عَنِ الْإِيمَانِ، فَقُلْتُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١١٣)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٦٣)، واللالكائي (ج ٥، رقم: ١٧٤٧).

(٢) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٥، ص: ١٠٣٣).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٦٠). يحيى بن سليم، هو: الطائفي.

(٤) القائل، هو: يحيى بن سليم، وقد صرح بسأعه منه عند الآجري، كما في التخريج.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٥٩): بإسناد صحيح: عن يحيى بن سليم، قال: وسألت ابن جريج؟ فقال: قول وعمل. ورواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٦٢): من طريق أبي داود السجستاني، قال: قال أحمد: وبلغني أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ... فذكره. ورواه الآجري (برقم: ٢٤٣): من طريق سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، وغيره.

(٦) القائل، هو: إبراهيم بن شماس.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٦٣): من طريق الإمام أحمد، عن إبراهيم بن شماس، عن أبي إسحاق، به.

- ٦٢١ - قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ^(١).
- ٦٢٢ - قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّضْرَبْنَ شَمِيلَ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ^(٢).
- ٦٢٣ - وَقَالَ الْحَلِيلُ النَّحْوِيُّ: إِذَا أَنَا قُلْتُ: مُؤْمِنٌ، فَأَيُّ شَيْءٍ^(٣) بَقِيَ؟^(٤).
- ٦٢٤ - قَالَ: وَسَأَلْتُ بَقِيَّةَ، وَابْنَ عِيَّاشٍ سَعْنِي: إِسْمَاعِيلَ - فَقَالَا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٥).
- ٦٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَثَلُ الْإِيمَانِ كَشَجَرَةٍ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَا، وَتَمَرُهَا الْوَرَعُ، وَلَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا، وَلَا خَيْرَ فِي إِنْسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ^(٦).
- ٦٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٧).
- ٦٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّوْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ،

(١) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص: ٣٦٥ برقم: ١٧٦٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٣)، واللالكائي (ج ٥ ص: ١٠٣٣).

(٢) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٥ ص: ١٠٣٣).

(٣) في (أ)، و (ج): (فأيش).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٥ ص: ١٠٣٣).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٣)، واللالكائي (ج ٥ ص: ١٠٣٣).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٣٧٠): عن معمر، به. ورواه البيهقي في «الزهد الكبير» (برقم: ٨٢٨): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، به. إلا أنهم قالوا: مثل الإسلام. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٦٦).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٢٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٣٥٧).

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(١).

٦٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَشَرِيكَاهُ، وَفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، قَالُوا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(٢).

٦٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ هِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَّائِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّمَنِّيِّ، وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ يُعْقَلُ، وَعَمَلٌ يُعْمَلُ ^(٣).

٦٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيْمُونٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيْمُونٌ عَنْ كَلَامِ الْمُرْجِيَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٠٧)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٠). هشام، هو: ابن حسان القردوسي، وفي روايته عن الحسن ضعف، كما في ترجمته من «الجرح والتعديل»، وغيره، و«شرح علل الترمذي»، ويحيى بن سليم الطائفي: سيء الحفظ. ورواه الأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٥٨): من طريق الحميدي، عن يحيى بن سليم، قال: حدثنا أبو حيان، عن الحسن، به. وأبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان، وهو: ثقة، لكن يحيى بن سليم الطائفي: سيء الحفظ، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢١٠)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٢). ورواه الأجري (برقم: ٢٦٣، ٢٦١): من طريق أخرى صحيحة، والله الحمد والمنة.

(٣) في (أ): (عن عبيد الله)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ ص: ٣١٢)، وفي سننه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٢٦)، وفي سننه: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو: مجهول الحال. وأبو المليح، هو: الحسن بن عمر، أبو عمرو الفزاري، مولاها، وهو: ثقة. وميمون، هو: ابن مهران، والأثر وإن كان إسناداً ضعيفاً، إلا أن معناه صحيح، فإن الإرجاء يعتبر ديناً محدثاً، وكل دين لا يعرفه محمد ﷺ، فهو بدعة محدثة؛ لقوله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ». متفق عليه: من حديث عائشة رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وفي لفظ لمسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا، لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ»، أي: مردود على عامله، ويدخل في ذلك أعمال القلوب، وهي ما تعتقده، وتدين به، ويدخل في ذلك الجماعات

٦٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ يَحْيَى، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ الْإِرْجَاءِ^(١).

٦٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، يَقُولُ: الشَّهَادَةُ بِدَعَةٍ، وَالْبَرَاءَةُ بِدَعَةٍ، وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَةٍ^(٣).

٦٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قُلْتُ لِشَرِيكٍ: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ:...فَذَكَرَهُ، قَالَ: الْإِرْجَاءُ بِدَعَةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدَعَةٍ، وَالْبَرَاءَةُ بِدَعَةٍ^(٥).

المعاصرة، والله الهادي.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطه في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٢٣): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٢٧)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠١). أبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفزاري، ويحيى، هو: ابن أبي كثير.

(٢) في (أ): (أبو معاوية بن عمرو)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر منتطح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٢٨)، إلا أنه وقع عنده {كان ابن سعيد}، وهو تحريف، وسيأتي عند المؤلف (برقم: ٦٥٨): من طريق أخرى. ورواه الأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٩٤): من طريق زهير بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي موقوفاً عليه، وفيه زيادات.

❦ وقد فَتَرَ هذا الأثر الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فيما رواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٧٦٣)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبد الله عن: البراءة بدعة، والولاية بدعة، والشهادة بدعة؟ قال: البراءة: أن تتبرأ من أحد من أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، والولاية: أن تتولى بعضاً وتترك بعضاً، والشهادة: أن تشهد على أحد أنه في النار.

(٤) في (أ): (عن عبد بن أبي ليلى)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٢٩)، وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ، وابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبد الرحمن، وهو سيء الحفظ أيضاً. وأبو البختري، هو: سعيد بن فيروز،

٦٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّمَا أُحْدِثَ الْإِرْجَاءَ بَعْدَ هَزِيمَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ^(١).

٦٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَتِ الْمَرْجَةُ، أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ، فَسَأَلْتُهُ؛ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «يَسَابُ الْمُسْلِمُ فَسَقٌ»، أَوْ: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» ^(٢).

٦٣٦ - قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِهِ، قَالَ: قُلْتُ لِحَمَادٍ: أَتَتَهُمْ مَنْصُورًا؟ أَتَتَهُمُ الْأَعْمَشُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتَتَهُمْ ^(٣) أَبَا وَائِلٍ.

٦٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُكَيْرٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ أَقُولُ: مُؤْمِنٌ؟ فَاتَهَرَنِي أَيُّوبُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ؟ ^(٤).

وهو: ثقة ثبت؛ لكن قال شعبه: لم يدرك عليًا، ولم يره، وكذا قال: أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري. «تحفة التحصيل».

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٣٠)، وابن الجعد في «مسنده» (برقم: ١٠٥٦)، أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، هو: عبد الملك بن عمرو، وأبو هلال، هو: محمد بن سليم الراسبي، وهو: ضعيف. وابن الأشعث، هو: عبد الرحمن بن محمد، وكانت هزيمته (سنة ثلاث وثلاثين) بعد معركة شديدة مع جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي الطاغية الظالم، والله أعلم. «تاريخ ابن جرير الطبري» (ج ٦ ص: ٣٥٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٩٧)، والحديث رواه البخاري (ج ١٠ برقم: ٦٠٤٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٤)، زيد، هو: اليامي، ويقال: الإيامي.

(٣) رواه النسائي في «الكبرى» (ج ٣ برقم: ٣٥٥٩، ٣٥٦١)، وينظر تخريج الذي قبله، وحماد، هو: ابن أبي سليمان، أبو إسماعيل الأشعري. قال الذهبي في «الميزان»: «تكلم فيه للإرجاء».

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٣٢)، وفي سننه: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: قال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به. ومحمد، هو: ابن سرين، وأيوب، هو: السخستاني.

- ٦٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومَنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: ﴿أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ ^{(١)(٢)}.
- ٦٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُجَلٍّ ^(٣)، قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومَنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ^(٤).
- ٦٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ^(٥).
- ٦٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومَنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٦).
- ٦٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٦.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٥)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (برقم: ١٤)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٠)، عبد الرحمن، هو: ابن مهدي.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن معمر)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٣)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٢)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ١٢٩٠)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ ص: ٢٤٩): من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم؛ ومُجَلِّ بن محرز الضبي: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٤)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٧٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠١٠٨)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ١٢٩٣).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٤٩، ١٣٣٦)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٠ د)، و(٢٩٣ ي)، وعبد الرحمن، هو: ابن مهدي.

- إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو^(١).
- ٦٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ: أَمُومِنُ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ^(٢).
- ٦٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ^(٣) قَالَ: قُلْتُ: أَعْتَسِلُ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ؟ قَالَ: مُومِنٌ هُوَ؟ قُلْتُ: أَرْجُو، قَالَ: فَتَمَسَّحَ بِالْمُومِنِ وَلَا تَغْتَسِلَ مِنْهُ^(٤).
- ٦٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُومِنٌ، قَالَ: قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُومِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ^(٥).
- ٦٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَقِيتُ رَكْبًا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ الْمُومِنُونَ،

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٤٣)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٨٩).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٧)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٤٠١)، وفي سنده: الحسن بن عيَّاش الأسدي، وهو صدوق. وعنعة المغيرة بن مقسم لا تضر هنا، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة العلمية: (ابن عمرو)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢ برقم: ١١١٣٥)، مختصراً. ورواه البيهقي في «الكبرى» (ج١ ص: ٤٥٧). وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفیان الثوري منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح»، والله أعلم.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٦٤)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١١)، والطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٧٩٢)، يحيى، هو: ابن سعيد القطان

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَا قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ!؟^(١)

٦٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: تَكَلَّمَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، بِكَلَامٍ كَرِهَهُ؛ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: «وَالَّذِينَ^(٢) يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»^(٣)، فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ: أَوْمَنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو^(٤).

٦٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ، وَيَهَابَانِ^(٥): مُؤْمِنٌ^(٦).

٦٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَلَمْ أَرْكَ مَعَ طَلْقٍ!؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَمَا لَهُ!؟ قَالَ: لَا تُحَالِسُهُ، فَإِنَّهُ مُرْجِيٌّ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَحْتَقِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ وَبِنَهَا^(٧).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٤٤، ١٣٤٥)، وأبو عبيد في «كتاب الإيمان» (برقم: ١٠)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٧٩١).

(٢) في (أ)، و (ج): (إن الذين)، وهو خطأ.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٤٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٢ ص: ١١٧)، ورواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٤٨، ٣٠٨٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٧٢) مختصراً.

(٥) في (أ): (ويهابان).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ١٠٧٥)، وفي (ج ٤ برقم: ١٣٤٥، ١٠٩٥)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٨١)، وفي سننه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف. قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: رواه غير مؤمل؟ قال: ما علمت. اهـ من «السنة» للخلال (ج ٤ ص: ١٤).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٤٧)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم: ١٤٥)،

٦٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أُمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ^(١).

٦٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَذَكَرَ الْمُرْجِيَّةَ، فَقَالَ: الْيَهُودُ^(٢).

٦٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمُرْجِيَّةِ مَثَلُ الصَّائِبِينَ^(٣).

٦٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيَّانِيَّ^(٤)، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، أَهْلُ دِينِكَ

والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠١-أ)، وفي سننه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٧ ص: ٢٢٨): من طريق عارم بن الفضل، وهو: محمد بن الفضل السدوسي؛ والدارمي في «مقدمة السنن» (ج ١ برقم: ٣٩٥): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن حماد بن زيد، به. وطلق، هو: ابن حبيب العتريُّ العابد، قال الذهبي في «الميزان»: من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وَقُلَّ ما روى. وقال أبو زرعة: هو ثقة مرجئ، وقال أبو حاتم: صدوق يرى الإرجاء. اهـ مختصراً من «الميزان».

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٣٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠١٠٨)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٧٠)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٣)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٩٣-أ).

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطه في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٢٦): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٣)، وفي سننه: أم عبد الله بن حبيب، لم أجدها، وسيأتي عند المؤلف (برقم: ٧١٢).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠٠)، وفي سننه: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط، كما قدمنا غير مرة، والله الحمد.

(٤) في (أ)، و (ج): (الشياني).

الدِّينِ فِي النَّارِ، [قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ] ^(١)؛ مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ؟ ^{(٢)(٣)}

٦٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ -يَعْنِي: الضَّرِيرَ- عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمُرَجَّئَةَ، فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ: مِثْلُهُمْ مِثْلُ الصَّائِبِينَ، إِنَّهُمْ أَتَوْا الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: الْيَهُودِيَّةُ، [قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: التَّوْرَةُ] ^(٤)، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعُكُمْ؟ قَالُوا: الْجَنَّةُ، ثُمَّ أَتَوْا النَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: النَّصْرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: الْإِنْجِيلُ، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: عِيسَى، ثُمَّ قَالُوا ^(٥): فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعُكُمْ؟ ^(٦) قَالُوا: الْجَنَّةُ، قَالُوا: فَتَحْنُ ^(٧) بِهِ نَدِينَ ^(٨).

٦٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ- عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا أثر صحيح

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٢٩): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٤٠٦)، وأبو عبيد في «الإيمان» (ص: ٦٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج ٢ برقم: ٩٦٥، ١٠٠٨، ١٥٠٤، ١٤٦٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٢٩٨، ٢٩٩).

(٣) جاء في هامش النسخة: (أ): قلت: هذا قول فرقة من الخوارج، تسمى البدعية، ولها قول بقول الأزارقة في أكثر المسائل، وقررت بأن الصلاة ركعتان بالغداة، وركعتان بالعشاء، لقول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ...﴾ الآية، واتفق الأزارقة على جَوَازِ سَيِّئِ النِّسَاءِ، وقتل الأطفال من الكافرين، متاولين لقوله: ﴿لَا تَكْدُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٥) في (أ)، و (ج): (قالوا: عيسى قالوا).

(٦) في (أ)، و (ج): (فما لمن تبعكم).

(٧) في (أ)، و (ج): (نحن).

(٨) هذا أثر حسن

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣٠): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٧)، وفي سننه: عطاء بن السائب، وقد تقدم الكلام عليه. وأبو عمر الضرير، هو: حفص بن عمر، وهو صدوق.

السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، وَمَيْسَرَةَ، قَالَا: أَتَيْنَا الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قُلْنَا: مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي وَضَعْتَ؟ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ كِتَابَ الْمُرْجَةِ، قَالَ زَادَانُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَرَ! لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثَّ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ هَذَا الْكِتَابَ، أَوْ قَالَ: قَبْلَ أَنْ أَصْعَ هَذَا الْكِتَابَ^(١).

٦٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: نِزَارٌ^(٢)، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَيْسَ هُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٥٨)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة (الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي): من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، به. قال الحافظ في ترجمة (محمد بن الحسن) من «التهذيب»: قال مصعب الزبيري، ومغيرة بن مقسم، وعثمان بن إبراهيم الخاطمي: هو أول من تكلم في الإرجاء. قال الحافظ: قلت: المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه، غير الإرجاء الذي يعيه أهل السنة المتعلق بالإيمان، وذلك أني وقفت على «كتاب» الحسن بن محمد المذكور، أخرجه ابن أبي عمر العدني في «كتاب الإيمان» له في آخره، قال: حدثنا إبراهيم بن عينة، عن عبد الواحد بن أيمن، قال: كان الحسن بن محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس: أما بعد: فإنا نوصيكم بتقوى الله...، فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة، والوصية لكتاب الله، واتباع ما فيه، وذكر اعتقاده، ثم قال في آخره: ونوالي أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، ونجاهد فيهما، لأنها لم تقتل عليهما الأمة، ولم تَنكُ في أمرهما، وتُرجى مَنْ بعدهما من دَخَلَ في الفتنة، فنكَلُ أمرهم إلى الله... إلى آخر الكلام. قال الحافظ: فمعنى {الإرجاء} الذي تكلم فيه الحسن: أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المتقاتلتين في الفتنة بكونه خطأ، أو مصيباً، وكان يرى أنه يُرجى الأمر فيهما، وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان، فلم يرجع عليه، فلا يلحقه بذلك عَابٌ (يعني: عيب)، والله أعلم. اهـ من «التهذيب». وما بين المعكوفين زيادة مني، حتى يستقيم المعنى.

(٢) في (أ)، و (ج): (تراب).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٦٢)، وفي سننه: القاسم بن حبيب التمار، ونزار بن حيان الأسدي، وهما ضعيفان. وأيضاً قد خالف وكيعاً محمد بن فضيل عند الترمذي (ج٤ برقم: ٢١٥٦)، فرواه عن القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار؛ وعند ابن ماجه (ج١ برقم: ٦٢): عن علي بن نزار وحده: كلاهما، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره مرفوعاً. ورواية وكيع الموقوفة أرجح؛ لأن وكيعاً إمام، ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، وفيه بعض الكلام. ونزار بن حيان الأسدي ضعيف، قال ابن حبان: يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه

٦٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَصَّاحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ: أَنَّ ذَرًّا أَبَا عُمَرَ أَنَّى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا، فِي حَاجَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ أَوْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ؟ فَإِنَّكَ لَا تَرَأَى تَلْتَمِسُ دِينًا قَدْ أَضَلَّتْهُ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ رَأْيِ أَنْتَ الْيَوْمَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟^(٢)

٦٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ، قَالَ: قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ!^(٣)

٦٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي الْجَمَاحِمِ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَمَيْسَرَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَضَحَّاكُ الْمَشْرِقِيِّ، وَبَكَيْرُ الطَّائِنِيِّ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِرْجَاءَ بِدْعَةٍ، وَالْوِلَايَةَ بِدْعَةٍ، وَالْبَرَاءَةَ بِدْعَةٍ، وَالشَّهَادَةَ بِدْعَةٍ^(٤).

المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به. اهـ ورواه الترمذي (ج٤ ص: ٦٠ عقب حديث رقم: ٢١٥٦): من طريق سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، به مرفوعاً. وفي سننه: سلام بن أبي عمرة الخراساني، أبو علي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال الأزدي: واهي الحديث. اهـ من «التهذيب»، والله أعلم.

(١) في (أ)، و (ج): (عن).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٦٤)، وفي سننه: العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. «التهذيب». ومحمد بن أبي وصاح، هو: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وهو: صدوق يميم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٣٩)، وينظر تخريج الأثر (رقم: ٦٠٤).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٥٩٩)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ٢٢). قال الإمام الألباني رحمته الله: إسناده إلى الجمع المذكور صحيح، وهم من صفوة التابعين، وأبو البختري، اسمه: سعيد بن فيروز، مات (سنة: ٨٣)، وميسرة، هو: ابن يعقوب ابن جميلة الكوفي، صاحب راية علي بن أبي طالب عليه السلام، والضحاك، هو: ابن شراحيل الهمداني.

قال: ويكير الطائني، هو: ابن عبد الله الطويل، وأبو صالح، لعله: ذكوان السهمان، والله أعلم.

فائدة: قال العلامة الألباني رحمته الله: {والبراءة}: هي من بدع الخوارج، الذين خرجوا على علي عليه السلام،

٦٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
الْلَيْثِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛
أَنَّهُ قَالَ: الْوَلَايَةُ بِدَعَّةٍ، وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَّةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدَعَّةٍ ^(١).

٦٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: يَا
أَهْلَ الْعِرَاقِ! أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنٌ؟! [قَالَ: وَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: كَفَى بِهِ
عَمَى، الَّذِي يَعْمَى عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: وَذَكَرَ الْحَجَّاجُ،
فَقَالَ: أَلَا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ^(٢)].

٦٦٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: مَرَّ
إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَسَلَّمَ [عَلَيْهِ] ^(٣)، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ^(٤).

وتبرؤوا منه، ثم صارت البراءة مذهباً عُرفوا به، حتى كانوا يتبرؤون من كان منهم لمخالفته لهم، ولو في
مسألة واحدة. قال: وأما {الشهادة}: فالظاهر أنها من بدع {المرجئة} الذين يشهدون لكل مؤمن بالجنة،
الذين يقولون: كما لا ينفع مع الشرك عمل، كذلك لا يضر مع الإيمان عمل، أو لعلها من بدع
المعتزلة، فقد اختلفوا في {الشهادة} على أربعة أقوال: منها: قول بعضهم: الشهداء هم العدول، قُتلوا أو
لم يُقتلوا. اه مختصراً من هامش كتاب الإيمان: لأبي عبيد (ص: ٦٤-٦٥)، وقد تقدم تفسيرها عن
الإمام أحمد رضي الله عنه، عند الأثر (رقم: ٥٩٠).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤، رقم: ١٣٧٠)، وفي سننه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ويزيد بن إبراهيم،
هو: التستري. وعبد الصمد، هو: ابن عبد الوارث. والحكم، هو: ابن عتبة. وسعيد الطائي، هو: ابن عبيدة أبو
الهنليل. والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٥٩٠)، والراجح أنه من قول الأوزاعي، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤، رقم: ١١٦٥)، وفي (ج ٥، رقم: ١٥٣١)، واللالكائي (ج ٥، رقم: ١٨٢٠)، وفي
سننه رجل مبهم. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦، رقم: ٣٠٣٤٤، ٣٠٣٤٨، ٣٠٣٤٩)، وابن
سعد في «الطبقات» (ج ٦، ص: ٢٧٩): من طرق، عن طاووس، وإبراهيم النخعي، وأسانيدها صحيحة،
ولله الحمد والمنة.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥، رقم: ١٥٣٤)، وفي سننه: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ.
والمغيرة، هو: ابن مقسم، والله أعلم.

- ٦٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي جَحَافٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لِدَرٍّ: يَا دَرُّ! مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مُجَدِّدٌ دِينًا؟^(١)
- ٦٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ، يَعْنِي: الْأَحْمَرَ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، قَالَ: شَكَى دَرُّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي الْبَخَرِيِّ الطَّائِي، فَقَالَ: مَرَرْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ؟ فَقَالَ أَبُو الْبَخَرِيِّ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينًا، لَا وَاللَّهِ لَا أَكَلَّمُهُ أَبَدًا^(٢).
- ٦٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي [عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَادِيِّ]، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ يَهُوُونَ فِي النَّارِ^(٣).
- ٦٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَأَى أَبُو

(١) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ رقم: ١٢٣٩): من طريق المؤلف رحمته الله به. ورواه الخلال في السنة (ج ٥ رقم: ١٥٣٥)، وفي سننه: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق. وأبو الجحاف، هو: داود بن أبي عوف البرجمي مولاهم، وهو صدوق. ودَرُّ، هو: ابن عبدالله المرهبي.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ رقم: ١٥٣٦)، وفي سننه: أبو المختار سعد الطائي، وهو مجهول، كما في «التقريب» وينظر الأثر الذي قبله.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، ومن «السنة» للخلال، ووقع في «سنن الدارمي»: (حدثنا شريك، عن أمي، عن الشعبي)، وهو تحريف، والمثبت من «الحلية» لأبي نعيم، والله الحمد والمنة، على فضله وتوفيقه.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ رقم: ١٥٣٧)، والدارمي في «السنن» (ج ١ رقم: ٦٠٤)، وفي سننه: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ. وفيه أيضًا: أبو عبدالرحمن المرادي، وهو مجهول. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ٣٥٤): من طريق الهيثم بن عدي، عن أبي عبدالرحمن المرادي، عن الشعبي، به. ورواه الدارمي في «السنن» (ج ١ رقم: ٣٩٩): من طريق جرير؛ وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ٣٥٤): من طريق إسماعيل بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: إِنَّمَا سُمِّيتِ الْأَهْوَاءُ أَهْوَاءً؛ لِأَنَّهُ تَهْوِي بِصَاحِبِهَا فِي النَّارِ. وإسناده صحيح. وفي سنن الدارمي: محمد بن حميد الرازي.

قَلَابَةٍ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟! هُزْءُ الْهُزْءِ^(١).

٦٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: وَصَفَ ذُرَّ الْإِرْجَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ هَذَا دِينًا، فَلَمَّا أَتَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الْأَفَاقِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ [بَعْدُ]^(٢): وَهَلْ أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا؟^(٣)

٦٦٨ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي، وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَتَقَشَّ خَاتَمِي: {اللهُ وَبِيُّ سَعِيدٍ}، وَكَانَ خَاتَمُ أَبِي ﷺ، يَذْكُرُ أَنَّ بَكْرَ بْنَ مُضَرَ جَدَّهُمْ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَيَسْتَوْنَ بَابًا، أَرْفَعُهَا وَأَعْلَاهَا: قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٤٢): من طريق المؤلف ﷺ، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٣٨)، وفي سنده: رجل مبهم. وإسماعيل، هو: ابن إبراهيم بن عُلَيْة، وخَالِدٌ، هو: الخناء، أبو المنازل، وأبو قلابة، هو: عبدالله بن زيد الجرهمي. وعبدالكريم، هو: ابن أبي المخارق، وهو ضعيف. قال معمر: سألني حماد - يعني: ابن أبي سليمان - عن فقهائنا؟ فذكرتهم، فقال: قد تركت أفقهم - يعني: عبدالكريم أبا أُمَيَّةَ - قال أحمد بن حنبل: كان يوافقه على الإرجاء. «تهذيب التهذيب».

وقوله: {الهُزْءُ الْهُزْءُ} قال في «القاموس»: هَزَأَ مِنْهُ، وَبِهِ، هُزْءًا، وَهَزَوًا، وَمَهْزَأَةً، وَرَجُلٌ هُزَأٌ بِالضَّمِّ: يُهْزَأُ مِنْهُ أَم.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٣٩)، وفي سنده: محمد بن طلحة بن مصرف الياامي، وهو صدوق له أوهام.

(٤) في نسخة القحطاني: (عن عمارة بن غزوة، عن أبي سلمة، عن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث صحيح، ولفظة {أربعة} شاذة.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ٣٧٩)، والترمذي (ج ٤ تحت رقم: ٢٦٢٣): كلاهما، عن قتيبة بن سعيد؛ ورواه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ١٢٧): من طريق ابن عبدالحكم: كلاهما، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزوة، عن أبي صالح، به. ولم يذكر ابن مندة مثته. وقد تفرد عمارة بن غزوة بقوله: «أَرْبَعَةٌ وَيَسْتَوْنَ بَابًا»، وخالفه عبدالله بن دينار، عند البخاري (ج ١ برقم: ٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٣٥ - ٥٨)، فرواه، عن أبي

٦٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ - يَعْنِي: ابْنَ بَهْدَلَةَ - عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: دَعْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِهَا شَيْئًا - يَعْنِي: أَحَادِيثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَحَدَّثَنَا بِشَيْرٌ^(١) سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(٢).

٦٧٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، أَحْسَبُهُ: عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَسُئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ، وَ[مَا]^(٣) نُقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ وَخَشِينَاهُ؛ فَبَلَكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَضَعْنَا وَنَسِينَا؛ فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ^(٤).

٦٧١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَتْ: أَفْسَرُ أَمْ أَجْمِلُ؟ فَقَالَ: بَلْ أَجْمِلِي، فَقَالَتْ:

صالح، عن أبي هريرة بلفظ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَيُسْتَوْنَ شُعْبَةً...إِلَخ»، وزاد مسلم: «...أَوْ يَضَعُ وَسَبْعُونَ...». وقد أعلَّ هذه الزيادة أيضًا الحافظ في «الفتح» (ج ١ ص: ٧٣)، كما سيأتي مزيد كلام له عليها عند تخريج الحديث (رقم: ٦٧٢)، إن شاء الله تعالى.

(١) في (أ)، و (ج): (شينا).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. فيه: عاصم بن بهدلة، وهو صدوق، له أوهام.

ورواه الخلال في «السنة» (ج ٥ رقم: ١٥٥٥): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، به. والحديث رواه البخاري (ج ١ رقم: ١٠)، ومسلم (ج ١ رقم: ٤٠): من طريق أبي الخير، عن عبدالله، بلفظ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ رقم: ١١٤١)، وابن أبي شيبة، في «المصنف» (ج ٦ رقم: ٣٠٣١٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢١٦، ٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ رقم: ٥٥). ورجاله ثقات، غير يزيد بن عمير بن حبيب، والد أبي جعفر الخطمي، فإن لم أجد له ترجمة مفردة، لكن قال عبد الرحمن بن مهدي: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده قوماً يتوارثون الصدق، بعضهم عن بعض. اهـ «تهذيب التهذيب» والأثر تقدم تخريجه (برقم: ٦١٢).

مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١).

٦٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ »^(٢).

(١) هذا أثر ضعيف .

رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (ج ٦ برقم: ٣٠٣٢٨) : من طريق عفان، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، به. وعلي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف. وأُمُّ عَمْد، هي: امرأة أبي علي بن زيد، ذكرها الحافظ في مشايخ علي بن زيد في « التهذيب »، واسمها: أمية بنت عبد الله، ويقال: أمينة، وهي أُمُّ عَمْد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان، وليست بِأُمِّهِ، وهي مجهولة.

(٢) هذا حديث صحيح؛ بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.

قال الدارقطني: اختلف في سننه على عبد الملك بن عمير. اهـ من « العلل » (ج ٢ ص: ١٢٢).

قلت: رواه عبد بن حميد (ج ١ برقم: ٢٣) : من طريق معمر؛ والنسائي في « الكبرى » (ج ٨ برقم: ٩١٧٨) : من طريق الحسين بن واقد؛ ورواه (برقم: ٩١٧٩) : من طريق يونس بن أبي إسحاق؛ وتابعهم إسرائيل بن يونس، وعبد الحكيم بن منصور، وجبان، ومندل ابنا علي العتري، وسفيان الثوري، وشعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، وقرعة بن سويد، وأبو عوانة عند الدارقطني في « العلل » (ج ٢ ص: ١٢٣) : كلهم، عن عبد الملك بن عمير، به. وخالفهم جرير بن حازم عند أحمد (ج ١ ص: ٢٦)، والنسائي في « الكبرى » (ج ٨ برقم: ٩١٧٧، ٩١٧٦، ٩١٧٥)، وابن ماجه (ج ٢ برقم: ٢٣٦٣)، ومحمد بن شعيب الزهراني، وقرعة بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، عند الدارقطني في « العلل » (ج ٢ ص: ١٢٢)؛ وإسرائيل بن يونس عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (ج ٤ برقم: ٦١١٧)، وشعبة بن الحجاج عند الخطيب في « التاريخ » (ج ٢ ص: ١٨٧) : كلهم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر، به. واستغربه الخطيب من حديث شعبة. قال الدارقطني: ورواه شيبان بن عبد الرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل لم يُسَمَّ، عن عبد الله بن الزبير. « العلل » (ج ٢ ص: ١٢٤).

قلت: وبقي في سننه اختلاف كثير ذكره الدارقطني في « العلل »، والنسائي في « السنن الكبرى » (ج ٨ ص: ٢٨٦-٢٨٧)، طبعة الرسالة. قال الدارقطني بعد ذكر الخلاف في سننه: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم. اهـ من « العلل » (ج ٢ ص: ١٢٥).

وقال شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الرحمن الوادعي رحمته الله: الظاهر أن الحديث بمجموع طرقه صحيح، والله أعلم، وتعليل الحديث من طريق، أو طريقين لا يعني أنه مُعَلٌّ من جميع طرقه، إلا إذا جزم حافظ من الحفاظ أنه لا يصح بوجه من الوجوه. اهـ من « أحاديث معلة » (ص: ٣٢٥).

٦٧٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، يَعْنِي: السَّلِيمِيَّ الْعَايِدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

٦٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

(١) هنا حديث صحيح.

رواه ابن ماجه (ج١ برقم: ٥٧): من طريق وكيع، عن سفیان، به. وفي متنه تقديم وتأخير. ورواه أحمد (ج٢ ص: ٤٤٥): من طريق وكيع، به. مختصراً. ورواه البخاري (ج١ برقم: ٩)، ومسلم (ج١ برقم: ٣٥-٥٧): من طريق سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، به. بلفظ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ...»، والباقي مثله.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد (ج٢ ص: ٤١٤): من طريق عفان، به. ورواه مسلم (ج١ ص: ٦٣ برقم: ٥٨): من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح، به، بلفظ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً...». والباقي مثله. **فائدة:** قال الحافظ: قوله: {وَسِتُّونَ} لم تختلف الطرق عن أبي عامر سيعني: العقدي - شيخ شيخ المؤلف في ذلك، وتابعه يحيى الجاني، عن سليمان بن بلال. وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو، عن سليمان بن بلال، فقال: «بِضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، ورواه أصحاب «السنن» الثلاثة، من طريقه، فقالوا: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ» من غير شك. ولأبي عوانة، في «صحيحه» من طريق: «سِتٌّ وَسَبْعُونَ»، أَوْ: «سَبْعٌ وَسَبْعُونَ»، وَرَجَّحَ البيهقي رواية البخاري؛ لأن سليمان لم يشك، وفيه نظر، لما ذكرنا من رواية بشر بن عمرو، عنه، فتردد أيضاً، لكن يرجح بأنه المتيقن، وما عده مشكوك فيه. قال: وأما رواية الترمذي (تقدمت برقم: ٦٦٦)، بلفظ: «أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ»، فمعلولة، وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري، وترجيح رواية: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، لكونها زيادة ثقة، كما ذكره الحلبي ثم عياض، لا يستقيم، إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها، لا سيما مع اتحاد المخرج، وبهذا يتبين شغوف نظر البخاري، وقد رَجَّحَ ابنُ الصلاح الأقل لكونه المتيقن. اهـ من «الفتح» (ج١ ص: ٧٢-٧٣)، طبعة دار السلام، والسلام.

٦٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ^(١): «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(٢).

٦٧٦ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيَّ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا»، أَوْ: «شُعْبَةٌ، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(٣).

٦٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُتَهَيٌّ، هُوَ فِي زِيَادَةِ أَبَدًا، وَيُنْكِرُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَإِنْ إِيْمَانُهُ كَلِيمَانِ جَبْرِيلَ عليه السلام ^(٤).

٦٧٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَنَا أَقُولُ: الْإِيمَانُ يَتَفَاعَضُلُ، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا زَمَانٌ تَعْلَمُ، هَذَا زَمَانٌ تَمْسُكُ ^(٥).

٦٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ - يَعْنِي: السَّلُولِيَّ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدٍ، فَتَذَاكَرْنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا، فَقَالَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنَّهُ لَوَادُّ لَكَ بِحُسْنِ النَّتَاءِ،

(١) في (أ)، و (ج): (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه، والكلام عليه (برقم: ٦٧٢، ٦٧١).

(٣) هذا حديث صحيح. ينظر الذي قبله.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٥٩): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سننه: مهدي بن

جعفر بن حيان الرمي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٣٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

إِذَا ذَكَرَكَ، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ صَلًّا؟ كُلَّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ^(١).

٦٨٠ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذُرَّاهُمْدَانِي، يَقُولُ: لَقَدْ أَشْرَعْتُ رَأْيَا، خِفْتُ أَنْ يُتَّخَذَ دِينًا^(٢).

٦٨١ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ الْعَلَاءِ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ - عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى ذُرَّاهُمْدَانِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ أَمَا تَسْتَحِي مِنْ دِينِ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟!^(٣).

٦٨٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ لِشَرِيكَ: كَيْفَ لَا تُحِيزُ شَهَادَةَ الْمُرْجِيَّةِ؟ قَالَ: كَيْفَ أُحِيزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ؟!^(٤).

٦٨٣ - حَدَّثَنِي سُؤدُبُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي

(١) هذا أثر حسن السلولي: صدوق، ومنصور بن أبي الأسود الليثي: صدوق أيضًا. وحبيب، هو: ابن أبي ثابت.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمته الله، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي، به. ورواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨١٢، ١٨١١)، وقد تقدم تخريجه (برقم: ٦٥٦)؛ أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، وسفيان، هو: الثوري.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمته الله، عن أبيه، عن هاشم بن القاسم، عن محمد بن طلحة، عن سلمة بن كهيل، عن ذُرٍّ، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٦٤)، وقد تقدم برقم (٦٥٥).

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

ورواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ١٠٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٤٤١): من طريق إسحاق بن راهويه، قال: سمعت يحيى بن آدم، يقول: شهد أبو يوسف، وهو: القاضي، عند شريك، فرد شهادته، فقلت له: رددت شهادة أبي يوسف؟! قال: لا أرد شهادة من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان!! وإسناده صحيح. ورواه ابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ١٣٨): من طريق أخرى.

الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُمِرْتُم بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(١).

٦٨٤ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ: عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْفَضُّ بِالْإِيمَانِ، كَمَا يَنْفَضُّ ثَوْبُ الْمَرْأَةِ^(٢).

٦٨٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٣).

٦٨٦ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنْ

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

رواه اللالكائي (ج٤ برقم: ١٥٧٣)، وفي سننه: سويد بن سعيد الهروي الحداثي، وهو ضعيف؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم: ١٠٠٩٥): من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن شريك، وأبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به. وإسماعيل بن عمرو البجلي: ضعيف. وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة، وعبدالله، هو: ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١ ص: ٣٦٢): من طريق أبي أحمد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، به. وشريك سيء الحفظ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ٩٦٩): من طريق المؤلف رحمته الله، ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٥٢): من طريق الإمام أحمد، عن عبدالله بن يزيد، به. وزاد في سننه رجلاً مبهماً بين ابن لُحَيْعَةَ، وعقبة بن عامر، فذلك على أن سويداً قد أسقطه من السند في رواية المؤلف. وعبدالله بن لُحَيْعَةَ: ضعيف.

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف جداً.

رواه اللالكائي (ج٥ برقم: ١٧٢٧): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن سويد، به. وفي سننه: عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر، قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه. ورواه المؤلف فيما تقدم (برقم: ٦٩٩)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (ج١ برقم: ٥٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ١١٦٧)، واللائكائي (ج٥ برقم: ١٧٢٨): من طريق المؤلف رحمته الله، عن أبيه، عن عبدالصمد بن حسان، عن سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، ويزيد: ضعيف. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ١١٦٧): من طريق المؤلف رحمته الله، عن أبيه، عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، قال: قال مجاهد، به. وسفيان عن مجاهد منقطع، والله أعلم.

الحسن بن عبيد الله، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ لِدَرْ: وَيْحَكَ، يَا ذَرَّ! مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ ذَرَّ: مَا هُوَ إِلَّا رَأْيِي رَأْيَتُهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ ذَرَّ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَدِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١).

٦٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمُعِيرَةُ، وَلَيْثٌ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو يَحْيَى صَاحِبُ الْحَسَنِ، وَحَمْرَةُ الزِّيَّاتِ، يَقُولُونَ: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَعْبُونُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَنِي ^(٢).

٦٨٨ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو بَكْرِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، يَقُولُ: الْإِسْلَامُ: الْإِقْرَارُ، وَالْإِيمَانُ: التَّصْدِيقُ ^(٣).

٦٨٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ الْكَرْخِيُّ، سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٤).

٦٩٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، وَجَرِيرًا، وَوَكَيْعًا، فَقَالُوا: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف. من أجل سويد بن سعيد؛ وعبد الله بن الأجلح، هو: الكندي؛ والحسن بن عبيد الله، هو: النخعي؛ وينظر الأثر (رقم: ٦٧٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١١٨٧): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الأجرى في «الشريعة» برقم (٢٨٣)، واللالكائي (ج ٥ برقم: ١٧٨٥، ١٧٨٦).

(٣) هذا أثر حسن. اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ مترجم في «تعجيل المنفعة» و«تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ١٥)، وقال: أثنى عليه ابن نمير خيرًا. والأثر أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، كما في «الدر الثور» (ج ٦ ص: ١١١).

فائدة: في الفرق بين الإسلام والإيمان. قال ابن رجب رحمته الله: والتحقيق في الفرق بينهما: أن الإيمان هو تصديق القلب، وإقراره، ومعرفة. والإسلام: هو استسلام العبد لله، وخضوعه، واتباعه له، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين، كما سمي الله تعالى في كتابه (الإسلام) دينًا. «جامع العلوم» (ج ١ ص: ١٠٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

٦٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: يَا مَعْشَرَ الْمُرْجَةِ! قَالَ: رَمَيْتَنِي بِهَوَى مِنْ الْأَهْوَاءِ؟^(١).

٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٢).

✽ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.

✽ وَقَالَ لِي فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.

✽ وَقَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٣).

٦٩٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، سَمِعْتُ يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمٍ- يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٤).

٦٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيْمُونٌ -يَعْنِي: ابْنَ مِهْرَانَ- عَنْ كَلَامِ الْمُرْجَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ^(٥).

رواه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٦٣)، واللالکائي (ج ٥ برقم: ١٧٤٧): من طرق أخرى، عن جریر؛

ورواه اللالکائي أيضًا (ج ٥ برقم: ١٧٤٩): من طريق الإمام أحمد، عن وكيع.

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: عبدالله بن سيار المروزي، وهو: مجهول الحال، ذكره شيخنا

رحمته في «رجال الدارقطني» (ص: ٣٢ برقم: ٢٧)، وفيه أيضًا: يحيى بن سليم الطائفي، وهو: سيء

الحفظ. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٢٤)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٤٧)، وأبو

نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٣٥٧)، واللالکائي (ج ٥ برقم: ١٧٤٢)، و(ج ٤ برقم: ١٥٨٤): من طريق

سريج بن النعمان، عن عبدالله بن نافع الصائغ، عن مالك.

(٣) أثر محمد بن مسلم: رواه اللالکائي (ج ٤ ص: ٩٣٠)؛ وأثر الفضيل: رواه اللالکائي (ج ٤ برقم: ١٥٨٩)،

بإسناد صحيح، وأثر ابن جريج: رواه اللالکائي (٤ برقم: ١٥٨٩)، بإسناد صحيح. والله أعلم.

(٤) هنا أثر حسن، وإسناده ضعيف. عبدالله بن سيار: مجهول الحال. ويحيى بن سليم: سيء الحفظ. والأثر

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ٣٤): من طرق أخرى، عن سفیان.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف فيما تقدم (برقم: ٦٢٨)، ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ٦٢٢٦)، واللالکائي

(ج ٥ برقم: ١٨٤٠)، وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

- ٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ - مِنْ أَهْلِ مَرَوْ - أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكِ الْجَزْرِيَّ، وَخُصِيفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(١).
- ٦٩٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَضْرَمِيُّ سَجَّادُهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْخَوَارِجُ أَعْدَرُ عِنْدِي مِنَ الْمَرْجَةِ ^(٢).
- ٦٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي شَيْءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمَرْجَةُ الصَّالَّةُ الْمُبْتَدَعَةُ ^(٣).
- ٦٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمَرْجَةِ مَثَلُ الصَّائِبِينَ ^(٤).
- ٦٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَرَكْتُ الْمَرْجَةَ الدِّينَ أَرْقَ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي ^(٥).
- ٧٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَذَكَرَ الْمَرْجَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ مُحَدَّثًا، أَدْرَكَنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ ^(٦).
- ٧٠١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا

(١) هذا أثر صحيح. وسيأتي عند المصنف (برقم: ٧١٣).

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨١٨)، وقد تقدم (برقم: ٥٦١).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨١٣).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف فيما تقدم (برقم: ٦٠٦)، والخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٦١)، واللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨٠٧)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به، وأبو سلمة مجهول. وينظر تخريج (الأثر: ٦٠٦).

(٦) هذا أثر صحيح. رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٦٥): من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي، عن عبد الله بن نمير، به.

سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ^(١).

٧٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ الْأَسَدِيُّ قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالَكَ إِنِّي بِدَعَةٍ، وَمَا أَدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: شَقِيٌّ [أَوْ لَا]^(٢)، أَوْ مَقْبُولُ الْعَمَلِ، أَوْ لَا؟^(٣).

٧٠٣ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو^(٤) - يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْدٍ الطَّنَافِيسِيِّ - عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالَكَ إِنِّي بِدَعَةٍ^(٥).

٧٠٤ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادٌ، أَبُو عِصَامٍ، عَنْ الْعَرَزَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ! أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

٧٠٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَبْرَشُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَأَنْ أَرَى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَضْطَرِّمُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى بِدْعَةً لَا تُغَيَّرُ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٦٤٤، ٦٥٦).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من هذا الموضع، وأثبتته من الأثر (رقم: ٧٢٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

تقدم تخريجه (برقم: ٥٩٦)، وسيأتي (برقم: ٧٢٨)، وسفيان، هو: ابن عينة.

(٤) في نسخة القحطاني: (عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه سويد بن سعيد الخدثاني.

والأثر رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦: رقم: ٣٠٤٠١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩١)، بإسناد صحيح.

(٦) هذا أثر ضعيف. فيه: سويد بن سعيد، وأبو عصام، ورواد بن الجراح العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق اختلط بأخرة فترك.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني: واه، وأما يزيد بن شريح الحضرمي، فهو حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان

٧٠٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَلِيمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ: مَا كَانَ يَقُولُ الْحَسَنُ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٧٠٧ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٢).

٧٠٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُعِيْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ^(٣).

٧٠٩ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو^(٤).

٧١٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلَقَمَةَ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو^(٥).

٧١١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلَقَمَةَ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٦).

في «الفتا» ، وقال بَيْهَقِيُّ بْنُ الْوَلِيدِ: هُوَ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ الشَّامِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِي: حَمَصِي يَعْتَبَرُ بِهِ. وَالْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيقَةِ» (ج ٥ ص: ١٤٢): مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، بِهِ. نَحْوُهُ، وَأَبُو الْأَخْنَسِ لَمْ أَجِدْهُ، وَلَعَلَّهُ تَصَحَّفَ، وَصَوَابُهُ: أَبُو حَلْبَسٍ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ: ثِقَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، وَهُوَ: مَجْهُولُ الْحَالِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَيَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ: سَيِّءُ الْخِفَظِ. وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (بِرَقْم: ٢٦٠)، وَاللَّالِكَاثِيُّ (ج ٤ بِرَقْم: ١٥٤١)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيقَةِ» (ج ٢ ص: ٣٨١)، بِإِسْنَادٍ آخَرَ صَحِيحٍ، بَلْفَظٍ: (لَا يَقِيلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ.

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ (بِرَقْم: ٦٤١).

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ (بِرَقْم: ٦٤٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٦ بِرَقْم: ٣٠٣٢٥).

(٥) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. يَنْظُرُ تَخْرِيجُهُ (بِرَقْم: ٦٤٥، ٧٠٧).

(٦) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. تَقَدَّمَ (بِرَقْم: ٦٤٥، ٧٠٧، ٧٠٨).

٧١٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ] ^(١)، حَدَّثَنَا ^(٢) شَفِيَّانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؛ فَلَيْسَ شَهِيدَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ ^(٣).

٧١٣ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مَرْجَحٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الصُّهْبَانِيُّ أَبُو يَحْيَى النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَحَقَّ ^(٤) فِي رَأْيِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مُؤْمِنٌ ضَالٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَاسِقٌ ^(٥).

٧١٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَلِيٍّ سَجَّادُهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عُثْبَةَ ^(٦) بْنِ النَّهَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ قَالَ: الْمُرْجِئَةُ يَهُودُ الْقِبْلَةِ ^(٧).

٧١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ^(٨)، بِنِ حَسَّانَ ^(٩) بِنِ طَرِيفٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكِ الْجَزْرِيَّ، وَخُصِيفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ ^(١٠).

٧١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ لُؤِينُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ فَضْلِ ^(١١) بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: الْإِيمَانُ مَقْصُورٌ

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٢) في (أ)، و (ج): (عن).

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم: ٦٤٤، ٦٥٦، ٦٩٩).

(٤) في (أ)، و (ج): (بأحق).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا. في سنده: زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، قال الأزدي: منكر الحديث.

(٦) في نسخة القحطاني: (عتيبة)، وهو تحريف.

(٧) هذا أثر حسن.

رواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨٠٩)، وفي سنده: المغيرة بن عتبة، وقيل: عينة بن النهاس، وقيل: النحاس العجلي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: وكان قاضيًا لأهل الكوفة، والله أعلم.

(٨) في (أ)، و (ج): (عبد الكريم).

(٩) في (أ): (حسان).

(١٠) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم: ٦٩٣).

(١١) في (أ)، و (ج): (فضيل).

في الإسلام، ثُمَّ خَطَّ هَكَذَا [حَدًّا] ^(١)، أَرَأَا حَمَّادٌ، دَوَّرَ دَائِرَةً، وَقَالَ: هَذَا ^(٢) الْإِسْلَامُ، ثُمَّ دَوَّرَ دَائِرَةً صَغِيرَةً، فَقَالَ: هَذَا الْإِيمَانُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: «لَا يَزِيهِ الزَّانِي حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، فَإِذَا زَنَا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ ^(٣).

٧١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ كَانَ مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، [وَالْإِيمَانُ] ^(٤) يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَإِنْ خَالَفْتَهُمْ فَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ^(٥).

٧١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضٍ- يَقُولُ: يَا سَفِيهَ! مَا أَجْهَلَكَ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ؟ لَا وَاللَّهِ، لَا

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) في نسخة القططاني: (هكذا).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٨٠)، والبخاري (ج ١ برقم: ١١٧) بتحقيق، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٢٥، ٢٢٤)، وفي سننه: الفضل، وقيل: الفضيل بن يسار، وهو ضعيف.

وقوله: {لَا يَزِيهِ الزَّانِي} رواه البخاري (ج ٥ برقم: ٢٤٧٥)، ومسلم (ج ١ برقم: ٥٧): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الإمام أبو بكر الآجري رحمته الله: ما أحسن ما قال محمد بن علي رضي الله عنه، وذلك أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص.

قال: وقد روي عن جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زنى نُرِغَ منه الإيمان، فإن تاب رَدَّ الله تعالى إليه الإيمان، كل ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك، ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «يَنْتِ الْعَبْدُ وَيَنْتِ الْكُفْرُ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ»، «الشرعية» (ص: ١١٥).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١)، وابن الجعد في «المسند» (برقم: ١٨٦١) مختصراً.

يَسْكُومُ الْعَبْدُ حَتَّى يُوَدِّي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَحْتَبِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، ثُمَّ يَخَافُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ^(١).

٧١٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢).

٧٢٠ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا^(٣) قُرْجُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا الْإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصٍ أَحَدِكُمْ، يَخْلَعُهُ مَرَّةً، وَيَلْبِسُهُ أُخْرَى، وَاللَّهُ مَا أَمِنَ عَبْدٌ عَلَى إِيْمَانِهِ إِلَّا سَلِبَهُ، فَوَجَدَ فَقَدَهُ^(٤).

٧٢١ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥)، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَرَامًا فَارْقُهُ الْإِيمَانُ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَوَصَفَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَّقَ^(٦) بَيْنَهُمَا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ الْإِيمَانُ هَكَذَا، فَإِذَا قَرَعَ رَاجِعَهُ الْإِيمَانُ، وَرَدَّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى^(٧).

(١) هذا أثر حسن.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ١٠٣-١٠٤)، وإبراهيم بن الأشعث تقدم أنه ثقة إذا روى الموقوفات عن الفضل بن عياض والرقاق.

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم: ٦٣٩).

(٣) في (أ)، و (ج): (عن).

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٨٧١)، وفي سننه: عدّة من الضعفاء، وهم: سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد المهري، وفرج بن فضالة التَّنُوخِيُّ. وأما لقمان بن عامر الوصابي رضي الله عنه: فهو صدوق.

(٥) في (أ): (سعد)، وهو تحريف.

(٦) في (أ)، و (ج): (و فرق).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. من أجل سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٣)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٢٩): من طريق علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة بنحوه موقوفًا. وإسناده صحيح. وجاء مرفوعًا بإسناد صحيح. رواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٩٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٥١٩): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد الكلاعي، عن ابن الهاد، به. بلفظ: «إِنَّمَا زَنَى الرَّجُلُ حَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلِّ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

٧٢٢ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَجَاءَ ابْنُهُ يَعْقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ! إِنَّ أَصْحَابَنَا لَنَّا يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيَّانَهُمْ كِلَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! كَذَّبُوا، لَيْسَ إِيَّانُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كِلَانِ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى^(١).

٧٢٣ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه؟ فَقَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(٢) «يَبْنَ الْعَبْدُ وَيَبْنَ الشَّرِكُ تَرَكُ الصَّلَاةَ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٣).

(١) هذا أثر ضعيف جداً. سويد بن سعيد ضعيف، وعبدالله بن ميمون مجهول الحال، ومن زعم أنه القداح، لم يأت ببرهان على ذلك سوى أنه لا رواية له عن غير أبي المليح، ولا يروي عنه غير النفيلى وأحمد، ونحن نقول: والقداح لم يذكر في مشايخ سويد، ولا في تلاميذ ابن مجاهد، ولم يذكر أيضاً في ترجمته، لا في التلاميذ، ولا في المشايخ، وابن مجاهد، هو: عبدالوهاب: ضعيف جداً، بل متروك.

(٢) في (أ)، و (ج): (فقال النبي).

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه ابن ماجه (ج ١ برقم: ١٠٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٨٩٧، ٨٩٨): من طريق الوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن يوسف: كلهم، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعيد، عن يزيد الرقاشي، به. وفيه زيادة، وقد زادوا في سنده أيضاً عمرو بن سعيد. ورواه محمد بن نصر (برقم: ٨٩٩، ٩٠٠): من طريق عكرمة بن عمر، عن يزيد الرقاشي، به نحوه، والحديث ضعفه البوصيري في «الزوائد» لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، قال السائي: متروك. وجاء من طريق الربيع بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال الحافظ: سئل الدارقطني في «العلل» عنه؟ فقال: رواه أبو النضر، عن أبي جعفر، عن الربيع موصولاً، وخالفه علي بن الجعد: فرواه، عن أبي جعفر، عن الربيع مرسلًا، وهو أشبه بالصواب. اهـ من «التلخيص»: (ج ٢ ص: ٧١٩).

قلت: ويغني عنه ما رواه مسلم (ج ١ برقم: ٨٢): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، بمثله. وسياقي عند المؤلف ﷺ (برقم: ٧٥٥).

فائدة: قال الحافظ ابن رجب رحمته الله: وفي «صحيح مسلم»، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «يَبْنَ الرَّجُلُ وَيَبْنَ الشَّرِكُ وَالْكَفَرُ تَرَكُ الصَّلَاةَ»، وخرج النسائي، والترمذي، وابن ماجه من حديث بريدة، عن النبي ﷺ قال: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»، وصححه الترمذي وغيره. وهو حديث صحيح.

قال رحمته الله: وأكثر أهل الحديث على أن ترك الصلاة كفر، دون غيرها من الأركان، كذلك حكاه محمد بن نصر المروزي، وغيره عنهم. قال: ومن قال بذلك: ابن المبارك، وأحمد في المشهور عنه، وإسحاق،

٧٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ [يَعْنِي]: الْفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ الْإِرْجَاءِ^(١).

٧٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّيْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٢).

٧٢٦ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْإِرْجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٣).

٧٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الضَّرِيرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمُرَجِّثَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ^(٤) هُمْ مَثَلًا، فَقَالَ:

وَحَكَى عَلَيْهِ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ أَبُو ب: تَرَكَ الصَّلَاةَ كُفْرًا، لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْقٍ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَرُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ. خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ

قَالَ الْخَافِضُ ابْنُ رَجَبٍ: وَمَنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ جَعَلَ الْكُفْرَ هُنَا غَيْرَ نَاقِلٍ عَنِ الْمَلَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾؛ فَمَا بَقِيَّةُ خِصَالِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، فَلَا يُخْرِجُ الْعَبْدَ بِتَرْكِهَا مِنَ الْإِسْلَامِ، عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَإِنَّا خَالَفَ فِي ذَلِكَ الْخَوَارِجُ، وَنَحْوُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ. اهـ. مِنْ «الْفَتْحِ» (ج ١ ص: ٢٣-٢٤).

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٤٢)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّيِ وَلَا بِالتَّمَنِي، إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَّرَ فِي الْقَلْبِ، وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ.

(١) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

رَوَاهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٤ برقم: ١٢٢٧)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٣٠١): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ بِمَجْمُوعِ طَرَقِهِ.

رَوَاهُ الْأَجَرِيُّ (برقم: ٢٥٨، ٢٦٠) وَاللَّالِكَاثِيُّ (ج ٥ برقم: ١٥٤١، ص: ٩١٣)؛ وَرَوَى نَحْوَهُ الْأَجَرِيُّ (برقم: ٢٥٥): مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْحَسَنِ.

(٣) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، لَكِنِّه قَدْ تَوَبَّعَ، فَرَوَاهُ الْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٤٥، ٢٣٩)، وَاللَّالِكَاثِيُّ (ج ٥ برقم: ١٧٤٥)، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ.

(٤) فِي (ج): (وَضَرَبَ).

مَثَلُهُمْ مَثَلُ الصَّائِبِينَ^(١).

٧٢٨ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنْكِرُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَإِنْ إِيْمَانُهُ كِإِيمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ لُؤِينِ، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخَذْنَاهُ مِنْ قَبْلَنَا، قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٣). قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: فَأَيْشُ إِذَا؟ قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرَوِيهَا فِي الرُّؤْيَةِ؟ قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا^(٤).

٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِينِ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيمَانِي بِدَعَاةٍ، وَمَا أَدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ: شَقِيٌّ، أَوْ لَا؟ أَوْ مَقْبُولُ الْعَمَلِ، أَوْ لَا؟^(٥)

٧٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٦).

٧٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّفْضِيلُ بِالْعَمَلِ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٦٩٦، ٦٠٤).

(٢) هذا أثر حسن. تقدم (برقم: ٦٧٥).

(٣) في (أ)، و (ج): (وأنه لا يكون قول بغير عمل).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه الآجري (برقم: ٢٣٩)، وينظر تخريج الأثر (رقم: ٧٢٤).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٧٠٠)، وتقدم أيضًا: من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبيه، عن سفيان، به. (برقم: ٥٩٦).

(٦) هذا أثر صحيح.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل، وقد تقدم. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ ص: ٥٨، رقم: ١١٦٣)، بلفظ مقارب؛ ورواه اللالكائي (ج٤ رقم: ١٥٨٩)، و(ج٥ رقم: ١٧٤٧).

٧٣٣- قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: أَهْلُ الْإِرْجَاءِ، يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؛ وَتَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ^(١).

٧٣٤- حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ^(٢) حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَسَأَلْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلَادِنَا؟ فَعَرَفْنَاهُ، فَقَالَ: مَا كَانَ أَجْرَاهُ، [كَانَ]^(٣) يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا بِنَبِّهِ، وَيُسَمُّونَا: الشُّكَّاكَ، وَاللَّهِ، مَا شَكَكْنَا فِي دِينِنَا قَطُّ، وَلَكِنْ جَاءَتْ أَشْيَاءُ، أَلَيْسَ ذِكْرُ أَنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ؟ فَأَيْنَا لَمْ يَرَانِي؟^{(٤)(٥)}.

٧٣٥- قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يُنْكِرُونَ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، وَيَأْذَنُونَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ، أَنْ أَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٦).

٧٣٦- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْإِرْجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْمَرْجئةُ^(٧) أَوْجَبُوا الْجَنَّةَ لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُصِرًّا بَقَلْبِهِ عَلَى تَرْكِ الْفَرَائِضِ، وَسَمَّوْا تَرْكَ الْفَرَائِضِ ذَنْبًا، بِمَنْزِلَةِ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ، وَلَيْسَ بِسَوَاءٍ^(٨)؛ لِأَنَّ رُكُوبَ الْمَحَارِمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَالٍ مَعْصِيَةٌ، وَتَرْكَ الْفَرَائِضِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ جَهْلٍ وَلَا عُذْرٍ هُوَ كُفْرٌ، وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ فِي أَمْرِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٣٠٤): عن وكيع، قوله، وإسناده صحيح.

(٢) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) في نسخة القحطاني: (يراء).

(٥) هذا أثر صحيح. الليث بن خالد البلخي تقدم.

(٦) هذا أثر حسن. تقدم (برقم: ٦٧٥)، بنحوه.

(٧) في (أ)، و (ج): (والمرجنون).

(٨) في (أ)، و (ج): (سواء).

عَلَيْهِ، وَإِبْلِيسَ، وَعَلَمَاءُ الْيَهُودِ، أَمَّا آدَمُ فَتَهَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِ، فَأَكَلَ مِنْهَا مُتَعَمِّدًا؛ لِيَكُونَ مَلَكًا، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ، فَسُمِّيَ عَاصِيًا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ، وَأَمَّا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ سَجْدَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَحَدَهَا مُتَعَمِّدًا، فَسُمِّيَ كَافِرًا، وَأَمَّا عَلَمَاءُ الْيَهُودِ، فَعَرَفُوا نَعْتَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيُّ رَسُولٍ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ، وَأَقْرَبُوا بِهِ بِاللَّسَانِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَتَهُ^(١)، فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُفَّارًا، فَكَرُّوْبُ الْمَحَارِمِ مِثْلُ ذَنْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟، وَأَمَّا تَرْكُ الْفَرَائِضِ جُحُودًا، فَهُوَ كُفْرٌ مِثْلُ كُفْرِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَتَرْكُهُمْ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ غَيْرِ جُحُودٍ، فَهُوَ كُفْرٌ مِثْلُ كُفْرِ عَلَمَاءِ الْيَهُودِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

(١) في (ج): (شرعة)، و في (أ) غير واضح.

(٢) هذا أثر صحيح. وضعف سويد بن سعيد لا يضره، وقد ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم» شرح حديث ابن عمر: «نُبِّيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ». وهو الحديث الثالث، محتجًا به في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة، وكذا في «فتح الباري» (ج ١ ص: ٢١)، شرح حديث (رقم: ٨). وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: ونقل حرب، عن إسحاق، قال: غَلَبَتِ المِرْجَةُ حتى صار من قولهم: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: من ترك الصلوات المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة، والحج، وعامة الفرائض من غير جحود لها: إِنَّا لَا نَكْفُرُهُ، يُرْجَأُ امره إِلَى اللَّهِ بَعْدُ، إِذْ هُوَ مُقَرَّرٌ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا شَكَّ فِيهِمْ. قال الحافظ ابن رجب: يعني: في أنهم مرجئة، وظاهر هذا: أنه يكفر بترك هذه الفرائض. وقال في شرح حديث ابن عمر رضي الله عنهما: قوله ﷺ: {بني الإسلام على خمس}، وقد روي في لفظ: «نُبِّيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ دَعَائِمٍ»، خَرَجَهُ محمد بن نصر المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٤١٣): من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر. قال: ومعنى [هذا]: أن الإسلام مثله كبنيان، وهذه الخمس دعائمُ البنيان وأركانه التي يثبت عليها البنيان، وإذا كانت هذه دعائمُ البنيان وأركانه، فبقية خصال الإسلام كبقية البنيان، فإذا قُودَ شيءٌ من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب، نقص البنيان، ولم يسقط بفقده، وأما هذه الخمس، فإذا زالت كلها سقط البنيان، ولم يثبت بَعْدَ زوالها؛ وكذلك إن زال منها الركن الأعظم، وهو الشهادتان؛ وزوالها يكون بالإتيان بإيضادهما، ولا يجتمع معهما. قال: وأما زوال الأربع البواقى، فاختلف العلماء: هل يزول الاسم بزوالها، أو بزوال واحدٍ منها، أو لا يزول بذلك؟ أم يفرق بين الصلاة وغيرها، فيزول بترك الصلاة دون غيرها؟ أم يختص زوال الإسلام بترك الصلاة والزكاة خاصة؟ وفي ذلك اختلاف مشهور، وهذه الأقوال كلها محكية عن الإمام أحمد. قال: وكثيرٌ من علماء أهل الحديث يرى تكفير تارك الصلاة، وحكاه إسحاق بن راهويه إجماعًا منهم، حتى إنه جعل قول من قال: لا يكفر بترك هذه الأركان مع الإقرار بها، من أقوال المرجئة. اهـ من «الفتح» (ج ١ ص: ٢٠-٢١).

٧٣٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ -يَعْنِي: خَالَ وَلَدَ حَمَّادٍ- قَالَ: قُلْتُ لِحَمَّادٍ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ فِي الْإِرْجَاءِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ شَاكًا مِثْلَكَ ^(١).

٧٣٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ لِبَنَاتِهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ^(٢).

٧٣٩- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَتَاهَا رَسُولُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهَدِيَّةٍ، فَقَالَ: أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ أَمِيرُكُمْ، وَقَدْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَهُ ^(٣).

٧٤٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣٨): من طريق المؤلف رحمته الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٦٤)، وفي سننه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

(٢) هذا حديث صحيح لغيره.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ٥٢٧)، والخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٦٢)، والدارمي (ج ٢ برقم: ٢٧٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٢٦): كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ. وفي سننه: محمد بن عجلان، وهو صدوق يهيم، لكنه قد توبع. فقد رواه الإمام أحمد (ج ٢ ص: ٤٧٢)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٨٢): من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وفيه زيادة عند الإمام أحمد. وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، والله أعلم.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٦٦)، والخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٦٨)، وفي سننه: عبد الرحمن بن عسمة، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره الحافظ الزبي في «تهذيب الكمال» في ترجمة سيمالك بن سلمة الضبي، في مشايخه، والله أعلم.

وَهُوَ يَقُولُ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ] ^(١): «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» ^(٢).

٧٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ﷺ، قَالَ: كُفِّرَ بِاللَّهِ انْتِہَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفِّرَ بِاللَّهِ انْتِفَاءً مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ^(٣).

٧٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ، قَالَ: لَا تَرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ ^(٤).

❁ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَرَى ^(٥) أَنَّ الْإِسْلَامَ

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص ٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٧ برقم: ٣٩٩٠)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨١١٢)، تبع شيخنا ﷺ. وفي سنده: أبو عون الأنصاري الشامي الأعور، واسمه: عبدالله بن أبي عبدالله، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا العجلي، فهو مجهول الحال. وله شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ. رواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٢٧٠)، وابن حبان (ج ١٣ برقم: ٥٩٨٠)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨١١٣)، تبع شيخنا ﷺ: كلهم من طرق، عن خالد بن دهقان، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمثله، وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٥٥)، بسند المؤلف ﷺ. وفي سنده انقطاع في موضعين: الأول: أن العلماء طعنوا في سماع محمد بن طلحة بن مصرف من أبيه، لكنه قد توبع، كما سيأتي في التخريج. والثاني: أن أبا معمر، وهو: عبدالله بن سخرية، لم يسمع من أبي بكر، كما في «تحفة التحصيل». ورواه الدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٢٨٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ١٤٤): من طريق الأعمش، عن عبدالله بن قرة، عن أبي معمر؛ به. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ١ برقم: ٤٨)، وذكر الخلاف فيه، ثم قال: والموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم.

(٤) هذا أثر مرسل.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٥٤): بسند المؤلف ﷺ؛ يونس، هو: ابن عبيد، والحسن، هو: البصري، ولم يدرك أبا بكر ﷺ.

(٥) في (أ)، و (ج): (فترى).

الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ^(١).

٧٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: الْإِيمَانُ نَزْهٌ، فَمَنْ رَزَى فَارَقَهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ لَمْ تَفْسَهُ وَرَاجَعَ، رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ^(٢).

٧٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا ^(٣) عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَا يَزِيهِ الرَّأْيُ حِينَ يَزِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ عَطَاءٌ: يَتَّحَى عَنْهُ الْإِيمَانُ^(٤).

٧٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلٌ - يَعْنِي: ابْنَ غَزْوَانَ - حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه لِعَلِيٍّ: يَدْعُو غُلَامًا غُلَامًا، يَقُولُ: أَلَا أُرَوِّجُكَ؟ مَا مِنْ عَبْدٍ يَزِيهِ إِلَّا تَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ^(٥).

٧٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: يُجَانِيهِ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٠٩٤، ١٠٩٢)، ورواه أيضًا (برقم: ١٠٩٠، ١٠٩١)، ورواه أبو داود (ج٤ برقم: ٤٦٨٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٥٩)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٢٩). العوام، هو: ابن حوشب، وهو: ثقة ثبت، وعلي بن مدرك النخعي: ثقة. وأبو زرعة بن عمرو بن جرير: ثقة.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٦١).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠ برقم: ٣٠٨٤٤)، وفي سننه: عثمان بن أبي صفية الكوفي، وهو مجهول الحال. وروايته عن ابن عباس مرسلة، كما قاله ابن أبي حاتم. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (ج١٠ برقم: ٣٠٨٦٧)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٦٠)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٢٨): من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وإسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن مهاجر.

الإِيَانُ مَا دَامَ كَذَلِكَ، فَإِنْ رَاجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيَانُ^(١).

٧٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوَّرَ دَائِرَةً، وَفِي وَسْطِهَا [دَائِرَةٌ]^(٢) أُخْرَى، وَهَذَا الْإِيَانُ، الَّذِي^(٣) [فِي]^(٤) وَسْطِهَا، مَقْصُورٌ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَقَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي [حِينَ يَزْنِي]^(٥) وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْحَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، يَخْرُجُ مِنَ الْإِيَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: رَجَعَ إِلَى الْإِيَانِ^(٦).

٧٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا [فَمَاتَ]^(٧) فَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةٌ^(٨).

٧٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٦٨)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٣٢)، بسند المؤلف رحمه الله. ورواه الأجري (برقم: ٢٣١): من طريق الإمام أحمد رحمه الله، عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلاً بلفظٍ مقارب. وأشعث، هو: ابن عبد الله الخلداني، ورواية عوف الأعرابي المقطوعة، أرجح من رواية أشعث المرفوعة، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هكنا هنا، وفي «الشرعة» للأجري: (الذي)، وهو الصواب.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٦) هذا أثر إسناده ضعيف. رواه المؤلف (برقم: ٧١٤)، وتقدم تخريجه هناك، وأخرجه الأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٢٤، ٢٢٥).

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ١ برقم: ٢٢)، وفي (ج ٤ برقم: ١٣١٠)؛ وجاء مرفوعاً، رواه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٠٥٤)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٩).

بَعْدَ إِذْ أَنْقَلَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ^(١) لَهُ نَارٌ؛ فَيَقْدَفُ فِيهَا^(٢).

٧٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ^(٣) أَذَقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُؤَيَقَاتِ^(٤).

٧٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ الْمُفَضَّلُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَرَ»^(٥).

٧٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ - يَعْنِي: ابْنَ فَضَالَةَ - حَدَّثَنِي فَضَالَةُ، حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ الهذلي^(٦): أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: مَنْ رَدَّنْهُ طَيْرَتُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَدْ قَارَفَ الْإِشْرَاقَ^(٧).

(١) في (أ)، و (ج): (يوقد).

(٢) رواه البخاري (ج ١ رقم: ١٦)، ومسلم (ج ١ رقم: ٤٣).

(٣) في (أ)، و (ج): (هن).

(٤) هذا حديث حسن. رواه أحمد (ج ٣ ص: ٣)، والبخاري (ج ١ رقم: ١٠٨)، وفي سننه: عباد بن راشد التيمي، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب».

(٥) رواه مسلم (ج ١ رقم: ٦٨): من طريق إسما عيل بن عليّة، عن منصور، به؛ وزاد: «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». قال منصور: قد والله رُوي عن النَّبِيِّ ﷺ، ولكنني أكره أن يُروى عَنِّي هاهنا بالبصرة. قال النووي: معناه: أَنَّ مَنْصُورًا روى هذا الحديث، عن الشَّعْبِيِّ، عن جرير موقوفًا عليه، ثم قال منصورٌ بعد روايته إياه موقوفًا: والله إنه مرفوع إلى النَّبِيِّ ﷺ، فاعلموه، أيًا الخواص الحاضرون! فإني أكره أن أصرح برفعه في لفظ روايتي، فيشيع عني في البصرة، التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج، الذين يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار، والخوارج يزيدون على التخليد، فيحكمون بكفره، ولهم شبهة في التعليق بظاهر هذا الحديث، وقد قدمنا تأويله وبطلان مذاهبهم بالدلائل القاطعة الواضحة، التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب، والله أعلم. اهـ من «شرح مسلم» (ج ٢ ص: ٥٨).

(٦) في (أ)، و (ج): (خدش)، بالخاء المعجمة بعدها الدال المهملة.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ رقم: ١٣٠٠)، بسند المؤلف رحمته الله، وفي سننه: عمران بن عبد الرحمن القرشي؛ وهو مجهول، وكذا أبو خراش الهذلي الحميري: مجهول. وقد اختلف في سننه على عياش بن عَبَّاسٍ القتيابي: فرواه عبد الله بن وهب في «جامعه» (ج ٢ رقم: ٦٥٧): من طريق اللَّيْث بن سعد، عن

٧٥٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِلَالٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حَدِيقَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلِّمُونَ كَلَامًا [إِنْ] ^(١) كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ ^(٢).

٧٥٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَتَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ: عُرْوَةُ عُروَةٍ، فَكُلُّهَا ^(٣) انْتَقَضَتْ عُروَةٌ تَشَبَّهَتِ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ ^(٤) نَقْضًا: الْحَكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ» ^(٥).

عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن فضالة بن عبيد، به. مثله. وهذا إسناد صحيح. ورواه (برقم: ٦٥٦): من طريق ابن لهيعة، عن عياش، عن أبي الحصين، عن فضالة، به. نحوه. وابن لهيعة: ضعيف، وقد اضطرب فيه: فرواه عبد الله بن وهب (ج ٢ برقم: ٦٥٨): من طريقه، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي عبد الرحمن المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به. نحوه. ورواية الليث بن سعد: هي الصواب، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ٣٨٤)، والخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٠٩)، وفي سننه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ وبلال، هو: ابن يحيى العبسي، وسليك بن مسحل، هو: الغطفاني. ورواه أحمد أيضًا (ج ٥ ص: ٣٩١): من طريق سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة. وإسناده منقطع بين بلال وحذيفة.

(٣) في (أ)، و (ج): (وكلمًا).

(٤) في (أ)، و (ج): (أولهن).

(٥) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٣٠)، ورواه الحاكم (ج ٤ برقم: ٧١٠١)، تتبع شيخنا رحمه الله، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٦ ص: ٢٦٦): من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن المؤلف رحمه الله؛ ورواه أحمد (ج ٥ ص: ٢٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير»، وفي «مسند الشاميين» (ج ٢ برقم: ١٦٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٦ برقم: ٧٥٢٤).

تنبیه: وقع عند الحاكم: (حدَّثني عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله)، وهو خطأ.

قال الحاكم: عبدالعزيز هذا، هو: ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل، هو: ابن عبيد الله بن

٧٥٥- حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا يَشْرَبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ -يَعْنِي: ابْنَ خُثَيْمٍ- عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرَجٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ» ^(١).

٧٥٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَّتًا، الْأَخْذُ بِهَا تَصْدِيقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتِكْمَالُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ، مَنْ عَمِلَ بِهَا مُهْتَدِيًا بِهَا هُدًى، وَمَنْ اسْتَصْرَعَ بِهَا [مَنْصُورًا] ^(٢)، وَمَنْ خَالَفَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَاةُ اللَّهِ مَا تَوَلَّى ^(٣).

٧٥٧- حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ^(٤) رحمته الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ

المهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: عبدالعزيز ضعيف. اهـ. وتعقبها شيخنا رحمته الله فقال: عبدالعزيز ترجمه الحافظ في «تعجيل المنفعة»، قال أبو حاتم: ليس به بأس. وأما الذهبي فقد تبع في هذا الحاكم، على أن عبدالعزيز، هو: ابن عبيد الله... الخ. وليس كذلك، بل هو: ابن إسماعيل بن عبيد الله، كما في «مسند أحمد»، وشيخه: سليمان بن حبيب. اهـ.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٢٨)، وعبيد بن عمير بن قتادة الليثي تابعي، فحديثه مرسل. والراوي عنه نافع بن سرجس، وهو مجهول الحال. «تعجيل المنفعة»، ويغني عنه: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عند مسلم (ج ١ برقم: ١٠٤): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقِقَةِ. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ».

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ٢ برقم: ٢٣٢٦): من طريق موسى بن معاوية، عن عبد الرحمن بن مهدي؛ ورواه الأجري في «الشرعية» (برقم: ٩٢): من طريق مطرف بن عبد الله، عن مالك؛ به. وإسناده متطوع بين الإمام مالك وعمر بن عبدالعزيز. ورواه اللالكائي (ج ١ برقم: ١٣٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٣ برقم: ٤٣٦-٤٣٧)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه» (ج ١ برقم: ٤٥٥): من طريق رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وفي سنده: رشدين بن سعد، كان صالحًا في دينه، مغفلاً في روايته؛ فتركوه.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

يَنَّ الْعَبْدَ وَيَنَّ الْكُفْرَ إِلَّا تَرَكَ الصَّلَاةَ^(١).

٧٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ [ابن عَبْدِ اللَّهِ]^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنَّ الْعَبْدَ وَيَنَّ الْكُفْرَ تَرَكَ الصَّلَاةَ»^(٣).

٧٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدٌ^(٤) بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنَّتَا وَيَنَّتَهُم تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»^(٥).

٧٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنَّ الرَّجُلُ وَيَنَّ الشُّرْكَ أَنْ يَتَرَكَ الصَّلَاةَ، وَيَنَّ الرَّجُلُ وَيَنَّ الْكُفْرَ»^(٦): أَنْ يَتَرَكَ الصَّلَاةَ»^(٧).

٧٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٧٥)، بسند المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ورواه مسلم (ج١ برقم: ٨٢).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ج).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أبو داود (ج٤ برقم: ٤٦٧٨)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٧٣)، وينظر ما قبله.

(٤) في (أ): (يزيد)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٧٤)، وفي سننه: زيد بن الحباب العكلي، وهو: صدوق، لكنه قد توبع. ورواه أحمد (ج٥ ص: ٣٤٦)، والترمذي (ج٤ برقم: ٢٦٣٠)، وابن ماجه (ج١ برقم: ١٠٧٩): من طريق علي بن الحسين بن شقيق؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٨٧): من طريق يحيى بن واضح؛ ورواه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٨٩٤): من طريق الفضل بن موسى: كلهم، عن الحسين بن واقد، به.

(٦) في (أ): (الشرك).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٧٧)، بسنده المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلا أنه سقط من سننه الصحابي (جابر بن عبد الله)، وفي سننه: ليث بن أبي سليم؛ وهو ضعيف ومدلس. والحديث تقدم تخريجه (برقم: ٧٥٥)، وما بعده؛ وشيبان، هو: ابن عبد الرحمن النحوي؛ وهاشم بن القاسم، هو: الملقب بقيصر، وعطاء، هو: ابن أبي رياح.

تَحْمِرَةً، قَالَ: أَصَاعُوا الْمَوَاقِيتَ وَلَمْ يَتَرَكُوها، وَلَوْ تَرَكُوها صَارُوا يَتَرَكُها كُفَّارًا^(١).

٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ،

عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ^(٢).

٧٦٣ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ، وَالْحَسَنِ بْنِ

سَعِيدٍ^(٣)، قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَرَكُها الْكُفْرُ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٨٠)، بسند المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ ص: ١٠٩): من طريقين، عن الوليد بن مسلم، به. والوليد يدلّس تدليس التسوية، وهو قد صرح بالتحديث بينه وبين الأوزاعي شيخه؛ لكنه يدلّس شيوخ الأوزاعي، ويسوي السند، كما سيأتي بيان ذلك. فقد رواه ابن جرير (ج١٦ ص: ١٠٩): من طريق عيسى بن يونس، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ ص: ٨٣): من طريق يحيى بن عبد الله: كلاهما، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، به. وموسى بن سليمان الأموي: مجهول الحال، وهذا يدلّ على أن الوليد بن مسلم قد دلّسه، والله أعلم.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٨٧)، بسند المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٩٣٦): من طريق المسندي، عن وكيع؛ ورواه ابن أبي شيبة (ج٦ برقم: ٣٠٣٨٨): من طريق شريك، وهو النخعي؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٤٢): من طريق شيان أبي معاوية؛ ورواه الطبراني أيضًا (برقم: ٨٩٤١): من طريق سفیان؛ ورواه محمد بن نصر (برقم: ٩٣٧): من طريق الأعمش: كلهم، عن عاصم، وهو: ابن أبي النجود، به، وعاصم صدوق.

(٣) في نسخة القحطاني: (سعد)، وهو الصواب؛ لكنه من تصرف المحقق.

(٤) هذا أثر مضطرب.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٩٠)، بسند المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٦٢، ٩٣٨): من طريق وكيع، به. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٣٩): من طريق حماد بن سلمة؛ واللالكائي (ج٤ برقم: ١٥٣٢): من طريق علي بن الجعد؛ ورواه أيضًا (برقم: ١٥٣٣): من طريق يحيى بن سعيد القطان: كلهم، عن عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود؛ به. وإسناده منقطع: القاسم بن عبد الرحمن، والحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، مولا هم لم يسمعا من ابن مسعود، والمسعودي ثقة اختلط، وسامع وكيع منه قبل الاختلاط، وسامع علي بن الجعد، ويحيى بن سعيد منه بعد الاختلاط. ورواه اللالكائي (ج٤ برقم: ١٥٣٤): من طريق يحيى القطان، عن المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قيل لعبد الله.. فذكره. وسامع القطان من المسعودي بعد الاختلاط. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٤٠): من طريق

- ٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيَوْهُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ الْقُرَشِيُّ: أَنَّ^(١) عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَإِنَّهُ كُفْرٌ»^(٢).
- ٧٦٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى الْأَسَدِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِكِ»، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ^(٣).
- ٧٦٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضَرَّارٍ، وَهُوَ أَبُو^(٤) سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

أسد بن موسى، عن المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله؛ و[عن] الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله... فذكره. وسامع أسد بن موسى من المسعودي قبل الاختلاط؛ لأنه بصري مصري. ورواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٤ ص: ٢٤٠): من طريق يزيد بن زريع، عن المسعودي، قال: أنبأني الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله... فذكره. وسامع يزيد بن زريع قبل الاختلاط، ثم إن هذا الخلاف بين هؤلاء وبين وكيع؛ كأنه من قبل المسعودي، لا من قبلهم، والله أعلم.

(١) في نسخة القحطاني: (عن)، وهو خطأ.

(٢) رواه البخاري (ج١٢ برقم: ٦٧٦٨)، ومسلم (ج١ برقم: ٦٢).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤١٠)، بسند المؤلف رضي الله عنه؛ ورواه أحمد (ج١ ص: ٣٨٩)، وأبو داود (ج٣ برقم: ٣٩١٠)، والترمذي (ج٣ برقم: ١٦٢٠)، وابن ماجه (ج٢ برقم: ٣٥٣٨)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤٠٤): من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، به؛ وسفيان، هو: الثوري. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

تتبيحه: قوله: {ولكن الله يذهب به}: مدرج من كلام ابن مسعود رضي الله عنه، قال الهيثمي في «شعب الإيمان» (ج٢ ص: ٦٢): قال الإمام أحمد رضي الله عنه: يُريدُ والله تعالى أعلم: {الطيرة شرك} على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها، ثم قال: {وما منا إلا} يقال: هذا من قول عبدالله بن مسعود، وليس من قول النبي ﷺ، وقوله: {وما منا إلا} وقع في قلبه شيء عند ذلك، على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب؛ لكنه لا يقرُّ فيه، بل يحسن اعتقاده: أن لا مُدَبِّرَ سِوَى اللَّهِ تعالى، فيسأل الله الخير، ويستعِذ به من الشر، ويمضي على وجهه، متوكلاً على الله عز وجل. اهـ.

(٤) في (أ، و: ج): (ابن)، وهو تحريف.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ جَمَاعُ الْإِيمَانِ^(١).

٧٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جَبُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا ظَبْيٌ قَدْ سَخَتْ^(٢)، فَبَجَّاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٣)، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ! فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَطَيَّرْتَ؟ أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلْتَ، أَمْ مِنْ أَذْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرْتَ؟ امْضِ، فَإِنَّ الطَّيْرَةَ شِرْكٌ^(٤).

٧٦٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعَ^(٥) النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَعْطُ^(٦) أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، [فَقَالَ: «الْحَيَاءُ»]^(٧) مِنَ الْإِيمَانِ^(٨).

(١) هذا أثر حسن.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ٣٠٤): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٩٥٨٠)، وفي (ج ٧ برقم: ٣٥٣٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ٣٠٤): عن محمد بن فضيل؛ ورواه أبو نعيم أيضًا (ج ٤ ص: ٣٠٤): من طريق الحسين بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، به. ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق. وضرار، هو: ابن مَرَّة، وهو: ثقة ثبت، كما في «التقريب»، والله أعلم.

(٢) في (أ)، و (ج): (سخت)؛ والشُّخْتُ: ما يَخْرُجُ من بَطْنِ ذَوَاتِ الْخَافِرِ. «القاموس»

(٣) في (أ): (من الصحابة)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه اللخال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٤٠٦): بسند المؤلف رحمه الله، وفي سننه: محمد بن عبد الله بن علانة، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل ذكره إلا من جهة القدر فيه. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. قلت: الراجح ضعفه؛ وسعد بن مالك، هو: ابن أبي وقاص رحمه الله.

(٥) في نسخة القحطاني: (أنه سمع).

(٦) في (أ): (يفيط)، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٨) هذا حديث صحيح.

رواه اللخال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٠٨): بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٣٦): من طرق أخرى، عن سفيان بن عيينة، به.

٧٦٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

٧٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ، يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

(١) رواه البخاري (ج ١ برقم: ٢٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ٣٦).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

رواه المؤلف في «زوائد الزهد» (ص: ١٢)، عن أبيه ﷺ؛ ورواه الحاكم (ج ١ برقم: ١٨)، بتبع شيخنا ﷺ، من طريق المؤلف؛ به. وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ لكن الراوي عنه هنا: عبدالرحمن بن مهدي، وهو بصري، وأيضاً فإنه قد توبع. فرواه الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم: ٧٩٠): من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن صالح بن كيسان، به. نحوه.

تنبیه: وقع في «مستدرک الحاكم»: {صالح بن أبي صالح}، وهو خطأ. ورواه البيهقي في «الشعب» (ج ٥ برقم: ٦١٧٣): من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن أحمد بن حنبل، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٢٠١): عن الإمام أحمد؛ ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ج ١ برقم: ١٥٧): من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، عن عبدالرحمن بن مهدي، به؛ ورواه ابن ماجه (ج ٢ برقم: ٤١١٨): من طريق أسامة بن زيد، يعني: اللّيثي، عن عبدالله بن أبي أُمَامَةَ، به.

قلت: عبدالله بن أبي أُمَامَةَ، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كما في «التهذيب»، فهو مجهول الحال، ومع هذا فقد قيل: إنه لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»، و«تهذيب التهذيب»؛ لكنه قد صرح هنا بالإخبار فانتفت دعوى الانقطاع، والله أعلم. والحديث رواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤١٦١): من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أُمَامَةَ، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أُمَامَةَ، بنحوه. فزاد محمد بن إسحاق رجلاً في السند، بين عبدالله بن أبي أُمَامَةَ وأبيه، ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وخالف صالح بن كيسان ومن تابعه، وصالح بن كيسان أرجح منه، وعلى كل فالحديث يرتقي بمجموع طرقه، والله أعلم.

فائدة: قال المؤلف: سألت أبي، قلت: ما البذاذة؟ قال: التواضع في اللباس. «الزهد» (ص: ١٢). وقال البيهقي: البذاذة: هي رثاء الثياب للملبس والمفترش، وذلك تواضع عن رفع الثياب، وثمان الملابس، والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا، فيقال: إذا وُصِفَ الرجل بالتواضع: فلانٌ بَذُّ الهيئة، رَثُّ الملبس. «الشعب» (ج ٥ ص: ١٥٥).

٧٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْنَا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلَطْفُهُمْ بِأَهْلِيهِ» ^(١).

٧٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِئُ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -بِعَنِي: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ- حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَيُرْهَانَا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا وَلَا بُرْهَانًا وَلَا نَجَاةٌ، وَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُورٍ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بِنْ خَلْفٍ» ^(٢).

٧٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتْلُهُ ^(٤) كُفْرٌ».

(١) في: (أ، و: ج): (إن من أكمل).

(٢) هذا حديث إسناده متقطع.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١١٤)، بسند المؤلف؛ ورواه أحمد في «المسند» (ج٦ ص: ٤٧)، والترمذي (ج٤ برقم: ٢٦٢١)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨ برقم: ٩١٠٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. قال: ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة، وقد روى أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد رضيع لعائشة، عن عائشة غير هذا الحديث، وأبو قلابة اسمه: عبدالله بن زيد الجرهمي. اهـ
قلت: الحديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، دون قوله: «وَأَلَطْفُهُمْ بِأَهْلِيهِ»، وقد تقدم (برقم: ٧٣٦).

(٣) هذا حديث حسن لغيره.

رواه أحمد (ج٢ ص: ١٦٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ برقم: ٣٥٣)، والدارمي (ج٢ برقم: ٢٧٢٣): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، به. وفي سنده: عيسى بن هلال الصدفني، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره الفسوي في «ثقات التابعين» «المعرفة» (ج٢ ص: ٥١٥). وفي سنده أيضاً: سعيد بن أبي أيوب، وهو مجهول الحال؛ لكن قد تابعه عبدالله بن لهيعة، عند الطحاوي في «المشكل»، كما في «تحفة الأخيار» (ج١ برقم: ٤٨٠)، والله الحمد والمنة.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤٣٧، ١٤٣٨)، بسند المؤلف؛ ورواه أحمد (ج١ ص: ٤٣٣)، والبخاري (ج١ برقم: ٤٨)، ومسلم (ج١ برقم: ٦٤).

٧٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ»، أَوْ: «الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ»، أَوْ: «فُسُوقٌ، وَقَتْلُهُ»، أَوْ: «قَتْلُهُ كُفْرٌ»^(٢).

٧٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «سَبٌّ»، أَوْ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ»، أَوْ: «الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ»، أَوْ: «فُسُوقٌ، وَقَتْلُهُ»، أَوْ: «قَتْلُهُ كُفْرٌ»^(٣).

٧٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اتَّقُوا الْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ^(٤).

(١) في جميع النسخ: (حدثنا الحسن بن أبي الأحوص)، وهو خطأ، والمثبت من «السنة» للخلال، وهو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤٣٦)، بسند المؤلف؛ وفيه عنقنة الحسن البصري، وهو مدلس، ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم: ١٠١٠٥): من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، به مرفوعاً. وهو منكر؛ لأن المبارك بن فضالة يدلّس ويسوي، وقد عنعن، وأيضاً قد خالف حبيب بن الشهيد في هذا السند فرفعه، وحبيب ثقة ثبت، ورواه النسائي في «الكبرى» (ج٣ برقم: ٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧): من طرق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، به موقوفاً. والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤٤٢)، بسند المؤلف؛ ورواه أبو يعلى (ج٨ برقم: ٤٩٩١): من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي عمرو الشيباني، به. ورواه الخلال (ج٤ برقم: ١٢٩٦): من طريق أخرى. والتيمّي، هو: سليمان بن طرخان، وأبو عمرو الشيباني، هو: سعيد بن لباس.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٤٧٠): من طريق المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك الخرساني، وزهير، هو: ابن معاوية، كما في «المسنة»، خلافاً لما قرره القحطاني في تحقيقه على الكتاب، حيث قال: (ابن محمد). ورواه الإمام أحمد في «المسنة» (ج١ ص: ٥): من طريق هاشم بن القاسم، عن زهير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٤٦٧): من طريق الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، ومجالد، قالوا: حدثنا قيس، به.

٧٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ اهْتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرْجِعَ، يَعْنِي: الظَّالِمُ^(١).

❁ قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ^(٣).

٧٧٨- حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةٌ^(٤) بَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى - يَعْنِي: السَّيْنَانِيَّ^(٥) - أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَا تَدْعُوا هَذَا الْمَلْعُونُ يَدْخُلُ عَلَيَّ، بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ فِي الْإِرْجَاءِ، يَعْنِي: حَمَادًا^(٦).

٧٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ، عَنْ سِيرِينَ بْنِ أُمِّ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: التَّائِبُ، وَالرَّقِيُّ، وَالتَّوَلَّهَ شَرِكٌ^(٨).

(١) هذا أثر صحيح. سليمان، هو: الأعمش، وهو مدلس؛ لكن لا يضر تدليسه هنا؛ لأن الراوي عنه شعبة، وهو لا يروى عن مشايخه إلا ما كان مسموعاً لهم، وقد قال أيضاً: كفيتمكم تدليس ثلاثة: قتادة، والأعمش، وأبي إسحاق. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٤، رقم: ١٢٨٤): من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: إذا قال المسلم لأخيه: أنت عدوي، فقد خرج أحدهما من الإسلام. وشريك، هو: النخعي، وهو سيء الحفظ، وعاصم، هو: ابن بهدلة، والأثر في المتابعات محتج به، والله الحمد والمنة.

(٢) (القاتل: قال، هو: شعبة)؛ لأنه من تلاميذ محمد بن جحادة.

(٣) ينظر تخريج الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في جميع النسخ: (هدية)، بالباء الموحدة، وهو تحريف، وما أثبتته هو الصواب، كما في الأثر (رقم: ٥٤٥)، وهو كذلك في ترجمته من «التهذيب».

(٥) في (ج): (السياني).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج١، ص: ٣٠٣): من طريق محمد بن إسحاق، عن هدية، به. ورواه في (ج١، ص: ٣٠٣): من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن شريك، به. وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ، وميمون أبو حمزة، هو: الأعور، وهو: ضعيف. وحامد، هو: ابن أبي سليمان، كان مرجئاً.

(٧) في (أ): (عن سيرين بن عبيدة)، وفي نسخة القحطاني: (عن سيرين أُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ)، وفي «السنة» للخلال: (عن سيرين أخي ابن عبيدة)؛ والله أعلم بالصواب.

(٨) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف، وقد اختلف فيه على المنهال بن عمرو. رواه الخلال في

٧٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الرَّبَّا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَبًا، وَالشَّرْكُ نَحْوُ ذَلِكَ ^(١).

«السنة» (ج ٥ برقم: ١٤٨٥)، بسند المؤلف، وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك، وزهير، هو: ابن معاوية، وسيرين، هو: والد محمد بن سيرين، مجهول الحال. وأبو عبيدة، هو: ابن عبدالله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٨٦٢): من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن مسيرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة: أن ابن مسعود... فذكره. وهذا إسناد ضعيف، أبو إسرائيل، هو: إسماعيل بن خليفة، وهو سيء الحفظ، وقد أسقط الواسطة بين المنهال بن عمرو وأبي عبيدة بن عبدالله. ورواه الحاكم (ج ٤ برقم: ٧٥٨٥)، تتبع شيخنا الوادعي رحمته الله: من طريق إسرائيل، عن مسيرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، قال: دخل عبدالله بن مسعود رحمته الله، على امرأة، فرأى عليها جرزا من الحمرة، فقطعه قطعاً عتيفاً، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا: عن النبي ﷺ: «إِنَّ الرُّقْيَ، وَالتَّائِمَ، وَالتَّوَلَّهَ شِرْكٌ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

قلت: هذا حديث حسن من أجل مسيرة بن حبيب، والمنهال بن عمرو، فهما في مرتبة الصدوق. والحديث ذكره شيخنا رحمته الله في «الصحيح المسند» (ج ١ برقم: ٨٣٠)، وقال: هو حديث حسن. والله أعلم.

ﷺ قال أبو مالك: اعلّموا رحمتنا الله ولإياكم: أَنَّ الرُّقْيَ المنهي عنها، إنما هي الرُّقْيُ التي قد خالطها الشرك بالله عز وجل، أو كانت شركاً محضاً، فأما الرُّقْيُ التي لا يشوبها شيء من الشرك، فإنها مشروعة، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه ما رواه مسلم في «صحيحه» (ج ٤ برقم: ٢٢٠٠): من حديث عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله، قال: قَالَ: كُنَّا نَرُقِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقْيِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ». وروى مسلم أيضاً (ج ٤ برقم: ٢١٩٩): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: لَدَعْتُ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبَ، وَتَحَنُّ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَقِي؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَرَقِيهِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٩٦٠٨): من طريق سفیان، به. وعبد الرحمن، هو: ابن مهدي، وسفيان، هو: الثوري، وزبيد، هو: ابن الحارث الياامي، وهو: ثقة ثبت، وإبراهيم، هو: النخعي. والأثر رواه الحلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ٣٢٥): من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن

٧٨١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ، [عَنْ زَيْنَبَ] ^(١) امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّقْمَى، وَالنَّيْلُومُ، وَالتَّوَلُّةُ شِرْكٌ» ^(٢).

٧٨٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِثْجَابٍ، عَنْ الْقَرْنِجِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى، صَاحَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَمَّا عَلِمْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَتْ، فَلَمَّا مَاتَ، قِيلَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ مَنْ حَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَقَ» ^(٣).

مسعود، به، موقوفًا. وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن ماجه (ج٢ برقم: ٢٢٧٥)، والبخاري في «المسند» (ج٥ برقم: ١٩٣٥)، وذكره الهيثمي في «كشف الأستار» (ج١ برقم: ٨٨) بتحقيق: من طريق عمرو بن علي، وهو الفلاس، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زيد، به. نحوه مرفوعًا. قال البزار: وهذا الحديث لم نسمع أحدًا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي؛ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٤ ص: ٢١٠)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه ابن ماجه باختصار: «الشُّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ». اهـ وقال البوصيري: إسناده صحيح، وابن أبي عدي، اسمه: محمد بن إبراهيم؛ وهو ثقة، وقد انفرد برواية هذا الحديث، عن شعبة. اهـ وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالصحة.

ثَلَتْ: والراجح فيه الوقف، والمرفوع شاذ، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج١ ص: ٣٨١)، وأبو داود (ج٣ برقم: ٣٨٨٣)، وابن ماجه (ج٢ برقم: ٣٥٣٠): من طريق الأعمش، به. نحوه مطولاً. وفي سنده: ابن أخي زينب، وهو مجهول، وقال الحافظ: كأنه صحابي. ورواه ابن حبان (ج١٣ ص: ٤٥٦): من طريق فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله، وهو: ابن مسعود، وإسناده منقطع. فقد رواه الحاكم (ج٤ برقم: ٨٣٥٩) تتبع شيخنا رحمته الله: من طريق يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، به. وفيه قصة. وينظر تخريج الأثر (رقم: ٧٧٩)، والله أعلم.

(٣) في (أ)، و (ج): (سهل)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ ص: ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢ برقم: ١١٣٤١)، والنسائي في «الصغرى» (ج٤ برقم: ١٨٦٣)، وفي «الكبرى» (ج٢ برقم: ٢٠٠٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٥ برقم: ٤٢٩): من طريق أبي معاوية، به. وفي سنده: قرع الضبي الكوفي، ضعفه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ ص: ٢١٤).

٧٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ». [قَالَ أَبُو سَعِيدٍ^(١): فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٢)، الآية^(٣)].

٧٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، [عَنْ أَبِيهِ^(٤)]، قَالَ: مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ إِيْمَانُهُ^(٥).

٧٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَمِسْعَرٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً^(٦).

٧٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَيَقِينًا وَفَقَهَا^(٧).

قلت: وأصل الحديث في البخاري (ج ٣ برقم: ١٢٩٦)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٠٤): من طريق أبي بردة بلفظ مقارب، وقد تقدم.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه الترمذي (ج ٤ برقم: ٢٦٠٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البخاري (ج ١١ برقم: ٦٥٦٠)، ومسلم في «الإيمان» من «صحيحه» (ج ١ برقم: ١٨٤): من طريق عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، به. مطولاً.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «السنة» للخلال، و«الشرعة» للأجري.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه خلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٤٥)، بسند المؤلف. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣١٤)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ٢٤٩).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه خلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٢١)، بسند المؤلف. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٣٥٦): من طريق أبي أسامة، عن الأعمش، به. ورواه أيضاً (ج ٦ برقم: ٣٠٣٥٤)، عن وكيع؛ ورواه أبو عبيد في «كتاب الإيمان» (برقم: ٢٠): عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفیان، عن جامع بن شداد، به.

(٧) هذا أثر ضعيف.

٧٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا^(١) إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «وَلَكِنْ لِيَطْمِئَن قَلْبِي»^(٢)، قَالَ: لِيَزِدَا إِيَّانِي.

٧٨٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ نَجِيجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْفِيُّ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً^(٣)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا^(٤).

٧٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: رَأَى حِجْرُ بْنُ عَدِيٍّ ابْنًا لَهُ يَتَهَاوَنُ بِالْوُضُوءِ، فَقَالَ: هَاتِ الصَّحِيفَةَ، هَذَا مَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(٥): أَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْإِيمَانِ.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٢٠)، والأجري في «الشريعة» (برقم: ٢١٨): بسند المؤلف، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ.

(١) في (أ)، و (ج): (عن).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٢٣)، بسند المؤلف. ورواه الأجري في «الشريعة» (برقم: ٢٥٠)، والطبري في «التفسير» (ج٣ ص: ٦٥). وفي سنده: أبو الهيثم المرادي، صاحبُ القصب، قال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) في هامش (ج): قوله: (حزاورة): بالفتح، أي: فتح الحاء، وحزاوير، وبلا هاء، كعملس: الغلام القوي، والرجل القوي. انتهى من «القاموس».

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٥٩٣): بسند المؤلف، ورواه ابن ماجه (ج١ برقم: ٦١). قال البوصيري: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. اهـ وهو كما قال، وحماد بن نجيح الإسكافي ثقة، كما في «التهذيب». ورواه البيهقي في «الشعب» (ج١ برقم: ٥٠)، وفي سنده: الحجاج بن نصير الفساطيطي، وهو ضعيف، لكنه متابع، والله أعلم.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٥٩١): بسند المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٤٢٢): عن عبدالرحمن بن مهدي، به. إلا أنه قال: (شطر). وفي سنده: حجرين عدي الكندي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ ص: ٧٢-٧٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ ص: ٢٦٦)، ولم يذكر فيه حرجاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٤ ص: ١٧٦)، وقال: قد قيل: إن له صحبة، شهد صفين مع علي، عداده في أهل الكوفة... اهـ وذكر له الإمام أحمد أثراً عند

٧٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ نَمِيرٍ، عَنْ غُلَامٍ لِحَجْرِ^(١) الْكِنْدِيِّ: أَنَّ حَجْرًا رَأَى ابْنًا لَهُ خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! نَاولني الصَّحِيفَةَ مِنَ الْكُوَّةِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: الطَّهَوْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(٢).

٧٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَفِيانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، [عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ]^(٣)، عَنْ حَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ عليه السلام: أَنَّ الطَّهَوْرَ سَطْرُ الْإِيمَانِ^(٤).

٧٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ^(٥)، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي

قتله في «كتاب العلل» (ج ٢ برقم: ٣٦٢٦)، وذكره الحافظ في «الإصابة» (ج ٢ ص: ٣٢٢)، وذكر كلام العلماء حول صحبته وعدمها.

والخلاصة: أن ما ذكر عنه في تراجمه يدل على أنه من أهل الثقة والعدالة، وأنه من العباد، ثم وجدت ابن أبي حاتم عليه السلام قد ذكره في «العلل» (ج ١ برقم: ٦٩) فقال: وسألت أبي عن حديث: رواه أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كنت جالساً عند حجر بن عدي الكندي، قال: فجاءت جاريته، فالت: إن ابنك دخل المخرج ولم يمس ماء؟! فقال: يا جارية! هاتي تلك الصحيفة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، هنا ما حدثني علي بن أبي طالب: أن الطهور نصف الإيمان. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: بين أبي إسحاق وحجر رجلان، يرويه الثقات: عن أبي إسحاق، عن آخر، عن غلام حجر، عن حجر. قال عبد الرحمن: قال أبي: وسألت أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذلك القوي. اهـ قلت: رواية أبي بكر بن عياش هي المعلقة، فلا تقدر في إسناد المصنف، والله أعلم.

(١) في (أ)، و (ج): (عن غلام بن حجر)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٩٢): بسند المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦ برقم: ٣٠٤٤٢): من طريق وكيع، عن شفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن غلام لحجر بن عدي، به. نحوه. وفي سننه: رجل مبهم، وعمر بن نمر، وقيل: قميم، وقيل: تميم، وقيل: يريم. وهو مجهول. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٦ ص: ٣٧٨)، والدولابي في «الكنى» (ج ٣ ص: ١١٤٨)، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر صحيح. ينظر تحريجه (برقم: ٧٨٩).

(٥) في (أ)، و (ج): (نافع، عن ابن عمر)، وهو خطأ.

مُليكة: إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْحَمْرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ إِيَّانَهُ كَلِيمَانِ^(١) جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ!!^(٢).

٧٩٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُجِبْ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ»^(٣).

٧٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينٌ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»^(٤).

٧٩٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَشَفِيَّانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمَزٍ أَبِي الْقَدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سُئِلَ حَدِيثُهُ: مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الْإِيمَانُ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ^(٥).

(١) في (أ)، و (ج): (على إيمان).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٠٦)، بسند المؤلف؛ ورواه الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٣٠٧): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن نافع بن عمر القرشي. ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج ٣ ص: ٦٦٩-٦٧٠): من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن نافع بن عمر الجمحي، به. نحوه مع اختلاف يسير.

(٣) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦١٧)، بسند المؤلف؛ وهو في «المسند» (ج ٢ ص: ٢٩٨)، ورواه الخلال (برقم: ١٦١٨)، وأبو بلج، هو: يحيى بن أبي سليم الفزاري، وهو: صدوق ربما أخطأ.

(٤) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٢١): بسند المؤلف؛ وهو في «المسند» (ج ٣ ص: ١٣٥)، وفي سنده: أبو هلال محمد بن سليم الراصي، وهو: صدوق فيه لين.

ورواه أحمد (ج ٣ ص: ٢٥١): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي، عن أنس؛ والمغيرة ذكره الحافظ في «تجليل المنفعة»، وذكر أنه لم يجده.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٣٩)؛ ورواه وكيع في «الزهد» (ج ٣ برقم: ٤٧١)، وأبو نعيم في

﴿ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبَّادٍ ^(١)، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ، يَقُولُ: كَانَ حَدِيثُهُ يُؤَيِّسُ الْمُنَافِقَ ^(٢).

٧٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ أَبْنَى مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَرَ ^(٣).

٧٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ: «كَيْفَ يَبِيعُ؟»، فَأَخْبَرَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَبْلُورٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ» ^(٤).

٧٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ، وَدَعَا بِدَعَايِ الْجَاهِلِيَّةِ» ^(٥).

«الحلية» (ج ١ ص ٣٥١)، وفي سننه: أبو يحيى عبيد بن كَرَب العسبي الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ٨: برقم: ٩٢٨٠)، ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٤١٣)، ولم يذكر فيه جرْحًا ولا تعديلاً.

(١) في (أ): (عن عباد - يعني: أبا عباد-)، وفي (ج): (عن عباد - يعني: ابن عباد).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الحلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٤١): بسند المؤلف، إلا أنه وقع عنده: (عبارة بن عباد)، وهو تحريف، وإنما هو: عباد بن عباد بن علقمة المازني، وهو: ثقة ثقة، وأبو عثمان، هو: النهدي عبد الرحمن بن مَلٍّ.

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٧٤٩).

(٤) هذا حديث صحيح، على شرط مسلم.

رواه أبو داود (ج ٣ برقم: ٣٤٥٢): من طريق الإمام أحمد، بلفظ: (فَأَوْحَى إِلَيْهِ)، بالبناء للمفعول. ورواه ابن ماجه (ج ٢ برقم: ٢٢٢٤): من طريق هشام بن عمار، عن سفیان، به. دون قوله: «فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ»، أو: «فَأَوْحَى إِلَيْهِ». ورواية الإمام أحمد أرجح. ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١٠٢): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. بنحو لفظ ابن ماجه. والزيادة المذكورة مقبولة من سفیان بن عيينة، وهو أرجح من إسماعيل بن جعفر، والله أعلم.

(٥) رواه البخاري (ج ٣ برقم: ١٢٩٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٠٣).

✽ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ مِثْلَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِإِسْنَادِهِ.

٧٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ^(١)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسْلِمٍ^(٢).

٨٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(٣).

٨٠١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛

✽ وَعَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛

✽ وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الرَّبَا يَضَعُ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ نَحْوُ ذَلِكَ^(٤).

٨٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظِيَّانَ^(٥)، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ^(٦).

(١) في (أ)، و (ج): (المطرف).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٠٠)، بسند المؤلف؛ ورواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٥٧٥): من طريق محمد بن مهران، عن وكيع، به. والحسن بن صالح بن حي الهمداني: ثقة. ومطرف، هو: ابن طريف، وهو: ثقة فاضل، وأبو إسحاق، هو: السبيعي. وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك.

(٣) هذا أثر صحيح. رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٠٢)، بسند المؤلف.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم ترجمته والكلام عليه (برقم: ٧٨٠).

(٥) في (أ): (عن ظيان).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٠٩)، بسند المؤلف. ورواه عبد الرحمن رُسْتَه في «كتاب الإيمان» كما في «تغليق التعليق» (ج ٢ ص: ٢٢): من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ ورواه أيضًا، كما في «تغليق» (ج ٢ ص: ٢٢): من طريق عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٥٤٤): من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش؛ ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ»، كما في «تغليق» (ج ٢ ص: ٢١): من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، به.

فائدة: قال الحافظ: وقد روي مرفوعًا ولا يثبت. اهـ من «تغليق التعليق» (ج ٢ ص: ٢٢).

٨٠٣ - قَالَ: وَجَدْتُ^(١) فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُحْبِرْتُ أَنَّ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ قَرَأَ أَوَّلَ ﴿الْأَنْفَالِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٢)، [ثُمَّ]^(٣) قَالَ حِينَ قَرَعَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُخْبِرُكَ^(٤) أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَهُوَ شَاكٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُكَدِّبٌ بِهِ، أَوْ جَاهِلٌ لَا يَعْلَمُ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَلَا يُسْتَكْمَلُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَنْ يُسْتَكْمَلَ عَبْدُ الْإِيمَانِ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا، حَتَّى يُؤْتِرَ دِينَهُ عَلَى شَهَوْتِهِ، وَلَنْ يَهْلِكَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْتِرَ شَهَوْتَهُ عَلَى دِينِهِ.

❖ يَا سَفِيهَ! مَا أَجْهَلَكَ! لَا^(٥) تَرْضَى أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَتَّى^(٦) تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ! وَاللَّهِ لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، وَتَحْتَبِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَتَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ تَخَافُ مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ^(٧).

❖ وَوَصَفَ فَضِيلُ الْإِيمَانَ بِأَنَّهُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَقَرَأَ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٨)، فَقَدْ سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينًا قِيَمَةً^(٩) بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ: الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ، وَالشَّهَادَةُ لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَلَاغِ،

(١) في (أ): (حدثني).

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٤.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٤) في (أ): (تخبر).

(٥) في هامش (ج): (ألا).

(٦) في (أ): (حقا)، وهو تحريف.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ١٠٣-١٠٤): من طريق إبراهيم بن الأشعث، به. من عند قوله: (يا سفيه! إلخ).

(٨) سورة البينة، الآية: ٥.

(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، وفي «معارج القبول» (ج ٣ ص: ١٠١٢): (فقد سمي الله تعالى دينَ القِيَمَةِ).

وَالْعَمَلُ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَقَرَأَ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(١)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(٢)، فَالَّذِينَ: التَّصْدِيقُ بِالْعَمَلِ، كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَمَا أَمَرَ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ، وَالتَّفَرُّقُ فِيهِ تَرْكُ الْعَمَلِ، وَالتَّفَرُّقُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾^(٣)، فَالتَّوْبَةُ مِنَ الشَّرِكِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلًا وَعَمَلًا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ [وِإِتَاءِ الزَّكَاةِ].

﴿وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ: لَيْسَ الصَّلَاةُ﴾^(٤) وَلَا الزَّكَاةُ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْفَرَائِضِ مِنَ الْإِيمَانِ، إِفْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخِلَافًا لِكِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ الْقَوْلُ كَمَا يَقُولُونَ، لَمْ يَقَاتِلْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَهْلَ الرَّدَّةِ.

﴿وَقَالَ فَضِيلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَقُولُ أَهْلُ الْبِدْعِ: الْإِيمَانُ: الْإِقْرَارُ بِلَا عَمَلٍ، وَالْإِيمَانُ [شَيْءٌ]﴾^(٥) وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَتَقَاضِلُ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، وَلَا يَتَقَاضِلُونَ بِالْإِيمَانِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ الْأَكْثَرَ، وَزَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٦)، وَتَفْسِيرُ مَنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ لَا يَتَقَاضِلُ، يَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، فَمَيَّزَ أَهْلَ الْبِدْعِ الْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَقَالُوا: إِنَّ فَرَائِضَ اللَّهِ لَيْسَ^(٧) مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ جَاحِدًا لِلْفَرَائِضِ، رَادًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُ.

(١) سورة مريم، الآية: ٥٤، ٥٥.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٦) تقدم تخريجه (برقم: ٦٧٣).

(٧) هكنا في جميع السنخ والصواب: (ليست)، كما في «معارج القبول» (ج ٣ ص: ١٠١٣).

﴿وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ الْعَمَلَ بِالْإِيمَانِ، وَأَنَّ قَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْإِيمَانِ، قَالُوا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، الْعَمَلُ بِالْإِيمَانِ. وَيَقُولُ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ: إِنَّهُ^(٢) مَقْطُوعٌ غَيْرُ مَوْصُولٍ.

﴿وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٣)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ: بَلْ هُوَ مَقْطُوعٌ.

﴿وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٤)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، [وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ^(٥)، فَأَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: هُوَ مَوْصُولٌ]^(٦) مُجْتَمِعٌ. وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ: هُوَ مَقْطُوعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ، لَكَانَ مَنْ عَصَى وَارْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ وَالْمَحَارِمَ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَكَانَ إِقْرَارُهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ، فَمَا أَسْوَأَ هَذَا مِنْ قَوْلٍ وَأَقْبَحَهُ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

﴿وَقَالَ فَضِيلٌ: أَصْلُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا وَفَرَعُهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالْبَلَاغِ، وَبَعْدَ أَذَاءِ الْفَرَائِضِ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ الْخِيَانَةِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَالرَّحْمَةُ لِلنَّاسِ عَامَّةً.

﴿قِيلَ لَهُ: -يَعْنِي: فَضِيلًا- هَذَا مِنْ رَأْيِكَ تَقُولُهُ، أَوْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ وَتَعَلَّمْتُهُ، وَلَوْ لَمْ أَخْذُهُ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْفَضْلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ.

﴿وَقَالَ فَضِيلٌ: يَقُولُ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، وَتَقُولُ^(٧) الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ.

﴿وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ، وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ، فَمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٢.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٩.

(٥) في (ج): (هذا).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) في نسخة القحطاني: (ويقول).

فَقَدْ أَخَذَ بِالْوَيْقَةِ، وَمَنْ قَالَ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، فَقَدْ خَاطَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْقَبَلُ إِقْرَارُهُ، أَوْ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِثُبُوتِهِ.

❁ وَقَالَ -يَعْنِي: فَضِيلٌ^(١):- قَدْ يَبَيَّنْتُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَعْمَى.

❁ وَقَالَ فَضِيلٌ: لَوْ قَالَ رَجُلٌ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ مَا كَلَّمْتُهُ مَا عِشْتُ.

❁ وَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَهُوَ يُجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، وَإِذَا قُلْتَ: أَنَا مُؤْمِنٌ^(٢) لَا يُجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ؛ لِأَنَّ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَمْرٌ، قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٣): ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾^(٤)، الْآيَةِ.

❁ وَقُولُكَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، تَكَلُّفٌ، لَا يَصْرُكَ أَنْ لَا تَقُولَهُ، وَلَا بَأْسَ إِنْ قُلْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِقْرَارِ، وَأَكْرَهُهُ عَلَى وَجْهِ التَّرَكِّيَةِ.

❁ وَقَالَ فَضِيلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى إِلَى هَذِهِ الْقِبْلَةِ، فَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ، وَالنَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ بِالْإِقْرَارِ، وَالْمَوَارِيثِ، وَالْمُنَاكَحَةِ، وَالْحُدُودِ، وَالذَّبَائِحِ وَالنُّسْكِ، وَهُمْ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا، اللَّهُ حَسْبُهُمْ^(٥) إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَا نَدْرِي^(٦) مَا هُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

❁ وَقَالَ فَضِيلٌ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ الصَّبِيَّ، يَقُولُ: مَنْ شَكَ فِي دِينِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

❁ قَالَ فَضِيلٌ: الْإِسْتِثْنَاءُ لَيْسَ بِشَكٍّ؛ وَقَالَ فَضِيلٌ: الْمُرْجِيَّةُ كُلَّمَا سَمِعُوا حَدِيثًا فِيهِ تَخْوِيفٌ، قَالُوا: هَذَا تَهْدِيدٌ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخَافُ تَهْدِيدَ اللَّهِ، وَتَحْذِيرَهُ، وَتَخْوِيفَهُ، وَوَعِيدَهُ، وَيَرْجُو وَعْدَهُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يَخَافُ تَهْدِيدَ اللَّهِ، وَلَا تَحْذِيرَهُ، وَلَا تَخْوِيفَهُ، وَلَا وَعِيدَهُ، وَلَا يَرْجُو وَعْدَهُ.

(١) هكنا هنا، وهو خطأ، والصواب: (فضيلاً)، كما في «معارج القبول» (ج ٣ ص: ١٠١٤).

(٢) في (أ): (وإذا قلت: أمؤمن).

(٣) في (ج): (تعالى).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣٦.

(٥) في نسخة القحطاني: (الله حسيهم).

(٦) في (أ)، و (ج): (لا ندري).

❦ وَقَالَ فَضِيلٌ: الْأَعْمَالُ تُحِيطُ الْأَعْمَالُ، وَالْأَعْمَالُ تَحُولُ دُونَ الْأَعْمَالِ^(١).

٨٠٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي رحمته الله: أَخْبَرْتُ عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢): «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»^(٣)، قَالَ: الْفِقْهُ وَالْعِلْمُ^(٤).

٨٠٥ - وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رحمته الله، قَالَ: أَخْبَرْتُ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ - يَعْنِي: الْأَعْمَشَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدٌ؛ كَأَنَّهَا فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ فِيهِ إِيْيَانٌ وَنِفَاقٌ، وَمَثَلُ الْإِيْيَانِ فِيهِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ، كَمَثَلِ قُرْحَةٍ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَهُ^(٥).

(١) هذا أثر إسناده منتطع بين الإمام أحمد، وبين الفضيل بن عياض، وما تضمنته هذا الأثر هو عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد تلقاه الإمام أحمد رحمته الله بالقبول، ورواه مقرًا له. كما في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ ص: ٢٤-٣٦).

(٢) في (أ)، و (ج): (في قوله تعالى).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٤) هذا أثر ضعيف، وإسناده منتطع.

ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص: ١١٣): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن ليث، به. ومحمد بن حميد الرازي: كذاب. وليث بن أبي سليم: ضعيف. والإمام أحمد رحمته الله لم يصرح بمن حدثه، والله أعلم. ورواه عبد بن حميد في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (ج٢ ص: ٦٥)، بدون إسناد.

(٥) هذا أثر ضعيف.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥ برقم: ٣٠٣٩٥)، وفي (ج٧ برقم: ٣٠٧٨٤)، وابن جرير في «التفسير» (ج١ ص: ٥٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ ص: ٣٤٤)، وإسناده منتطع بين الإمام أحمد وبين الفضيل، وأبو البختري، سعيد بن فيروز، لم يدرك حذيفة. قال تعالى: هو كثير الإرسال عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم. ورواه أحمد (ج٣ ص: ١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ ص: ٤٢٨): من طريق أبي معاوية يعني: شيان - عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا. قال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو، تفرد به شيان، عن ليث. ورواه جرير، عن الأعمش. فخالف ليثًا، فقال الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة وأرسله. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (ج١ ص: ١٩٥): عن سلمان موقوفًا عليه، بدون إسناد.

٨٠٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، غَيْرَ مَرَّةٍ: حَدَّثَنَا صَمْرَةُ، عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْلٍ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ شُرْحَيْلٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ، لَرَجَحَ بِهِمْ ^(٢) ^(٣).
 ﴿سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ هَارُونَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.﴾

٨٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاذٌ مَعَ أَنَاسٍ ^(٤)، فَقَالَ: اجْلِسُوا تُؤْمِنُ سَاعَةً نَذْكُرُ الله ^(٥).

٨٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيّ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الْبَحْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: يَأْتِي

(١) في نسخة القحطاني: (الهزيل)، وهو تحريف.

(٢) في نسخة القحطاني: (به).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٣٤)، بسند المؤلف؛ ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج ٣ ص: ٦٧١-٦٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٣٦)، وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (برقم: ٩٠٨)، وقال: [رواه] إسحاق بن راهويه، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٣٥)، بسند صحيح، عن عمر قوله. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٢ برقم: ٢٣٦)، ورواه عن عمر: هذيل بن شرحبيل.
 قال: وهو عند ابن المبارك في «الزهد»، ومعاذ بن النسي في «زيادات مسند مسدد». قال: وكذا أخرجه ابن عدي (ج ٥ ص: ٢٥٩-٢٦٠)، في ترجمة عيسى بن عبد الله من [كامله]، وفي «مسند الفردوس» معاً، من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «لَوْ وَضِعَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى إِيْمَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَرَجَحَ بِهَا»، وفي سننه: عيسى بن عبد الله بن سليمان؛ وهو ضعيف؛ لكنه لم ينفرد به. فقد أخرجه ابن عدي أيضاً، وغيره بلفظ: «لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَهُمْ». اهـ وذكره الصالح في «الشنرة» (برقم: ٧٧٨)، ونقل كلام السخاوي، ثم قال: وله شاهد في الشُّنَنِ أيضاً، عن أبي بكرة مرفوعاً: أن رجلاً، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُكَ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِمَنْ بَقِيَ فَرَجَحَ. الحديث. وذكره الزركشي في «التذكرة» (ص: ١٧١)، والصغدي في «النوافع العطرة» (ص: ٢٨٢)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة»، (ج ٢ ص: ٤٢٣)، وقال: ذكره صاحب «المقاصد» وسنده موقوفاً على عمر صحيح، ومرفوعاً ضعيف. اهـ.

(٤) في نسخة القحطاني: (في ناس).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٧٨٥).

الرَّجُلُ الرَّجُلَ، لَا يَمْلِكُ لَهُ، وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَيَحْلِفُ لَهُ: إِنَّكَ كَيْتَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَتَحَلَّى مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَيَرْجِعُ وَمَا فِيهِ مِنْ دِينِهِ شَيْءٍ، [ثُمَّ] ^(١) قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۖ﴾ انْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٣﴾ (٢)

٨٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمته الله، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا ^(٤).

٨١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَسُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ^(٥).

٨١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ -يَعْنِي: الْقَطَّانَ- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَكُونُ النَّاسُ مُجِدِّدِينَ، فَيَنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيَصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ»، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَٰلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا» ^(٦).

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٩، ٥٠.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٤٩): بسند المؤلف؛ ورواه في (ج ٤ برقم: ١٤٨٧)؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٥٦٢)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨٤١٥)، تتبع شيخنا الوادعي رحمته الله، من طريق سفیان؛ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٥ ص: ١٦٢): من طريق الأعمش؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٥٦٣): من طريق شعبة: كلهم عن قيس بن مسلم، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم: ٧٨٨).

(٥) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم: ٧٩٥).

(٦) هذا حديث حسن لغیره.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٤٣): بسند المؤلف؛ ورواه الطيالسي في «المسند»

٨١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ النَّفَاقِ: بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الْأَنْصَارِ»^(١).

٨١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٍ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ»^(٢).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، هُوَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ نُبَيْطٍ، وَكَانَ شُعْبَةُ الثَّغَفِيِّ، فَكَانَ يَقُولُ: شُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ.

٨١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْبَدٌ الْجَهَنِيُّ، مِنْ بَعْضِ الْأَبْوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: مَا أَدَخَلَ هَذَا مَسْجِدَنَا؟ لَا تَدْعُوهُ يُجَالِسُنَا، وَلَا تَدْعُوهُ يَحِلُّسُ إِلَيْنَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّمَا جَاءَ إِلَى قَرِيْبَةٍ لَهُ مُتَعَكِّفَةٍ فِي هَذِهِ الْقُبَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَذَهَبَ^(٣).

(ج ٢ برقم: ١٣٥٨)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج ٣ ص: ٤٢٩)، ورواه أبو نعيم في «معركة الصحابة»

(ج ٥ ص: ٢٥٠٢)، وفي سننه: عمران بن داود، أبو العوام القطان، وهو: ضعيف. وأصل الحديث في

«البخاري» (ج ٢ برقم: ١٠٣٨)، و«مسلم» (ج ١ برقم: ٧١): من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

(١) رواه البخاري (ج ١ برقم: ١٧)، ومسلم (ج ١ برقم: ٧٤).

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥١٥): بسند المؤلف؛ وهو في «المستد» (ج ٢ ص: ٢٠١). ورواه الطيالسي

في «المستد» (ج ٤ برقم: ٢٤٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم: ٤٨٩٤)، وفي سننه: جابان غير منسوب،

روى عنه سالم بن أبي الجعد، وقيل: عن سالم، عن نُبَيْطٍ، عن جابان؛ وأخرجه النسائي في «الكبرى»

(ج ٥ برقم: ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩) على الاختلاف فيه. قاله الحافظ في «التهذيب»

بتصرف مني. وذكر هذا الحديث البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص: ٢٥٧)، وقال: ولم يصح، ولا يعرف

لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا سالم من جابان، ولا من نُبَيْطٍ. اهـ وقال الحافظ في «التهذيب»: وقرأت

بخط النهمي: جابان لا يُدْرَى من هو. وقال: أبو حاتم: ليس بحجة. اهـ

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٥٤٠): بسند المؤلف رضي الله عنه.

٨١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو زَيْدٍ ^(١) الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَالِمُ الْأَفْطُسُ بِالْإِرْجَاءِ، فَعَرَضَهُ، قَالَ: فَتَفَرَّ مِنْهُ أَصْحَابُنَا نِفَارًا شَدِيدًا، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ: مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، فَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ، فَإِنَّهُ عَاهَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَأْوِيَهُ وَإِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ^(٢)، قَالَ مَعْقِلٌ: فَحَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي تَفَرٍّ مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ ﴿سُورَةَ يُوسُفَ﴾، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ ^(٣)، خُفِّفَةً، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَاحْلُ لَنَا، فَفَعَلَ، فَأَخْبَرْتُهُ: أَنَّ قَوْمًا قَتَلْنَا قَدْ أَحَدُوا وَتَكَلَّمُوا، وَقَالُوا: إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ لَيْسَتَا مِنَ الدِّينِ، قَالَ: فَقَالَ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾؟ فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ مِنَ الدِّينِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ فِي الْإِيمَانِ زِيَادَةٌ. قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَنْزَلَ: ﴿فَرَادَهُمْ ^(٤) إِيْمَانًا﴾ ^(٥)؟ فَمَا هَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي زَادَهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ قَدْ انْتَحَلُوا؟ وَيَلْغِي أَنْ ذَرَا دَخَلَ عَلَيْكَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ، فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ، فَقَبِلْتُهُ، وَقُلْتُ: هَذَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا كَانَ هَذَا سَمَرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا - قَالَ: ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: أَسِيرٌ، أَمْ عَلَانِيَّةٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، بَلْ سِرٌّ، قَالَ: رَبُّ سِرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ، قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجَ مِنَ الْحَوْخَةِ، وَلَمْ يَنْتَظِرِ الْقَاصَّ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْلِنِي مِنْ هَذَا، قَالَ: تَنَحَّ، يَا عَمْرُو! ^(٦)، فَذَكَرْتُ لَهُ بُدُوَ قَوْلِهِمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أُضْرِبَهُمْ بِالسَّيْفِ،

(١) في نسخة القحطاني: (أبو يد).

(٢) في نسخة القحطاني: (إلا المسجد).

(٣) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

(٤) في نسخة القحطاني: ﴿فَرَادَهُمْ﴾، من الآية: ١٢٤، من سورة التوبة.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣. وفي «السنة» للخلال (ج ٤ برقم: ١١٠٥): ﴿لِيَزَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾.

سورة الفتح: من الآية: ٤.

(٦) في (أ): (باعمر).

حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بَحْفَو، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ^(١)

❁ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ نُقِرُّ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ، وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الْحَمْرَ حَرَامٌ، [وَنَحْنُ]^(٢) نَشْرِبُهَا، وَأَنَّ نِكَاحَ الْأُمَّهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ؛ قَالَ: فَتَرَى يَدُهُ مِنْ يَدِي، [ثُمَّ قَالَ]^(٣): مَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.

❁ قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوْقَدَ أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْحُصُومَاتِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزِي الزَّانِي حِينَ يَزِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْحَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٤).

❁ قَالَ [مَعْقِلٌ]^(٥): ثُمَّ لَقِيتُ الْحَكَمَ بْنَ عُنَيْبَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مَيْمُونًا وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ نَاسٌ مِنَ الْمُرْجِيَّةِ، فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ، فَقَبِلْتَ قَوْلَهُمْ؟ قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَيْمُونٌ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: دَخَلَ^(٦) عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! بَلَغَكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَجُلٌ بِأَمَةِ سَوْدَاءَ، أَوْ حَبَشِيَّةٍ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَفَتَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ اللَّهَ يَمُوتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعِيقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(٧)، قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُمْ يَتَحَلَّوْنِي. قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! لَوْ قَرَأْتَ لَنَا

(١) رواه البخاري (ج ١ رقم: ٢٥)، ومسلم (ج ١ رقم: ٢٢): من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بلفظ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ...» إلخ الحديث.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (فقال).

(٤) هذا الحديث تقدم تخريجه ضمن تخريج الأثر، (رقم: ٧١٦).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) في نسخة القحطاني: (فدخل).

(٧) هذا الحديث تقدم تخريجه (برقم: ٥٨٣).

سُورَةَ فَفَسَّرَهَا؟^(١) قَالَ: فَقَرَأَ، أَوْ قَرَأْتُ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢)، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿مُطَاعٍ
ثُمَّ آمِينَ﴾^(٣)، قَالَ: ذَاكَ جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْحَيَّةُ لَمَنْ يَقُولُ: إِيَّاهُ كَلِيمَانِ جَبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

٨١٦ - سَمِعْتُ أَبِي ﷺ، يَقُولُ: كَانَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، يَقُولُ: لَا أُرَوِّي عَنْ
عَلَقَمَةَ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا، خَاصَمَهُ صَدَقَةُ الْمَوْزِيُّ عَلَى بَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي
الرَّجُلِ، يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، أَنْكَرَ عَلَيْهِ صَدَقَةُ، وَكُنَّا أَنْكَرْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ،
يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾^(٥)، فَقَالَ أَبِي ﷺ: إِنَّمَا هَذِهِ لَمَنْ آوَى
وَنَصَرَ، هَذَا شَيْءٌ قَدْ مَضَى وَانْقَطَعَ، هَذَا لِهَؤُلَاءِ خَاصَّةً^(٦).

(١) في (أ)، و (ج): (نفسرها).

(٢) سورة التكويد، الآية: ١.

(٣) سورة التكويد، الآية: ٢١.

(٤) هذا أثر حسن. أعني: أثر (رقم: ٨١٥)، رواه الحلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١١٠٥).

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٧٤.

(٦) هذا أثر صحيح.

سئل عن القدرية والصلاة خلفهم وما جاء فيهم

- ٨١٧ - سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي خَلْفَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ ^(١).
- ٨١٨ - سَأَلْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْقَدَرِيِّ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ [مِنْ] ^(٢) يُخَاصِمُ فِيهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، فَلَا يُصَلِّي ^(٣) خَلْفَهُ ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج٤ برقم: ١٣٥٤): من طريق المؤلف؛ وروى نحوه ابن هانئ في «سؤالاته»، كما في

«موسوعة أقوال الإمام أحمد» (ج٤ برقم: ٤٣٠٢).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) في نسخة القحطاني: (نصلي).

(٤) جاء نحو ذلك عند اللالكائي (ج٤ برقم: ١٣٥٩).

فائدة: قال ابن حزم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: معنى القدر في اللغة العربية: الترتيب والحد الذي ينتهي إليه الشيء، تقول: قدرْتُ البناء تقديراً: رتبته وحددته. وقال تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾، بمعنى: رتب أوقاتها، وحددها، وقال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، يريد تعالى: برتبة واحدة، فمعنى: قضى وقدر: حكم ورتب، قال: ومعنى القضاء والقدر: حكم الله تعالى في شيء بحمده، أو ذمّه، أو تكوينه، أو ترتيبه على صفة كذا، إلى وقت كذا، وبالله التوفيق. «الفصل في الملل والنحل» (ج٢ ص: ٨٥).

وقال ابن الأثير: {القَدَرُ}: هو عبارة عما قضاه الله، وحكم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقْدُرُ قَدَرًا، وقد تسكن داله. «النهاية في غريب الحديث» (ج٤ ص: ٤٦١).

قلت: ومعنى {القَدَرُ} شرعاً، هو: أنَّ أفعال الخلق كلها مُقدَّرةٌ لله عز وجل، مكتوبة له، وأن الله عز وجل لم يزل عالماً بما يكون، ولا يزال عالماً بما كان ويكون، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، وقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، فقدّر ما علّم أنه يكون، وهو أن كتب ما علم، ثم خلق ما كتب، فمضى الخلق على كتابه وتقديره وعلمه، لا رادّ لقضائه، ولا مردّ لحكمه، ولا تبديل لخلقهم، ولا حول ولا قوة إلا به. «كتاب القدر» لليهقي (ص: ١٠٧).

فائدة: روى الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «صحيحه» (ج١ برقم: ٨): عن يحيى بن يعمر: أنه قال: كان أول من قال بالقدر بالبصرة: معبد الجهني.

فائدة: قال الحافظ ابن رجب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والإيمان بالقدر على درجتين:

إحداهما: الإيمان بأن الله تعالى سبق في علمه ما يعمل به العباد من خير وشر، وطاعة ومعصية، قبل خلقهم وإيجادهم، ومن هو منهم من أهل الجنة، ومن أهل النار، وأعدّ لهم الثواب والعقاب جزاء لأعمالهم قبل خلقهم وتكوينهم، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاه، وأن أعمال العباد تجري على ما سبق في علمه وكتابه.

والدرجة الثانية: أن الله تعالى خلق أفعال عباده كلها، من الكفر، والإيمان، والطاعة، والعصيان، وشاءها

٨١٩- سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ، عَنْ مَنْ قَالَ بِالْقَدَرِ، يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا حَتَّى خَلَقَ عِلْمًا، فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [بَكْرٍ]^(٢) الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ^(٣) وَاسْمُهُ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمِرْيَدِ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ فَضْلُ الرَّقَاشِيِّ [لِصَاحِبِهِ]^(٤): لَا تُقَرِّ لَهُ بِالْعِلْمِ، إِنْ أَقَرَّتْ لَهُ بِالْعِلْمِ، فَأَمَكِنَهُ مِنْ رَجْلِكَ^(٥) يَسْحَبُكَ عَرَضَ الْمِرْيَدِ^(٦).

منهم، فهذه الدرجة يشتها أهل السنة والجماعة، وينكرها القدرية.

والدرجة الأولى: أثبتنا كثير من القدرية، ونفاهوا غلاتهم، كمعبد الجهني، الذي سُئِلَ ابن عمر عن مقالته، وكعمرو بن عبيد وغيره. قال: وقد قال كثير من أئمة السلف: ناظروا القدرية بالعلم، فإن أقروا به خُصِمُوا، وإن جحدوه فقد كفروا. قال: يريدون: أن من أنكر العلم القديم السابق بأفعال العباد، وأن الله قسمهم قبل خلقهم إلى شقي وسعيد، وكتب ذلك عنده في كتاب حفيظ، فقد كَذَبَ بالقرآن، فيكفر بذلك، وإن أقروا بذلك وأنكروا أن الله خَلَقَ أفعال عباده، وشاءها وأرادها منهم إرادة كونية قدرية، فقد خُصِمُوا؛ لأنَّ ما أقروا به حُجَّةٌ عليهم فيها انكروه. قال: وفي تكفير هؤلاء نزاع مشهور بين العلماء. قال: وأما من أنكر العلم القديم فَصَّ الشافعي، وأحمد على تكفيره، وكذلك غيرهما من أئمة الإسلام. اهـ من «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٠٣-١٠٤).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٨٦٢): عن المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ورواه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٦٨١): من طريق أحمد بن الحسن بن إسرائيل، عن المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. وذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى في «طبقات الخنابلة» (ج ١ ص: ٢٢٣)، في ترجمة علي بن الجعد، وقال: سأل إمامنا عن أشياء، منها ما نقلته من «كتاب القدر»، لعبد العزيز: حدثنا محمد بن عبد الله: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:.... فذكره.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ج): (الكليبي)، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في (أ)، و (ج): (فأمكنك من نفسك).

(٦) هذا أثر ضعيف. من أجل روح بن المسيب الكلبي، قال يحيى بن معين: صويلح. وقال أبو حاتم: هو صالح ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحمل الرواية عنه. «لسان الميزان». والفضل بن عيسى الرقاشي، قال البخاري في «الأوسط»: عن ابن عينة:

٨٢١ - حَدَّثَنَا عَنْ حَوْثَرَةَ بْنِ أَشْرَسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامًا أَبَا الْمُنْذِرِ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: سَلُّوهُمْ عَنِ الْعِلْمِ: هَلْ عَلِمَ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ؟ فَإِنْ قَالُوا: قَدْ عَلِمَ، فَلَيْسَ فِي أَيْدِهِمْ شَيْءٌ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَعْلَمْ، فَقَدْ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ^(١).

٨٢٢ - قَالَ حَوْثَرَةُ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَطَّيِّيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمته الله: إِنَّ غِيلَانَ يَقُولُ فِي الْقَدْرِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ، وَإِلَى مَا هِيَ صَائِرَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ قُلْتُ غَيْرَ هَذَا، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، اذْهَبِ الْآنَ فَاجْهَدْ جَهْدَكَ^(٢).

٨٢٣ - حَدَّثَنِي سَوَّازُ [ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ]^(٣)، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدَرِيٌّ، فَأَعَدْتُ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

كان يرى القدر، وكان أهلاً أن لا يروى عنه. وقال الساجي: كان ضعيف الحديث قدرياً. «التهذيب».

قول: {في المريد}: هو اسم موضع، وموضع التمر، مثل الجرين. «معجم البلدان».

(١) هذا أثر ضعيف. في سننه: انقطاع بين المؤلف وحوثره بن أشرس، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص ٢٨٩: رقم ٣٥٥٥)، ولم يذكر فيه حرماً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص ٢١٥)، وذكره الذهبي في «السير» (ج ٩ ص ٢٩٧)، وقال: المحدث الصدوق. وقال أيضاً: ما أعلم به بأساً. وسلام، هو: ابن سليمان المزني.

(٢) هذا أثر معلق، لم يصرح المؤلف بمن حدثه عن حوثره، وغيلان، هو: ابن أبي غيلان الدمشقي، المقتول في (القدر)، ضال مسكين. قال ابن المبارك: كان من أصحاب الحارث الكذاب، ومن آمن بنبوته. «الميزان»، و«لسان الميزان».

فائدة: قال الشهرستاني: القول بالقدر مسلوك معبد الجهتي، وغيلان الدمشقي، وواصل بن عطاء الغزال. قال واصل: إن الباري تعالى حكيم عارف، لا يجوز أن يضاف إليه شرٌّ، ولا ظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر، ويحتم عليهم شيئاً، ثم يجازيهم عليه، فالعبد: هو الفاعل للخير والشر، والإيمان والكفر، والطاعة والمعصية، وهو المجازى على فعله، والله تعالى أقدره على ذلك كله، وأفعال العباد محصورة في الحركات، والسكنات، والاعتادات، والنظر، والعلم، قال: ويستحيل أن يخاطب العبد (بإفعل)، وهو لا يمكنه أن يفعل، ولا يحس من نفسه الاقتدار والفعل، ومن أنكره فقد أنكر الضرورة، واستدل بآيات على هذه الكلمات. اهـ بتصرف من «الملل والنحل» (ج ١ ص ٦١).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً^(١).

❁ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَكْبَرُ عَلَيَّ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَوَّارٍ أَوْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ.

٨٢٤ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ،

قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ^(٢).

٨٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا

عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهَلْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ

الْجَرَّاشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ [قَالَ أَبِي

رضي الله عنه]: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرَّةً أُخْرَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ^(٣) يَقُولُ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ

الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ»^(٤).

٨٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ

شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٥).

٨٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا سِنَانَ، عَنْ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٣٥٥): من طريق المؤلف. وقد جزم المؤلف بالتحديث عند اللالكائي، وسوار، هو: ابن عبد الله القاضي: ثقة.

(٢) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم: ٧)، وفي سننه: حماد بن قيراط، ضعفه أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٣٠)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٣٣٩)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٥٤٣)، وغيرهم. وفي سننه: حكيم بن شريك الهلبي، وهو مجهول.

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه الترمذي (ج ٤ برقم: ٢١٥٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البزار في «مسنده»

(٦ برقم: ٢٤٥٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٤، ٥، ٦)، وفي «الاعتقاد» (ص: ١٤٩)، ورواه

مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٣)، بلفظ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ...».

وَهَبِ بْنِ خَالِدِ الْحَمِصِيِّ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ [هَذَا] ^(١) الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ! وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدْرِ، فَخَشِيتُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي وَأَمْرِي، حَدَّثَنِي عَنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ؛ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُنِي بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ [لَهُمْ] ^(٣)، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٌ، أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ؛ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ؛ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ؛...كَانَ أَبُو سِنَانٍ يَقْصُصُ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ؛ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَبَتْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ [لَهُمْ] ^(٤)، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٌ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا ^(٥) أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ» ^(٦).

٨٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ،

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) في (أ)، و (ج): (خشيت).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) في (ج): (وما).

(٦) هذا حديث حسن، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ وهو موقوف من حديث أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه. رواه أحمد (ج ٥ ص ١٨٥)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ٧٧): من طريق إسحاق بن سليمان، به. وفي سنده: أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، يختلف فيه، والراجح أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، وسفيان، هو: الثوري، وابن الديلمي، هو: عبد الله بن فيروز، والله أعلم.

سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ الْجَمِصِيُّ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رضي الله عنه...، فَذَكَرَ مَعَنِي حَدِيثَ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ، وَحَدِيثَ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنْتُمْ كَلَامًا وَأَكْثَرُ^(١).

٨٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ»^(٢).

٨٣٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ^(٣)، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ^(٤)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «خَيْرُهُ وَثَرُهُ»^(٥).
٨٣١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو: قَالَ لَنَا طَاوُوسٌ: أَخْرُوا^(٦) مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ؛ فَإِنَّهُ قَدَرِي^(٧).

(١) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ١٨٢)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٩٩)، وغيرهما.

(٢) هذا حديث مُعَلَّل.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٩١٤، ١٣٦)، والبخاري (ج ٣ برقم: ٩٠٤): من طريق محمد بن جعفر؛ ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ج ١ برقم: ١٠٨)، وهو عند الترمذي (ج ٤ برقم: ٢١٤٥): من طريقه، عن شعبة؛ ورواه الطيالسي أيضًا (ج ١ برقم: ١٠٨)، عن ورقاء: كلاهما، عن منصور؛ وذكره النارقطني في «العلل» (ج ٣ ص: ١٩٦)، وقال: حدث به شريك، وورقاء، وجريز، وعمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي. وخالفهم سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي، وهو الصواب. اهـ

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) في نسخة القحطاني: (كرم الله وجهه).

(٥) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ١٣٣)، وغيره، وينظر الكلام على الذي قبله.

(٦) في «الشرعية» (أَخْرُوا)، بالراء المهملة، وهو الصواب.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٤٩، ٥٤٨).

٨٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ^(١).

٨٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَزْزٌ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ^(٢).

٨٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَعَمِّي، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ وَهُوَ يَنْهَى عَنْ مُجَالَسَةِ مَعْبِدِ الْجَهَنِّيِّ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ^(٣).

٨٣٥ - قَالَ مَرْحُومٌ: قَالَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَوْمِئِذٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ غَيْرَ مَعْبِدٍ، وَرَجُلٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، يُقَالُ لَهُ: سِسُويَه^(٤).

(١) هذا أثر صحيح .

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٨٢٩): من طريق سعدان بن نصر؛ والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ٣٤٨): من طريق يزيد بن هارون المدائني: كلاهما، عن معاذ بن معاذ، به.

(٢) هذا أثر صحيح .

رواه الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٤٩٢)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١١٦٧)، وسيأتي عند المصنف (برقم: ٨٣٧).

(٣) هذا أثر صحيح وإسناده حسن .

رواه الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٥٥٨، ٥٥١)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١١٤٢)، وفي سنده: عبدالعزيز بن مهران العطار، وهو مجهول الحال، وقد تابعه أخوه، وهو مبهم؛ لكنهما قد توبعا، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢١٨): من طريق أبي طلحة شداد بن سعد الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن الحسن، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح .

رواه الأجرى «الشرعية» (برقم: ٥٥١)، وجهالة عبدالعزيز العطار والد مرحوم لا تضر هنا.. وفيه (سِسُويَه)، وفي «لسان الميزان»: (سِسُويَه) زوج والدة موسى الأسواري: مجهول. وقال البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٦١): سسويه، كان مجوسياً، فادَّعى الإسلام. وقال اللالكائي (ج ٣ ص: ٥٩١): قال يونس بن عبيد: أدركت بالبصرة وما بها قدرتي إلا سيسوه، ومعبد الجهنني، وآخر ملعون في بني عوانة. اهـ فائدة: قال الأجرى: الحجة في ترك مجالسة القدرية، وأنهم لا يفتاحون الكلام، ولا المناظرة إلا عند الضرورة بإثبات الحجة عليهم، وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشدٌ فترشد، ويوقف على طريق الحق،

٨٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ^(١) يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْدِرِ الشَّرَّ^(٢).

٨٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، وَالْقَاسِمَ، يَلْعَنَانِ الْقَدَرِيَّةَ^(٣).

٨٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، [حَدَّثَنَا]^(٤) رِبِيعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ: كَانَ مُسْلِمٌ يَقْعُدُ إِلَى هَذِهِ السَّارِيَةِ، [فَقَالَ]^(٥): إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ يَقُولِ النَّصَارَى^(٦).

٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ زَادَانَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْقَدَرِيَّةَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْتُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

ويُحذَّرُ طريق الباطل، فلا بأس بالبيان على هذا النعت، وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل رشاد. ثم ذكر الأدلة. «الشرية» (ص: ٢٥٢-٢٥٥).

(١) في نسخة القططاني: (سألنا).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٩٨)، بلفظ: (الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي).

قلت: ضعف عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير، إنها هي في المرفوعات، وهو هنا مستغفِر فقط.

(٣) هذا أثر ضعيف. تقدم (برقم: ٨٣٣).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٥٠٠ برقم: ١١٦٦)، به. ورواه الخلال في «السنن»

(ج ٣ برقم: ٨٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢١٨): من طريق المؤلف رحمته الله، به. وفي سننه:

مهمون، وهم: أصحاب مسلم بن يسار. وأما ربيعة بن كَلْثُوم بن جبر، فهو ثقة، وتفرّد النسائي بقوله

فيه: ليس بالقوي. وأبوه كذلك. وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد، هو: مولى بني هاشم، والله أعلم.

(٧) هذا أثر صحيح. في سننه: مؤمل بن إسحاق العدوي، وقد تقدم. وعماره بن زاذان الصيدلاني، رواه

بلاغاً عن مجهول، فالله أعلم، عمن هو؟

٨٤٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَلٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ فُكِّتَبَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ .

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَفِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَأٍ، [أَوْ مُبْتَدَعٍ؟] قَالَ: فَيَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَاعْمَلْ، يَا ابْنَ الْحَطَّابِ! فَإِنَّ كُلَّ مُيسَّرٍ؛ [أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ] ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ .

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبِوَةُ، وَابْنُ هَيْعَةَ، قَالَا:

هذا حديث

رواه أبو يعلى (ج٤ص:٢١٧)، والبيهقي في الكبرى (ج٩ص:٣)، وفي الأسماء والصفات (ج٢برقم:٨٠٣)، والطبراني في الكبير (ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق أحمد بن حنبل؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة (ج١برقم:١١٢): من طريق يعمر بن بشر؛ ورواه الطبراني في الكبير (ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق حبان بن موسى، وسويد بن نصر، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، بِهِ. ولفظ الطبراني: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ....

هناك تعليق منع للإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني على الحديث في كتابه السلسلة الصحيحة (ج١القسم الأول ص:٢٥٧-٢٥٨). فليراجع، ولولا خشية الإطالة والخروج عن مقصود الكتاب لقلته برمته لما فيه من الفوائد التي تشد لها رجال أصحاب الهمم العالية، والله أعلم.

في (أ): (عبدالله)، وهو تحريف.

ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

هذا حديث

رواه أحمد (ج١ص:٢٩)، والترمذي (ج٤برقم:٢١٣٥)، والبخاري في أفعال العباد (برقم:٢١٧، ٢١٦)، وغيرهم. وفي سننه: عاصم بن عبيد الله العمري، وهو ضعيف. وأصل الحديث في البخاري (ج١٣برقم:٧٥٥١)، و مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٠، ٢٦٤٩): من حديث عمران بن حصين ، وسياقي عند المصنف (برقم:٨٤٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» ^(١).

٨٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِيمَ الْعَمَلُ؟ أَيْ شَيْءٍ [قَدْ] ^(٢) فُرِغَ مِنْهُ؟ أَوْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ^(٣).

٨٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: الرَّشَكُ: عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ» ^(٤) أَوْ كَمَا قَالَ.

٨٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ كَمَسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ، أَوْ سَعِيدٍ» ^(٥).

(١) هذا حديث صحيح. تقدم (برقم: ٨٢٧)، وابن لهيعة ضعيف؛ لكنه متابع، وأبو هانئ الخولاني، هو: حميد بن هانئ: لا بأس به.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣ ص: ٣٠٤)، وفي سننه: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف. ورواه أحمد (ج ٣ ص: ٢٩٢-٢٩٣) ضمن حديث طويل: من طريق زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، وفيه: قال أبو النضر في حديثه: فسمعت من سمع من أبي الزبير، يقول: قال: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ». وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٨): من طريق أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بن جعشم، فقال...

(٤) رواه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٥٥)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٩).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ١٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٠٥٩).

٨٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! نُطْقَةً؟ أَيُّ رَبِّ! عِلْقَةً؟ أَيُّ رَبِّ! مُضْغَةً؟ فَإِذَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَهَا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا؟ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى؟» ^(١) قَمَا الزُّرْقَى؟ وَمَا الْأَجَلُ؟»، قَالَ: «فَيَكْتَبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» ^(٢).

❁ حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَايِدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٨٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَلْقِ، كَتَبَ عَلَى عَرْشِهِ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» ^(٣).

٨٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النُّطْقَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغْيَرُ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ صَارَتْ عِلْقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً» ^(٤) كَذَلِكَ، ثُمَّ عِظَامًا كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِي إِلَيْهِ: أَيُّ رَبِّ! أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقْصِيرُ أَمْ طَوِيلُ؟ أَتَأْفِصُ أَمْ زَائِدٌ؟ قُوَّةٌ، وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟»، قَالَ: «فَيَكْتَبُ ذَلِكَ كُلَّهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَيَمِمْ ^(٥) الْعَمَلُ، إِذَنْ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ سَيِّئَةٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ^(٦).

(١) في «صحيح مسلم»: (ذَكَرَ، أَوْ أُنْثَى؟).

(٢) رواه البخاري (ج ١ برقم: ٦٥٩٥)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٦).

(٣) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج ٢ ص: ٤٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٧٧٠٤)، وأصله

في «الصحيحين»: البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٠٤)، وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٢٢)، ومسلم

(ج ٤ برقم: ٢٧٥١-١٤، ١٥، ١٦).

(٤) في (أ)، و (ج): (علقة ومضغة).

(٥) في (أ)، و (ج): (فيم).

(٦) في (ج): (سيؤخذ).

(٧) هذا حديث ضعيف، وفي بعض ألفاظه نكارة.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٣٧٤-٣٧٥)، وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وكان رَفَاعًا

٨٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمَ يَنْ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ»^(١).

٨٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ أَدَمَ لَمُنْجِلٌ^(٤) فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ^(٥) بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعَاهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَارَتُهُ عِيسَى^(٦) بِمِي».

للموقوفات. وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل». وأصل الحديث في «البخاري» (ج ١١ برقم: ٦٥٩٤)، و«مسلم» (ج ٤ برقم: ٢٦٤٣): من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهو الصادق المصدوق... فذكره. (١) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ٥٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم: ٨٣٤)، وغيرهم. وبُدَيْلٍ، هو: ابن ميسرة العقيلي. وقد خولف فيه بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ: فرواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ١ ص: ١٤٨): من طريق خَالِدِ الْحِذَاءِ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج ٢ ص: ١٢٧): من طريق أيوب السخيتاني: كلاهما، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجعداء رضي الله عنه. وهذا أرجح. واختلف فيه على خَالِدِ الْحِذَاءِ: فرواه حماد بن سلمة: عنه، كما تقدم. ورواه أحمد (ج ٤ ص: ٦٦): عن حماد بن سلمة؛ وابن سعد في «الطبقات» (ج ١ ص: ١٤٨): من طريق إسماعيل بن عُليّة؛ وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ٣٦٥٤٢): من طريق وهيب بن خَالِدٍ: ثلاثتهم، عن خَالِدِ الْحِذَاءِ، عن عبد الله بن شقيق، عن رَجُلٍ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مرسلًا. وذكره شيخنا رحمته الله في «الصحيح المسند» (ج ٢ برقم: ١١٤٦)، وقال: هذا حديث صحيح.

(٢) في نسخة القحطاني: (عبد الأعلى)، وهو الصواب؛ لكنه من تصرفه، بل قال: في (الأصل): (عبد الله)، والمثبت من كتب التراجم.

(٣) في (أ)، و (ج): (خاتم).

(٤) في (أ)، و (ج): (منجل).

(٥) في (أ)، و (ج): (فسأنبئكم).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص: ١٢٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «الدلائل» (ج ١ ص: ٤٨ برقم: ١٠)، وقد وهم

٨٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(١).

٨٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ، سَمِعَ أَبَا الْأَحْوَصِ عَمَهُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ^(٢).

٨٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ؟ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ؟ وَأَسْكَتَكَ الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ؟ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ أَنَا أَقْدَمُ أَمْ الذَّكْرُ؟ قَالَ: بَلِ الذَّكْرُ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»^(٣).

٨٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمْ مِنْهُمْ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيْتُهُ فَحَدَّثَنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ».

عبد الرحمن بن مهدي، في قوله: {عبد الله بن هلال}، والصواب: {عبد الأعلى}، كما في المصادر الأخرى، وترجمة المذكور. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٦ ص: ٦٨-٦٩)، والفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٣٤٥): من طريق معاوية بن صالح؛ به. وفي سنده: سعيد بن سويد الكلبي، وهو مجهول الحال؛ ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٣ ص: ٤٧٦)، وهو في «تعجيل المنفعة»، وفيه أيضًا: عبد الأعلى بن هلال السلمي، قال الحسين في «الإكمال» (ج ١ ص: ٤٩٤): مجهول.

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

رواه أحمد (ج ٦ ص: ٢٩٤)، وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو: ضعيف. وله شاهد صحيح: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٤).

(٢) رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٥): عن أبي الزبير، عن عامر بن واثلة، عن ابن مسعود. وأبو الزعراء، هو: عمرو بن عمرو، أو: ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي، وعمه أبو الأحوص، هو: عوف بن مالك.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ٤٦٤)، وأبو يعلى (ج ٣ برقم: ١٥٢٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ برقم: ١٦٦٣): من طريق حماد بن سلمة، به. وفي سنده: عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، وهو صدوق ربا خطأ. والحديث تقدم تخريجه (برقم: ٥٤٠): من غير هذه الطريق.

مَوْ خَلَقَهُمْ، وَمَوْ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ^(١).

٨٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوَامًا، أَوْ مُقَارِبًا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ

(١) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ٤١٠): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيْة؛ ورواه أيضًا (ج ٥ ص: ٧٣): من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به؛ ورواه أحمد (ج ١ ص: ٢١٥): من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ، به. نحوه.

مسألة: اختلف أهل العلم في أطفال المشركين على أقوال؛ قال ابن القيم: فيهم ثمانية مذاهب: أحدها: الوقف فيهم، وترك الشهادة بأنهم في الجنة، أو في النار، بل يوكل علمهم إلى الله تعالى، ويقال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

المذهب الثاني: أنهم في النار، وهذا قول جماعة من المتكلمين، وأهل التفسير، وأحد الوجهين لأصحاب أحمد، وحكاه القاضي نَصًّا عن أحمد، واحتج هؤلاء بما رواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن بُيَّته، عن عائشة: سألت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن أولاد المشركين، أين هم يوم القيامة؟ قال: «فِي النَّارِ»، فقلت: لم يدركوا الأعمال، ولم تجز عليهم الأقاليم؟! قال: «رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». قال ابن القيم: يحيى بن المتوكل لا يحتج بحديثه، فإنه في غاية الضعف. قلت: وبُيَّته مولاة عائشة: لا تعرف.

قال: المذهب الثالث: أنهم في الجنة، وهذا قول طائفة من المفسرين، والمتكلمين وغيرهم، واحتج هؤلاء بما رواه البخاري في «صحيحه» عن سمرة بن جندب، قال: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قال: فنقص عليه ما شاء الله أن نقص، وإنه قال لنا ذات غداة: «إِنِّي أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتِيَانِي..»، فذكر الحديث، وفيه: «فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِنَّا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْنَاهُمْ قَطُّ...»، وفيه: «وَأَمَّا الْوِلْدَانُ اللَّذَيْنِ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»، فقال بعض المسلمين: يا رَسُولَ اللَّهِ! وأولاد المشركين؟ فقال الرسول ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ». فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة، ورؤيا الأنبياء وحي. اه مختصراً من «طريق المهجريين» (ص: ٥٧١ - ٥٧٨)، «الفتح» (ج ٣ ص: ٣١٢)، شرح حديث (رقم: ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥).

قلت: وكونهم في الجنة، هو أرجح الأقوال، قال النووي: وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون، لقوله تعالى: «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا»، وإذا كان لا يعذب العاقل؛ لكونه لم تبلغه الدعوة، فلا يعذب غير العاقل من باب الأولى. اه من «الفتح» (ج ٣ ص: ٣١٣).

قلت: والجمع بين حديث الباب، وحديث سمرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يكن يعلم ما حكمهم قبل ذلك؟ ففوض علمهم إلى الله، ثم بعد ذلك أطلعه الله أنهم في الجنة، فأخبر بذلك. والله أعلم.

(١) وَالْقَدَرِ .

(١) هذا أثر صحيح، وقد روي مرفوعاً، وهو أصح.

الأثر رواه اللالكاني (ج٤ برقم: ١١٢٧): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، عن جرير، به، مرفوعاً. وقد خالف وكيعاً وعاصماً: أبو عاصم النبيل عند البزار، كما في «كشف الأستار» (ج٣ برقم: ٢١٨٠)؛ وي زيد بن صالح الشكري؛ عند ابن حبان (ج١٥ برقم: ٦٧٢٤)؛ ومحمد بن أبان الواسطي، عند ابن حبان (ج١٥ برقم: ٦٧٢٤)، والحاكم (ج١ برقم: ٩٣)، تتبع شيخنا رحمته الله؛ والطبراني في «الكبير» (ج١٢ برقم: ١٢٧٦٤)، وفي «الأوسط» (ج٤ برقم: ٤٠٨٦)؛ وسليمان بن حيان، وشيبان بن أبي شيبة، عند الحاكم (ج١ برقم: ٩٣)، تتبع شيخنا رحمته الله: كلهم، عن جرير بن حازم، به. مرفوعاً عن رسول الله ﷺ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له علة، ولم يخرجاه. اهـ قلت: بل قد أحله البزار، كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص: ٣٦)، فتأمل: قد رواه جماعة، فوقفوه على ابن عباس. اهـ

قلت: رفعه سبعة، ووقفه اثنان فيما وصلت إليه، فترجح رواية الجماعة حتى ينظر من وقفه غير وكيع، وعاصم، والله أعلم. وعن وقفه أيضاً: يحيى بن آدم، عن جرير بن حازم، عند ابن عبد البر، في «التمهيد» كما في «فتح الباري» (ج٢ ص: ٢٥١).

تنبيه: جاء في «مطبوعة دار الكتب العلمية»: [آخر «الجزء الأول» من تجزئة هذه النسخة، فُرِغَ من تعليقه: يوم الخميس، خامس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وسبعماية، بمدينة نابلس حُرست، ويتلوه إن شاء الله تعالى «الجزء الثاني» وأوله حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، وفي (ج): [آخر الجزء الأول من تحرير هذه النسخة، فرغ من تعليقه يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر، سنة: ١٢٨٣...]، والباقي مثله. وفي (أ): [آخر الجزء الأول من تحرير هذه النسخة، فرغت من تعقيقه ليلة الخميس، لخمس وعشرين مضين من شهر الله الحرام من شهور سنة: ١٢٨٤هـ، ويتلوه إن شاء الله تعالى «الجزء الثاني»: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ].

قولهم: {نَابِلُسُ}: بضم الباء الموحدة، واللام، والسين مهملة، قاله يا قوت الحموي، قال: وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نَابِلُسُ: لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؟ فتأمل: إنه كان هاتماً وإد فيه حَيَّةٌ، قد امتعت فيه، وكانت عظيمة جداً، وكانوا يسمونها بِلَغْتِهِمْ (لُس)، فاحتالوا عليها حتى قتلوها، وانتزعوا نابها، وجاءوا بها، فعلقوها على باب هذه المدينة، ف قيل: هذا نَابُ لُس، أي: نابُ الحَيَّةِ، ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلةً، (نَابِلُس)، هكذا، وغلب هذا الاسم عليها. قال: وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين. اهـ من «معجم البلدان».

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

- ابن أخي! إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَى الْقُرَّةِ وَالْمَنَانَةِ ٨٤
- أَيُّهَا أَمْرُكُمْ ، أَنْ تَضَرُّبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعْضُهُ يَبْعُضٍ؟ ٧٢
- أَبُو حَنِيفَةَ ١٤٥
- أَبُو حَنِيفَةَ ، إِنَّمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهْمٍ ١١٧
- أَبُو حَنِيفَةَ ، ضَمَّ الْأَصُولَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَاسِ ١٢٠
- أَبُو حَنِيفَةَ مَرَجِيٌّ؟ ١٦١
- أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْمُضَالِ ١٣٣
- أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو ١٥٨
- أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِهَا ١٤٤
- أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقُضُ السُّنَنَ ١٣٣
- أَتَانِي جَرِيدٌ وَفِي كَفِّهِ مِرَاةٌ بَيْضَاءُ ١٨٢
- أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٣١٤
- أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ٢٢٨
- اتَّقُوا الْكَذِبَ ٢٩٥
- اتَّقُوا اللَّهَ مَعَشَرَ الْقُرَاءِ ٧٦
- اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ ١٧٥
- اجْتَمَعَ رَأْيِي ، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرْيِسِيَّ كَافِرٌ ١٠٣
- اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً ٢٩٩
- اجْلِسُوا نُؤْمِنُ سَاعَةً ٣١٠
- اجْعُوا عَلَى أَنَّ الْإِرْجَاءَ بِدْعَةٌ ، وَالْوَلَايَةُ بِدْعَةٌ ، وَالْبَرَاءَةُ بِدْعَةٌ ، وَالشَّهَادَةُ بِدْعَةٌ ٢٥٩
- احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ٢١٩
- احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٢١٨
- احْتَمَلْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذًّا ، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ ١١٩

- أَحْسَنُ الْكَلَامِ؛ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٨١
- أَخْبَرْتُكَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، وَتَأْتِنِي بِرَجُلٍ يَرَى السَّيْفَ ١٥٨
- أَخْبِرْنِي عَنْ الْعِلْمِ؟ ٣١٨
- أَخْرَجَهَا اللَّهُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ٢٢٩
- أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ١٤٣
- أُخْزُوا مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ ٣٢١
- أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَخَذْتُ كَفًّا ١٦٢ ❖ ١٦٤
- أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ٩٥
- أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ ، وَسُفْيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا يُنْكِرُونَهَا ٢٣٢
- ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ؟ ٢٣٤
- أَدْنَى حَتَّى سَمِعَ صَرِيحَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَحِ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ يَدِيهِ ٢٢٦
- إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى الْكَرْسِيِّ ٢٣٢
- إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَرَامًا فَارَقَهُ الْإِيمَانُ ٢٧٦
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِالْوَحْيِ سَمِعَ صَوْتَهُ ٢١٣
- إِذَا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ ، أَعَدْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ ٦٦
- إِذَا جَاءَ الْأَكْثَرُ أَلْفَيْنَا رَأَى أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحُشِّ ١٥٩
- إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ ٢٩٦
- إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ ٣١٧
- إِذَا جَلَسَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى الْكَرْسِيِّ ٢٣١
- إِذَا جَمَعَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ١٨٥
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ١٧٧ ❖ ١٧٨
- إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ١٩٧
- إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ كَاذِبٌ ٤٠
- إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ كَاذِبٌ ٤٠
- إِذَا قَالَ لَكَ الْجَهْمِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ ٩٦

- إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومٌ أَنْتَ؟ ٢٥٣
- إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو ٢٧٣
- إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا ، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ ٤٢
- إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا ، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ ٤٢
- إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيًا ١٢٥
- اذْهَبْ فَاعْمَلْ بِهَا ١٥٠
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ كَيْفَ يَتَمَرَّقَانِ؟ ١٥١
- أَرْجُو ٢٥٥
- أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ مُرَجًّا ٢٣٦
- أَرَوِي لَكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ! تَأْتِنِي بِرَجُلٍ ١٤٨
- أَرَوِي لَكَ عَنِ رَسُولِ ﷺ وَتَأْتِنِي بِرَأْيِ رَجُلٍ ١٦٠
- أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ١٨٧
- اسْتَبَّأَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ١٢٧
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ١٢٦
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ١٥٠
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ ١٢٧
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ١٤٣
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كُفْرِهِ مَرَّتَيْنِ ١٣٧
- اسْتُئِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ ١٣٧
- اسْتُئِيبَ فِي الْإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ! يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ ١٢٦
- اسْتَفْتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ١٥٣
- اسْتَفْضَاءُ فُلَانٍ الْجَهْمِيِّ عَلَى بُخَارَى أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١٤٨
- أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ ، أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ ١٣٧
- أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ جَرَّبُ ١٣٨
- أُصْلِي خَلْفَ الْجَهْمِيِّ؟ ، قَالَ: لَا ٦١

- أَصَلَّى خَلْفَ الْمَرْجَةِ؟ ٦١
- أَصَاعُوا الْمَوَاقِيتَ وَلَمْ يَتَرَكُوهَا ٢٩٠
- اعْتَقَهَا ، فَإِنَّمَا مُؤَمَّنَةٌ ٢٣٥
- اعْمَلُوا ، فَكُلُّ مُيَسَّرٌ ٣٢٥
- اعْمَلُوا ، فَكُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ٣٢٥
- أَعْيَدَكَ بِاللَّهِ ، أَعْيَدَكَ بِالْقُرْآنِ ٩٥
- أَفْسَرُ أَمْ أَجَلٌ؟ ٢٦٣
- أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ١٦٢
- أَقَلَّا قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟! ٢٥٥
- أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ يَقُولِ جَهْمٍ؟ ١١٦
- أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا ٢٨٢
- أَلَا أَرَوْجُكَ؟ ٢٨٤
- أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا كُلَّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ؟! ٢٦٧
- أَلَا تَعَجَّبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟! ١١٨
- أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ٢٦٠
- الْإِرْجَاءُ بِدْعَةٍ ، وَالشَّهَادَةُ بِدْعَةٍ ٢٥١
- الْإِسْلَامُ: الْإِقْرَارُ ، وَالْإِيْمَانُ: التَّصْدِيقُ ٢٦٩
- الْأَعْمَالُ تُحِيطُ الْأَعْمَالُ ، وَالْأَعْمَالُ تَحُولُ دُونَ الْأَعْمَالِ ٣٠٩
- الْإِيْمَانُ ، قَوْلٌ ، وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ١٠٨
- الْإِيْمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا ٢٦٢
- الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا ، أَفْضَلُهَا ٢٦٥
- الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ٣٠٦
- الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ ، أَوْ «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ» ٢٦٥
- الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ٢٧٣ * ٢٥٠ * ٢٤٨ * ٢١٢
- الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ٢٧٥

- الإِيمَانُ نَزْرَةٌ ٢٨٤
- الإِيمَانُ يَزِدُّ وَيَنْقُصُ ٢٧٤
- الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ٢٤٠ ❖ ٢٣٩
- الإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ٢٦٩
- الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٩٣
- الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ ١٦٣
- الْبَيْتَانِ بِالْخِيَارِ ١٥١
- النَّمِيمُ وَالرَّقْمُ وَالتَّوَلَّى شِرْكٌ ٢٩٦
- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ جَمَاعُ الْإِيمَانِ ٢٩٢
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ ٤٢
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ ، وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ ٤٢
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ ، وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ ٤٢
- الْجَهْمِيَّةُ يُسْتَتَابُونَ ، فَإِنْ تَابُوا ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ ٥٨
- الْحَسَنَةُ ، حَسَنَاتُ اللَّهِ بِالنَّظَرِ ١٩١
- الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ : نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ -عَزَّ وَجَلَّ- ١٧٦
- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ ١٤١
- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الْأَرْضِ ١٣٥
- الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٦٦
- الْحَيَاءُ OI مِنَ الْإِيمَانِ ٢٩٢
- الْحُصُومَاتُ ٧٥
- الْحُفَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَلَامُ لِيُوسَى ٢٢٨
- الْحَوَارِجُ أَعَذَّرَ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجَةِ ٢٧١
- الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ٧
- الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ ٣١١
- الَّذِي يَصِفُ الْإِيمَانَ ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ٣٠٢

- الرَّبَا يَضَعُ وَسَبْعُونَ بَابًا..... ٣٠٤
- الرَّبَا يَضَعُ وَسَبْعُونَ بَابًا ، وَالشَّرْكَ..... ٢٩٧
- الرُّقَى وَالتَّبَايُثُ..... ٢٩٨
- الرِّبَادَةُ: النَّظَرُ..... ١٩٢
- السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ..... ١٣٤
- السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ..... ١٣٥
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ..... ٢٣٩
- الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ..... ٣٢٨
- الشَّهَادَةُ بِدَعَةٍ ، وَالْبَرَاءَةُ بِدَعَةٍ ، وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَةٍ..... ٢٥١
- الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ..... ٣٠٤
- الطَّهْوَرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ..... ٣٠١
- الطَّهْوَرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ..... ٣٠١
- الطَّبِيرَةُ مِنَ الشَّرْكَ..... ٢٩١
- الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، يَكُونُ هَذَا خَلْقًا؟..... ٩١
- الْفِقْهُ وَالْعِلْمُ..... ٣٠٩
- الْقَدَرِيَّةُ ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْدِرِ الشَّرَّ..... ٣٢٣
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ؟..... ١٦٣
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى..... ٩١
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ٨٠
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ..... ٨٩
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ..... ٤٩
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ..... ٧٧
- الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدُ..... ٣٠٩
- الْكُرْبِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ..... ٢٣١
- الْكُرْبِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَهُ أَطْيَطُ..... ٢٣٢

- ١٨٦..... اللَّهُمَّ ، يَعْلَمُكَ الْغَيْبِ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ
- ١٨٦..... اللَّهُمَّ ، يَعْلَمُكَ الْغَيْبِ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي
- ٢٩٩..... اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا
- ٢٥٥..... أَلَمْ أَرْكَ مَعَ طَلْقِي؟
- ١٥١..... الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ
- ٢٤٥..... الْمَرْجُئَةُ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ
- ٢٧٤..... الْمَرْجُئَةُ يَهُودُ الْقِبْلَةِ
- ٢٦٣..... الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
- ٤١..... الْمِلَلُ كُلُّهَا
- ٢٤١..... النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ
- ٣٠٠..... الْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ.....
- ٢٦٠..... الْوَلَايَةُ بِدْعَةٌ ، وَالْإِرْجَاءُ بِدْعَةٌ
- ١٧٧..... أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ
- ١٧٩..... أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ
- ٢٥٦..... الْيَهُودُ
- ٥٢..... أَمَّا الْجَهْمِيُّ ، فَإِنِّي أَسْتَيْبُهُ ، فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا قَتَلْتُهُ
- ٢٢٠..... أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي ، فَمُوسَى
- ١٦٥..... أَمَّا إِنَّكُمْ سَتُعَرَّضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ
- ٢٦٧..... أَمَّا تَسْتَحْيِي مِنْ دِينِ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟
- ٢٣٨..... أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِهَا تُفْتَنُونَ
- ٣٢٤..... أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ
- ٢٠٣..... أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنْ التَّابِعِينَ
- ٩٣..... اَخْلُقْ هَذَا؟
- ٣١٤..... أَمَرْتُ أَنْ أَضْرِبَهُم بِالسَّيْفِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
- ٢٦٨..... أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَمَنْ لَمْ يَزَكْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ

- ٢٥٦..... آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
- ٢٩٤..... إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا
- ٢٢٨..... إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- اصْطَفَىٰ إِبْرَاهِيمَ
- ١٤٤..... إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْأَنْثَارَ وَالشَّنَنَ بِرَدِّهَا بِرَأْيِهِ
- ١٤٧..... إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرْجئًا ، يَرَى السَّيْفَ
- ٢١١..... إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيَقَعُ عَدْلٌ
- ١١٦..... إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرْجئًا ، يَرَى السَّيْفَ
- ١٤٢..... إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا: كَيْتَ وَكَيْتَ
- ٨١..... إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ١٨٤..... إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ
- ١٨٤..... إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ لَمَنْ
- ١٩٣..... إِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنَزَلَةً -يَعْنِي: أَهْلَ الْجَنَّةِ
- ٢٠٢..... إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْقُرْآنِ
- ٢٦٨..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَضَّلُ بِالْإِيمَانِ
- ٢٣٢..... إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ، وَمُتَتَّهِى الْخَلْقِ ، عَلَىٰ أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
- ٧٤..... إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٧٦..... إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُدْخَرْ عَنْهُمْ مَيِّءٌ خَبِيءٌ لَكُمْ
- ٢٣٣..... إِنَّ الْكَرِيمِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَوْضِعِ قَدَمَيْهِ
- ٢٠٨..... إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ
- ٢٠٩..... إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ
- ٢٠٧..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ
- ٢١٨..... إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
- ٢٢٧..... إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يَمَسَّ يَدَيْهِ إِلَّا
- ٢٢٧..... إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يَمَسَّ يَدَيْهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا
- ١٩٦..... إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ أَصْبُعٍ

- إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَنْحُ كُلَّ عَشِيَةٍ..... ٢٠٦
- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ يَبْدُ..... ٢٢٦
- إِنَّ اللَّهَ نَاجِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِآيَةِ الْف..... ٢١٧
- إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِالرَّجِمِ مَلَكًا..... ٣٢٦
- إِنَّ اللَّهَ يُمِسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ..... ١٩٤
- إِنَّ اللَّهَ يُمِسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ..... ١٩٤
- إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ..... ٢٠٢
- إِنَّ التُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّجِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا..... ٣٢٦
- إِنَّ أَهْلَ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ ،..... ٢٣٤
- إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْقَلَمَ..... ٣٢٤
- إِنَّ بَشْرًا الْمَرْيَسِيِّ..... ١٠٢
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : لَعَنَ مَنْ خَلَقَ ، أَوْ خَرَقَ..... ٢٩٨
- إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ..... ٨٣
- إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ ، كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ..... ٨٤
- إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْحَمْرَ..... ٣٠٢
- إِنَّ قَوْلَ الْمُرْجَةِ يَخْرُجُ إِلَى السَّيْفِ..... ١٥١
- إِنْ كَانَ مَا يُذَكَّرُ عَنْ بَشَرِ الْمَرْيَسِيِّ حَقًّا..... ٢١٠
- إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى..... ٣٢٣
- أَنْ نَعَمْ ، قَدْ رَأَاهُ..... ١١٠
- إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ..... ٧٤
- إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ..... ٨٠
- إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينًا..... ٢٦١
- إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُخْبِرُكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ..... ٣٠٥
- إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ..... ٩٨
- أَنَا أَقُولُ : الْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ..... ٢٦٦

- أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ..... ٢٧٠
- أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى..... ٢٢٢
- أَنَا لَا أَرَى أَنْ نَسْتَيْبَ الْجَهْمِيَّةَ..... ٥٧
- إِنَّا لَا نَنْفِقُ عَلَى أَبِي خَنِيفَةَ الرَّائِي..... ١٤١
- إِنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَا..... ١٠٩
- إِنَّا لَنَنْفِقُ عَلَى أَبِي خَنِيفَةَ..... ١٢١
- إِنَّا نَرَى الرَّائِي ، ثُمَّ نَرَى عَدَا غَيْرَهُ..... ١٥٦
- إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَلَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ..... ٤٨
- أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مِثْرَلِكَ..... ١٢٤
- أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى..... ٢٨٢
- انْطَلَقَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ٢٠٨
- إِنَّكَ أَطْرَيْتَ عِنْدِي رَجُلًا كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ..... ١٢١
- إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ..... ١٦٦
- إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ..... ١٦٧
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ..... ١٦٧
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ..... ١٧١
- إِنَّكُمْ لَتَسْكَلُمُونَ كَلَامًا..... ٢٨٧
- إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ..... ٢٨٦
- إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ ، أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ..... ٧٨ ❖ ٧٣
- إِنَّمَا ذَاكَ يُعَرَفُ بِالْخُصُومَةِ فِي الْإِرْجَاءِ..... ١٣٦
- إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ..... ٢٦١
- إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدِرُ..... ٢١٦
- إِنَّمَا تَتَعَلَّمُ مِنْكَ كَيْفَ تَقُولُ..... ٩٤
- إِنَّمَا هَلِيهِ لَمَنْ آوَى وَنَصَرَ..... ٣١٥
- إِنَّمَا هُوَ رَائِي ، لَيْسَ بِكِتَابٍ وَلَا شَيْءٍ..... ١٥٥

- ٢٢٥.....إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ زُمْرَةٍ.....
- ٢٠٨.....إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمْ الْأَرْضَ طَهْرًا.....
- ٨٧.....إِنِّي أَحْبَبْتُكَ شَيْطَانًا.....
- ٢٦٢.....إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّخِذَ هَذَا دِينًا.....
- ٧٥.....إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَرَى آيَةُ عَلِيٍّ ، فَيَحَرِّفَانَا.....
- ٢٢٠.....إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ.....
- ٣٢٧.....إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَكَاكُمُ النَّيِّبَ ، وَإِنَّ آدَمَ.....
- ٢٥٧.....إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينِي ، أَهْلَ دِينِكَ الدِّينِي فِي النَّارِ.....
- ٣٢٤.....أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْقَلَمَ ، فَأَمَرَهُ.....
- ١١٧.....أَوَّلَ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خُلُقٌ ، أَبُو حَنِيفَةَ.....
- أَوَّلَ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَمَرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾.....
- ٣١٣.....إِنَّا كُمْ وَهَذِهِ الْخُصُومَاتُ ؛ فَإِنَّمَا تُحِيطُ الْأَعْمَالُ.....
- ٧٥.....آيَةُ النِّقَاحِ بَعْضُ الْأَنْصَارِ.....
- ٣١٢.....أَيُّدَكُمُ أَبُو حَنِيفَةَ بِلَدِكُمْ؟.....
- ١٣٣.....أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى.....
- ٣٠٣.....أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ.....
- ٢٨٦.....أَيَّنَ اللَّهُ؟.....
- ٢٣٥.....ب ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ [م].....
- ١١٠.....بِسْمِ اللَّهِ ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَكُونُ.....
- ٢٢٨.....بِشْرِ الْمَرْيَسِيِّ يَقُولُ بِقَوْلِ صَنَفٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ.....
- ١٠٤.....بَلَّغْنِي أَنَّ الْقَدَرِيَّةَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ.....
- ٣٢٣.....بَلَّغْنِي أَنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا يُجِيبُ فِي الْمَعْضَلَاتِ ! ، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ.....
- ١٢٣.....بَلَّغْنِي أَنَّ بِشَرِّ الْمَرْيَسِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ خُلُقٌ.....
- ١٠٤.....بَلَى ، [إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ] تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ.....
- ٢١٢.....

- بِهَجَّةٍ بِمَا هِيَ فِيهِ ١٩٢
- بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ ٢٨٩
- بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ تَرَكُ الصَّلَاةِ ٢٧٧
- بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ٢٨٩
- بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرَكُ الصَّلَاةِ ٢٨٩
- تَ تَطِيرُ فِي الْأَوَّلَى ، فَإِنِّي أَطِي ٢٠٦
- تُبِّعَ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ ١١٧
- تَحْلَى مِثْلَ الْخِصْرِ ٢٠٠
- تَذَكَّرَ أَبَاخَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ؟ ١٤٢
- تَرَكْتَ الْمُرْجِيَّةَ الدِّينَ أَرْقَى مِنْ تَوْبِ سَابِرِي ٢٧١
- تَرَكْتَ الْمُرْجِيَّةَ الدِّينَ أَرْقَى مِنْ تَوْبِ سَابِرِي ٢٤٥
- تَرَكُهَا الْكُفْرُ ٢٩٠
- تَرَوْنَ رَبِّكُمْ ١٦٦
- تَرَوِي عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ؟ ١٤٩
- تَرَى إِيْمَانَ الْحَاجِّ بْنِ يُوسُفَ مِثْلَ إِيْمَانِي ٢٤٠
- تَسَارَعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ ١٩٠
- تُطْرِي رَجُلًا يَرَى السَّيْفَ ١٥٧
- تَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ ١٦٧
- حَسَنَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْلِيكَ مِنْ رَأْيِي ١٢٥
- جَادَ بِمَا حَاجَّهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ٢٠٦
- جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَكْتَبُوا فِيهِ شَيْئًا ، إِلَّا كَلَامَ اللَّهِ ٧٤
- جَلَسْتُ إِلَى أَبِي خَنِيفَةَ ١٥٥
- جَلَسْتُ إِلَى أَبِي خَنِيفَةَ بِمَكَّةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ١٣٤
- جَسْتَانِ مِنْ دَقَبٍ ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ١١١
- جِئْتُونِي بِشَاهِدَيْنِ ، يَشْهَدَانِ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ ، وَاللَّهِ لَا مَلَأَنَّ ظَهْرَهُ ، وَيَطْنَهُ بِالسَّيَاطِ ٦٠

- جِئُونِي بِهِ ، وَجِئُوا بِشَاهِدَيْنِ حَتَّى أَمَرَ الْوَالِي بِضَرْبِ ١٠٩
- حَتَّى أُلْبَغَ كَلَامَ رَبِّي ٩٨
- حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ١٤١
- حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ فِي النِّكَاحِ ١٦٢
- حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لِي ، مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ: أَنَّ جَهْمًا شَكَّ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ١٠٩
- حُدَيْفَةُ كَانَ سَجِيحًا عَلَى دِينِهِ ١٣٩
- خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ ، فَمَرَرْتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي ٢٢١
- خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ٢٣٠
- خَيَّةٌ لِلْأَبْنَاءِ ، أَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَقْنُكُ بِبَشَرٍ!؟ ١٠٢
- خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٠٧
- دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ٧٥
- دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الْإِرْجَاءِ ١٦٤
- دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٩٣
- دِينِي وَدِينُ آبَائِي ، فَقِ ١٦٣
- ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ ١٤٥
- ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمُرْجَةَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا ٢٥٧
- رَأَى أَبُو قَلَابَةَ ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ ٢٦٢
- رَأَى رَبَّهُ ٢٢٣
- رَأَى عَظَمَةً مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهِ ١١١
- رَأَى مُحَمَّدَ رَبَّهُ ٢٢٤
- رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ ١٤٢
- رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، وَقَدْ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ١٦٤
- رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمَرِيدِ فِي الْقَدْرِ ٣١٧
- رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَبَا حَنِيفَةَ ١٥٩
- رَأَيْتُ كَاتِبًا عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ١٥٢

- رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي..... ١٣٠
- رُبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مُعْطَى الرَّاسِ ، يَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١٢٩
- رَبِّهِمْ أَعْلَمُ بِهِمْ..... ٣٢٨
- رَجُلٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ ، يُقَالُ لَهُ: سَسْوِيهِ..... ٣٢٢
- رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّلَاثُ..... ١٩٠
- رَحِمَهُ اللَّهُ..... ١٩٤
- رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَرْبَعًا قَافَةً أَثَرِ عَنِ النَّبِيِّ..... ١٦١
- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا يَزِيهِ الزَّانِي حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ..... ٣١٤
- رَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ بِمَا سِوَاهُمَا ،..... ٢٨٥
- رَمَيْتَنِي بِهَوَى مِنَ الْأَهْوَاءِ..... ٢٧٠
- رُفِيَ أَبَا عَثْمَانَ الشَّهَادَةَ. ثُمَّ..... ١٥٢
- سُؤَالَ الرَّجُلِ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ..... ٢٥٤
- سُؤَالَ الرَّجُلُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ..... ٢٧٣
- سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَشْرِيَةِ؟..... ١٤٠
- سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خِزْيِيرٍ..... ١٤٠
- سُئِلَ عَمَّا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ..... ٣٩
- سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَةِ؟..... ١١٣
- سُئِلَ مَيْمُونٌ عَنْ كَلَامِ الْمُرْجِيَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ..... ٢٥٠
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ..... ٢٩٥
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسَقٌ..... ٢٥٢
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ..... ٢٩٤
- سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ..... ٢٠١
- سَسْوِيهِ..... ٣٢٢
- سَلُّوهُمْ عَنِ الْعِلْمِ: هَلْ عَلِمَ..... ٣١٨
- سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ..... ١٦٠

- سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ ٣٢٢
- سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يَشْتُمُ أَبَا حَنِيفَةَ ١١٨
- سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٢٩
- سَمِعْتُ سَالِمًا ، وَالْقَاسِمَ يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ ٣٢٣
- سَمِعْتُ هَاشِمًا ، يَتَخَفُ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَذَبَ الْمَرِيضِيُّ ١٠٣
- سَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَّتَا ، الْأَخْذُ بِهَا ٢٨٨
- سَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَ أَبِي حَنِيفَةَ ١٥٧
- شَبَّهْتُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ ٢١٦
- صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدَرِي ٣١٨
- صِنْفَانِ ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَرٌّ مِنْهُمَا : الْجَهْمِيَّةُ ، وَالْمُقَاتِلِيَّةُ ٤٥
- صِنْفَانِ مِنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيْسَ هَكُنَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ ٢٥٨
- صَحِّحَكَ رَبُّنَا ١٧٩
- ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى قَرِ أَبِي حَنِيفَةَ ، طَاقًا مِنَ النَّارِ ١٣٠
- ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ ١١٥
- طَبِيبِي لِأَهْلِكَ ٢٠٧
- عَالِمٌ بِكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ٢٣٤
- عِلْمُهُ ، وَكَلَامُهُ مِنْهُ ٩٢
- عَلَى رُغْمِ أَنْفِ جَهْمٍ ، وَالْمَرِيضِيِّ ١٦٦
- عَظِيبَتْ لَهُ فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ٢٢٩
- عُمُوا الْجَهْمِيَّةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ ١٨٨
- غَيْرُ ثِقَةٍ ، وَلَا مَأْمُونٌ ١٢٩
- غَيْرُ ثِقَةٍ ، وَلَا مَأْمُونٌ ، اسْتَيْبَ مَرَّتَيْنِ ١٣٠
- فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ ٣٢٥
- فَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى الْكَلَامِ ٨٢
- فَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْكَلَامِ ٨٣

- فَقَطَّعَ الرَّبُّ ٢٣٤
- فوالذي نفسي بيده ، لأن يهدي الله بك ٢٧
- فوالذي نفسي بيده ، لأن يهدي الله بك ٢٧
- فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ ١٠٨
- فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ١٨٢
- فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، فَاعْمَلْ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ٣٢٤
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ : تَرْفَعُ يَدَيْكَ ٢٠٦
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟ ١٤٠
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَيْنَ تَسْكُنُ ١٥٤
- قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٦
- قَدْ رَأَيْتُهُ ٢٢٠
- قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ ٣١٩
- قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ ٣٢٥
- قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسْأَلُهُ ٧٢
- قَدِمَ عَلَيْنَا سَالِمُ الْأَنْطَاسُ بِالْإِرْجَاءِ ٣١٣
- قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ١٤٨
- قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ ١٦٠
- قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ٢٥٤
- قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ ١٩٦
- قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ عِيَّاضٍ أَبِي صَمْرَةَ: أَصَلَّى خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ ٦٥
- قُومُوا ، لَا يُعَذِّبُنَا بِجَرِيدِهِ ١٢٢
- كَادَ الدِّينَ ١٣٣
- كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْجُبُ عَلَى ذَرِّ قَوْلِهِ فِي الْإِرْجَاءِ ٢٤٥
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرَ يَقِيَّةٍ ، وَلَا مَأْمُونٍ ١٣١
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِيًّا ١٦٢ * ١٥٣

- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجئًا يَرَى السَّيْفَ..... ١٤١
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا..... ١٣١
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ..... ١١٦
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: إِيَّانُ إِبْلِيسَ..... ١٥٣
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَبْخُورًا ، صَحِنَ..... ١٤١
- كَانَ الْحَسَنُ، وَ مُحَمَّدٌ يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ، وَيَهَابَانِ..... ٢٥٥
- كَانَ النَّاسُ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنْ فِي الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٨١
- كَانَ حَافِظًا ، وَلَكِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ..... ١٦١
- كَانَ حَجَرًا أَصَمَّ ، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ..... ٢٠٠
- كَانَ حُذَيْفَةُ يُؤَيِّسُ الْمُنَافِقَ..... ٣٠٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ عَائِشَةَ..... ٢٣٧
- كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ..... ٧٨
- كَانَ عِنْدَنَا عِلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ..... ١٥٥
- كَانَ فِي عِمَاءَ ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ..... ١٧٨
- كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا: مَرِيَمُ..... ٢٢٢
- كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ طَوَّلَهَا سِتْمِائَةُ..... ٢٢٤
- كَانَ -وَاللَّهِ- أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا ، جَهْمِيًّا..... ١٤٢
- كَانَ يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ..... ١١٩
- كِتَابُ اللَّهِ ، وَكَلَامُهُ..... ٨٦
- كَتَبَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- التَّوْرَةَ بِيَدِهِ..... ٢٢٥
- كَتَبَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ..... ٢٢٥
- كُفِّرَ بِاللَّهِ انْتِثَاءً إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ..... ٢٨٣
- كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ..... ٢٨٣
- كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ مِنْهُ..... ٨٩
- كَلَامُكَ هَذَا ، أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ؟..... ٧٩

- كَلَّمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ..... ٢٢٢
- كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ ٢٢٧
- كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرْيَسِيَّ ، وَأَصْحَابَ بِشْرِ ٢٠٥ ❖ ١٠٤
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوَرَةَ..... ٣١١
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوَرَةَ..... ٣٠٠
- كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي يُوسُفَ ، وَكَانَ بِشْرُ الْمَرْيَسِيَّ يَحْضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ..... ١٠٥
- كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَرْيَسِيَّ..... ١٠٥
- كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمْ مِنْهُمْ..... ٣٢٨
- كُنْتُ جَارًا لِجَبَابِ ، فَخَرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ..... ٧٨
- كَيْفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُمْ؟..... ١٤٣
- كَيْفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ؟..... ٢٦٧
- كَيْفَ أَقْبَلَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُوْتِ الرُّفْقُ فِي دِينِهِ؟!..... ١٢٤
- كَيْفَ تَبَيَّعُ؟..... ٣٠٣
- كَيْفَ تَقُولُ ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ..... ١٩٦
- كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى..... ١٤٢
- كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ..... ٩١
- كَيْفَ يَنْتَبِغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رُبَّنَا..... ٢٣٥
- لَا ، وَلَا نَصِفُ كَلِمَةً..... ٧٦
- لَا ، وَلَا نَعِمَّتْ عَيْنِي..... ١٥٢
- لَا أُرَوِّي عَنْ عِلْقَمَةَ شَيْئًا..... ٣١٥
- لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَوْمِيذٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ غَيْرَ مَعْبِدٍ..... ٣٢٢
- لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمَرْجِيَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ..... ٢٧١ ❖ ٢٤٣
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَذَبَ الْمَرْيَسِيُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٠٣
- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ..... ٣٠٢
- لَا تُبَالُوا ، إِنْ شِئْتُمْ..... ١٥٢

- لا تُجَالِسَ طَلَقًا..... ٢٤٥
- لا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ..... ٧٥
- لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ..... ٣٢٢ ❖ ٣١٩
- لا تُجَالِسُوهُ ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ..... ٣٢٢
- لا تَدْعُوا هَذَا الْمَلْعُونُ يَدْخُلْ عَلَيَّ..... ٢٩٦
- لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ..... ٢٩١
- لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ..... ٢٨٣
- لا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ..... ٧١
- لا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ..... ١٩٧
- لا تُتَارَوْا فِي الْقُرْآنِ..... ٧٢
- لا قَطَعَ فِي قَمَرٍ..... ١٥٦
- لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ..... ٣٢١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَانٌ..... ٣١٢
- لا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوَامًا..... ٣٢٩
- لا يَزِي الزَّانِي [جِيْنَ يَزِي] وَهُوَ مُؤْمِنٌ..... ٢٨٥
- لا يَزِي الزَّانِي جِيْنَ يَزِي..... ٢٨٤
- لا يَزِي الزَّانِي جِيْنَ يَزِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ..... ٢٧٥
- لا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ..... ٢٧٣ ❖ ٢٧٠
- لا يَصِلُ خَلْفَ الْقَدْرِ وَالْمُعْتَرِلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ..... ٣١٦
- لا يُعْدِنَا بِجَزِيرِهِ..... ١٣٩
- لَأَن أَرَى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَضْطَرِمُّ؛ أَحَبُّ..... ٢٧٢
- لَأَن يَكُونَ فِي كُلِّ رَنْجٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ حَمَّازٌ..... ١٣٧
- لَأَنَّا لِفِتْنَةِ الْمَرْجَةِ أَخَوْفُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ..... ٢٤٤
- لَتَقُومَانِ عَنِّي ، أَوْ لَا قُومَنَّ..... ٧٥
- لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ: عُرْوَةُ عُرْوَةٌ..... ٢٨٧

- لَعَنَ اللَّهُ الْجَهْمَ ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ..... ١٠١
- لَعَنَ اللَّهُ بِشْرًا الْمَرْيِيَّ الْكَافِرَ..... ١٠٤
- لَفْظِي بِالْقُرْآنِ خُلُوقٌ..... ٩٨
- لَقَدْ أَسْرَعْتُ رَأْيَا خِفْتُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنِّي..... ٢٦٧
- لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ ، وَهُوَ أَرَقُّ مِنْ ثَوْبِ سَائِرِي..... ١٢٢
- لَقِيَ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٣٢٨
- لِلَّهِ أَبُوكَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُمُهَا النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ بِهَا..... ٧٣
- لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ..... ٧
- لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينٍ ، سَأَلْتُ عَنْ الشَّجَرَةِ..... ٢٢١
- لَمَّا قَرَعَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنَ الْخَلْقِ ، كَتَبَ..... ٣٢٦
- لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ] كَلَّمَهُ بِالْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا..... ٢١٥
- لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ] رَبَّهُ..... ٢٢٤
- لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ..... ١٤١
- لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ..... ١٦٢
- لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي..... ١٣٩
- لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ..... ٣٢٠
- لَوْ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ..... ٣٢٠
- لَوْ أَنَّ رِجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ ، وَأَنَا وَارِثُهُ ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَخُذَ مِنْ مِيرَاثِهِ..... ٥٨
- لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَى رَبُّهُ..... ٢٢٠
- لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا..... ١٩٣
- لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، لَقُمْتُ عَلَى الْحِجْرِ ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِنَ الْجَهْمِيِّينَ..... ٥٧
- لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ..... ٣١٠
- لَيْسَ الْإِيْمَانُ بِالتَّمَنِّي..... ٢٥٠
- لَيْسَ بِخَالِقٍ ، وَلَا خَلُوقٍ ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ..... ٨٥
- لَيْسَ بِكَلَامِي ، وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي..... ٧٩

- لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا..... ٢٨٩
- لَيْسَ تَعَبُدُ الْجَهْمِيَّةَ شَيْئًا..... ٤٦
- لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ..... ٢٠٨
- لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ [بَغْضًا] لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ..... ٤٢
- لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ نَقْضًا لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ..... ٤٢
- لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى..... ٢٧٩
- لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى، هُوَ فِي زِيَادَةِ أَبَدًا..... ٢٦٦
- لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عَنْدهُمْ عَلَى..... ٢٧٨
- لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ..... ٢٨٨
- لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْحُدُودَ..... ٣٠٣
- لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ..... ٣٠٣
- لَيْسَ هَذَا زَمَانٌ تَعْلَمُ، هَذَا زَمَانٌ تَمُشِكُ..... ٢٦٦
- لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ..... ١٧٥
- مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٢٤٨
- مَا ابْنُ حَبِطٍ بِسِفِيهِ، أَقْطَعَ لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا بِرَأْيِهِ. يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ..... ١٣٢
- مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَمْضِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ، وَلَا لَيْلَةٌ، لَا أَنْظُرَ فِي كَلَامِ اللَّهِ..... ٨١
- مَا أَدْخَلَ هَذَا مَسْجِدَنَا؟..... ٣١٢
- مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟..... ١٨٦
- مَا أَشْكُ فِي إِيَّانِي..... ٢٧٩
- مَا أَشْكُ فِي إِيَّانِي، وَسَوَأَلِكَ إِيَّانِي بِدَعَا..... ٢٧٢
- مَا أَعْلَمَ قَوْمًا أَحَقَّ فِي رَأْيِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرْجِيَةِ..... ٢٧٤
- مَا الْإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصٍ أَحَدُكُمْ..... ٢٧٦
- مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ..... ٢٣٣ ❖ ١٨٠
- مَا الْمُنَافِقُ؟..... ٣٠٢
- مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسْلِمٍ..... ٣٠٤

- ٧٣ مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ.....
- ٩٤ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟.....
- ٩٧ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ، قَالَ: التَّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ.....
- ١٠٧..... مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟.....
- ٧٥ مَا حَمَلَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَلَى هَذَا؟.....
- ١٣١..... مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ.....
- ١٤٣..... مَا شَبَّهْتُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الدَّفَائِينِ.....
- ٧٩ مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِي بَوْحِي.....
- ١١٥..... مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ حِنْدِي [وَالْبَعْرَ] إِلَّا سَوَاءٌ.....
- ١٣٣..... مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ.....
- ٢٠٨..... مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ.....
- ٢٨٤..... مَا مِنْ عَبْدٍ يَزِي إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ.....
- ٢٠٧..... مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطْلُعُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى جَنَّةٍ عَدْنٍ.....
- ١٨٧..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ.....
- ١٨٩..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ.....
- ١٧٥..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُعْرَضُ.....
- ١٧٠..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَلْقَى اللَّهَ.....
- ١٧٤..... مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ.....
- ٢٩٩..... مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ.....
- ١٣٠..... مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ.....
- ١٢١..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَشَاءٌ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ١٢٢..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ.....
- ١٢٠..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشَاءٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ١٢٠..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشَرُّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَبِي مُسْلِمٍ.....
- ١٥١..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ.....

- مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَصْرَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١٣٣
- مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ أَشْأَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١٣١
- مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ بِالْكُوفَةِ ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَصْرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١٢٩
- مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ..... ١٣٥
- مُتَوَجِّعًا ، حَزِينًا ، يَسْتَرْجِعُ ؛ قَالَ عَبْدًا..... ١٠٨
- مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟..... ٣٢٧
- مَثَلُ الْإِيمَانِ كَشَجَرَةٍ ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ وَسَاقُهَا وَرَقُهَا كَذِبًا ،..... ٢٤٩
- مَثَلُ الْمَرْجِيَةِ مَثَلُ الصَّائِبِينَ..... ٢٤٤ * ٢٥٦ * ٢٧١
- مَثَلُهُمْ مَثَلُ الصَّائِبِينَ..... ٢٧٩
- مَرَّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ..... ٢٦٠
- مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ..... ٧٢
- مُشَافَهَةٌ..... ١٤٢ * ٢١٧ * ٢١٨
- مَكَثَ جَهْمٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي..... ٢٠٦
- مَكَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ..... ٢١٦
- يَا اسْتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ؟..... ١٤٤
- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْدَ طَعَمَ الْإِيمَانَ..... ٣٠٢
- مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ..... ٣٠٤
- مِنْ الْكُفْرِ..... ١٤٤
- مَنْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ، وَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ؟..... ١٩٨
- مَنْ أَنْتَ (الَّذِي تُنَادِينِي)؟..... ٢٢١
- مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَطْبَرَتْ؟..... ٢٩٢
- مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١٢٥
- مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ ، أَكْثَرَ النَّفْلِ..... ٧٦
- مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا..... ٢٩٤
- مِنْ حُسْنِ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ..... ١١٤

- مَنْ رَدَّاهُ طَيْرُهُ عَنْ شَيْءٍ ٢٨٦
- مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ خَلُوقٌ ، فَقَدْ افْتَرَى ٩٠
- مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ خَلُوقٌ ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ ٥٢
- مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَتَكَلَّمُ ٢١٣
- مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَتَكَلَّمُ ١٠٧
- مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى ٢١٢
- مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ ، وَلَا تُرَى فِي الْآخِرَةِ ، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ ١٠٧
- مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ ٢٦٤
- مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ٢٦٤
- مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ؛ فَلَهُ أَجْرُهَا ٩
- مَنْ شَكَّ فِي الْوَاقِفَةِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ١٠٨
- مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟ ٢٧٢
- مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ ١٢٥
- مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا [فَمَاتَ] ٢٨٥
- مَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ ٣١٤
- مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ ، لَا يُصَلِّي [خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ] ٤١
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ ٤٧
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ ٤٠
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ ٦٢
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ ١٠٨
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ يَعْبُدُ صَنًا ٦٤
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، يُؤَدَّبُ ١٠٨
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، يُوجَعُ صَرَبًا ، وَيُحْبَسُ ٤٤
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ ٤٠
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ خَلُوقٌ ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ ؛ ٤٠

- مَنْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ مِنْهُ ، فَقَدْ كَفَرَ ٥٤
- مَنْ قَالَ: شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَخْلُوقٌ: عَلَّمُهُ ، أَوْ ٩٨
- مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ ، مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ ٩٩
- مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ٩٩
- مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ ، فَأَمْسَكَ عَنْ ٨٥
- مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ ٩٩
- مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ٨٢
- مَنْ كَانَ يُخَاصِمُ ، وَيُعَرِّفُ بِالْكَلَامِ ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ ١١٣
- مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا يَزِينُ لَهُ ٢٩٠
- مَنْ لَمْ يَقُلْ [فِي]: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ٩٣
- مَنْ يُحَدِّثُكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟ ١٣٥
- مَه ٧٢
- نَاطَرْتُ جَهْمًا ، فَلَمْ يُبَيِّنْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا ١٠٢
- نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا ١٠٦
- نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٢٦٩
- نَحْنُ نَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ٢٣٦
- نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى [كَذَا وَكَذَا] ١٨٢
- نَرَى (أَنَّ) الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ ٢٨٤
- نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ١٠٩
- نَعَمْ ١٧٧ * ٣٢٥
- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ النَّبْطِيِّ إِذَا اسْتَعَرَبَ ١٣٢
- نَعَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفْيَانَ ١٣٢
- ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ، وَمَنْ قَالَ: مَخ ١٠٨
- هَاتِ الصَّحِيفَةَ ٣٠٠
- هَذَا الْإِسْلَامُ ، وَدَوَّرَ دَائِرَةً ٢٨٥

- هَذَا سَجَعٌ ١٦٢
- هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ ١٦٢
- هَذَا كُفْرٌ ١٥٠
- هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ ٩٧
- هَذَا وَاللهُ قَوْلُ ذَلِكَ الْمَارِقِ ١٤٤
- هَذَا يُجَانِبُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُتَبَدِّعِ ٩٧
- هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ ١٢٨
- هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ ٨٩
- هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِطَرَفِ الْخَنْصَرِ ١٩٩
- هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ ١٩٨
- هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ ١٧٣
- هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ١٧١
- هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ ١٦٧
- هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ١١٠
- هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ ١١٠
- هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا؟ ١٥٠
- هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ ٧٣
- هُمْ أَخْبَثُ قَوْمٍ وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْنًا ٢٤٣
- هُمْ جَهْمِيَّةٌ ، وَهُمْ أَشَرُّ مِمَّنْ يَقِفُ ٩٨
- هُمْ جَهْمِيَّةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ جَهَنَّمَ ٩٩
- هُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، زَنَادِقَةٌ ١٠٨
- هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ ١٧٦
- هُوَ عَلَى الْعَرْشِ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ ٢٣٤
- هُوَ كَلَامُ اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ٢١٠
- هُوَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ ، عُرْوَةُ عُرْوَةٍ ١٢٠

- وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ٣٢٧
- والذي نفسي بيده ، لأن يهدي الله بك ٢٧
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا ، لَصَرَبْتُ عُنُقَكَ ٣١٨
- وَالله ، والله ، مَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا ، حَتَّى خَرَجَ ذَاكَ الْحَقِيقُ ، جَهْمٌ ١٠٧
- وَالله لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ٢٢٤
- وَالله مَا أَحْبَبُ أَنْ يَسَارِعُوا يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ هَلِوِ الْمُسَارَعَةِ ٧٢
- وَالله مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُنَلِّ ٧٩
- وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحْفَونَ ٢٣٧
- وَوِدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ ٢٠١
- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ٢٣٤
- وَصَفَّ ذُرَّ الْإِرْجَاءِ ٢٦٢
- وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ ٣٢٠
- وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ١٩٥
- وَهَلْ تَلْتَمِئُ شَفَقَتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ ١٤٣
- وَيْحَكَ ، أَلَا تَدْعُبُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ ١٠٨
- وَيْحَكَ يَا ذُرَّ ، مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟ ٢٦٩
- وَيْلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا ١٢٤
- يَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : ٣٢٥
- يُوجَرُّ الرَّجُلُ عَلَى بُغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَصْحَابِهِ؟ ١١٤
- يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، كَيْفَ يَبْرُمُ تَكُونُ الْأَرْضُ عَلَى هَلِوِ ١٩٥
- يَا أَبَا رَزِينِ ، أَلَيْسَ كُنْتُكُمْ يَرَى الْقَمَرَ ١٧٨
- يَا أَبَا رَزِينِ ، أَمَا كُنْتُكُمْ يَرَى الْقَمَرَ ١٧٧
- يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَذَكَرْتُ شُرُوطَهُ ٨٤
- يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ يَحْيَى ، لَعُدْتُكَ ١٢٤
- يَا أَبَا يَحْيَى! مَا لَكَ وَهَلِوِ الْمَسَائِلِ؟ ٨٩

- يَا أَبَا بَكْرٍ! أَسَأَلْتُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ ٧٦
- يَا أَبَا بَكْرٍ! تُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ ٧٥
- يَا أَبَا حَنِيفَةَ ، إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ ضَرَبْنَا بِرَأْيِكَ الْحَائِطَ ١٦٤
- يَا أَبَا حَنِيفَةَ! ١٣٦
- يَا أَبَا عُمَيْدٍ ، تَحْفَظُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ شَيْئًا؟ ١٥٢
- يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَدِيمِي إِلَّا وَقْلُهُ ١١٢
- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا ٧٢
- يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَابَ مُؤْمِنٌ؟ ٢٦٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَنْتُمْ السَّاعَةُ ١١١
- يَا بَنِي! أَدْخِلْ أَصْبُعَكَ فِي أُذُنِكَ ، حَتَّى لَا تَسْمَعَ ٧٦
- يَا دُؤَيْبُ ، يَا دُؤَيْبُ! ١٠٤
- يَا ذَرُّ ، مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مُجْتَدِدًا بَيْنَنَا؟! ٢٦١
- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ ، أَوْ فِي أَمْرِ ٣٢٤
- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ ٣٢٥
- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ الْعَمَلُ؟ ٣٢٥
- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى كُنَيْتَ نَبِيًّا؟ ٣٢٧
- يَا سَفِيهَ! مَا أَجْهَلَكَ ، أَلَا تَرْضَى ٢٧٥
- يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ١٩٤
- يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ ٣٢٨
- يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي ١١٢
- يَا مُوسَى ، إِنَّكَ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ فِي آلِ شُعَيْبٍ ٢٢٢
- يَا مُوسَى ، هَلْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ ٢١٩
- يَا هَنَاءُ! تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا اسْتَطَعْتَ ٧٨
- يَا هَنَاءُ! تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا اسْتَطَعْتَ ٧٤
- يَا يَهُودِي ، خَوْفُنَا ١٩٥

- يَأْتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ..... ٣١١
- يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا..... ١٨٥
- يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٧٣
- يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ..... ٢٩٩
- يَدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- حَتَّى يَضَعَ..... ١٧٤
- يَسْأَلُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابُ الرَّأْيِ..... ١١٥
- يُظْهِرُ بِبَلَدِكُمْ كَلَامَ أَبِي حَنِيفَةَ؟..... ١٥٩
- يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: [مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَعَنْ مَسَائِلِي..... ٨٣
- يَقُولُونَ: مُطَرَّنَا بِنَوءٍ كَذَا وَكَذَا..... ٣١١
- يَكُونُ النَّاسُ مُجِدِّينَ..... ٣١١
- يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ الصَّبْحَةِ..... ١١١
- يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ..... ١٥٨
- يَنْقُصُ عُرَى الْإِسْلَامِ..... ١١٩

فهارس الموضوعات (الجزء الأول)

٣	مقدمة التحقيق.....
٩	فصل في تعريف السنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة من هم؟ وعلامة أهل السنة، ولماذا سمي هذا الكتاب بـ«كتاب السنة»؟.....
٩	السنة لغة:.....
١٠	تعريف السنة في الشرع:.....
١٢	فصل في بيان من هو السني، ومن هم أهل السنة، ومتى يكون الرجل من أهل السنة، وما هي أصولهم؟.....
١٣	فصل في بيان أصول أهل السنة.....
١٤	«كتاب السنة»، أو «الرد على الجهمية»، وإثبات نسبته إلى مؤلفه، أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.....
١٧	فصل حول ما أورده المؤلف رحمه الله من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رحمه الله.....
١٩	فصل: في ذكر بعض ما ينتقد على الدكتور محمد بن سعيد القحطاني في تحقيقه على «كتاب السنة».....
٢٢	ترجمة المؤلف رحمه الله.....
٢٢	✽ مولده رحمه الله:.....
٢٢	✽ مشائخه رحمه الله:.....
٢٢	✽ تلاميذه رحمه الله:.....
٢٢	✽ ثناء العلماء عليه رحمه الله:.....
٢٣	✽ مصنفاته رحمه الله:.....
٢٤	✽ وفاته رحمه الله:.....
٢٤	✽ مصادر ترجمته رحمه الله:.....
٢٤	حول سند الكتاب.....
٢٦	عملي في الكتاب.....
٢٨	وصف النسختين الخطيتين لكتاب السنة.....
٢٩	نماذج من المخطوطتين.....

- ٣٩..... الله ناصِرُ كُلِّ صابِر.....
- ٤٦..... عبدالله بن المبارك رحمه الله.....
- ٤٩..... سفيان بن عيينة رحمه الله.....
- ٥٠..... عبدالله بن إدريس رحمه الله.....
- ٥٢..... وكيع بن الجراح رحمه الله.....
- ٥٥..... حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان رحمهما الله.....
- ٥٧..... عبدالرحمن بن مهدي.....
- ٥٩..... يزيد بن هارون.....
- ٦٢..... جماعة من العلماء.....
- ٦٩..... قول العلماء في القرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال: (كلام الله ليس بمخلوق).....
- ٩٧..... سئل عن قال: لفظي بالقرآن مخلوق.....
- ١٠١..... ما حفظت في جهنم وبشر المريسي.....
- ١٠٧..... من زعم أن الله عز وجل لا يتكلم فهو يعبد الأصنام.....
- ١١٣..... قول أبي عبدالله في الواقعة.....
- ١١٤..... ما حفظت عن أبي وغيره من المشايخ في أبي حنيفة.....
- ١١٨..... ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة.....
- ١١٩..... أبو عمرو الأوزاعي.....
- ١٢٢..... أيوب السخيتاني، وابن عون.....
- ١٢٤..... سليمان الأعمش، ومغيرة الضبي، وغيرهما.....
- ١٢٥..... رقة بن مصقلة.....
- ١٢٦..... سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله.....
- ١٣٣..... مالك بن أنس رحمه الله.....
- ١٣٤..... حماد بن زيد.....
- ١٣٧..... شريك بن عبدالله، وغيره.....

- عبدالله بن المبارك رحمه الله ١٤٦
- سفيان بن عيينة رحمه الله ١٥٠
- أبو إسحاق الفزاري رحمه الله ١٥٣
- جماعة من الفقهاء رحمهم الله ١٥٥
- سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الله تعالى يوم القيامة ١٦٥
- سئل عما روي عن النبي ﷺ أن الله يحمل السموات على أصبع ١٩٤
- سئل عما جحدته الجهمية الضلال من كلام رب العالمين عز وجل ٢١٢
- سئل عما روي في الكرسي وجلوس الرب عز وجل عليه ٢٣١
- سئل عن الإيمان والرد على المرجئة ٢٣٦
- سئل عن القدرية والصلاة خلفهم وما جاء فيهم ٣١٦
- فهارس أطراف الأحاديث والآثار ٣٣١
- فهارس الموضوعات (الجزء الأول) ٣٦١

